

وزارة الثقافة والارشاد  
مديرية الثقافة العامة

سلسلة الكتب الحديثة  
٢١

من  
عيون الشعر  
عن

مختارات

محمد ناجي القشطيني



من  
عبد الناصر السعدي

مختارات

محمد ناجي القشطيني





# بسم الله الرحمن الرحيم

حمدا لمن خلق الانسان • وعلمه البيان •  
وصلاة على أصلح العباد • وأفصح من نطق بالضاد •  
القائل ان من الشعر لحكمة • وان من البيان لسحرا  
الباذل ( بردته ) الشريفة لمن انشده شعرا •  
وعلى آله وصحبه ومواله ومحبه •  
اما بعد فمذ وجب علي التطوع للتعليم • وحب الي التنوع  
في التنظيم

هدفت أختار تحف الآثار الشعرية  
وظفقت أشعار نطف الازهار العطرية  
حتى تثمرت لني أحلى ثمرات التبيان •  
وتجمرت بيدي أغلا جمرات العقيان  
فقطفت من أفانيتها ( شمامة ) وصفقت من تحاسينها  
( اضمامه ) ،  
وسميتها ( عيون الشعر ) • ووقوتون السحر  
فجاءت صفحة لآلاء العرب • ولمحة للآلاء الارب •  
فاحببت اعمامها للاشبال • واكرامها للاجيال  
عسى أن يقرأها من تكثرت أحماله ويمرأها من تعثرت  
أعماله •

فيتحلى باحرازها ويتسلى بايجازها  
فهي هديتي اليه • وتحيتي عليه •

ناجي القشطيني



## امرؤ القيس



( ٥٢٠ - ٥٦٥ م = ١٠٢ - ٥٧ ق هـ )  
عاش ٤٥ سنة

ولو أنّ ما أسعى لأدنى معيشة  
كفاني ولم أطلب قليل من المال

ولكنما أسعى لمجدٍ مؤثِّلٍ  
وقد يُدركُ المجدَ المؤثِّلَ أمثالي<sup>(١)</sup>

من معلقته

وقد أغدي والطَّيرُ في وكناتها  
بمنجردٍ قيَّد الأوابدِ هيكَل<sup>(٢)</sup>  
مِكرٍ مِفرٍّ مُقبلٍ مُدبرٍ معاً  
كجُلُودٍ صَخِرَ حَطَّه السَّيْلُ من علٍ  
كُمِيتٍ يَزِلُّ اللَّبْدُ عن حالٍ مَتَّه  
الناشيءُ لَت الصفواءِ بالمتنزِّل<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) المؤثِّل المثمر الذي له أصل وهو الكثير أيضاً
- (٢) الوكنات مواقع الطير ، واحدها وكنة المنجرد الماضي في السير ، والاشهرانه القليل الشعر من الخيل الاوابد الوحوش الهيكل الفرس العظيم الجرم ، ج هياكل وصف امرؤ القيس فرسه بانه قيد للوحش يسبقها فيمنعها من الفوت
- (٣) كميت لون يمتزج فيه السواد بالحمرة وهو من صفات الخيل والخمر الحال مقعد الفارس من ظهر الفرس الصفواء الحجر الصلب المنزل السيل أو المطر لانهما يتنزلان الاشياء أراد ان فرسه أملس المتن سهله يزل لبدته عن ظهره كما يزل المطر أو السيل الحجر الصلب عن موضعه



على الذَّبَلِ جِيَّاشٍ كَانَ اهْتِزَامُهُ  
 اذا جاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلِيٌّ مِرْجَلٍ (٤)  
 دَرِيرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيدِ أَمْرَةٍ  
 تَتَابَعُ كَفِّيهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلٍ (٥)  
 كَانَ عَلَى الْمُتَيْنِ مِنْهُ اذا انْتَحَى  
 مَدَاكَ عَرُوسٍ أَوْ صَلَايَةِ حَنْظَلٍ (٦)

(٤) الذبل والذبول واحد جياش فعال من جاشت القدر  
 اذا غلت الاهتزام صوت جوف الفرس عند الجري  
 يقول ان حرارة نشاط فرسه تغلي فيه على ذبول خلقه وكان  
 تكسر صهيله في صدره غلياً  
 (٥) الدريز السريع الخفيف من الخيل من يدر العدو والجري  
 اي يديرهما الخذروف حصاة مثقوبة يجعل الصبيان فيها خيطاً  
 فيديرها الصبي على رأسه وهي من لعبهم الوليد الصبي أمره  
 احكم قتله  
 يقول ان فرسه مديم العدو سريعه وقد شبه ذلك بالخذروف  
 الذي يديره الصبي على رأسه

(٦) المتنان تشنية متن وهما ما عن يمين الفقار وشماله  
 الانتماء الاعتماد والقصد . المداك الحجر الذي يسحق به الطيب =  
 وغيره الصلاة الحجر الاملس الذي يسحق عليه شيء كالهبيد  
 وهو حب الحنظل

شبه انملاس ظهره واكتنازه باللحم بالحجر الذي تسحق  
 العروس به الطيب أو بالحجر الذي يكسر عليه الحنظل ويستخرج  
 حبه

له ايطلا ظبي وساقا نَعَامَةٍ  
 وإرخاء سرحان وتقريب تَتَفْلٍ (١)  
 \* \* \*  
 وَلَيْلٍ كموج البحر أرخى سُدُولَهُ  
 عليَّ بأنواعِ الهمومِ لِيَبْتَلِي (٢)  
 ألا أيُّهَا اللَّيْلُ الطويلُ إلا انجلي  
 بِصُبْحٍ • وما الاصباحُ منك بأمثلٍ (٣)  
 فَيَاكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ  
 بِكُلِّ مَغَارٍ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِذَبْلِ (٤)  
 كأن الشُّرَيَّا عُلَّقَتْ فِي مَصَامِهَا  
 بَأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إِلَى صَمٍّ جَنْدَلٍ (٥)

\* \* \*

(١) ايطلا مثنى الأيطل الخاصره ج الايطل الارخاء ضرب  
 من عدو الذئب يشبه خبب الدواب السرحان الذئب التقريب  
 وضع الرجلين موضع اليدين في العدو التتفل ولد الثعلب  
 (٢) السدول الستور واحدها سدل الاخاء ارسال  
 الستر الابتلاء الاختبار  
 (٣) الانجلاء الانكشاف الأمثل الأفضل  
 طلب الشاعر انكشاف ليله الطويل عن صبح ولكنه استدرك  
 لان صباحه ليس خيراً من ليله فالهموم تنتابه ليل نهار  
 (٤) مغار الفتل الحبل شديد الفتل يذبل اسم جبل  
 وصف ليله بالطول فذكر ان النجوم واقفة لا تتحرك كما لو  
 انها شدت بحبال شديدة الفتل الى جبل يذبل  
 (٥) المصام الامراس جمع مرس أو مرسه وهو الحبل. الاصم

وَبَيْضَةَ خِدْرِ لَا يُرَامُ خِباؤها  
 تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلٍ (١)  
 تَسَلَّتْ عَمَايَاتُ الرِّجَالِ عَنِ الصَّبَا  
 وَلَيْسَ فَوَادِي عَنْ هَوَاكِ بِمُنْسَلٍ (٢)  
 تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْغَيْطُ بِنَا مَعًا  
 عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا امْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ (٣)  
 فَقُلْتُ لَهَا سِيرِي وَأَرْخِي زِمَامَهُ  
 وَلَا تُبْعِدْنِي عَنْ جَنَّاكِ الْمُعَلَّلِ

وله

أَذُودُ الْقَوَافِي عَنِّي ذِيَادَا  
 ذِيَادَ غَلَامٍ جَرَى جَوَادَا

الأمرس جمع مرس أو مرسه وهو الجبل الأصم الصلب  
 الجندل الصخرة والجمع جنادل

والمعنى في هذا البيت تأكيد لمعنى البيت السابق

(١) شبه الشاعر حبيبته ببوضة الخدر لصحتها وصيانتها  
 وصفاء لونها الخباء البيت اذا كان من قطن أو وبر أو صوف  
 أو شعر

(٣) سلا فلان عن حبيبته اذا زال حبه من قلبه . لاعماية والعمى

واحد

(٣) الغبيط نوع من الهودج

فَأَعْزِلْ مَرْجَانَهَا جَانِبًا  
وَأْخُذْ مِنْ دُرِّهَا الْمُسْتَجَادَا

وله

أَرَقْتُ لِبَرْقِ بَلِيلِ أَهْلٍ  
يُضِيءُ سَنَاهُ بِأَعْلَى الْجِبَلِ  
أَتَانِي حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ  
بِأَمْرِ تَزَعُزَعٍ مِنْهُ الْقُلَلِ<sup>(١)</sup>  
بِقَتْلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهُمْ  
أَلَّا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلِ<sup>(٢)</sup>  
فَأَيْنَ رِبْعَةٍ عَنْ رَبِّهَا  
وَأَيْنَ تَمِيمٍ وَأَيْنَ الْخَوَلِ<sup>(٣)</sup>  
أَلَّا يَحْضُرُونَ لَدَى بَابِهِ  
كَمَا يَحْضُرُونَ إِذَا مَا أَكَلَ؟

---

(١) القلل جمع قله وهي اعالى الجبال

(٢) ربهم ملكهم الجلل اليسير الهين وهي من الاضداد

(٣) الخول العبيد والخدم



وله

ويا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ أَرْوَحُ مُرَجَّلًا  
حَبِيًّا إِلَى الْيَضْرِ الْكَوَاعِبِ أَمْلَسًا<sup>(١)</sup>  
أَرَاهُنَّ لَا يُحْبِبِينَ مَنْ قَلَّ مَالُهُ  
وَلَا مِنْ رَأَيْنِ الشَّيْبِ فِيهِ وَقَوْسَا

وله

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذِّدَّةِ  
وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ أَسْبَأْ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلُدْ  
لِخَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالٍ<sup>(٣)</sup>

وله

تَطَاوَلَ لَيْلُكَ بِالْأَثْمَدِ  
وَنَامَ الْخَلِيُّ وَلَمْ تَرْقُدِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) رجل شعره سرحه ودهنه كعبت الجارية اذا نهديها الأملس اراد بها هنا الشاب الناعم

(٢) سبأ الخمر اشتراها ليشربها اتبطن جعل بطنه عليها فكأنها بطانه له

(٣) الاجفال الانهزام والانتقلا عن الموضع بسرعة

(٤) الاثمد اسم موضع

وَبَاتَ وَبَاتَتْ لَهُ لَيْلَةٌ  
كَلِيلَةٌ ذِي الْعَائِرِ الْأَرْمَدِ<sup>(١)</sup>

وليه

بكى صاحبي لما رأى الدَّرْبَ دُونَهُ  
وَأَيُّقَنَ أَنَّا لَاحِقَانِ بِقَيْصَرَا<sup>(٢)</sup>  
فقلتُ له لا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا  
نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا  
إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيَتْهُ  
وَقَرَّرْتُ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخِرَا  
كَذَلِكَ جَدِّي لَا أَصَاحِبُ صَاحِبًا  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا خَانَنِي وَتَغَيَّرَا

★ ★ ★

فَدَعَهُ وَسَلَّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ  
ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا<sup>(٣)</sup>

---

(١) العائر الذي يجد وجعا في عينه

(٢) صاحبه عمرو بن قميئة اليشكري

(٣) الجسرة الناقة التي تجسر على الهول والسير ذمول  
التي تسير سير الذميل وهو سير سريع صام النهار قام واعتدل  
هجر من الهاجرة وشدة الحر

بَعِيدَةً بَيْنَ الْمُنْكَبَيْنِ كَأَنَّمَا  
 تَرَى عِنْدَ مَجْرَى الضَّفَرِ هِرَّاً مُشْجِراً<sup>(١)</sup>  
 تَقَطَّعَ غَيْطَاناً كَأَنَّ مُتُونَهَا  
 إِذَا أَظْهَرَتْ تُكْسِي مَلَأَ مُنَشَّراً<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ الْحَصَى مِنْ خَلْفِهَا وَأَمَامِهَا  
 إِذَا نَجَلَتْهُ رَجُلُهَا حَذَفَ اعْسَراً<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْهَا فَتَى لَمْ تَحْمِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ  
 أَبْرَ بِمِيقٍ وَأَوْفَى وَأَصْبَرَ

---

(١) بعيدة بين المنكبين اشار الى سعة صدرها وتباعد ما بين عضديها الضفر جبل مفتول يشد به البطان. المشجر مربوط اليها وصف ناقته بالنشاط حتى كأنها ترى هراً قد ربط الى حزامها فهو يخدشها وينفرها

(٢) الغيطان جمع غائط ما انخفض من الارض واطمأن • المتون ما ارتفع من الارض وصلب • شبه ما يبدو عليها من السراب وقت الظهيرة وتوهج الحر بالملاحف البيض المنشورة •

(٣) نجلته فرقته ورمته به أراد ان يصف ناقته بشدة السير فالحجارة تتطاير من بين يديها ورجلها كما يرمي الأعسر ، وهو الذي يرمي بيده اليسرى ، وخصه لان رمية لا يذهب مستقيماً •

وله

أَجَارْتَنَا إِنَّ الْخُطُوبَ تَنْوِبُ  
وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ<sup>(١)</sup>  
أَجَارْتَنَا إِنَّا غَرِيبَانِ هَاهُنَا  
وَكُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ

ومن حكمه

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ  
فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخِزَانٍ<sup>(٢)</sup>

وله

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَحْفَظْ لِنَفْسِكَ سِرَّهَا  
فَسِرُّكَ عِنْدَ النَّاسِ أَفْشَى وَأَضْيَعُ

وله

عَاجِزُ الْحِيلَةِ مُسْتَرْخِي الْقُوَى  
جَاءَهُ الدَّهْرُ بِمَالٍ وَوَلَدٌ  
وَلَبِيبٌ أَيْدٍ ذُو حِيلَةٍ  
مُحْكَمُ الْمِرَّةِ مَأْمُونُ الْعُقَدِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) عسيب اسم جبل

(٢) كنى باللسان هنا عن السر

(٣) اللبيب العاقل الأيد الشديد المرة شدة القتل

وامررت الجبل اذا احكمت قتله .



حَصَّه الدَّهْرُ وَغَطَّى حَزْمَهُ

وَاتَّضَاهُ مِنْ عَدِيدٍ وَسَبَدٍ<sup>(١)</sup>

وَلَهُ

أَقْلَى اللَّيْلُومَ عَاذِلَتِي فَانِي

سَتَكْفِينِي التَّجَارِبُ<sup>(٢)</sup> وَاتِّسَابِي

إِلَى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَّتْ عُرُوقِي

وَهَذَا الْمَوْتُ يَسْلُبُنِي شَبَابِي<sup>(٣)</sup>

وَنَفْسِي سَوْفَ يَسْلُبُنِي وَجْرِي

فَيُلْحِقُنِي وَشِيكًا بِالتُّرَابِ<sup>(٤)</sup>

أَلَمْ أَنْضِ الْمَطِيَّ بِكُلِّ خَرَقٍ

أَمَقَ الطَّوْلِ لِمَاعِ السَّرَابِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) حص الشعر حلقه انتضاه استله السبد الشعر ويريد به المعز

(٢) انتسابي الى البشر الذين يأتي عليهم الموت

(٣) وشجت عروقي اشبكت واتصلت

(٤) الجرم البدن • وشيكا سريعا

(٥) انضى المطي أهزلها بطول السفر الخرق القفر

الأمق الطويل ، وقد اضافه هنا الى الطول لاختلاف اللفظتين

وأركبُ في اللُّهُامِ المَجْرَ حَتَّى  
أُنَالَ مَاكَلَ الْقُحْمِ الرَّغَابِ (١)  
وَكُلُّ مَكَارِمِ الْإِخْلَاقِ صَارَتْ  
إِلَيْهِ هِمَّتِي وَبِهِ اكْتِسَابِي  
وَقَدْ طَوَّقْتُ فِي الْآفَاقِ حَتَّى  
رَضِيتُ مِنْ الْغَنِيمَةِ بِالْإِيَابِ

---

(١) اللُّهُامُ الجيشُ الكثيفُ الذي يلتهم كلَّ شيءٍ المجر  
الكثير القحْم جمع قحمة وهي المنزلة ينالها الرغاب الواسعة  
المكينة .

## طرفة بن العبد



( ٥٢٦ - ٥٥٢ م = ٩٨ - ٧٢ ق هـ )  
عاش ٢٦ سنة

قال طرفة بن العبد

أَلَا أَيُّهَذَا اللَّائِمِي أَحْضُرَ الْوَعَى  
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلَدِي<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ كُنْتُ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيتِي  
فَدَعْنِي أَبَادِرُهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي

---

(١) الوعى الحرب الخلود البقاء  
يسأل هؤلاء الذين يلومونه لانه يغشى الحرب فيتعرض للقتل  
ويشهد اللذات فيتلف ماله ويفتقر هل يجدون الى خلوده سبيلا  
اذا امتنع عنهما

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ  
 خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ (١)  
 قَالَيْتُ لَا يَنْفَكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ  
 لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفَرَتَيْنِ مُهَنْدٍ (٢)  
 حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ  
 كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَأُ لَيْسَ بِمِعْضَدٍ (٣)  
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتَى؟ خِلْتُ أَنَّنِي  
 عُنَيْتُ فَلَمْ أَكْسَلْ • وَلَمْ أَتَلَدِ  
 وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً  
 وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ (٤)

- (١) الضرب الرجل الخفيف اللحم خشاش بكسر الخاء وفتحها الرجل ينخش في الامور ذكاء ومضاء امتدح نفسه بخفة اللحم لان كثرتة تؤدي الى الكسل والثقل وشبه سرعة حركته وتوقد ذهنه برأس الحية
- (٢) آليت حلفت الكشح الجنب العضب السيف القاطع شفرتاه حداه مهند منسوب الى الهند
- (٣) المعضد السيف يقطع به الشجر وعضد الشجر قطعه ، يريد انه يضرب بسيفه ضربة واحدة فيقطع دون ان يحتاج الى أن يضرب مرة أخرى
- (٤) التلاع جمع تلعة وهي ما ارتفع من مسيل الماء وانخفض عن الجبال
- الرفد الاعانة والعطيه



وَإِنْ يَلْتَقِ الْحَيُّ الْجَمِيعُ تُلَاقِنِي  
إِلَى ذِرْوَةِ الْبَيْتِ الرَّقِيعِ الْمُصَمَّدِ (١)

★ ★ ★

أَخِي ثِقَةً لَا يَنْشَنِي عَنْ ضَرْبَةٍ  
إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي (٢)

إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السَّلَاحَ وَجَدْتَنِي  
مَنْعَةً إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي (٣)

فَلَوْ كُنْتُ وَغَلًا فِي الرِّجَالِ لَضَرَنْتِي  
عَدَاوَةُ ذِي الْأَصْحَابِ ، وَالتَّوَحُّدِ (٤)

وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الْأَعَادِيَّ جُرْأَتِي  
عَلَيْهِمْ وَإِقْدَامِي وَصِدْقِي وَمَحْتَدِي (٥)

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي  
عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ (٦)

يريد انه لا ينفرد عن الحي مخافة قرى الضيوف واعانة المحتاج  
لانه يرفد من يطلب رفده ويعين من يستعين به  
(١) ذروة كل شيء أعلاه المصمد الذي يقصد اليه في الحوائج

والامور

(٢) الضريبة المضروبة حاجزه حده قدي حسبني  
(٣) ابتدر القوم السلاح عجلوا اليه بلت ظفرت والهاء  
في بقائمه تعود الى السيف

(٤) الوغل الضعيف

(٥) المحتد الاصل

(٦) يعتام يختار عقيلة كل شيء خيرته الفاحش

البخيل

سَتُبْدِي لَكَ الْإِيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزَوَّدِ !  
وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبْعْ لَهُ  
بِتَاتًا وَلَمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ (١)  
أَرَى الْعُمْرَ كَنْزًا نَاقِصًا كُلَّ لَيْلَةٍ  
وَمَا تَنْقُصِ الْإِيَّامُ وَالِدَهُرُ يَنْفَدِ  
فَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَسَسَ بْنَ خَالِدٍ  
وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرُو بْنَ مَرْثَدٍ (٢)  
فَإِنْ مِتُّ فَانْعَيْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ  
وَشُقِّي عَلَيَّ الْجَيْبَ يَا ابْنَةَ مَعْبَدٍ (٣)  
وَلَا تَجْعَلْنِي كَأَمْرِئٍ لَيْسَ هَمُّهُ  
كَهَمِّي ، وَلَا يُغْنِي غَنَائِي وَمَشْهَدِي (٤)

(١) باع هنا بمعنى اشترى البتات كساء المسافر وأداته  
يريد ان الاخبار قد يزودك بها من ليست له علاقة بك ولم  
تضرب له موعدا ليوافيك بها

(٢) قيس بن خالد من بني شيبان وعمر بن مرثد من بني  
عم طرفة وكانا مشهورين بكثرة الاموال ونجابة الاولاد

(٣) يذهب بعض شراح القصيدة الى انه يخاطب بهذا البيت  
ابنة اخيه

(٤) الهم المقصد

يريد يغني غنائي في الحروب ويشهد المواقع مشهدي

لَعَمْرُكَ مَا أَمَرِي عَلِيَّ بِغُمَّةٍ  
نَهَارِي ، وَلَا لَيْلِي عَلِيَّ بِسَرْمَدٍ (۱)

لَعَمْرُكَ مَا الْاَيَامُ الْاِمْعَارُ  
فَمَا اسْطَعْتَ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدْ

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَوَاجِلٌ  
أَفِي السَّوْمِ إِقْدَامَ الْمَيِّةِ أَمْ غَدَ

فَإِنْ تَكُ خَلْفِي لَا يَفْتُهَا تَهْرُبِي  
وَإِنْ تَكُ قُدَّامِي أَجْدُهَا بِمَرَّ صَدِّ

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بِوَدِّكَ أَهْلَهُ  
وَلَمْ تَنْكُ بِالْبُؤْسَى عَدُوَّكَ فَابْعَدْ (٢)

وله

يا لك من قبرة بمَعْمَرٍ  
خلا لك الجو فَيَضي واصْفري

(١) الغمة الامر الذي لا يهتدى له والاصل من التغطية

السرمه والاندائم

يقول ان الهموم لا تلبس عليه أمره نهارا او تنفي عنه الكرى  
ليلا لانه نافذ العزيمة متوقد الذهن

(٢) تنك تقهر أعدو الأيوس الشدة

قد 'رَفَعَ' الفخ' فماذا تحذري

ونَقَرِي ما شِئْتَ أن تُنْقَرِي

قد ذهب الصَّادُ عنكَ فابشري

ولهُ أيضاً

فَلَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو

رَغْوَتًا حَوْلَ قُبْتَا تَخُور<sup>(١)</sup>

مِنَ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا

وَضَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دَرُور<sup>(٢)</sup>

لَعَمْرُكَ إِنْ قَابُوسَ بْنِ هَنْدٍ

لَسَخَّطَ مُلْكُهُ نَوْكَ كَثِير<sup>(٣)</sup>

قَسَمْتُ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَخِيٍّ

كَذَاكَ الْحُكْمُ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ

---

(١) الملك عمرو يريد به عمرو بن هند ملك الحيرة الرغوث النعجة الموضع تخور تصوت وهو في الاصل للبقر

(٢) الزمرات القليلات الصوف أسبل طال قادمها خلفها اللذان من قدم ضرثها لحم ضرعها المركنة التي لها أركان الدرور التي تدر بلبنها .

(٣) قابوس بن هند أخو الملك النوك الحمق

لنا يومٌ وللكروان يومٌ  
تَطِيرُ البائِساتُ ولا نَطِيرُ<sup>(١)</sup>

فَأَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَوْمٌ نَحْسُ  
تُطَارِدُهُنَّ بِالْحَدَبِ الصَّقُورُ<sup>(٢)</sup>

وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَظَلُّ رُكْبًا  
وَقُوفًا مَا نَحُلُّ وَمَا نَسِيرُ

وله

أَبَى الْقَلْبُ أَنْ يَهْوَى السَّيْرَ وَأَهْلَهُ  
وَأِنْ قِيلَ عَيْشَ بِالسَّيْرِ غَرِيرُ<sup>(٣)</sup>

لَقَدْ أَنْذَرُوا الْحَيَّ الَّذِي نَزَلُوا بِهِ  
وَإِنِّي لِمَنْ لَمْ يَأْتِهِ لَنَذِيرُ

بِهِ الْبَقُ وَالْحَمَى وَأُسْدُ خَفِيَّةٍ  
وَعَمْرُو بْنُ هِنْدٍ يَعْتَدِي وَيَجُورُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) انكروان بكسر الراء جمع كروان بفتحها طائر اغبر اللون  
طويل المنقار

(٢) الحدب ما ارتفع وغلظ من الارض

(٣) السدير قصر في نواحي الحيرة

(٤) خفية اسم موضع مأسدة

وله أيضاً

قَدْ يَبْعَثُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ

حتى تَظُلَّ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبَّبُ

وَالظُّلْمَ فَرَّقَ بَنَ حَيَّيْ وَائِلَ

بَكْرَ "تُسَاقِيهَا الْمَنَايَا تَغْلِبُ" (١)

وَقِرَافُ مَنْ لَا يَسْتَفِيقُ دَعَارَةً

يُعَدِي ، كَمَا يُعَدِي الصَّحَّاحُ الْأَجْرَبُ" (٢)

وَالشَّرُّ دَاءٌ لَسْ يَرْجَى بُرْؤُهُ

وَالْبِرُّ بُرٌّ لَسْ فِيهِ مَعْطَبُ

وَالصَّدْقُ يَأْلَفُهُ الْكَرِيمُ الْمُرْتَجَى

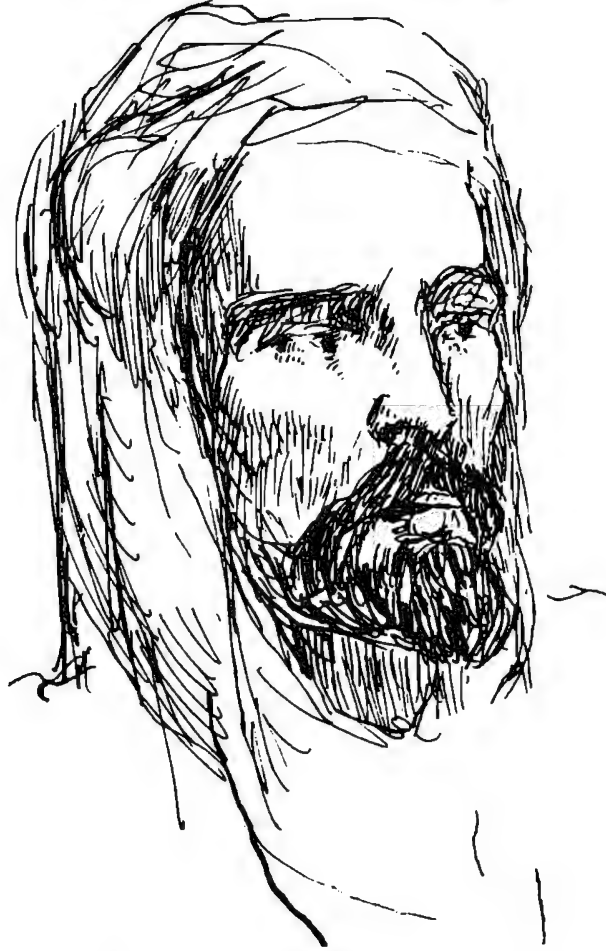
وَالْكَذِبُ يَأْلَفُهُ الدَّنِيءُ الْأَخِيبُ

---

(١) يشير إلى حرب البسوس التي ثارت بين القبيلتين الاختين بكر بن وائل وتغلب اثر مقتل كليب .

(٢) القراف المخالطة الدعارة الفسق ويعدي خبر قراف

## زهير ابن أبي سلمى



(٤٨٨ - ٦٠٨ م = ١٣٤ - ١٤ ق هـ)  
عاش ١٢٠ سنة

قال زهير

ولا تُكْثِرْ على ذي الضَّغْنِ عَتَبًا  
ولا ذِكْرَ التَّجَرُّمِ للذُّنُوبِ  
ولا تَسْأَلْهُ عَمَّا سَوْفَ يُبْدِي  
ولا عَنْ عَيْبِهِ لَكَ بِالْمَغِيبِ



مَتَى تَكَ فِي صَدِيقٍ أَوْ عَدُوٍّ  
تُخَبِّرُكَ الْوَجْوهُ عَنِ الْقُلُوبِ

ولہ

قَوْمٌ أَبَوْهُمْ سِنَانٌ حِينَ تَنْسِبُهُمْ  
طَابُوا وَطَابَ مِنَ الْاَوْلَادِ مَا وَلَدُوا

مُحَسَّدُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نِعَمٍ  
لَا يَنْزِعُ اللَّهُ مِنْهُمْ مَا لَهُ حُسِدُوا

لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ كَرَمٍ  
قَوْمٌ بِأَخْلَاقِهِمْ أَوْ مَجْدِهِمْ قَعَدُوا

ولہ

لَعَمْرُكَ وَالْخُطُوبُ مُغَيَّرَاتٌ  
وَفِي طُولِ الْمُعَاشِرَةِ التَّقَالِي<sup>(١)</sup>

لَقَدْ بِالْيَتِّ مَظْعَنَ أُمٍّ أَوْفَى  
وَلَكِنْ أُمٌّ أَوْفَى لَا تُبَالِي<sup>(٢)</sup>

---

(١) التقالي التباغض

(٢) مظعنها مسيرها

وله

أَرُونَا خُطَّةً لَا عَيْبَ فِيهَا  
يُسَوِّى بَيْنَنَا فِيهَا السَّوَاءُ

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ  
يَمِينٍ أَوْ نَفَارٍ أَوْ جِلَاءٍ<sup>(١)</sup>

وله

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُعْرِضْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَاءِ  
أَصَبْتَ لَيْمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

وله

فَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ  
لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ<sup>٥</sup>

أَخُو ثِقَةٍ لَا تُهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ  
وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالُ نَائِلُهُ<sup>(٢)</sup>

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلًا  
كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) النفار ان يتنافروا الى حكم يحكم بينهم

الجلاء ان ينكشف الامر وينجلي

(٢) نائله عطاؤه

(٣) متهللا مستبشرا

وذي خَطَلٍ في القولِ يَحْسَبُ أَنَّهُ  
مُصِيبٌ فَمَا يُلَمِّمُ بِهِ فَهُوَ قَائِلُهُ<sup>(١)</sup>  
عَبَّاتٌ لَهُ حِلْمًا وَأَكْرَمْتَ غَيْرَهُ  
وَأَعْرَضْتَ عَنْهُ وَهُوَ بَادٍ مَقَاتِلُهُ<sup>(٢)</sup>

وله

فَمَا كَانَ مِنْ خَسِرٍ أَتَوَدُ فَإِنَّمَا  
تَوَارَتْهُ آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ<sup>(٣)</sup>  
وَهَلْ يُنْتِ الْخَطِيَّ إِلَّا وَشَحُهُ  
وَتُغْرَسُ الْآلَ فِي مَنَابِرِهِمَا النَّخْلُ<sup>(٤)</sup>

وله

قَدْ صَرَّ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ فِي هَرَمٍ  
وَالسَّائِلُونَ إِلَى أَبْوَابِهِ طُرُقًا<sup>(٥)</sup>

---

(١) الخطل كثرة الكلام وخطؤه يلتم به ما حضره من الكلام

(٢) عبّات له حلما جمعت له

(٣) توارته يعني ورثة كابر من كابر

(٤) الخطي الرماح نسبها الى الخط وهي جزيرة بالبحرين  
ترفأ اليها سفن الرماح النوشيج اتقنا واحدها وشيجة يريد  
ان الكريم لا يلد الا كريما

(٥) المبتغون الطالبون في هرم عند هرم يريد ان كثرة  
الذين يطلبون الخير من هرم ومداومة ترددهم على أبوابه قد ترك  
طرقا على الارض واضحة اليها

مَنْ يَلْقَ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمًا  
يَلْقَ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالتَّدى خُلُقًا<sup>(١)</sup>

وله

مِفَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا  
أَسْرَعُ مِنْ مَنْحَدِ سَائِلٍ  
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذِمِّهِ  
ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ

وله

وَقَدْ أَغْدُو عَلَى ثُبِّ كِرَامٍ  
نَشَاوَى وَاجِدِينَ لِمَا نَشَاءُ<sup>(٢)</sup>  
يَجْرُونَ الْبُرُودَ وَقَدْ تَمَشَّتْ  
حُمَيَّا الْكَأْسِ فِيهِمْ وَالْغَنَاءُ<sup>(٣)</sup>

وله

بَدَا لِي أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ فَزَادَنِي  
إِلَى الْحَقِّ تَقْوَى اللَّهِ مَا قَدْ بَدَالِيَا

---

(١) على علاته يريد على قلة مال وعدم

(٢) الثبة الجماعة من الناس ، واجدين لما أي قادرين  
على ما نشاء

(٣) البرود جمع برد نوع من الثياب الموشاة • حميا الكأس :  
سورتها وصدمتها في الرأس والكأس الخمر في الاناء

بداليَ أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى  
ولا سَابِقِي شَيْءٌ إِذَا كَانَ جَائِيَا  
وما إِنِّ أَرَى نَفْسِي تَقِيهَا كَرِيمَتِي  
وما إِنِّ تَقِي نَفْسِي كَرِيمَةً مَالِيَا<sup>(١)</sup>

### وله من معلقته :

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ  
وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمٍ مَا فِي غَدٍ عَمِ  
رَأَيْتُ الْمَنِيَا خَبُطَ عَشَوَاءَ مِنْ تَصَبٍ  
تُمِيتُهُ ، وَمَنْ تَخْطِئُ يُعَمَّرُ فَهَرَمِ  
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ  
يَفْرَهُ ، وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَبَخْلٍ بِفَضْلِهِ  
عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَى عَنْهُ وَيُذَمُّ  
وَمَنْ يُوفٍ لَا يُذَمُّ وَمَنْ يَفْضِلْ قَلْبَهُ  
إِلَى 'مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّعُ'<sup>(٣)</sup>

(١) يريد ان الموت نازل به ولا يستطيع ان يردده بنفيس ماله  
كما انه لا يقدر ان يرد التلف عن أمواله اذا حل بها

(٢) يفره يتمه ولا ينقصه

(٣) يفض اقلبه يصير ومطمئن البر خالصة يتجمع

يتردد

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ الْمَنَآيَا يَنَلْنَهُ

ولو رامَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلْمٍ

وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ

يَكُنْ حَمْدُهُ دَمًّا عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

وَمَنْ لَا يَذُدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ

يُهْدَمُ وَمَنْ لَا يَظْلِمِ النَّاسَ يُظْلَمِ

وَمَنْ لَا يَزَلْ يَسْتَحْمِلُ النَّاسَ نَفْسَهُ

وَلَمْ يُغْنِهَا يَوْمًا مِنَ النَّاسِ يُسَامِ

وَمَنْ يَغْتَرِبَ يَحْسِبْ عَدُوًّا صَدِيقَهُ

وَمَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرَمِ

وَمَنْ يَعْصِرَ أَصْرَافَ الزَّجَاجِ فَإِنَّهُ

يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتٌ كُلٌّ لَهْذَمٍ (١)

---

(١) الزجاج جمع زج وهو أسفل الرمح . والعوالي جمع عالية وهي أعلى الرمح . واللهذام الحاد يريد من لم يدفع الأمر الصغير بحسن الرأي بانه يضطر الى قبول الأمر الكبير

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ أَمْرٍ مِنْ خَلِيقَةٍ  
- وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ - تَعْلَمُ<sup>(١)</sup>  
لِسَانُ الْفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فَوَادُهُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالْدَّمِ  
وَكَائِنُ تَرَى مَنْ سَاكَ لَكَ مُعْجِبٍ  
زِيَادَتُهُ أَوْ نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

## نُبذ من الاوابد الخالدة

لعمر بن كلثوم :

أبا هِنْدٍ فلا تَعَجَلْ عَلَيْنَا  
وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا<sup>(١)</sup>  
إذا ما المَلِكُ سَامَ النَّاسِ خَسَفًا  
أَبَيْنَا إِنْ نُقِرَ الذِّلُّ فِينَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَيَّامِ لَنَا غُرٌّ طِيَّوَالِ  
عَصَيْنَا الْمَلِكَ فِيهَا أَنْ نَدِينَا<sup>(٣)</sup>  
وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدًى  
'نَطَاعِنُ' دُونَهُ حَتَّى يَبِينَا<sup>(٤)</sup>  
بِفَتْيَانِ يَرَوْنَ الْقَتْلَ مَجْدًا  
وَشَيْبٍ فِي الْحُرُوبِ مَجْرِبِنَا

---

(١) أبو هند يريد به الملك عمرو بن هند انظرنا أمهلنا  
وأخرنا

(٢) سام الناس خسفًا حملهم الذل

(٣) الايام الحروب • الغر البيض واحداهَا أغر الدين  
الطاعة

(٤) يبين يظهر



أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا  
فَجَهْلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ  
بَأَيِّ مَشِيئَةٍ عَمَّرُوا بَنَ هُنْدٍ  
تُطِيعُ بِنَا الْوُشَاةَ وَتَزْدَرِينَا<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّ قَتَانَنَا يَا عَمْرُو أُعْيَتْ  
عَلَى الْأَعْدَاءِ قَبْلَكَ أَنْ تَلِينَا<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ  
إِذَا قُبَّ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا  
بَأَنَّا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا  
وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتَلَيْنَا  
وَأَنَّا الْمَانِعُونَ لِمَا أَرَدْنَا  
وَأَنَّا النَّازِلُونَ بِحَيْثُ شِينَا  
وَأَنَّا التَّارِكُونَ إِذَا سَخِطْنَا  
وَأَنَّا الْآخِذُونَ إِذَا رَضِينَا

(١) تزدرينا تعيبنا وفي البيت ضرورة قبيحة لانه يقال  
زريت عليه

(٢) أراد بالقناة الأصل

وَأَنَا نَوْرِدُ الرَايَاتِ بِيضاً  
وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْراً قَدْ رَوَيْنَا  
وَنَشْرَبُ إِنْ وَرَدْنَا الْمَاءَ صَفْوَاً  
وَيَشْرَبُ غَيْرُنَا كَدِراً وَطِينَا  
لَنَا الدُّنْيَا وَمَنْ أَضْحَىٰ عَلَيْهَا  
وَنَبْطِشُ حِينَ نَبْطِشُ قَادِرِينَا  
إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ  
تَخَرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَا

#### قال السموأل :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَدْنَسْ مِنَ اللَّثُومِ عَرِضُهُ  
فَكُلُّ رِذَاءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلٌ  
وَإِنْ هُوَ لَمْ يَحْمَلْ عَلَى النَّفْسِ ضِمَمَهَا  
فَلَيْسَ إِلَى حَسَنِ الثَّاءِ سَبِيلٌ<sup>(١)</sup>  
تَغَيَّرْنَا أَنَّا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا  
فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكَرَامَ قَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>

---

(١) أراد ب ( يحمل على النفس ضيمها ) أن يكون حليماً

(٢) اعتبرت قلة عددنا عاراً

وما ضَرَّنا اُنَّا قليلٌ وجارُنا  
عَزِيزٌ وجارُ الاكثَرينَ ذليلٌ

وما مات مِنَّا سَيِّدٌ حَتَفَ اُنْفِه  
ولا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كانَ قَتِيلٌ<sup>(١)</sup>

تَسِيلٌ على حَدِّ الطُّبَّاتِ 'نَفُوسُنَا  
وليستْ على غَيْرِ الطُّبَّاتِ تَسِيلٌ<sup>(٢)</sup>

صفونا فلم نَكْدَرُ وَأَخْلَصَ سِرَّنا  
إِنَّا أَطَابَتْ حَمَلُنَا وفُحُولُ

فَنَحْنُ كَماءِ المِزْنِ ما في نِصابِنَا  
كَهَامٌ ولا فِنا 'يَعْدُ بِبَخِيلٍ<sup>(٣)</sup>

وَنُنْكِرُ إِن شِئْنَا على الناسِ قَوْلَهُمْ  
ولا يُنْكِرُونَ القَوْلَ حِينَ نَقُولُ

---

(١) مات حتف أنفه على فراشه ، وتحقيقه ان حتفه كان بأنفه  
( بأنفاسه ) ويروى ان أول من قال ذلك هو النبي محمد صلى الله  
عليه وسلم و طل دمه اذا اهدر

(٢) الطببات جمع ظبة وهي طرف السيف

(٣) شبه صفاء أنسابهم بماء المطر لانه أصفى المياه الكهام

الكليل الحد

اِذَا سَيِّدٌ مِّنَّا خَلَا قَامَ سَيِّدٌ  
قَوُولٌ لِّمَا قَالَ الْكَرَامُ فَعُولٌ

وَمَا أُخْمِدَتْ نَارٌ لَّنَا دُونَ طَارِقٍ  
وَلَا ذَمَّنَا فِي النَّازِلِينَ نَزِيلٌ<sup>(١)</sup>

وَأَيَّامُنَا مَشْهُورَةٌ فِي عَدُونِنَا  
لَهَا غُرَرٌ مَّعْلُومَةٌ وَحُجُولٌ<sup>(٢)</sup>

وَاسِيَّافُنَا فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
بِهَامِنٍ قِرَاعِ الدَّارَعِينَ فَلُولٌ<sup>(٣)</sup>

مَعُودَةٌ إِلَّا تُسَلَّ نِصَالُهَا  
فَتَغْمَدُ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلٌ<sup>(٤)</sup>

سَلِيٌّ إِنْ جَهِلَتْ النَّاسَ عَنَّا وَعَنَهُمْ  
فَلَيْسَ سَوَاءً عَالِمٌ وَحُجُولٌ<sup>(٢)</sup>

---

(١) الطارق الشخص الذي يأتي ليلاً وأراد بالنار نار الضيافة

(٢) الايام الوقائع أراد ان وقائعهم في أعدائهم معلومة فهي بين الايام كالافراس الغر المحجلة بين الخيل والاول بياض في ناصية الفرس والثاني في موضع الحجل

(٣) القراع والمقارعة المضاربة بالسيوف الفل الثلم بالسيف وجمعها فلول

(٤) نصب معودة على الحال

## لعنرة

لَعْمَرُكَ إِنََّّ الْمَجْدَ وَالْفَخْرَ وَالْعُلَا  
وَنِيْلَ الْأَمَانِي وَارْتِفَاعِ الْمَرَاتِبِ  
لِمَنْ يَلْتَقِي أَبْطَالَهَا وَسَرَاتَهَا  
بِقَلْبِ صَبُورٍ عِنْدَ وَقْعِ الْمَضَارِبِ  
وَيَنْبِي بِحَدِّ السَّيْفِ مَجْدًا مُشِيدًا  
عَلَى فَلَكَ الْعِلَاءِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ  
وَمَنْ لَا يُرَوِّ 'رَمَحَهُ' مِنْ دَمِ الْعِدَا  
إِذَا اشْتَبَكَتْ 'سُمْرُ' الْقَنَا بِالْقَوَاضِبِ  
وَيُعْطِي الْقَنَا الْخَطِيَّ فِي الْحَرْبِ حَقَّهُ  
وَيَبْرِي بِحَدِّ السَّيْفِ عَرْضَ الْمَنَاقِبِ  
يَعِشُ 'مَثْلَمَا عَاشَ' الذَّلِيلُ 'بِغُصَّةٍ'  
وَإِنْ مَاتَ لَا يُجْرِي 'دُمُوعُ' النَّوَادِبِ  
فَضَائِلُ عَزْمٍ لَا تُبَاعُ لِضَارِعٍ  
وَأَسْرَارُ حَزْمٍ لَا تُذَاعُ لِعَائِبِ  
بَرَزَتْ بِهَا دَهْرًا عَلَى كُلِّ حَادَثٍ  
وَلَا 'كَحْلَ' إِلَّا مِنْ 'غُبَارِ' الْكَتَائِبِ

اذا كَذَبَ الْبَرْقُ اللَّامُوعُ لِشَائِمٍ  
فَبَرْقُ حُسَامِي صَادِقٌ غَيْرُ كَاذِبٍ

وله :

حَكَّمْ سَيْوْفَكَ فِي رِقَابِ الْعُذَلِ  
وَإِذَا نَزَلْتَ بَدَارِ ذُلٍ فَارْحَلِ

وَإِذَا الْجَبَانُ نَهَاكَ يَوْمَ كَرِيهَةٍ  
خَوْفًا عَلَيْكَ مِنْ اِزْدِحَامِ الْجَحْفَلِ

فَاعْصِ مَقَالَتَهُ وَلَا تَحْفَلْ بِهَا  
وَاقْدَمْ إِذَا حَقَّ اللِّقَا فِي الْأَوَّلِ

وَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ مَنْزِلًا تَعْلُو بِهِ  
أَوْ مَتًى كَرِيمًا تَحْتَ ظِلِّ الْقَسْطَلِ

لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ  
بَلْ فَاسْقِنِي بِالْعِزِّ كَأْسَ الْحَنْظَلِ

مَاءُ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ كَجَهَنَّمَ  
وَجَهَنَّمُ بِالْعِزِّ أَطْيَبُ مَنْزِلِ

★ ★ ★

وله :

خَلِقتُ مِنْ الْحَدِيدِ أَشَدُّ قَلْبًا  
وَقَدْ بَلِيَّ الْحَدِيدُ وَمَا بَلِيْتُ

وفي الحربِ العَوَانِ 'ولدت' طفلاً  
ومِنْ لَبَنِ المَعَامِعِ قَدْ 'سقيت'  
فما للرُّمَحِ في جِسمي نَصِيبٌ  
ولا للِسيفِ في احشائي 'قوت'  
ولي بَيْتٌ على هَامِ الثُّرَيَا  
تَخِرُّ لِعُظْمِ هَيْبَتِهِ البُيُوتُ

★ ★ ★

وله :

ولقد ذَكَرْتُكَ والرَّمَّاحُ 'نَوَاهِلُ'  
مَنِّي وبيضُ الهِنْدِ تَقْطُرُ مِنْ دَمِي  
فَوَدَدْتُ تَقْبِيلَ السُّيُوفِ لِأَنَّهُمَا  
لَمَعَتَا كَبَارِقِ تَفَرُّكِ المُنْتَبِسِمِ

الناطقة الذبياني

كَلِّني لَهَمَّ يَا أُمِّمَةَ نَاصِبِ  
وَليلِ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ  
تَطَاوَلَ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ بِمَنْقُضِ  
وَلَيْسَ الَّذِي يَرْعَى النُّجُومَ بَأَيِّبِ

وصدرٍ اراحَ الليلُ عازِبَ هَمِّهِ  
تَضَاعَفَ فِيهِ الْحُزْنُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ (١)

عَلِيٍّ لِعَمْرٍو نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ  
لِوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبٍ

بَنُو عَمِّهِ دِينَا وَعَمْرٍو بَنُ عَامِرٍ  
أُولَئِكَ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرُ كَاذِبٍ

إِذَا مَا غَزَوْ بِالْجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ  
عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبٍ (٢)

فَهُمْ يَتَسَاقُونَ الْمَيَّةَ بَيْنَهُمْ  
بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَاقُ الْمَضَارِبِ

تُورِثُنَ مِنْ أَزْمَانٍ يَوْمَ حَلِيمَةَ  
إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جَرَّبَنَ كُلَّ التَّجَارِبِ (٣)

---

(١) العازب الغائب ج عوزاب

(٢) العصائب جمع عصابة وهي الجماعة

(٣) يوم حليمة وهو يوم التقى المنذر الأكبر والحارث الأكبر الغساني ، وكان يوما مشهورا حتى أصبح مثلاً فقالوا ما يوم حليمة بسر وقد نسب إلى حليمة بنت الحارث بن أبي شمر لأنها أخرجت للمقاتلين من قومها طيباً فطيبتهم



لَهُمْ شِيمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ غَيْرَهُمْ  
من الناسِ • والأحلامُ غيرُ عَوَازِبِ

وَلَا يَحْسَبُونَ الْخَيْرَ لَا شَرًّا بَعْدَهُ  
وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبٍ<sup>(١)</sup>

★ ★ ★

وله

قَامَتْ تَرَاىَ بَيْنَ سَجْفَيِ كِلَّةٍ  
كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ<sup>(٢)</sup>

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ اسْقَاطُهُ  
فَتَنَاوَلَتْهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ<sup>(٣)</sup>

بِمُخَضَّبِ رَخْصٍ كَأَن بَنَانَهُ  
عَنَّمْ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) ضربة لازب ضربة لازم ، مثل يراد به ما هذا بلازم  
واجب

(٢) السجف الستر الكلة ستر رقيق يخاط كالبيت  
يتوقى فيه من البق

(٣) النصيف الخمار وقد ذكروا ان النصيف في بيت النابغة  
بمعنى المعجر وهو ثوب تلفة المرأة على استدارة رأسها ثم تجلبب فوقه  
بجلبابها • وذكر أبو سعيد ، النصيف ثوب تتجلبب به المرأة فوق ثيابها  
كلها ، سمي نصيفا لانه نصف بين الناس وبينها فحجز ابصارهم عنها

(٤) العنم شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان  
المخضوب

نَظَرَتْ ° اليكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا  
نَظَرَ الْمَرِيضِ إِلَى وَجْهِ الْعُودِ

زَعَمَ الْبَوَارِحُ ° أَنَّ رَحَلْنَا غَدًا  
وَبِذَاكَ تَنْعَابُ الْغَرَابِ الْاَسْوَدِ (١)

لَا مَرْجَأَ بَغْدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ  
إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأُجْبَةِ فِي غَدٍ  
وله :

مُضْمَخَةٌ ° بِالْمَسْكِ مَخْضُوبَةٌ الشَّوَى  
بِدُرٍّ وَيَاقُوتٍ لَهَا مُتَقَلِّدَةٌ ° (٢)

كَأَنَّ ثَنَائَهَا وَمَا ذُقْتَ طَعْمَهَا  
مُجَاجَةٌ ° نَحْلٍ فِي كُمَيْتٍ مَبْرَدَةٌ ° (٣)

لِيَقْرُرَ بِهَا النِّعْمَانُ عَيْنًا فَانَّهَا  
لَهُ نِعْمَةٌ ° فِي كُلِّ يَوْمٍ مُجَدَّدَةٌ

---

(١) البوارح جمع البارح وهو ما مر من الطير والوحش من  
يمينك الى يسارك والعرب تتطير به °

(٢) الشوى اليدان والرجلان

(٣) مجاج النحل الغسل

قال لقيط بن زرارۃ الايدي قبيل واقعة ذي قار

يا أيُّها الرَّاكبُ المُرْجِي مَطيَّتهُ  
الى الجزيرةِ مُرتادا ومُتَجِعَا  
أبلغُ إِيادا وخَلَل في سَرَاتهمُ  
اني أرى الرأى إن لم أُعصَ قد نَصَعا  
يا لَهفِ نَفْسيَ انْ كانت أُمُورُكُمْ  
شَتَّى وأُحِكم أَمْرُ القومِ فَاجْتَمَعَا  
إنِّي أراكُمْ وأَرْضاً تُعْجِبُونَ بِهَا  
مثلَ السَّفينةِ تَغْشى الوَعَثَ والطَّبَعَا<sup>(١)</sup>  
الا تَخافُونَ قوماً - لا أباكُمْ -  
أَمْسُوا اليكُمْ كَأَمْثالِ الدِّبى سِرْعَا<sup>(٢)</sup>  
ابناءَ فارسَ أبناءَ المَجُوسِ لَهُم  
من الجُمُوعِ جُمُوعٌ تَزْدهي القِلْعَا  
في كُلِّ يومٍ يَسِنُّونَ الحِرَابَ لَكُمْ  
لا يَهْجَعُونَ اذا ما غَافِلٌ هَجَعَا

---

(١) الوعث كل لين سهل

(٢) الدبى الجراد قبل ان يطير

مَالِي أَرَاكُمْ نِيَامًا فِي بُلْهْنِيَّةِ  
 وَقَدْ تَرَوْنَ شِهَابَ الْحَرْبِ قَدْ سَطَعََا (١)  
 فَلَا تَكُونُوا كَمَنْ قَدْ بَاتَ مُكْتَنِعًا  
 إِذَا يُقَالُ لَهُ 'أَفْرُجْ غُمَّةً كُنْعًا' (٢)  
 يَسْعَى وَيَحْسَبُ أَنَّ الْمَالَ 'مُخْلِدٌ'  
 إِذَا اسْتَفَادَ طَرِيفًا زَادَهُ طَمَعًا  
 فَاقْنُوا جِيَادَكُمْ وَاحْمُوا ذِمَارَكُمْ  
 وَاسْتَشْعِرُوا الصَّبْرَ لَا تَسْتَشْعِرُوا الْجَزْعَا  
 يَا قَوْمِ إِنَّ لَكُمْ مِنْ عِزِّ أَوْلِيكُمْ  
 إِرثًا أَحَازِرُ أَنْ 'يُودِي' فَيَنْقَطِعَا  
 'قَوْمُوا قِيَامًا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِكُمْ'  
 ثُمَّ افْزَعُوا قَدْ يَنَالُ الْأَمْنُ مَنْ 'فَزَعَا' (٣)  
 وَقَلَّدُوا أَمْرَكُمْ لِلَّهِ دَرُكُمْ  
 رَحْبَ الذَّرَاعِ بِأَمْرِ الْحَرْبِ 'مُضْطَلِعَا

(١) البلهنية لين العيش

(٢) كنعا أحجم

(٣) الفزع الاغاثة

لا 'مترفاً إن' رخاء' العيش ساعده'  
 ولا اذا 'عض' مكرؤه' به خشعاً  
 وليس يشغله' مال' 'يثمره'  
 عنكم ولا ولد' يبغى له' الرفعاً  
 'سهّد' النوم تغيه' أمورك'كم  
 يروم' منها الى الاعداء' مطلقاً

★ ★ ★

#### قال الفند' الزماني<sup>(١)</sup>

صفحنا عن بني' ذهل'	وقلنا القوم' إخوان'
عسى' الايام' أن يرجع'	من قوماً كالذي كانوا
فلما صرح' الشر'	فأسى' وهو' عريان'
ولم يبق سوى' العدو'	ن دناهم كما دانوا <sup>(٢)</sup>
مشينا مشية' الليث'	غدا والليث' غضبان'
بضرب' فيه توهي'	ن' وتخضع' وإقران' <sup>(٣)</sup>
وطعن' كفم' الزق'	غذا والزق' ملآن <sup>(٤)</sup>
وبعض' الحلم' عند الجاه'	ل للذلة' إذعان'
وفي الشر' نجاه' حي'	من لا ينجيك إحسان'

(١) اسمه شهل بن شيبان الزماني ويلقب بالفند ، والفند القطعة العظيمة من الجبل

(٢) الدين هنا بمعنى الجزاء

(٣) يجوز ان تكون تخضع هنا من الخضعة والخضبة وهما اختلاط الصوت في الحرب ، او من الخضوع وهو الذل . واقرن فلان ي أطاق .

(٤) غذا سال .

قال أبو لباط

رَأَيْتُ ( رِبَاطًا ) حِينَ تَمَّ شَبَابُهُ  
وَوَلَّى شَبَابِي لَيْسَ فِي بَرٍّ عَتَبُ  
إِذَا كَانَ أَوْلَادُ الرَّجَالِ حَزَازَةً  
فَإِنَّتِ الْحَلَالُ الْحُلُوْ وَالْبَارِدُ الْعَذْبُ  
لَنَا جَانِبٌ مِنْهُ دَمِيْثٌ وَجَانِبٌ  
إِذَا رَامَهُ الْأَعْدَاءُ مُتَمَتِّعٌ صَعْبٌ  
وَتَأْخُذُهُ عِنْدَ الْمَكَارِمِ هِزَّةٌ  
كَمَا اهْتَزَّتْ تَحْتَ الْبَارِحِ الْغُصْنُ الرُّطْبُ

★ ★ ★

قال القطامي

النَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ  
مَا يَشْتَهِي وَلَا مِ الْمُخْطِيءِ الْهَبَلُ  
قَدْ يَدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حَاجَتِهِ  
وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ  
وَرَبَّمَا فَاتَ قَوْمًا بَعْضُ أَمْرِهِمْ  
مِنَ التَّأَنِّي وَكَانَ الْحَزْمُ لَوْ عَجِلُوا  
وَالْعِشُّ لَا عِشَّ إِلَّا مَا تَقَرُّ بِهِ  
عَيْنٌ وَلَا حَالٌ إِلَّا سَوْفَ تَنْتَقِلُ

ابن مطير

أُحِبُّ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ جُهْدِي  
وَأَكْرَهُ أَنْ أُعِيبَ وَأَنْ أَعَابَا  
وَأَصْفَحَ عَنْ سَبَابِ النَّاسِ حِلْمًا  
وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَهْوَى السَّبَابَا  
وَمَنْ هَابَ الرَّجَالَ تَهَيَّوْهُ  
وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

★ ★ ★

لبعضهم :

وَأَغْضُ طَرْفِي مَا بَدَتْ لِي جَارَتِي  
حَتَّى يُوَارِي جَارَتِي مَأْوَاهَا

وقال أحدهم :

وَشَرُّ الصَّعَالِكِ الَّذِي هَمُّ نَفْسِهِ  
حَدِيثُ الْفَوَانِي وَاتِّبَاعُ الْمَادِبِ

لبعضهم :

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنُ الْمُنَى  
وَالَا ، فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدَا  
أَمَانِي مِنْ سُعْدِي رَوَاءَ كَأَنَّمَا  
سَقَتَكَ بِهَا سُعْدِي عَلَى ظَمَأٍ بَرْدَا

### لضمرة :

إِنْ يَسْمَعُوا رِيَّةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا  
مَنْنِي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا  
'صَمٌ' إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا 'ذَكِرْتُ' بِهِ  
وَأَنْ 'ذَكِرْتُ' بِشَرٍّ عَنْهُمْ أَذْنُوا  
جَهْلًا عَلَيْنَا وَجُبْنَا عَنْ عَدُوهُمْ  
لَبِئْسَتْ الْخَلَتَانِ الْجَهْلُ وَالْجُبْنُ

### لحاتم

أَيَا ابْنَةَ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنَةَ مَالِكٍ  
وَيَا ابْنَةَ ذِي الْبُرْدَيْنِ وَالْفَرَسِ الْوَرْدِي  
إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ  
أَكِيلًا فَأَنِي لَسْتُ أَكُلُهُ وَحَدِي  
أَخًا طَارِقًا أَوْ جَارَ بَيْتٍ فَأَنَّنِي  
أَخَافُ مَذَمَّاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي  
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ ثَاوِيًا  
وَمَا فِيَّ إِلَّا تِلْكَ مِنْ شَيْمِ الْعَبْدِ

### ابن الاطنابة :

أَبْتُ لِي عِفَّتِي وَابِي بَلَاثِي  
وَأَخْذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّبِّيحِ



واقحامي على المكروه نفسي  
وضرّبي هامةَ الخصمِ المُشِيحِ  
وقولي كل ما جشأتْ وجاشتْ  
مكانك 'تحمدي أو تستريحي  
لأدفعَ عن مآثرَ صالحاتٍ  
وأحمي الناسَ عن عرضٍ صحيحٍ

### قال لبيد

ألا تسألانِ المرءَ ماذا يُحاولُ  
أنحبُّ فيَقضى أم ضلالٌ وباطلٌ<sup>(١)</sup>  
جبائلهُ مَبْثُوءَةٌ في سبيله  
ويَفنى إذا ما أخطأتهُ الجبائلُ<sup>(٢)</sup>  
إذا المرءُ أسرى ليلةً خال أنَّهُ  
قَضَى عَمَلًا والمرءُ ما عاشَ عَامِلٌ  
فَقُولَا لَهُ إِنْ كَانَ يَقْسِمُ أَمْرَهُ  
أَلَّا يَعِظُكَ الدَّهْرُ ؟ أَمْكَ هَابِلٌ<sup>(٣)</sup>

---

(١) النحب هنا بمعنى النذر

(٢) الجبائل جمع جبالة وهي الشرك

(٣) يقال هبلته أمه إذا ثكلته

فَتَعْلَمَ أَنَّ لَا أَنْتَ 'مَدْرِكُ' مَا مَضَى  
وَلَا أَنْتَ مِمَّا تَحْذَرُ 'النَفْسُ' وَائِلٌ<sup>(٢)</sup>

فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَصْدُقْكَ نَفْسُكَ فَاتَسِيبُ  
لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ 'الْأَوَائِلُ'

فَإِنَّ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدَنَانَ بَاقِيًا  
وَدُونَ مَعَدٍّ فَتَزْعَكَ 'الْعَوَازِلُ'<sup>(٣)</sup>

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدَرُ أَمْرِهِمْ  
بَلَى كُلُّ ذِي رَأْيٍ إِلَى اللَّهِ وَاسِلٌ<sup>(٤)</sup>

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ  
وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ  
'دَوِيهِيَّةٌ' تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا سَيَعْلَمُ سَعْيُهُ  
إِذَا 'كَشِفَتْ عِنْدَ الْإِلَهِ الْحَصَائِلُ'

---

(٢) وائل من وألت النفس بمعنى نجت

(٣) تزعك تكفك

(٤) الواسل الراغب

وله :

ما عاتبَ الحرَّ الكريمَ كَنَفْسِهِ  
والمرءُ يَصْلِحُهُ الجليسُ الصالح

وله :

تَمَنَّى ابتاي أنْ يعيشَ أبوهما  
وهلْ أنا إلا مِن ربيعةٍ أو مُضر

فَقُومًا وَقُولًا بالذي تَعْلَمَانِهِ  
ولا تَخْمِشًا وَجَهًا ولا تَحْلِقًا شَعْرَ

وَقُولًا هُوَ المرءُ الذي لاصدِيقَهُ  
أَضَاعَ ولا خانَ الخليلَ ولا غَدَرَ

وله :

وأشدُّ مالِيتُ مِن أَلَمِ الجوى  
قرب الحبيب وما إليه وصولُ

كالعيسِ في اليداءِ يَقتُلُهَا الظما  
والماءُ فوقَ ظُهورِها مَحْمُولُ

وله :

ولقد سئمتُ من الحياةِ وطُولِها  
وسؤالِ هذا الناسِ كيفَ لَيِّدُ

وله :

واكذبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا  
انْ صَدَقَ النَّفْسِ يَزْرِي بِالْأَمَلِ  
وَإِذَا رُمْتَ رَحِيلاً فَارْتَحِلْ  
وَاعْصِرْ مَا يَأْمُرُ تَرْمِيمَ الْكَسَلِ

قال عبيد بن الأبرص :

لَا يَبْلُغُ الْبَانِي وَلَوْ  
رَفَعَ الدَّعَامَ مَا بَنَيْنَا  
إِنَّا لَعَمْرُكَ مَا يُضْـ  
مُ حَلِيفُنَا أَبَدًا لَدِينَا  
كَمْ مِنْ أَوَانِسٍ كَالِدُ  
مِي حُورِ الْعِيُونِ قَدْ اسْتَيْنَا  
كَمْ مِنْ رِئِيسٍ قَدْ قَتَلْنَا  
هُ وَضَيِّمٌ قَدْ أَبَيْنَا

وله :

سَاعِدْ بِأَرْضٍ تَكُونُ فِيهَا  
وَلَا تَقُلْ إِنِّي غَرِيبٌ

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرُمُوهُ  
وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَخِيبُ

### لعنرة

وَإِذَا شَرِبْتُ فَإِنِّي مُسْتَهِكٌ  
مَالِي وَعَرَضِي وَافِرٌ لَمْ يَثْلَمْ

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى  
وَكَمَا عَلِمْتُ شِمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

### وله

أَمِنْ سُمِيَّةَ دَمْعِ الْعَيْنِ مَذْرُوفُ  
أَمْ إِنْ ذَامَتْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفُ

كَأَنَّهَا يَوْمَ صَدَّتْ مَا تَكْلِمُنِي  
ظَبِي "بَعَسَفَاءَ سَاجِي الْعَيْنِ مَطْرُوفُ

الْعَبْدُ عَبْدُكُمْ وَالْمَالُ مَالُكُمْ  
فَهَلْ عَذَابُكَ عَنِّي الْيَوْمَ مَصْرُوفُ

### وله :

بَكَرَتْ تُخَوِّفُنِي الْحُتُوفُ كَأَنِّي  
أَصْبَحْتُ عَنْ غَرَضِ الْحُتُوفِ بِمَعْزِلِ

فَأَجَبْتُهَا أَنَّ الْمِيَةَ مِنْهُلٌ  
لَا بَدَّ أَنَّ أُسْقَى بِذَاكَ الْمَنْهَلِ

أقني حياءك لا أبالكِ واعلمي  
أني امرؤ سأموت إن لم أقتل  
ولقد أبيت على الطوى وأظله  
حتى انال به كريم المأكِل (١)

**قال الحارث بن حلزة الأشكري :**

آذَنْتَنَا بَيْنَهَا أَسْمَاءُ  
رُبَّ ثَاوٍ يَمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ  
إِذَنْتَنَا بَيْنَهَا ثَم وَلَت  
لَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَكُونُ اللَّقَاءُ  
لَا يُقِيمُ الْعَزِيزُ فِي الْبَلَدِ السَّهْ  
لَ وَلَا يَنْفَعُ الذَّلِيلُ النِّجَاءُ

**قال النابغة الذبياني**

المحة من سنا برق رأى بصري  
ام وجه نعم بدا لي أم سنانار

---

(١) الطوى الجوع .

قال المنخل الشكري :

وَلَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْفَتَاةِ  
الْخَدَرَ فِي الْيَوْمِ الْمَطِيرِ  
الْكَاعِبِ الْحَسَنَاءِ تَرْفُلُ  
بِالْدُمُقْسِ وَبِالْحَرِيرِ  
وَلَمْتُهَا فَتَفَسَّاتُ  
كَتَفَسِ الظَّيِّ الْفَرِيرِ  
وَأُجْهًا وَتُحِبُّنِي  
وَيُحِبُّ نَاقَتَهَا بَعِيرِي

قال الشماغ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسَى يَسْمُو  
إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ  
إِذَا مَا رَايَةَ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ  
تَلْقَاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِينِ

لابي الصمان :

وَأَنْتَ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمُ هُمُو  
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ صَاحِبُهُ

نجومُ سماءٍ كلَّما انقضَّ كوكبٌ  
بدا كوكبٌ تَأْوَى إليه كَوَاكِبُهُ

اضاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ  
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ ثَأْقِبَهُ

وما زال مِنْهُمْ حَيْثُ كَانُوا مُسْوَدٌ  
تَسِيرُ الْمَنَايَا حَيْثُ سَارَتْ رَكَائِبُهُ

للشنفري :

أَدِيمُ مَطَالِ الْجُوعِ حَتَّى أُمَيْتُهُ  
وَأَضْرَبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحًا فَأَذْهَلُ

وَأَسْتَفُ تُرْبَ الْأَرْضِ كَيْ لَا يَرَى لَهُ  
عَلِي مِنَ الطُّولِ أَمْرٌ مَطْوُلُ

ولولا اجتنابُ الزَّامِ لَمْ يَلْفِ مَشْرَبُ  
يُطَاشُ بِهِ الْإِلا لَدِي وَمَأْكَلُ

ولكنَّ نَفْسًا حُرَّةً لَا تُقِيمُ بِي  
عَلَى الضَّيِّمِ الْإِلا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

لبعضهم :

يا رِبَّةَ الْبَيْتِ قُومِي غَيْرَ صَاغِرَةٍ  
ضَمِي إِلَيْكَ رِحَالَ الْقَوْمِ وَالْقِرَبَا



في ليلةٍ من جمادى ذاتِ أُنديةٍ  
لا يُبصرُ الذئبُ في ظلمائها الطنبا

لا ينبجُ الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ  
حتى يلفَ على خيشومه الذئبا

وله :

سلامُ اللهِ يا مَطَرُ عليها  
وليس عليك يا مَطَرُ السلامُ

فَطَلِقْهَا فَلَسْتُ لَهَا بكفٍ  
والآءِ يَعْلُ مفرقك الحسام

وله :

بَكَيْتُ على سِرْبِ القَطَا اذ مررن بي  
فَقُلْتُ ومِثْلِي بالبُكاءِ جَدِيرُ

أَسْرَبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ  
لذي وَلَه مِنْهُ الجِناحُ كَسِيرُ

أَسْرَبَ القَطَا مَنُوا علي سُوَيْعَةً  
لَعَلِّي الى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

قال الطرماح :

أَسْرَنَاهُمْ وَأَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ  
وَأَسْقَيْنَا دِمَاءَهُمْ التُّرَابَا  
فَمَا صَبَرُوا لِبَأْسٍ عِنْدَ حَرْبٍ  
وَلَا أَدَا لِحُسْنٍ يَدِ ثَوَابَا  
قال بعضهم :

مَنَعَ الْبَقَاءَ تَقَلُّبُ الشَّمْسِ  
وَطُلُوعُهَا مِنْ حَيْثُ لَا تُمْسِي  
وَطُلُوعُهَا بِيضَاءِ صَافِيَةٍ  
وَعُرُوبُهَا صَفَرَاءِ كَالْوَرَسِ  
تَجْرِي عَلَى كِبَدِ السَّمَاءِ كَمَا  
يَجْرِي حِمَامُ الْمَوْتِ فِي النَّفْسِ  
الْيَوْمَ أَجْهَلُ مَا يَجِيءُ بِهِ  
وَمَضَى بِفَعْلٍ قَضَائِهِ أُمْسٍ

قال الطرماح حكيم من شعراء العصر الاموي :

لَقَدْ زَادَنِي حُبًّا لِنَفْسِي أَتَنِي  
بَغِيضٌ إِلَى كُلِّ أَمْرٍ غَيْرِ طَائِلٍ

واني شقيّ باللّثامِ ولنّ ترى  
شقيّاً بهمّ الّا كريمَ الشّمائلِ

### قال الملمس

فانّ تقبلوا بالودِ نقبلْ بِمِثْلِهِ  
والّا فانا نحنُ آبي وأُثرَسُ

### لبعضهم :

ولا يُقيمُ على خسفٍ ومَنقصةٍ  
الّا الاذلانِ عِبرُ الحي والوتدُ

هذا على الهون مشدودٌ بِرِمتِهِ  
وذا يُشجُّ فلا يَرْتِي له أحد

### قال الحصين بن الحمام المري<sup>(١)</sup>

ولستُ بِمُبْتَاعِ الحياةِ بِسُبةٍ  
ولا مُرتَقٍ مِنْ خَشيةِ الموتِ سلّما

تأخّرتُ أَسْتَبْقِي الحياةَ فلمْ أجدْ  
لِنَفْسِي حياةً مِثْلَ أنّ أَتَقَدِّمًا

فلَسنا على الأعقابِ تَدْمَى كُلومُنّا  
ولكنّ على أقدامِنّا تَقْطُرُ الدِّمّا<sup>(٢)</sup>

(١) من مرة غطفان

(٢) يريد انهم لا يهزمون في الحروب فتقع الجروح في اعقابهم

قال وداك بن فيل المازني (١) :

رُوَيْدَ بَنِي شَيْبَانَ بَعْضَ وَعِيدِكُمْ

تُلَاقُوا غَدًا خَيْلِي عَلَى سَفْوَانٍ (٢)

تُلَاقُوا جِيادًا لَا تَحِيدُ عَنِ الْوَعْيِ

إِذَا مَا غَدَتُ فِي الْمَازِقِ الْمُتَدَانِ

عَلَيْهَا الْكُمَاةُ الْغُرُ مِنْ آلِ مَازِنٍ

لِيُوثُ طِعَانٍ عِنْدَ كُلِّ طِعَانٍ

مَقَادِيمُ وَصَالُونَ فِي الرَّوْعِ خَطَوَهُمْ

بِكُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانٍ

إِذَا اسْتَنْجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا مَنْ دَعَاهُمْ

لَأَيَّةِ حَرْبٍ أَمْ بَايَ مَكَانٍ

لا حدهم :

إِذَا مَا الْمَوْتُ جَرَّ عَلَى النَّاسِ

بِكُلِّكَلِهِ أَنَاخَ بَاخَرِينَا

فَقُلْ لِلشَّامَتِينَ بِنَا أَفِيقُوا

سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

---

(١) ويروى هو وداك بن سنان بن نسمل  
(٢) سفوان اسم ماء هو من البصرة على أميال

### قال الاعشى

ماروضةً من رياضِ الحزنِ مُعشبةً  
خضراءُ جادَ عليها مُسبلٌ هطلُ  
يُضاحِكُ الشَّمسَ منها كوكبٌ شَرِقُ  
مُوَزَّرٌ بعميمِ البنتِ مُكْتَهِلُ  
يوماً بأطيبَ منها نَشَرَ رائحةِ  
ولا بأحسنَ منها اذْ دَنَا الأَصْلُ

### قال بعضهم :

سلي من جليسي في النديِّ وما لقي  
ومن هو لي عندَ الصفاءِ خَدِينُ  
فأي أخِي حربٍ إذا هي شمرَّتْ  
ومِدرَهٍ خصمٍ عندَ ذاكِ أَكُونُ  
وهل يحذرُ الجارُ الغريبُ فجيعتي  
وخوني وبعضُ الأقربينِ خُونُ  
وما لمت عيني لغرةِ جارةِ  
ولا ودعتُ بالذمِّ حينَ تبين

أمرُ على الباغي ويغلظُ جائي  
وذو الود أحلولى له وألينُ

### قال الاعشى

لعمري لقد لاحت عيون كثيرة  
الى ضوء نارٍ باليفاع تحرقُ

تشبُ لمقرورين يصطليانها  
وبات على النار الندى والمحلّق

ترى الجود يجري ظاهراً فوق وجهه  
كما زان متن الهنداوني روثقُ

يداهُ يدا صدقٍ فكفٌ مبيدة  
وكفٌ اذا ما ضنَّ بالمال تنفقُ

### لبعضهم :

البرُّ أكبرُ ما وعتهُ حقيبةُ  
والشُّكرُ أفضلُ ما حوتهُ يدانُ

واذا الكريمُ مضى وولّى عمره  
كفلَ الثناء له بعمرٍ ثانٍ

### قال ذو الاصبع

انِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِذِي غَلَقٍ  
عن الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمْنُونٍ  
وَلَا لِسَانِي عَلَى الْأَدْنَى بِمُنْطَلِقٍ  
بِالْفَاحِشَاتِ ، وَلَا فَتْكَ بِمَأْمُونٍ  
عَفَّ يَوْسُفٌ إِذَا مَا خِفْتُ مِنْ بَلَدٍ  
هَوْنًا ، فَلَسْتُ بِوَقَّافٍ عَلَى الْهَوْنِ  
عِنْدِي خَلَائِقُ اقْوَامِ ذَوِي حَسَبٍ  
وآخَرُونَ كَثِيرٌ كُلُّهُمْ دُونِي

### قال بعضهم :

وَإِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أَبْطِرُ الْغَنَى  
وَأَعْرِضُ مِيسُورِي عَلَى مَبْتَغِي قَرْضِي  
وَأَعْسُرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي  
وَأَدْرِكُ مِيسُورَ الْغِنَى وَمَعِيَ عِرْضِي  
وَأَبْذُلُ مَعْرُوفِي وَتَصَفُّو خَلِيقَتِي  
إِذَا كَدَرْتُ أَخْلَاقُ كُلِّ فِتْيٍ مَحْضِ

وَأَمْنَحُهُ مَالِي وَوَدَّيْ وَنَصْرَتِي  
وَأَنْ كَانَ مَخْنَى الضَّلُوعِ عَلَى بُغْضِي

وَأَقْضِي عَلَى نَفْسِي إِذَا الْأَمْرُ نَابَنِي  
وَفِي النَّاسِ مَنْ يَقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يَقْضِي

وَلَسْتُ بِذِي وَجْهَيْنِ فِيمَنْ عَرَفْتُهُ  
وَلَا اللُّومُ فَاعْلَمْ مِنْ سَمَائِي وَلَا أَرْضِي

### لعجوز من هوازن

رَبِيتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمَهُ  
أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبًا

حَتَّى إِذَا صَارَ كَالْفُحَّالِ شَذَّبَهُ  
أَبَارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرْبَا<sup>(١)</sup>

أَضْحَى يُمَزَّقُ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي  
أَبْعَدَ شَيْيَ يَبْغِي عِنْدِي الْأَدَبَا

أَنِي لِأَبْصَرُ فِي تَرْجِيلِ لَمَّتْهُ  
وَحْطًا لِحَيْتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبًا<sup>(٢)</sup>

(١) الفحال الذكر من النخل ، اباره مصلحه

(٢) البلمة ما تجاوز شحمة الاذن من شعر الرأس



قَالَتْ لَهُ عَرْسُهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِي  
مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أَمْنًا أَرَبًا  
وَلَوْ رَأَتْنِي فِي نَارٍ مُسْمَرَةً  
ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطْبًا

### لعبد بن الطيب

ابْنِيَّ أَنِّي قَدْ كَبُرْتُ وَرَأَيْتُ  
بَصَرِي وَفِيَّ لِمَصْلَحٍ مُسْتَمْتَعٍ  
فَلْتَنُ هَلَكْتُ لَقَدْ بَنَيْتُ مَسَاعِيًا  
تَبْقَى لَكُمْ مِنْهَا مَآثِرُ أَرْبَعُ  
ذَكَرْتُ إِذَا ذُكِرَ الْكِرَامُ يَزِينُكُمْ  
وَوَرَاثَةُ الْحَسْبِ الْمَقْدَمُ تَنْفَعُ  
وَمَقَامُ أَيَّامٍ لَهْنٌ قَضَيْتُهَا  
عِنْدَ الْحَفِظَةِ وَالْمَجَامِعُ تَجْمَعُ  
وَلَهْيٌ مِنَ الْكَسْبِ الَّذِي يُغْنِيكُمْ  
يَوْمًا إِذَا احْتَقَرَ النُّفُوسَ الْمَطْمَعُ  
وَنَصِيحَةٌ فِي الصَّدْرِ دَاخِلَةٌ لَكُمْ  
مَا دُمْتُ أَبْصَرُ فِي الرِّجَالِ وَأَسْمَعُ

أَوْصِيكُمْ بِتَقَى الْإِلَهِ فَإِنَّهُ  
يُعْطِي الرِّغَابَ مَنْ يَشَاءُ وَيَمْنَعُ

وَبِرِّ وَالِدَيْكُمْ وَطَاعَةِ أَمْرِهِ  
إِنَّ الْأَيْرَ مِنْ الْبَيْنِ الْأَطْوَعُ

إِنَّ الْكَبِيرَ إِذَا عَصَاهُ أَهْلُهُ  
ضَاقَتْ يَدَاهُ بِأَمْرِهِ مَا يَصْنَعُ

وَدَعُوا الضَّغِينَةَ لَا تَكُنْ مِنْ شَأْنِكُمْ  
إِنَّ الضَّغَائِنَ لِلْقِرَابَةِ تَوْضِيعُ

#### لَا بِنِ الْإِهْتِمِ

وَهَانَ عَلَى أَسْمَاءَ أَنْ شَطَّتْ النَّوَى  
يَحْنُ إِلَيْهَا وَإِلَيْهِ وَيَتَوَقُّ

ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ يَا أُمَّ هَيْثُمَ  
لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ

ذَرِينِي وَحَظِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي  
عَلَى الْحَسْبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ

وَإِنِّي كَرِيمٌ ذُو عِيَالٍ تَهْمَنِي  
نَوَائِبُ يُخْشَى رُزْؤُهَا وَحَقُوقُ

وَمُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهَدْوِ دَعْوَتُهُ  
وَقَدْ حَانَ مِنْ نَجْمِ السَّمَاءِ خُفُوقُ<sup>(١)</sup>

يُعَالِجُ عَرْنِيْنًا مِنَ اللَّيْلِ بَارِدًا  
تَلْفُ رِيَّاحُ ثَوْبَهُ وَبُرُوقُ

تَأَلَّقُ فِي عَيْنٍ مِنَ الْمُزْنِ وَادِقُ  
لَهُ هَيْدَبُ<sup>(٢)</sup> دَانِي السَّحَابِ دَقُوقُ

أَضَفْتُ فَلَمْ أَفْحَشْ عَلَيْهِ وَلَمْ أَقْلُ  
لِأَحْرَمِهِ إِنَّ الْمَكَانَ مَضِيقُ

وَقُلْتُ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا وَمَرْجَبًا  
فَهَذَا صَبُوحُ رَاهِنُ وَغَبُوقُ

فَبَاتَ لَنَا مِنْهُ وَلِلضَّيْفِ مَوْهِنًا  
شَوَاءُ سَمِينُ طَيِّبُ وَأَبُوقُ

وَبَاتَ لَهُ دُونَ الصَّبَا وَهِيَ قَرَّةٌ  
لِحَافُ وَمِصْقُولُ الْكِسَاءِ رَقِيقُ

---

(١) يريد بالمستنبح الضيف الذي يستنبح الكلب

(٢) الهيدب سحب يقرب من الارض

وكلُّ كريمٍ يَتَقَي الذَّمَّ بِالْقِرَى  
وللخيرِ بينَ الصالحينَ طَرِيقُ  
لَعَمْرُكَ ما ضَاقتْ بلادُ بأهلِها  
ولكنَّ أخلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ

### لبعضهم

إنِّي امرؤٌ قلَّما أُثْنِي على أحدٍ  
حتى أرى بعضَ ما يأتي وما يذرُ  
لا تمدحَنَّ امرأً حتى تجربَه  
ولا تذمَّنَّ مَنْ لم يَلْهُ الخَبَرُ

### لابن مفرغ

لَهْفِي على الأمرِ الذي كانت عواقِبُه نَدَامَه  
العبدُ 'يقرَعُ' بالعصا والحرُّ تكْفِيهِ الملامه

إذا لم تَسْتَطِعْ شيئاً فدَعِه  
وجاوزْهُ إلى ما تَسْتَطِيعُ

### للاعشى

أَلَسْتُ مُتْهِياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنَا  
ولست ضائِرها ما أَطَّتِ الأبلُ<sup>(١)</sup>

---

(١) أثلتنا اصلنا وعزنا أطت الأبل إذا انت من تعب  
أو حنين

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيُوهِنَهَا  
فَلَمْ يَضِرُّهَا وَأُوْهِى قَرْنَهُ الْوَعِلُ

### لبعضهم

فَايَاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنَّهُ تَوَسَّعَتْ  
مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ الْمَوَادِرُ

فَمَا حَسَنٌ أَنْ يَعْذَرَ الْمَرْءُ نَفْسَهُ  
وَلَيْسَ لَهُ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ عَازِرُ

### حاتم الطائي

وَمَا أَنَا بِالسَّاعِي بِفَضْلِ زَمَامِيهَا  
لِتَشْرَبَ مَاءَ الْحَوْضِ قَبْلَ الرَّاكِبِ

وَمَا أَنَا بِالطَّائِي حَقِيقَةً رَحِلِهَا  
لَأَبْعَثَهَا حَقًّا وَأَتْرِكَ صَاحِبِي

إِذَا كُنْتُ رَبًّا لِلْقُلُوصِ فَلَا تَدْعُ  
رَفِيقَكَ يَمْشِي خَلْفَهَا غَيْرَ رَاكِبِ

أَنْخِهَا فَارِدِفَهُ ، فَإِنْ حَمَلَتْكُمَا  
فَذَاكَ • وَإِنْ كَانَ الْعَقَابُ مُعَاقِبِ

وله

وانتَ اذا أعطيتَ بطنَكَ ما اشتَهَى  
وفرَجَكَ نالا مُتَهَى الذَّمَّ أَجْمَعَا

وله

اذا كَلِمَ النَّاسُ الْيَوْتَ رَأَيْتَهُمْ  
'عَمَاءَ عَنِ الْاِخْيَارِ خَرَقَ الْمَكَّاسِبِ

عروة بن الورد

دعيني أَطُوفَ فِي الْبِلَادِ لَعْنِي  
أُفِيدُ غِنًى فِيهِ لَدِي الْحَقُّ مَحْمَلُ

أَلَيْسَ عَظِيمًا أَنْ تَلِمَ مُلْمَةٌ  
وَلَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْحَقِّ مُمْوَلُ

فانْ نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ دِفَاعًا بِحَادِثِ  
تُلِمُ بِهِ الْأَيَّامُ فَاَلْمَوْتُ أَجْمَلُ

مرار الطائي

سَقَى اللَّهُ أَطْلَالَ بَاكِبَةِ الْحِمَى  
وَإِنْ كُنَّ قَدْ أَبْدَيْنَ لِلنَّاسِ مَا بَيَا

مَنَازِلَ لَوْ مَرَّتْ بِهِنَّ جَنَازَتِي  
لَقَالَ الصَّدَى يَا حَامِلِي انْزِلَا بِيَا

وله

ألم تعلمي يا دارَ ملحاءٍ أنني  
إذا أجَدَبْتُ أو كان خصباً جنابها<sup>(١)</sup>

أحبُّ بلادِ الله ما بين منعج  
إلي وسلمي أن يصوبَ سحابها<sup>(٢)</sup>

بلادٌ بها نيطت عليَّ تمائي  
وأول أرضٍ مسَّ جلدي 'ترابها'<sup>(٣)</sup>

تأبط شراً

هما خطا إما إسارٍ ومنةٍ  
وأما دمٍ والقتلُ بالحرِّ أجدَرُ

وأخرى أصادي النفس عنها وانها  
لَموردٍ حزم إن فعلتُ مصور'<sup>(٤)</sup>

فرشتُ لها صدري فزلَّ عن الصفا  
به جؤجؤٌ عبلٌ ومتنٌ مخصرُ

---

(١). الجناب الناحية والفناء

(٢) منعج واد يأخذ بين حفر ابي موسى والنباج ويدفع في بطن  
فليج وقيل واد يصب من الدهناء

(٣) نيطت علق من نياط القلب وهو العرق الذي القلب  
متعلق به

(٤) اصادي اداري

فَخَالَطَ سَهْلَ الْأَرْضِ لَمْ تَكْدَحِ الصَّفَا  
بِهِ كَدْحَةٌ وَالْمَوْتُ خَزَيَانُ يَنْظُرُ

وَابَتْ إِلَى قَهْمٍ وَمَا كَدَتْ آيَا  
وَكَمْ مَرَّةً فَاجَأَتْهَا وَهِيَ تَصْفُرُ<sup>(١)</sup>

لبعضهم

وَإِنْ جَارَتِي أَلَوْتُ رِيَّاحُ بَيْتِهَا  
تَغَافَلْتُ حَتَّى يَسْتَرَّ الْبَيْتَ جَانِبُهُ

وله

بِعَيْنِي عَنْ جَارَاتِ قَوْمِي غَفْلَةٌ  
وَفِي السَّمْعِ مِنِّي عَنْ حَدِيثِهِمْ وَقِرُّ

لابن الخطيم

أَجُودُ بِمَكْنُونِ الثَّلَادِ وَإِنِّي  
بِسِرِّكَ عَمَّنْ سَالَتْنِي لَضَنِينَ

وَعِنْدِي لَهُ يَوْمًا إِذَا مَا ضَمَّتْهُ  
مَكَانٌ بِسُودَاءِ الْفَوَادِ مَكِينُ

حاتم الطائي

وَمَا مِنْ شَيْمَتِي شَتْمُ ابْنِ عَمِي  
وَمَا أَنَا مُخْلَفٌ مَنْ يَرْتَجِينِي

---

(١) فهم اسم قبيلة



وكلمة حاسدٍ في غيرِ جرمٍ  
سمعتُ فقلتُ مرّني فانفذني  
فعاؤها عليّ ولم تسؤني ولم يعرق لها يوماً جيني  
وذو اللونين يلقاني طليقاً وليس اذا تغيب يأتيني  
سمعت بعيه فصفت عنه محافظة على حسبي وديني  
للمرقش :

أخوك الذي إن فاجأتك ملة  
من الدهر لم يبرح لها العمر واجما  
وليس الذي إن عبست أو تشعبت  
عليك أمورٌ ظلّ يلحاك لائما  
للجلاح

استغن ما دمت لا يغرك ذو نسب  
من ابن عم ولا عم ولا خال  
اني مقيم على ( الزوراء ) أعرها  
إن الحبيب الى الاخوان ذو المال  
وقال آخر :

حلومكم يا قوم لا يعزبنها  
ولا تقطعوا ارحامكم بالتدابير

فَإِنْ لَمْ تَعَاظُوا الْحَقَّ فَالسِّيفُ بَيْنَنَا  
وَبَيْنَكُمْ وَالسِّيفُ أَجُورُ جَائِرٍ

#### عدي العبادي :

كَفَى وَاعْظَاً لِلْمَرْءِ أَيَّامُ دَهْرِهِ  
تَرْوَحُ لَهُ بِالْوَاعِظَاتِ وَتَغْتَدِي

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَسَلْ عَنْ قَرِينِهِ  
فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمُقَارَنِ يَقْتَدِي

#### لبعضهم :

وَمَنْ لَا يَغْمِضُ عَيْنَهُ عَنْ صَدِيقِهِ  
وَعَنْ بَعْضٍ مَا فِيهِ يَمُتُ وَهُوَ غَائِبٌ

وَمَنْ يَتَّبِعُ جَاهِداً كُلَّ عَثْرَةٍ  
يَجِدُهَا وَلَا يَسْلَمُ لَهُ الدَّهْرُ صَاحِبٌ

#### للقطامي

النَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ  
مَا يَشْتَهِي وَلَا مِ الْمَخْطِئِ الْهَبَلُ

قَدْ يَدْرِكُ التَّأْنِي بَعْضَ حَاجَتِهِ  
وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ

### لقتيلة :

ظَلَّتْ سِوْفُ بَنِي إِيسَ تَتُوشُهُ  
لِلَّهِ أَرْحَامٌ هُنَاكَ تَمْزِقُ  
أَمَّحْمَدُ وَلَا أَنْتَ نَجَلُ نَجِيَّةٍ  
فِي قَوْمِهَا وَالْفَحْلُ فَحْلٌ مَعْرَقُ  
مَا كَانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَّتَ وَرَبَّمَا  
مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِظُ الْمُحْنَقُ  
لَوْ كُنْتَ قَابِلَ فِدْيَةٍ لَفِدْتَهُ  
بَاعَزِ مَا يَغْلُو لَدَيْكَ وَيَنْفَقُ  
النَّضْرُ أَقْرَبُ مَنْ أَصَبَتْ وَسِيلَةٌ  
وَاحَقَّهُمْ إِنْ كَانَ عَتَقُ يَعْتَقُ

### للمهمل :

فَلَوْ نُبِّشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّبٍ  
فَيُخْبَرَ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ<sup>(١)</sup>

(١) الزير الذي يخالط النساء ويريد حديثهن لغير شر ،  
وفي الامالي أراد فيخبر بالذنائب أي زير انا ؟ وذلك ان كليبا  
كان يعيره فيقول انما انت زير نساء .

يومِ الشَّعْثَمِينَ لَقَرَّ عَيْنًا  
وَكَيْفَ لِقَاءُ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ (٢)

**للغنوي :**

وداعِ دعا يا مَنْ 'يَجِيبُ' الى النَّدا  
فلم يستجِبْهُ عِنْدَ ذاكِ 'مَجِيبُ'  
فقلتُ ادعُ أخرى • وارفعْ الصوتَ جَهْرَةً  
لعلَّ ابي المغوارِ مَتَكَ قَرِيبُ (٣)

**لابن ابي الصلت :**

صبرِ النَّفْسِ عِنْدَ كُلِّ مَلَمٍ  
إِنَّ فِي الصَّبْرِ حِيلَةَ الْمُحْتَالِ  
قد يصابُ الجبانُ في آخرِ (م) الصَّفِّ وينجو مقارعُ الأبطالِ  
ربما تكرهُ النفوسُ من (م) الأمرُ له فرجةٌ كَحَلِّ الْعَقَالِ  
وآخرُ يخاطبُ ناقته

وإني مثلُ ما تجدينَ وَجْدِي وَلَكِنِّي أُسَّرُ وتُعلنينا  
وبي مثلُ الذي بك غيرَ أَنِّي اجلُ عن العقالِ وتُعلنينا

---

(٢) الشعثمين يوم نسب الى الشعثمين قيل انه اسم موضع  
وقال البكري في اللالء الشعثمان شعثم وشعيث ابنا عامر بن ذهل  
أو أبنا معاوية وهما سيدها ذهل وفارساها  
(٣) لعل هنا حرف جر وهى من الشواهد

## وقال آخر

ولمّا أبى إلا جماحاً فؤاده'  
ولم يسأل عن كلى بمل ولا أهل

تسلى بأخرى غيرها فإذا التي  
تسلى بها 'تفري بلى ولا 'تسلى

## لبعضهم :

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب'  
فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب'

لقد جلّ خطب' الشيب أن كلما بدت'  
له شية' يعرّى من اللّهُو مَرَكَب'

## لأحدهم :

ولولا المزعجات من الليالي  
لما ترك القطا طيب النام

إذا قالت حذام فصدقوها  
فإن القول ما قالت حذام

## كذا

تزوجت اثنتين لفرط جهلي  
بما يشقى به زوج اثنتين

فقلت أصيرُ بينهما خروفاً  
أنعمُ بينَ أكرمِ نعتين  
فصرتُ كنعجةٍ تُضحى وتُمسي  
تداولُ بين أخبثِ ذئبتين  
رضا هذي 'يهيج' سخط هذي  
فما أعرى من إحدى السخطتين  
وألقي في المعيشة كلَّ ضرٍ  
كذاك الضر بين الضرتين  
لهذي ليلةٌ ولتلكَ أخرى  
عتابٌ دائمٌ في اللَّيلتين  
فإنَّ أحبَّتَ أنْ تبقى كريماً  
من الخيراتِ مملوءَ اليدين  
فغش عزباً فإن لم تستطعه  
فضرباً في عراضِ الجحفلين  
كذا:

وقائلةٍ ما باله' لا يزورُنَا  
وقد كنتُ عن تلكَ الزيارةِ في شغلٍ

لقد أدركتني والحوادثُ جمّةُ  
أسنةُ قومٍ لا ضعافٍ ، ولا عزْلٍ  
لعلّهم أنْ يُطروني بنعمةٍ  
كما صابَ ماءُ المزنِ في البلدِ المحلّ  
فقد 'ينعش' اللهُ الفتى بعد عسرةٍ  
وتصطنعُ الحُسنى سَراةُ بني عجلٍ

### لعمر بن معد يكرب

قد نلت مجداً فحاذِرْ أنْ تُدنّسهُ  
أبٌ كريمٌ وجدٌ غير مؤتشب  
أمرتُك الخيرَ فافعلْ ما أمرتَ به  
وقد تركتُك ذا مالٍ وذا نسب

### لاميرة من الحيرة :

فينا نسوسُ الناسَ والأمرُ أمرُنا  
إذا نحن فيهم سُوقَةٌ ليس 'تنصف'  
فأفٍ لِدُنْيا لا يدومُ نعيمُها  
تقلبُ تاراتٍ بنا ، وتَصرفُ

## لمعد يكرّب

ليس الجمالُ بمثزَرٍ فاعلمْ وإن رُدَّيتَ بُرداً<sup>(١)</sup>  
 إنَّ الجَمالَ معادِنٌ ومناقبُ اورثنَ حمداً<sup>(٢)</sup>  
 أعددتُ لِلْحَدَثَانِ سا بغةً وعَدَاءَ عَلَنَدِي<sup>(٣)</sup>  
 نَهْدًا وذا شُطْبٍ يَفُ دُ البَيْضَ والابدانَ قَدَاً<sup>(٤)</sup>  
 وَعَلِمْتُ أَنِّي يَوْمَ ذَا كَ مُنَازِلٌ كَعْبًا ونَهْدَا  
 قومٌ إذا لبسوا الحديدَ دَ تَمَرُّوا حَلَقًا وَقَدَاً<sup>(٥)</sup>  
 كلُّ أُمْرِيءٍ يَجْرِي إلى يومِ الهِيَاجِ بما استَعَدَا  
 لما رَأَيْتُ نِسَاءَنَا يَفْحَصْنَ بِالْمَعزَاءِ شَدَاً<sup>(٦)</sup>  
 وبدوَتَ لَيْسُ كَأَنَّهَا بدرُ السَّمَاءِ إذا تَبَدَّى  
 وبدت محاسنُها التي تخفى ، وكان الأمرُ جدَا

- 
- (١) يريد ان الجمال ليس بما يلبسه الرجل من ملابس  
 (٢) أراد بالمعادن والمناقب الاصول الزكية والخصال الحميدة  
 (٣) السابغة الدرع والعلندي الضخم من الخيل والابل  
 (٤) نهدا فرسا غليظا وسيف ذو شطب ذو طرائق  
 (٥) القد اليلب وهو شبه درع كان يتخذ من القد  
 (٦) المعزاء الارض الحزنة ذات الحجارة يفحصن يؤثرن . وقد عملت النساء ذلك اشفاقا من الغارة والسبأ



نازلتُ كَبَشُهُمْ ولم أرَ من نِزالِ الكَبَشِ 'بدأ' (١)  
'هم' يَنْذِرُونَ دَمِي وَأَنْذِرُ إِنْ لَقِيتُ بَأْنَ أَشُدَّ (٢)  
أَغْنِي غَنَاءَ الْاَوَّلِ من أَعْدُ لِلْاَعْدَاءِ عَدَا  
ذهب الذين أُحِبُّهُمْ وبقيت مثل السَّيْفِ فردا

### لامامة :

وأنتَ الذي أَخْلَفْتَنِي ما وَعَدْتَنِي  
واشمتَ بي مَنْ كَانَ فِيكَ يَلُومُ

وأبرزتَنِي لِلنَّاسِ ثم تَرَكْتَنِي  
لَهُمْ كَغَرَضًا أُرْمَى وَأَنْتَ سَلِيمٌ

### لجران العود :

حملن جران العود حتى وَضَعْنَهُ  
بَعْلِيَاءَ فِي اِرْجَائِهَا الْجَنُّ تَعْرِفُ

وَقُلْنَ تَمَتَّعْ لَيْلَةَ النَّأْيِ هَذِهِ  
فَانْكَ مَرْجُومٌ غَدًا ، أَوْ مَسِيْفٌ

وَأَحْزَنْ مَنِي كُلَّ حِجْزَةٍ مِثْزِرٍ  
لَهُنَّ وَطَاحَ النُّوفْلِي 'المزخرف'

(١) كبش الكتيبة رئيسها

(٢) أراد أنهم نذروا دمه لله تعالى

### لأُمِيَّة :

زَعَمَتْنِي شَيْخًا ، وَلَسْتُ 'بَشِيخٍ' اِنَّمَا الشَّيْخُ 'مَنْ' يَدُبُّ 'دَبِييَا'  
اِنَّمَا الشَّيْخُ 'مَنْ' يَسْتَرُهُ 'الْحَيُّ' وَيَمْشِي فِي بَيْتِهِ 'مَحْجُوبًا'  
إِنْ ارَادَ الْخُرُوجَ 'خَوْفٌ' بِالذَّيْبِ وَإِنْ كَانَ لَا يَرَى الْحَيَّ 'ذِيًا'  
كَيْفَ 'يَدْعَى' شَيْخًا اخُو مُضْلَعَاتٍ لَيْسَ 'يَتَشَى' تَقْلِبًا وَر'كُوبًا

### لَاِبْنِ مَالِكٍ :

'نَصِلُ' السَّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَا بِخَطُونَا  
يَوْمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقْ

### لِلْمَرْقَشِ :

فَمَا بَالِي أَفِي وَيُخَانُ عَهْدِي؟  
وَمَا بَالِي أُصَادُ وَلَا أُصِيدُ  
وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخَدَّيْنِ بَكَرٍ  
مَنْعَمَةٍ لَهَا فَرَعٌ وَجِيدُ  
وَذُو أَشِيرٍ شَتِيتُ النَّبْتَ عَذْبُ  
نَقِي اللَّوْنِ بَرَاقُ بَرُودُ

لهوتُ بها زَماناً في شبابي  
وزارتها النَّجائبُ والقصيدُ

أناسٌ كلَّما أخلقتُ وصلَّاً  
عناني منهمُ وصلَّ جديداً

#### لابن الحارث :

وكنا حسبنا كلَّ بيضاء شحمة  
عشيةً لا قينا جذامَ وحميرا  
ولما لقينا عصةً تغليّةً  
تقوّد جرداً للمنية ضمّرا

سقيناهمُ كأساً سَقَوْنَا بمثلها  
ولكنهمُ كانوا على الموتِ أصبرا

#### لام السليك :

طافَ يَبْغِي نَجْوَةً مِنْ هَلَاكِ فَهَلَكْ<sup>(١)</sup>  
والمنايا رَصَدٌ للفتى أين سَلَكَ  
كلُّ شيءٍ قاتلٌ حينَ تَلَقَى أَجَلَكَ  
طالما قد نِلْتَ في غيرِ كَدٍ أَمَلَكَ

(١) النجوة ما ارتفع من الارض وجعله هنا مثلاً لما كان يطلبه من وجه الخلاص

كَيْتَ شَعْرِي ضَلَّةً أَيْ شَيْءٍ قَتَلَكَ<sup>(٢)</sup>  
انَّ أَمْرًا فَادِحًا عَنْ جَوَابِي شَفَلَكَ  
أَمْرِيضٌ لَمْ تَعُدْ أَمْ عَدُوٌّ خَتَلَكَ<sup>(٣)</sup>  
لَيْتَ نَفْسِي قُدِّمَتْ لِلْمَنِيَا بِدَلَاكَ

### وللجمدي :

وَانْ تَأْخِذْ مَالِي وَأَهْلِي بِظَنَّةٍ  
فَانِي لِحَرَابِ الرِّجَالِ مُجْرَبٌ  
صَبُورٌ عَلَى مَا يَكْرَهُ الْمَرْءُ كُلَّهُ  
سِوَى الظُّلْمِ إِنِّي أَنْ ظُلِمْتُ لَأَغْضَبُ

### وله

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ  
بِوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَةٍ أَنْ يُكَدَّرَا  
وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ  
حَلِيمٌ إِذَا مَا أَوْرَدَ الْأَمْرُ أَصْدَرَا

---

(٢) قال المرزوقي في شرح هذا البيت تمنيت اني اعلم أي شيء  
اهلكك وهذا لضلالي عن معرفة حالك ولاهابي عن العلم به  
(٣) ختلك قتلك غدرا

ألم تريا أنَّ الملامةَ نفعُها  
قليلٌ إذا ما الشيءُ ولَّى وأدَّبراً  
فإن جاءَ أمرٌ لا تُطيقانَ دفعه  
فلا تجزعا مما قضى اللهُ واصبرا

لأوس :

عليهمُ بأخبارِ الخطوبِ بظنه  
كأنَّ له في اليومِ عيناً على غد

وله :

ورثنا المجدَ عن آباءِ صدقٍ  
أسأنا في ديارهمُ الصَّنيعا  
إذا الحسبُ الرفيعُ تعاورتهُ  
بُناةُ السوءِ أوشكَ أنْ يَضِيعا

لابن الصمة

صبا ما صبا حتى علا الشَّيبُ رأْسَه  
فلَمَّا علاهُ قال للباطلِ ابعِدِ  
دعاني أخي ، والخيَلُ بيني وبينه  
ولما دعاني له يجدني بقعد

فقلتُ لهم ظُنُّنُوا بِالْفِي مَدَجَّجٍ  
سَرَائِهِمْ فِي الْفَارِسِي الْمُسَرَّدِ<sup>(١)</sup>

أَمَرْتُهُمْ أَمْرِي بِمُنْعَرَجِ اللَّوِي  
فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضُحَى الْغَدِ

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ  
غَوَيْتُ وَإِنْ كَرَّشْدُ غَزِيَّةٍ أُرْشِدُ

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدَتْ الْخَيْلُ فَارِسًا  
فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدِي

فَجِئْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَّاحُ تَنَوَّشُهُ  
كَوَقْعِ الصِّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمَمْدَدِ<sup>(٢)</sup>

وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَنَفَّسَتْ  
وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) الْفَارِسِي الْمُسَرَّدُ نَوْعٌ مِنَ الدَّرُوعِ  
(٢) كَوَقْعِ الصِّيَاصِي ٠٠ الْخُ كَوَقْعِ خَشْبَةِ الْحَائِكِ (الصِّيَاصِي)  
فِي نَسِجِهِ الْمَمْدَدِ  
(٣) أَسْوَدُ فِيهِ أَقْوَاءُ وَكَثِيرٌ مِنْ نَقَادِ الشَّعْرِ لَا يَعْدُونَ الْأَقْوَاءَ  
عِيَا قَبِيحًا

قَالَ امْرِيْ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ  
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخْلَدٍ<sup>(١)</sup>

قَلِيلُ التَّشْكِيِّ لِلْمَصِيبَاتِ حَافِظٌ  
مِنْ الْيَوْمِ اعْقَابَ الْإِحَادِيثِ فِي غَدٍ

**قال الافوه الاودي :**

الْبَيْتُ لَا يُبْنَى إِلَّا عَلَى عَمَدٍ  
وَلَا عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ

فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادُ وَأَعْمِدَةٌ  
وَسَاكِنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا

لَا يَصْلُحُ النَّاسُ قَوْضَى لَا سِرَاةَ لَهُمْ  
وَلَا سِرَاةَ إِذَا جَهَّالُهُمْ سَادُوا

تَهْدِي الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلَحَتْ  
فَإِنْ تَوَلَّتْ فَبِالْإِشْرَارِ تَنْقَادُ

إِذَا تَوَلَّى سِرَاةَ النَّاسِ أَمْرَهُمْ  
نَمَاعِلِي ذَاكَ أَمْرُ الْقَوْمِ فَازْدَادُوا

---

(١) آسى هنا بمعنى رضي لنفسه ما رضي أخوه لنفسه .

كَيْفَ الرِّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ  
لَهُمْ عَنِ الرِّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَقْيَادُ

المثقب العبدى :

لَا تَقُولَنَّ إِذَا لَمْ تُرِدْ  
أَنْ تَتِمَّ الْوَعْدَ فِي شَيْءٍ نَعَمْ

حَسَنُ قَوْلُ نَعَمْ مِنْ بَعْدِ لَا  
وَقِيحُ قَوْلُ لَا بَعْدَ نَعَمْ

أَنْ ( لَا ) بَعْدَ ( نَعَمْ ) فَاحْشَةُ  
فَبِلا فَبِأَبْدَأُ إِذَا خِفْتَ النَّدَمَ

وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا  
بِنَجَازِ الْوَعْدِ إِنَّ الْخُلْفَ ذَمٌّ

أَكْرَمَ الْجَارَ وَرَاعَ حَقَّهُ  
إِنَّ عِرْفَانَ الْفَتَى الْحَقَّ كَرَمٌ

لَا تَرَانِي رَاتِعاً مِنْ مَجْلِسٍ  
فِي لَحُومِ النَّاسِ كَالسَّبْعِ الضَّرْمِ

إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْ يَمْدَحُنِي  
حِينَ يَلْقَانِي وَإِنْ غَبْتُ شَتَمَ



وكلامٍ سَيِّئٍ قَدْ وَقَرْتُ  
عنه أذنايَ وما بي مِن صَمٍّ  
وبعضُ الصَّفْحِ والاعراضِ عن  
ذِي الخنا أبقى وإن كان ظَلَمَ

#### لابن تولب :

خاطرِ بِنَفْسِكَ كَي تَنالَ رَغِيبةً  
إن القُعودَ مع العيالِ قِيحُ  
إن المخاطرَ مالِكٌ أو هالِكٌ  
والجِدُّ يُجدي مرَّةً فيُرِيحُ

#### وله :

يودُ الفتى طولَ السَّلامةِ جَاهِداً  
وكيف يرى طولَ السَّلامةِ تَفْعَلُ

#### لأحدهم :

يا بؤسَ للحربِ التي وضعتِ اِراهُطَ واستراحوا  
والحربَ لا يَبقي لِجَا محمها التَّخيلُ والمِراحُ  
الا الفتى الصِّبا رُ في النجِداَتِ والفرسُ الوقاح  
الكَرُّ بعدَ الفَرِّ اِذْ كُرِهَ التَّقدُّمُ والنَّطاحُ

كشفتُ لهم عن ساقِها      وبدا من السرِّ الصُّراحُ  
فألهمُّ بيضاتُ الخد      ورٍ هناك لا النِّعم المراحُ  
من صدَّ عن نيرانِها      فانا ابن قيسٍ لا بَراحُ  
صبراً بني قيسٍ لها      حتى تُريحوا أو تُراحوا  
هيهاتَ هان الموت دون الفوتِ وانتُضيَ السلاحُ  
كيف الحياةُ اذا خلَّتْ مني الظواهرُ والبطاحُ  
أينَ الاسنةُ والاعنةُ عند ذلك والرماحُ  
لبعضهم :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنْ سَكَبَ عِلْقُ  
نَفِيسٍ لَا تُعَارُ وَلَا تُبَاعُ  
مَغْدَاةٌ مَكْرَمَةٌ عَلَيْنَا  
تُجَاعُ لَهَا الْعِيَالُ وَلَا تُجَاعُ  
فَلَا تَطْمَعُ - ابِتِ اللَّعْنَ - فِيهَا  
وَمَنْعُهَا شَيْءٌ مُسْتَطَاعُ

**لغداش :**

لَقَدْ بُدِّلَتْ أَهْلًا بَعْدَ أَهْلِي

فلا عجبٌ بذاك ولا سَخار

وَقَدْ لَحِقَ الْأَسْفَلُ بِالْأَعَالِي

وَمَاجَ الْقَوْمُ وَاخْتَلَطَ النَّجَارُ

وَعَادَ الْعَبْدُ مِثْلَ أَبِي قَيْسٍ

وَسِيقَ مَعَ الْمَلْهَجَةِ الْعِشَارُ

**الحارث بن حلزة الشكري :**

أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ عِشَاءً فَلَمَّا

أَصْبَحُوا أَصْبَحَتْ لَهُمْ غَوَاةٌ

مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مُجِيبٍ وَمِنْ

تَصْهَالٍ خَلِيلٍ خِلَالَ ذَاكَ رُغَاءُ

**لكعب بن زهير :**

بَانَتْ سَعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ

مُتَيِّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يَفِدْ مَكْبُولُ

وَمَا سَعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا

الْأَغْنُ غَضِيفُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة  
لا يشتكي قصر منها ولا طول  
فلا يغرّنك ما منّت وما وعدت  
انّ الامانيّ والاحلام تَضليل  
كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً  
وما مواعيدُ الاّ الاباطيل  
ولا تمسّك بالعهد الذي زعمت  
الا كما يُمسك الماء الغرايل

#### لابن الطثرية :

فدّيتك أعدائي كثير وشقتي  
بعيد واشياعي لديك قليل  
وكنت اذا ما جئت يوماً لعلّة  
فافيت علاتي فكيف أقول  
فما كل يومٍ لي بارضك حاجة  
ولا كل يومٍ لي اليك رسول

**لابن الدمينه :**

أَقْضِي نَهَارِي بِالْحَدِيثِ وَبِالْمُنَى  
وَيَجْمَعُنِي وَالْهَمُّ بِاللَّيْلِ جَامِعُ

نَهَارِي نَهَارُ النَّاسِ حَتَّى إِذَا بَدَأَ  
لِيَ اللَّيْلُ هَزَّتْنِي أَلَيْكَ الْمَضَاجِعُ

**لابن نويره :**

وَقَالُوا أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ  
لِقَبْرِ ثَوَى بَيْنَ الثَّوَى وَالْكَادَكِ

فَقُلْتُ أَجَلَ إِنَّ الْأَسَى يَبْعَثُ الْأَسَى  
دَعَوْنِي فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكِ

**لامية بن ابي الصلت :**

غَذَوْتُكَ مَوْلُودًا وَعُلْتُكَ يَافِعًا  
تُعَلُّ بِمَا أُدْنِي إِلَيْكَ وَتَهْلُ

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبْتَ  
لِشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلَّمُ

كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي  
طُرُقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمِلُ

فَلَمَّا بَلَغْتَ السَّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي  
 إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُؤْمَلُ  
 جَعَلْتَ جَزَائِي غَلْظَةً وَفَضَاضَةً  
 كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ  
 فَلَيْتَكَ إِذٍ لَمْ تَرْعَ حَقَّ ابْنَتِي  
 فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ  
 قَالَ بَعْضُهُمْ :

سَائِلُ بَنَا فِي قَوْمِنَا      وَلِكِفٍ مِنْ شَرِّ سَمَاعِهِ  
 قِيسًا وَمَا جَمَعُوا لَنَا      مِنْ مَجْمَعٍ بَاقٍ شِنَاعِهِ  
 فِيهِ قَتَلْنَا (مَالِكًا)      فَسَرُوا وَأَسْلَمَهُ رُعَاعِهِ

لِلْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسٍ :

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا  
 وَلَا مِثْلَنَا يَوْمَ التَّقِينَا فَوَارِسَا  
 أَكْرُ وَأَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ  
 وَأَضْرَبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوَاسِمَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَا شَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَهَا  
 صُدُورَ الْمَذَاكِي وَالرِّمَاحِ الْمَدَاعِيسَا<sup>(٢)</sup>

(١) قونس من السلاح مقدمها .

(٢) المذاكي الخيل والمداعس الصم من الرماح

وله :

أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْبُ الْعُبَيْدِ  
كَنَهْبِ عَيْنَةَ وَالْأَقْرَعِ<sup>(١)</sup>

فَمَا كَانَ حَصْنٌ وَلَا حَابِسٌ  
يَفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي الْمَجْمَعِ<sup>(٢)</sup>

وَقَدْ كُنْتُ فِي الْحَرْبِ ذَا قُوَّةٍ  
فَلَمْ أُعْطَ شَيْئًا وَلَمْ أُتَمَّعْ  
وَمَا كُنْتُ دُونَ أَمْرٍ مِنْهُمْ  
وَمَنْ تَضَعِ الْيَوْمَ لَا يُرْفَعِ

لبعضهم

لَهَفِي عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ  
يَبْغِي جَوَارِكَ حِينَ لَيْسَ مُجِيرٌ  
أَمَّا الْقُبُورُ فَانْتَهُنَ أَوَانِسُ  
بِجَوَارِ قَبْرِكَ وَالْدَيَّارُ قُبُورُ

---

(١) العبيد اسم فرسه

(٢) حصن ابو عينية وحابس ابو الاقرع

عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ وَعَمَّ مُصَابُهُ  
فَالنَّاسُ فِيهِ كُلُّهُمْ مَاجُورُ  
يُثْنِي عَلَيْكَ لِسَانُ مَنْ لَمْ تُولِهِ  
خَيْرًا لِأَنَّكَ بِالثَّنَاءِ جَدِيرُ  
رَدَّتْ صَنَائِعُهُ إِلَيْهِ حَيَاتُهُ  
فَكَأَنَّهُ مِنْ ذِكْرِهَا مَنْشُورُ  
وَالنَّاسُ مَأْتَمُهُمْ عَلَيْهِ وَاحِدُ  
فِي كُلِّ دَارٍ أَنَّهُ وَزَفِيرُ  
عَجَبًا لِأَرْبَعِ أَذْرُعٍ فِي خَمْسَةِ  
فِي جَوْفِهَا جَبَلٌ أَشْمُ كَبِيرُ

### وَلَاخِرُ

اعْتَادَ قَلْبَكَ مِنْ سَلْمَى عَوَائِدُهُ  
وَهَاجَ أَحْزَانُكَ الْمَكْنُونَةَ الطَّلَلُ  
رَبْعٌ قِوَاءٌ أَضَرَّ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ  
وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَأْوُهُ خَضِلٌ<sup>(١)</sup>

---

(١) المعصرات • السحاب فيها المطر الخضل الدائم الندى



### لابنة لبید :

إذا هَبَّتْ رِيَّاحُ أَبِي عَقِيلٍ  
ذَكَرْنَا عِنْدَ هَبَّتِهَا الْوَلِيدَا (١)  
طَوِيلَ الْبَاعِ ابْيَضَ عَبْشَمِيَا  
أَعَانَ عَلَى مُرُوءَتِهِ لَبِيدَا  
بَأْمَالِ الْهَضَابِ كَأَنَّ رَكْبَا  
عَلَيْهَا مِنْ بَنِي حَامٍ قُعُودَا  
أَبَا وَهَبٍ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا  
نَحْرَنَا هَا وَأَطْعَمَنَا الْوَفُودَا

### لأمية :

أَأَذْكَرُ حَاجَتِي أُمُّ قَدْ كَفَانِي  
حَيَاؤُكَ ، إِنَّ شَيْمَتَكَ الْحِيَاءُ  
وَعِلْمُكَ بِالْحَقُوقِ وَأَنْتَ فَرَعُ  
لَكَ الْحَسْبُ الْمَهْدَبُ وَالسَّنَاءُ

---

(١) ابو عقيل كنية لبيد والرياح التي نسبتها ابنته اليه هي الصبا وكان لبيد قد آلى في الجاهلية ان لا تهب صبا الا اطعم  
أما الوليد فهو ابن عقبة أمير الكوفة أيام عثمان (رض)

خِلْ لَا يُغِيرُهُ صَبَاحُ  
عَنِ الْخُلُقِ الْجَمِيلِ وَلَا مَسَاءُ  
وَأَرْضُكَ كُلُّ مَكْرَمَةٍ بَنَتْهَا  
بَنُو تَيْمٍ وَأَنْتَ لَهَا سَمَاءُ  
إِذَا أَتْنِي عَلَيْكَ الْمَرْءُ يَوْمًا  
كَفَّاهُ مِنْ تَعْرِضِهِ الثَّنَاءُ  
تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَمَجْدًا  
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَحْجَرَهُ الشِّتَاءُ

#### لحاتم :

وَإِنِّي لَأَخْزَى أَنْ تَرَى بِي بِطْنَةً  
وَجَارَاتُ بَيْتِي طَاوِيَاتُ وَتُحَفُّ  
وَإِنِّي أُرْمِي بِالْعِدَاوَةِ أَهْلَهَا  
وَإِنِّي بِالْأَعْدَاءِ لَا أَتَكَلَّفُ  
وَإِنِّي لَأُعْطِي سَائِلِيَّ وَرَبَّمَا  
أَكْلَفُ مَا لَا اسْتَطِيعُ فَأَكْلَفُ  
وَإِنِّي لَمَذْمُومٌ إِذَا قِيلَ حَاتِمٌ  
نَبَأَ نَبْوَةً إِنَّ الْكَرِيمَ يُعْنَفُ

سَابِي وَتَأَبَى لِي أُصُولُ كَرِيمَةٌ  
وَأَبَاءُ صِدْقٍ بِالْمَرْوَةِ شُرَفُوا  
وَأَجْعَلُ مَالِي دُونَ عِرْضِي وَإِنِّي  
كَذَلِكَ مِمَّا أَفِيدُ وَأَتْلَفُ  
وَأَغْفِرُ إِنْ زَلَّتْ بِمَوْلَايَ نَعْلُهُ  
وَلَا خَيْرَ فِي الْمَوْلَى إِذَا كَانَ يَقْرَفُ  
سَأَنْصُرُهُ إِنْ كَانَ لِلْحَقِّ تَابِعًا  
وَإِنْ جَارَ لَمْ يَصْعَبْ عَلَيَّ التَّعَطُّفُ  
وَإِنْ ظَلَمُوهُ قُمْتُ بِالسَّيْفِ دُونَهُ  
لَأَنْصُرَهُ إِنْ الضَّعِيفُ يُؤْنَفُ

#### لَا بِنَ الْاَبْرَصِ

إِنْ تَرَيْنِي تَغَيَّرَ الرَّأْسُ مِنِّْي  
وَعَلَا الشَّيْبُ مَفْرِقِي وَقَذَالِي  
فَمَا ادْخُلُ الْخَبَاءُ عَلَى مَهْزُومَةِ الْكُشْحِ طِفْلَةٍ كَالْغَزَالِ  
فَتَعَاطَيْتُ جِدَهَا ثُمَّ مَالَتْ  
مِيلَانَ الْكُتَيْبِ بَيْنَ الرِّمَالِ

ثم قالتْ فدى لِنَفْسِكَ نَفْسِي  
وفدي المالِ ، ثم أهلي ومالي

لاحدهم

تأملنْ فعلي هلْ رَأَيْتُنَّ مثلهُ  
اذا حَشَرَجْتَ نَفْسُ الكَمي من الكربِ

وضاقتْ عليه الارضُ حتى كأنَّه  
من الخوفِ مسلوبُ العزيمةِ والقلبِ

ألم أعطِ كلاً حقَه ونَصِيهَه  
من السمهي اللدنِ والصارمِ العَضْبِ

أبى لي أنْ أُعطي الظلّامةَ مرْهَفَ  
وطِرفٍ قوي الظَّهْرِ والجَوْفِ والجَنْبِ<sup>(١)</sup>

وعَزمٌ صحيحٌ لو ضَرَبْتَ بِحِدَّةٍ  
شماريخَ رَضْوَى لَانْحَطَطْنَ الى التُّرْبِ

فانْ لم أَقاتِلْ دونكنَ وأَحْتَمِي  
لكنَّ وأحميكنَ بالطعنِ والضَّرْبِ

(١) الطرف من الخيل القوي العتيق

وأبذلُ نفساً دونكن عزيزةً  
عليَّ لأطرافِ القنى وظبى القُضْبِ  
فلا صدقَ اللائي مشينَ الى أبي  
يُهَنِّئُهُ بالفارسِ البطلِ النَّدْبِ  
اجليلة بنت مرة :

يا ابنةَ الاقوامِ إنْ لمِ فلا  
تَعْجَلِي في اللومِ حتى تَسْأَلِي  
فاذا أَنْتِ تَبَيَّنْتَ التي  
عندها اللومِ فلومي ، واعذلي  
إنْ تَكُنْ اختِ امرئٍ لِيَمْتَ على  
جَزَعٍ مِنْهَا عليه فافعلي  
فِعْلُ (جساسِ) على ضنِّي به  
قاطعٌ "ظهري ومدنِ أَجَلِي  
لو بعينِ قَدِيتْ عَيْنٌ سَوَى  
أُخْتِهَا فأنْفَقَاتٌ لم أَحْفَلِ  
انَّي قاتلةٌ مقتولةٌ  
ولعلَّ اللهَ أنْ يَغْفِرَ لي

يَا قَيْلًا قَوَّضَ الدَّهْرُ بِهِ  
سَقَفَ بَيْتِيَّ جَمِيعًا مِنْ عَدِ  
هَدَمَ الْبَيْتَ الَّذِي اسْتَحْدَثْتُهُ  
وَسَعَى فِي هَدْمِ بَيْتِي الْأَوَّلِ

### للمجلان

فَارَقْتُ هِنْدًا طَائِعًا  
فَنَدَمْتُ بَعْدَ فِرَاقِهَا  
فَالْعَيْنُ تَذْرُفُ عَبْرَةً  
كَالدُّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا

### وله

خَلِيلِي عُوْجًا بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا  
وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ لَأَرْضِيكُمَا قَصْدًا  
وَقَوْلًا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَازَنَا  
وَلَكِنَّا جِزْنًا لِنَلْقَاكُمْ عَمْدًا

### للاعشى

وَدَّعْ هُرَيْرَةً إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ  
وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

غَرَاءُ' فَرَعَاءُ' مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا  
تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجَى الْوَحَلُ<sup>(١)</sup>

كَأَنَّ مَشِيَّتَهَا مِنْ بَيْتٍ جَارَتِهَا  
مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثُ وَلَا عَجَلُ

قَالَتْ هُرَيْرَةُ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا  
وَيَلِي عَلَيْكَ وَوَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلُ

### للحصين

دَفَعْنَاكُمْ بِالْحَلَمِ حَتَّى بَطَرْتُمْ  
وَبِالْكَفِ حَتَّى كَانَ رَفْعُ الْأَصَابِعِ

فَلَمَّا رَأَيْنَا جَهْلَكُمْ غَيْرَ مُنْتَهٍ  
وَمَا قَدْ مَضَى مِنْ حَلْمِكُمْ غَيْرَ رَاجِعٍ

مَسَسْنَا مِنَ الْإِبَاءِ شَيْئًا وَكَلُنَا  
إِلَى حَسْبٍ فِي قَوْمِهِ غَيْرِ ضَائِعٍ

وَلَمَّا بَلَّغْنَا الْأُمَهَاتِ وَجَدْتُمْ  
بَنِي عَمِّكُمْ كَانُوا كِرَامَ الْمُضَاجِعِ

---

(١) الغراء البيضاء الواسعة الجبين • الفرعاء الطويلة الشعر  
مصقول عوارضها نقية العوارض والعوارض الرباعيات والانياب  
الوجى الذي يشتكي حافره ولم يحف

### لابن الخطيم

وما بعضُ الأقامةِ في بلادٍ  
يُهانُ بها الفتى إلاّ بلاءُ  
يُرِيدُ المرءُ أنْ يَقْضِي مِنْهُ  
ويأبى اللهُ إلاّ ما يشاءُ  
وكلُّ شديدةٍ نزلتْ بقومٍ  
سيأتي بعدَ شدتها رِخاءُ  
وبعضُ الداءِ ملتمَسٌ شفاءُ  
وداءُ النوكِ ليس له دواءُ<sup>(١)</sup>

### لابن اذينة :

حَجَبَتْ حَيْثَهَا فَقُلْتُ لِصَاحِبِي  
ما كانَ أَكْثَرَهَا لَنَا وَأَقَلَّهَا  
وَإِذَا وَجَدْتُ لَهَا وَسْوَاسَ سَلْوَةٍ  
شَفَعَ الضَّمِيرُ إِلَى الْفُؤَادِ فَسَلَّهَا

### ولاحدهم

وَكُنْتُ إِذَا أُرْسِلْتَ طَرْفَكَ رَائِدًا  
لِقَلْبِكَ يَوْمًا أَتَعَبَتِكَ الْمُنَاطِرُ

---

(١) النوك الحمق



رَأَيْتَ الَّذِي لَأَكَلَهُ أَنْتَ قَادِرٌ  
عَلَيْهِ وَلَا عَنْ بَعْضِهِ أَنْتَ صَابِرٌ

### لعبد الشارق :

فَلَمَّا لَمْ نَدَعْ قَوْسًا وَسَهْمًا  
مَشَيْنَا نَحْوَهُمْ وَمَشُوا إِلَيْنَا  
تَلَوُّوا مِزْنَ زَأَفَتْ لِأُخْرَى  
إِذَا حَجَلُوا بِسَيَافٍ رَدَيْنَا  
شَدَدْنَا شِدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ  
ثَلَاثَةَ فِتْيَةٍ وَرَمَيْتُ قَيْنَا (١)  
وَشَدُّوا مِثْلَهَا أُخْرَى فَجَرُّوا  
بِأَرْجُلٍ مِثْلِهِمْ وَرَمَوْا جُؤَيْنَا  
فَأَبَوْا بِالرَّمَّاحِ مُحْطَمَاتٍ  
وَابْنَا بِالسِّيُوفِ قَدْ انْحَنَيْنَا

### قال الاعشى

وَمَرُّ اللَّيَالِي كُلِّ يَوْمٍ وَسَاعَةٍ  
يَزْعَزِعُنْ مَلَكًا أَوْ يَبَاعِدُنْ دَانِيَا

---

(١) قينا هنا اسم شخص

فلو كان شيءٌ خالداً غيرُ ربنا  
لكانَ لها مِن سائرِ الناسِ واليا

**للعبدي :**

فأما أَن تكونَ أخي بحقٍ  
فأعرفُ منك غثي من سَميني  
والا فاطرَحني واتخذني  
عدواً اتقيكَ وتتَقيني

**لابن اوس :**

إذا أَنتَ لم تُنصفَ أخاك وجدتهُ  
على طرفِ الهجرانِ إنْ كان يعقلُ  
فيركبُ حدَّ السَّيفِ مِن أَن تضيَمهُ  
إذا لم يكن عن شفرةِ السيفِ معدلُ

**لشداخ :**

أَبِينَا فلا نُعطي مَلِكاً ظُلامَةً  
ولا سوقَةً الا الوشيحَ المقوِّماً  
والا حُساماً يبرقُ العينَ لمحهُ  
كصاعقةٍ في غيثِ مزنٍ تركَّما

### لحارثة :

أَهَانُ وَأَقْصَى ثُمَّ تَنْتَصِحُونَنِي  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي نَصِيحَتَهُ قَسْرًا  
رَأَيْتُ أَكْفَ الْمُصْلِتِينَ عَلَيْكُمْ  
مِثْلًا وَكَفِي مِنْ مَحَبَّتِكُمْ صِفْرًا

### لابن اقرم :

وَمَا ضَاقَ ذَرْعِي يَا أَبَانُ بِسَخَطِكُمْ  
وَلَكِنِّي فِي النَّائِبَاتِ صَلِيبُ  
إِذَا سَامَنِي السُّلْطَانُ خَسَفًا أَبَيْتُهُ  
وَلَمْ أُعْطِ ضِيْمًا مَا أَقَامَ عَسِيبُ

### ولاحدهم :

يَا أَبَى فَوَارِسُ مَا تَرْقَى اسْتِثْمَا  
أَنْ يَقْبَلُوا الْخَسْفَ مِنْ مَلِكٍ وَإِنْ عَظُمَا

### لغيلان

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تَلِينُ عَرِيكَتِي  
إِلَى مَنْ يُعَادِينِي وَلَا أَتَخْشَعُ

ولا امترى في الخسفِ حتى يدرّني  
ولكني آبى الخسفَ ما دمتُ أسمعُ

#### لابن حصين

أُكُنْتُ تحسبُ أني قابلٌ غيراً  
مِنْ مالِكٍ لا وربَّ الحلِّ والحَرَمِ  
ما كنتُ أَقبلُ ضيماً في محافظةٍ  
حتى أُغَيَّبَ في مَلْحُودَةٍ الرجمِ

#### لابن عتمة

إِنْ تَسْأَلُوا الْحَقَّ نُعْطِ الْحَقَّ سَائِلَهُ  
وَالدَّرْعُ مُحَقَّبَةٌ وَالسِّيفُ مَقْرُوبُ  
وَإِنْ أَبَيْتُمْ فَنَا مَعَشَرٌ أَنْفُ  
لَا نَطْعِمُ الْخُسْفَ إِنْ السِّمُّ مَشْرُوبُ

#### لهدية :

طَرِبْتُ وَأَنْتَ أَحْيَاناً طَرُوبُ  
وَكَيْفَ وَقَدْ تَغَشَّكَ الْمَشِيبُ  
يجدُ النَّأْيُ ذَكَرَكَ فِي فُؤَادِي  
إِذَا ذَهَلَتْ عَنِ النَّأْيِ الْقُلُوبُ

يُورِقُنِي اِكْتَابُ أَبِي نَمِيرٍ  
فَقَلْبِي مِنْ كَاتِبَتِهِ كَيْبُ  
عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ  
يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ

لصخر :

تَذَكَّرْتُ (كَاسًا) إِذْ سَمِعْتُ حَمَامَةً  
بَكَتْ فِي ذُرَى نَخْلٍ طَوِيلٍ جَرِيدِهَا  
وَلِيلٍ بَدَتْ لِلْعَيْنِ نَارَ كَأَنَّهَا  
سَنَا كَوَكَبٍ لَا يَسْتَبِينُ خُمُودُهَا  
فَقُلْتُ عَسَاهَا نَارَ كَاسٍ وَعَلَّهَا  
تَشَكَّى فَآتِي نَحْوَهَا فَاعُودُهَا  
فَتَسْمَعُ قَوْلِي قَبْلَ حَتْفٍ يَصْدُنِي  
تُسَاءُ بِهِ أَوْ قَبْلَ حَتْفٍ يَصْدُهَا

بعضهم :

لَا تَهْنُ الْفَقِيرَ عَلَيْكَ أَنْ تَرَكَعَ يَوْمًا وَالْدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهُ  
لِيَجْمَعَ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ  
وَلِيَأْكُلَ الْمَالَ غَيْرُ جَمَعِهِ

لعلي :

أَيُّهَا الشَّامِتُ الْمُعَيَّرُ بِالدهْرِ  
أَنْتَ الْمَبْرَأُ الْمَوْفُورُ  
مَنْ رَأَيْتَ الْمَنُونَ خَلَدْنَ أَمْ مَنْ  
ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ  
أَيِّنَ كَسْرَى الْمُلُوكِ انوشروانَ أَمْ أَيْنَ قَبْلَهُ سَابُورُ  
وَأَخُو الْحَضَرِ إِذْ بَنَاوَهُ وَإِذْ دَجَلَةُ تُجْبَى إِلَيْهِ وَالْخَابُورُ  
لَمْ يَهْبَهُ رَيْبُ الْمَنُونِ فَبَادَ الْمُلْكُ عَنْهُ فَبَابَهُ مَهْجُورُ  
ثُمَّ أَضْحَوْا كَأَنَّهُمْ وَرَقٌ جَفَّ فَالَوَتْ بِهِ الصَّبَا وَالِدَبُورُ

للنمر بن ثوب

قَامَتْ تَبَكَّى أَنْ سَبَّاتُ لَفْتِيَةٍ  
زَقَاً وَخَابِيَةً بِعَوْدِ مَقْطَعِ  
لَا تَجْزَعِي إِنْ مَنَفَسٌ أَهْلَكْتُهُ  
فَإِذَا هَلَكْتُ فَعَنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

وَإِذَا أَتَانِي إِخْوَتِي فَذَرِيهِمْ  
يَتَعَلَّلُوا فِي الْعِيشِ أَوْ يَلْهُوا مَعِي

لا تطرديهم عن فراشي إنَّه  
لابدَّ يوماً أن سيخلو مضجعي

### للاعشى :

نازعتهم قُضْبَ الرِّيحانِ مُرتفقاً  
وقهوةٌ مُزَّةٌ راووقها خَضِلٌ<sup>(١)</sup>

لا يَسْتَفِقُونَ مِنْهَا وهي رَاهِنَةٌ  
الا « بهاتِ » وإن علّوا وإن نهّلوا

يَسْعَى بِهَا ذُو زَجَاجَاتٍ لَهُ نَطْفٌ  
مُقَلَّصٌ أَسْفَلَ السَّرْبَالِ مُعْتَمِلٌ

وَمُسْتَجِيبٌ تَخَالُ الصَّنَجَ يُسْمِعُهُ  
إذا تُرْجِعَ فِيهِ الْقَيْنَةُ الْفُضْلُ

### لبيد

وما المرءُ الا كالشهابِ وضوئه  
يحورُ رماداً بعد إذ هو ساطعٌ

وما المرءُ الا مضمراتٌ مِنْ التُّقَى  
وما المالُ والاهلونَ الا ودائعُ

---

(١) القهوة والمزة الخمر ، الراووق المصفاة وربما سموا  
الباطية راووقا

وما الناس الا عاملان ، فعامل  
يُتَبَّرُ ما بيني وآخر رافع  
فمنهم سعيد آخذ بنصيبه  
ومنهم شقي بالمعيشة قانع  
أعاذل - ما يدريك - الا تظنيا  
اذا رحل السفار من هو راجع ؟  
أتجزع مما أحدث الدهر بالفتى  
واي كريم لم تُصبه القوارع  
لعمرك ما تدري القوارع بالحصي  
ولا زاجرات الطير ما الله صانع

### للمخيل السعدي

ذكرَ الربَّابَ وذكرُها سقم  
وصبا وليس لمن صبا عزم  
واذا ألمَّ خيالها طرقت  
عيني فماء شؤونها سجم



للمهمل :

كأنني إذْ نعى الناعي كُلياً

تطائر بينَ جنبيَّ الشرارُ

سألتُ الحي ! اين دَفْتَموه ؟

فقالوا لي ! بأقصى الحي دارُ

فَسَرْتُ وقد غَشَى بَصري عليه

كما دارتْ بِشارِبها العُقارُ

لتأبط شرا

فَهَبْهُ تَسْمِي اسمي وَسُمِّيتُ بِاسْمِهِ

فاينَ له صبري على مُعْظَمِ الخطبِ

وأينَ له بَأْسُ " كَبْأسي وَسَوْرَتي

وأينَ له ' في كل فادحةٍ قلبي

لبعضهم :

نحنُ بنو الارضِ وسكانها

منها خُلِقْنَا وإليها نَعُودُ

والسَّعْدُ لا يَبْقَى لِأَصْحَابِهِ

والنَّحْسُ ' تمحوهُ لِيالي السُّعُودُ

### لعدي بن زيد العبادي

وتذكرُ ربَّ الخورنقِ إنْ فكرَ يوماً وللهدى تفكير  
سَرهُ 'مُلْكُهُ' وكثرةُ ما يملكُ 'والبحرُ' مُعرضاً والسدير  
فارعوى جهْلُهُ فقال وما غِبْطَةُ حيٍّ الى المماتِ يصير

### للجعدى

ودسْكَرَةٍ صوتُ أبوابِها  
كصوتِ المواتِحِ فى الحوَابِ  
مَبَقَّتْ اليها صياحَ الدُّيوكِ  
وصوتَ نواقيسٍ لم تُضْرَبِ

### لغيره

وقبْضَةٌ من دنانيرٍ غدوتْ بِها  
للدَّسْكَريِّ وحولي فِتْيَةٌ سُمُحُ  
ولم يَزَلْ ثُمَّ يَسْقِينَا ويأخذها  
حتى استقلَّ بِمَا فى الصرةِ القَدَحُ

### لغيره

بكتْ جَزَعاً أُمِّي رُميلةٌ أنْ رأتْ  
دَمًا مِنْ أَخِيها فى المُهَنْدِ باديا

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَجْزِعِي إِنَّ طَارِقًا  
حَمِيمِي الَّذِي كَانَ الْخَلِيلَ الْمُصَافِيَا  
وَمَا كُنْتُ لَوْ أُعْطِيتُ الْفِي نَجِيَّة  
وَأَوْلَادَهَا لَغَوَا تُسَاقُ وَرَاعِيَا  
لَارْضِي بَوْتَرٍ مِنْهُمْ دُونَ أَنْ أَرَى  
دَمًا مِنْ بَنِي عَوْفٍ عَلَى السَّيْفِ جَارِيَا

**لعامر بن الطفيل**  
إِنِّي وَإِنْ كُنْتُ ابْنَ فَارِسٍ عَامِرٍ  
وَفِي السَّرِّ فِيهَا وَالصَّرِيحِ الْمُهْذَبِ  
فَمَا سَوَدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وَرَاثَةٍ  
أَبَى اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأَمٍ وَلَا أَبٍ  
وَلَكِنِّي أَحْمِي حِمَاَهَا وَأَتَّقِي  
أَذَاهَا وَأَرْمِي مَنْ رَمَاهَا بِمَقْنَبٍ<sup>(١)</sup>

**وله :**

قَضَى اللَّهُ فِي بَعْضِ الْمَكَارِهِ لِلْفَتَى  
بِرُّ شَدِيدٍ وَفِي بَعْضِ الْهَوَى مَا يُحَازِرُ

---

(١) المقنب جماعة الخيل تجتمع للغارة

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنِّي إِذَا الْاَلْفُ قَادَنِي

إِلَى الْجَوْرِ لَا أَنْقَادُ وَالْاَلْفُ جَائِرُ

### الْمُخْبِلُ

لَقَدْ ضَلَّ حِلْمِي فِي خُلَيْدَةٍ ضَلَّةً

سَأَعْتَبُ نَفْسِي بَعْدَهَا وَأَتُوبُ

وَأَشْهَدُ - وَالْمُسْتَغْفِرُ اللَّهُ - أَنِّي

كَذَّبْتُ عَلَيْهَا • وَالْهَجَاءُ كَذُوبُ

### لِجِرَانِ الْعُودِ

وَإِنْ مِنَ النِّسْوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ

تَزُولُ الرِّيَاضُ دُونَهَا وَتُصَوِّحُ

وَمِنْهُمْ غُلٌّ مُقْفَلٌ لَا يَفْكُكُهُ

مِنَ النَّاسِ إِلَّا الْاِخْوَانُ الصِّلْنَقُ<sup>(١)</sup>

### لِلنِّعْمَانِ :

شَرَّدَ بِرَحْلِكَ عَنِّي حَيْثُ شِئْتَ وَلَا

تُكْثِرْ عَلَيَّ وَدَعْ عَنْكَ الْاِقَاوِيلَا

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صَدَقَ وَإِنْ كَذَبَا

فَمَا اعْتَذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا

---

(١) الْاِخْوَانُ الْحَاقِظُ السَّرِيعُ وَالصِّلْنَقُ الشَّدِيدُ

### لدي الاصبع

أُسَيْدُ إِنِّ مَالاً مَلَكَتَ فَسِرْ بِهِ سَيراً جَمِيراً  
آخِي الْكَرَامَ إِنِّ اسْتَطَعْتُ إِلَى إِخَائِهِمْ سَبِيلًا  
وَارْكَبْ بِنَفْسِكَ إِنِّ هَمَّتْ بِهَا الْحَزُونَةُ وَالسُّهُولَا  
أَهْنِ اللَّثَامَ وَلَا تَكُنْ لَا خَائِئِهِمْ جَمَلًا ذَلُولًا  
وَصِلِ الْكَرَامَ إِذَا تَوَاضَعُوا وَجَدْتَ لَهُمْ قَبُولًا  
أُبْنِيَّ إِنِّ الْمَالُ لَا يَبْكِي إِذَا فَقَدَ الْبَخِيلَا  
فَاسْطِمْ يَمِينَكَ بِالْيَدَى وَأَمْدِدْ لَهَا بِأَعَا طَوِيلَا  
وَأَعِزِّمْ إِذَا حَاولَتْ أَمْرًا يُفْرِجُ الْهَمَّ الدُّخِيلَا  
وَانْزِلْ إِلَى الْهَيْجَا إِذَا أَبْطَالُهَا كَرِهُوا النَّزُولَا  
وَإِذَا دَعَيْتَ إِلَى الْمَهْمِ فَكُنْ لِإِفَادِحِهِ حَمُولَا

### للمقنع

يُعَاتِبُنِي فِي الدِّينِ قَوْمِي وَأَنَا  
دِيُونِي فِي أَشْيَاءَ تَكْسِبُهُمْ حَمْدًا  
أُسَدُّ بِهِ مَا قَدْ أَخْلَوْا وَضِعُوا  
تُغُورَ حُقُوقِ مَا طَاقُوا لَهَا سَدًا

وَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِي أَبِي  
وَبَيْنَ ابْنِي عَمِّي لَمُخْتَلَفٌ جَدَا  
فَإِنْ أَكَلُوا لَحْمِي وَفَرَّتْ لِحُومَهُمْ  
وَإِنْ هَدَمُوا مَجْدِي بَنَيْتُ لَهُمْ مَجْدَا  
وَإِنْ ضِعُوا غِيْبِي حَفَظْتُ غُيُوبَهُمْ  
وَإِنْ هُمُ هَوُوا غِيْبِي هَوَيْتُ لَهُمْ رَشْدَا  
لَهُمْ جُلٌّ مَالِي إِنْ تَتَابَعَلِي غِيْبِي  
وَإِنْ قَلَّ مَالِي لَمْ أَكْلَفْهُمْ رِفْدَا  
وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلَا  
وَمَا شِيمَةُ لِي غَيْرُهَا تُشَبِّهُ الْعَبْدَا

### لِلْمُضْرَسِ

إِنَّا لَنَصْفَحُ عَنْ مُجَاهِلٍ قَوْمِنَا  
وَنُنْقِمُ سَالِفَةَ الْعَدُوِّ الْأَصِيدِ  
وَمَتَى نَخْفُ يَوْمًا فُسَادَ عَشِيرَةٍ  
نُصْلِحُ وَإِنْ نَرَّ صَالِحًا لَا نَفْسِدِ

وَنُعِينُ مُقْتَرَنَا عَلَى مَا نَابَهُ

حَتَّى نَيْسِرَهُ لِفَعْلِ السَّيِّدِ

### ليزيد الثقفي

يَا بَدْرُ وَالْأَمْثَالُ يَضْرِبُهَا لِذِي اللَّبِّ الْحَكِيمِ  
دُمُ لِلْخَلِيلِ بُوْدِهِ مَا خَيْرُ وَدٍ لَا يَدُومُ  
وَأَعْرِفْ لِحَارِكُ حَقَّهُ وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ الْكَرِيمُ  
وَأَعْلَمْ بَانَ الضَّيْفَ يَوْمًا سَوْفَ يَحْمَدُ أَوْ يَلُومُ  
وَالنَّاسُ مُبْتَنِيَانِ مَحْمُودُ الْبَنَاءِ أَوْ ذَمِيمُ  
أَعْلَمُ بُنِيَ فَنَّا هُ بِالْعِلْمِ يَنْتَفِعُ الْعَلِيمُ  
إِنَّ الْأُمُورَ دَقِيقُهَا مِمَّا يَهِيْجُ لَهُ الْعَظِيمُ  
وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَالظُّلْمُ مَرْتَعُهُ وَخِيمُ  
وَلَقَدْ يَكُونُ لَكَ الْبَعِيدُ أَخًا وَيَقْطَعُكَ الْحَمِيمُ  
وَالْمَرْءُ يُكْرَمُ لِلْغِنَى وَيَهَانُ لِلْفَقْرِ الْعَدِيمُ

قال رجل من بني نهشل :

إِنْ تُبْتَدَرَ غَايَةً يَوْمًا لِمَكْرُمَةٍ

تَلْقَ السَّوَابِقَ مِنَّا وَالْمُصَلِّينَا<sup>(١)</sup>

---

(١) المصلّى هو الفرس الذي يأتي بعد المجلى في السباق

إِنَّا لَنُرْخِصُ يَوْمَ الرَّوْعِ أَنْفُسَنَا  
وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِي الْأَمْنِ أَغْلِنَا  
إِذَا الْكُفَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يُصَيِّهَهُمْ  
حَدُّ السُّيُوفِ وَصَلْنَا بِأَيْدِنَا  
إِنِّي لَمِنْ مَعْشَرٍ أَفْنَى أَوَائِلِهِمْ  
قِيلَ الْكُفَاةُ أَلَا أَيْنَ الْمُحَامُونَا  
لَوْ كَانَ فِي الْأَلْفِ مِنَّا وَاحِدٌ فَدَعَوْا  
مَنْ فَارَسَ خَالَهُمْ إِيَّاهُ يَعْزُونَا  
وَلَيْسَ يَذْهَبُ مِنَّا سَيِّدٌ أَبَدًا  
إِلَّا وَجَدْنَا غُلَامًا سَيِّدًا فِينَا

#### عبد القيس بن خفاف البرجمي

أُبْنِي إِنَّ أَبَاكَ كَارِبٌ يَوْمِهِ  
فَإِذَا دُعِيتَ إِلَى الْمَكَارِمِ فَاعْجَلِ<sup>(١)</sup>

---

(١) كارب يومه دنا يوم وفاته .



أوصيك ايضاء امرى لك ناصح

طبن برب الدهر غير مغفل<sup>(١)</sup>

الله فاتقيه وأوف بئذره

فاذا حلفت مُمَارياً فتحلل

والضيف اكرمه فان ميته

حق ولا تك لغنة للنزل

واعلم بان الضيف مخبر أهله

بميت ليلته وان لم يسأل

ودع القوارص للصديق وغيره

كيلا يروك من اللثم النذل

وصل الموصل ما صفا لك ودّه

واحذر حبال الخائن المتبدل

واترك محلّ السوء لا تنزل به

- واذا نبا بك منزل فتحوّل

دار الهوانِ لِمَنْ رآها داره  
أفراحلٌ عنها كمن لم يرحلِ  
واذا هممتُ بأمرٍ شرٍ فاتنيدُ  
واذا هممتُ بأمرٍ خيرٍ فافعلِ  
واذا افتقرتَ فلا تكن متخشعاً  
ترجو الفواضلَ عند غيرِ المفضلِ  
واستأنِ حلمك في أمورك كلها  
واذا عزمتَ على الهدى فتوكلِ  
واذا تشاجرَ في فؤادك مرةً  
أمرانِ فاعمدْ للأعزَّ الأجلِ  
واذا لقيتَ الباهسينَ الى الندى  
'غبراً أكفهم' بقاعٍ 'مهل' (١)  
فأغنهم' وائسر بما سرُّوا به  
واذا همو نزلوا بضنكٍ فانزلِ

---

(١) الباهشون الى الندى الذين يسارعون اليه

### لزامل الطائي :

أَبْلَغُ الْحَارِثِ الْمُرْدِدِ فِي الْمُكْرَمَاتِ جَدًّا فَجَدًّا  
وَابْنَ أَرْبَابِ وَاطِيٍّ الْعَفْرِ وَالْأَرْحَبِ وَالْمَالِكِينَ غَوْرًا وَنَجْدًا  
إِنِّي نَاطِرٌ إِلَيْكَ وَدُونِي

عَائِقَاتٌ غَاوِرُنَ قُرْبًا وَبُعْدًا

أَزَلُّ نَازِلٌ بِمِثْوَى كَرِيمٍ  
نَاعُمُ الْبَالِ فِي مُرَاحٍ وَمَغْدَا

غَيْرَ أَنَّ الْإِوْطَانَ يَجْتَذِبُ الْمَرْءَ إِلَيْهَا الْهَوَى ؛ وَإِنْ عَاشَ كَدًّا  
وَتَأَبَّى بِالشَّامِ مُفِيدِي

حَسَرَاتٍ يَقْدُودُنَ قَلْبِي قَدًّا

لَيْسَ يَسْتَعِزُّ الْغَرِيبُ مَقَامًا  
فِي سِوَى أَرْضِهِ وَإِنْ نَالَ رَغْدًا

### لجيلة بن الأيهم :

تَنْصَرْتُ الْإِشْرَافُ مِنْ أَجْلِ لَطْمَةٍ  
وَمَا كَانَ فِيهَا لَوْ صَبَرْتُ لَهَا ضَرَرٌ

تَكَنَّفَنِي فِيهَا لَجَاجُ حَمِيَّةٍ  
فَبَعَثَ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعُورِ

فَيَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي وَلَيْتِي  
رَجَعْتُ إِلَى الْقَوْلِ الَّذِي قَالَهُ عُمَرُ

وَيَا لَيْتِي أُرْعَى الْجَمَالَ بِقَفْرَةٍ  
وَكُنْتُ عَمِيلاً فِي رُبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍ

وَيَا لَيْتَ لِي بِالشَّامِ أَدْنَى مَعِيشَةٍ  
أُجَاوِرُ قَوْمِي فَاقِدَ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ

أَدِينُ بِمَا دَانُوا بِهِ مِنْ شَرِيعَةٍ  
وَقَدْ يَصْبِرُ الْعَوْدُ الْمُسْنُ عَلَى الدَّبَرِ<sup>(١)</sup>

### للفياض :

وَالْمَلِكُ كِسْرَى شَهْنَشَاهُ تَقَنَّصَهُ  
سَهْمٌ بَرِيشٍ جَنَاحِ الْمَوْتِ مَقْطُوبُ

إِذْ كَانَ لَذَّتَهُ « شَبْذِيز » يَرْكَبُهُ  
وَعُنْجُ شِيرِينَ وَالْدِيْبَاجُ وَالطِّيبُ

---

(١) العود الجمل المسن

بالتَّارِ إِلَى يَمِينًا شَدَّ مَا غَلُظَتْ°  
أَنَّ مَنْ° يُدَافِعُنِي «الشَّبْدِيزُ» مَصْلُوبٌ°  
حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ الشَّبْدِيزُ° مُنْجَدِلًا°  
وَكَانَ مَا مِثْلُهُ° فِي الْخَيْلِ مَرْكُوبٌ°  
نَاحَتْ° عَلَيْهِ مِنَ الْاوتَارِ أَرْبَعَةٌ°  
بِالْفَارَسِيَّةِ نَوْحًا° فِيهِ تَطْرِيبٌ°  
وَرَنْمَ° «الْبَهْلَبَنْدُ»° الْوَتَرَ° فَالْتَهَبَتْ°  
مِنْ سِحْرِ رَاحَتِهِ الْيُمْنَى° شَابِيبٌ°  
فَقَالَ° مَاتَ° • فَقَالُوا° أَنْتَ° فَهَيْتَ° بِهِ°  
فَأَصْبَحَ الْحِنْثُ° عَنْهُ° وَهُوَ مُجَذُوبٌ°  
لَوْلَا° «الْبَهْلَبَنْدُ»° وَالْاوتَارُ° تَدْبُهُ°  
لَمْ° يَسْتَطِعْ° نَعْيَ° شَبْدِيزِ الْمَرَازِيبِ°  
أَخْنَى الزَّمَانِ° عَلَيْهِمْ° فَاجْرَهْدَ° بِهِمْ°  
فَمَا° يُرَى° مِنْهُمْ° إِلَّا° الْمَلَاعِيبُ°

لبعضهم

أَبَوْا أَنْ يَفْرُوْا • وَالْقَنَافِي صُدْرِهِمْ

وَأَنْ يَرْتَقَوْا مِنْ خَشْيَةِ الْمَوْتِ سُلْمًا

وَلَوْ أَنَّهُمْ فَرُّوْا • لَكَانُوا أَعِزَّةً

وَلَكِنْ رَأَوْا صَبْرًا عَلَى الْمَوْتِ أَكْرَمًا

لابن الفوث :

يَا ضَمْرُ أَخْبِرْنِي وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ

وَأَخُوكَ نَافِعُكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ

أَمِنْ السَّوِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَغْنَيْتُمْ

وَأَمِنْتُمْ • فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ

وَإِذَا الشَّدَائِدُ بِالشَّدَائِدِ مَرَّةً

أَشْجَيْنَكُمْ فَأَنَا الْحَبِيبُ الْأَقْرَبُ

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أَدْعَى لَهَا

وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ • يُدْعَى جُنْدَبٌ

وَلِجُنْدَبٍ سَهْلُ الْبِلَادِ وَعَذْبُهَا

وَلِيَّ الْمَلَحِ • وَحَزْنُهُنَّ الْمَجْدَبُ

هَذَا لِعَمْرُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ  
لَا أُمٌّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلَا أَبٌ

عَجَبًا لَتِلْكَ قَضِيَّةٍ وَإِقَامَتِي  
فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبُ

لبعضهم :

ذَرِينِي لِلْغِنَى أَسْعَى فَإِنِّي  
رَأَيْتُ النَّاسَ • شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ

يُبَاعِدُهُ الدَّنْيُ • وَتَزِدُّ رِيَهُ  
حَلِيلَتُهُ • وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ (١)

لمن المزني :

وَذِي رَحِمٍ قَلَّمْتُ أَظْفَارَ ضَفْنِهِ  
بِحِلْمِي عَنْهُ • وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ

يُحَاوِلُ رَغْمِي • لَا يُحَاوِلُ غَيْرَهُ  
وَكَاَلَمُوتِ عِنْدِي أَنْ يَحُلَّ بِهِ الرِّغْمُ (٢)

---

(١) حليته زوجته

(٢) الرغم الذل

فانْ أَعْفُ عَنْهُ أَغْضِ عَيْنًا عَلَى قَذَى  
وليس له بالَصَّفَحِ عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمٌ  
وَإِنْ أَتَصِرَ مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشٍ  
سِهَامَ عَدُوٍّ يُسْتَهَاضُ بِهَا الْعَظْمُ<sup>(١)</sup>  
فَبَادَرْتُ مِنْهُ الثَّأِيَّ وَالْمَرَّةَ قَادِرٌ  
عَلَى سَهْمِهِ • مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ<sup>(٢)</sup>  
حَفَظْتُ بِهِ مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلَامُ  
وَيَشْتَمُ عِرْضِي فِي الْمَغِيبِ جَاهِدًا  
وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتَمٌ  
إِذَا سَمِتُهُ وَصَلَّ الْقَرَابَةَ سَامِنِي  
قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ وَالْكَلَمُ  
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنَّصْفِ يَأْبَ وَيَعْصُنِي  
وَيَدْعُ لِحُكْمِ جَائِرٍ غَيْرِهِ الْحُكْمُ

(١) يستهاض هاض العظم كسره بعد ما كاد ينجبر

(٢) الثأني الجراحات والقتل ونحوه من الافساد



ولولا تَقَاءُ اللَّهِ وَالرَّحِيمِ التي  
 رِعَايَتُهَا حَقٌّ وَتَعْطِيلُهَا إِثْمٌ  
 إِذَا لَعَلَّاهُ بَارِقِي وَخَطَمْتُهُ  
 بِوَسْمِ شَنَارٍ • لَا يُشَاكِلُهُ وَسْمٌ<sup>(١)</sup>  
 وَيَسْعَى إِذَا أَبْنِي لِيَهْدِمَ صَالِحِي  
 وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَمَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ  
 يودُ لو اني مُعْدَمٌ ذُو خَصَاصَةٍ  
 وَأَكْرَهُ جَهْدِي أَنْ يَخَالِطَهُ الْعُدْمُ<sup>(٢)</sup>  
 وَيَعْتَدُ غَنَمًا فِي الْحَوَادِثِ نَكَبَتِي  
 وَمَا إِنْ لَهُ فِيهَا سَاءٌ وَلَا غُنْمٌ  
 أَكُونُ لَهُ إِنْ يَنْكَبِ الدَّهْرُ مِدْرَهَا  
 أَكَالِبُ عَنْهُ الْخَصْمَ إِنْ عَضَّه الْخَصْمُ  
 وَأُدْفَعُ عَنْهُ كُلَّ أَبْلَحَ ظَالِمٍ  
 أَلَدَّ شَدِيدِ الشَّغْبِ غَايَتُهُ الْغَشْمُ<sup>(٣)</sup>

(١) البارق السيف الوسم العلامة الشنار العار

(٢) الخصاصة والعدم الفقر

(٣) الابلح المتكبر الالد الشديد العداوة

وَأَشْرِكُهُ فِي ثَرَوَتِي بَعْدَ وَدَّهِ  
على الوجد والاعدام 'قَسَمٌ' هو القَسَمُ  
وما زِلْتُ فِي لَيْنٍ لَهُ وَتَعَطُّفٍ  
عليه كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ  
وَقَوْلِي إِذَا أَخْشَى عَلَيْهِ مُصِيبَةً  
أَلَا اسْلَمَ فِدَاكَ الْخَالُ وَالْأَبُ وَالْعَمُّ  
وَصَبَّرِي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْهُ 'تَرْيِبُنِي'  
وَكَظْمِي عَلَى غَيْظِي وَقَدْ يَنْفَعُ الْكَظْمُ  
لَا سَتْلَ مِنْهُ الضِّغْنُ • حَتَّى اسْتَلْتَهُ  
وَقَدْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجَرْمُ  
فَأَبْرَأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوْسُوعاً  
بِحِلْمِي كَمَا يُشْفَى بِالْأَدْوِيَةِ الْكَلَمُ  
وَأَطْفَأْتُ نَارَ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْحَرْبِ • وَهُوَ لَنَا سِلْمٌ

### لعروة :

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَطْلُبْ مَعَاشاً لِنَفْسِهِ  
شَكََا الْفَقْرَ أَوْ لَا مَ الصَّدِيقَ فَأَكْثَرَا

وصارَ على الأَدْنَى كَلَاءً واوشَكَتْ  
صِلَاتُ ذَوِي الْقُرْبَى لَهُ أَنْ تَنْكَرَا  
وما طَالِبُ الْحَاجَاتِ مِنْ كُلِّ وَجْهَةٍ  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ أَجَدَّ وَشَمَّرَا  
فَسِرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسُ الْغِنَى  
تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتَ فَتَعْذَرَا

**لغيره :**

وَلَا غَرَوَا إِلَّا مَا يُخْبِرُ سَالِمٌ  
بِأَنَّ بَنِي « هِسْتَاهَا » نَذَرُوا دَمِي  
وَمَا لِي مِنْ ذَنْبٍ إِلَيْهِمْ جَنَيْتُهُ  
سَوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَا سَرْحَةُ اسْلَمِي

إِلَّا فَاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي • ثَمَّةُ اسْلَمِي  
ثَلَاثُ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي

**لربيعة :**

فَإِنْ يَكُ غَضَنِي أَصْبَحَ الْيَوْمَ ذَاوِيًا  
وُغَضُّكَ مِنْ مَاءِ الشَّبَابِ رَطِيبٌ

فاني حنى ظهري حوانٍ تركنهُ  
عرِشاً فمشيّي في الرّحابِ ديبُ

وما للعظامِ الرّاجفاتِ من البلى  
دواءٌ • وما للركبتينِ طيبُ

إذا قال أصحابي « ربيعٌ » ألا ترى  
أرى الشّخصَ كالشّخصينِ وهو قَريبُ

**لابن زهير :**

« حارُ بنُ كعبٍ » ألا احلامُ تزجرُكمُ  
عنا وأنتم من الجوفِ الجمّاخيرِ

ألا طعانُ ألا فرسانُ عاديةُ  
ألا تجشّوكمُ حولَ التّنايرِ

**للاعشى**

ألا أيّ هذا السائلي أينَ يَمَّتْ  
فإنّ لها في أهلٍ « يشربُ » موعدا

وآليتُ لا أرني لها من كالألةِ  
ولا من حفى • حتى تزورَ « محمدا »

مَتَى مَا تُتَاخَى عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ  
'تُرَاحِي وَتَلْقَى مِنْ فَوَاضِلِهِ نَدَى  
أَجْدَكَ؟ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ «مُحَمَّدٍ»  
نَبِيِّ الْإِلَهِ • حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرُ حَلَّ بَزَادٍ مِنَ الثَّقَفَى  
وَأَبْصَرْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مَنْ قَدْ تَزَوَّدَا  
نَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ كَمِثْلِهِ  
وَأَنَّكَ لَمْ تَرُ صُدَّ لِمَا كَانَ أَرْضَادَا

#### للجعدى :

بَدَتْ فِعْلَ ذِي وَدٍ فَلَمَّا تَبِعَتْهَا  
تَوَلَّتْ وَأَبْقَتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا  
وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيَا  
سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتْرَاحِيَا

#### لغيره :

هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ قَلْبِي لَوْ دَنَا  
مِنْ الْجَمْرِ قِيدَ الرُّمَحِ لَالْتَهَبَ الْجَمْرُ

أَفِي الْحَقِّ أَنِّي مُغْرَمٌ بِكَ هَائِمٌ  
وَأَنَّكَ لَا خَلَائِلَ لَدَيَّ وَلَا خُمُرُ

### الباهلي

أَرَاهُمْ رَفِئْتِي حَتَّى إِذَا مَا  
تَرَاخَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالًا

إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوَرْدٍ  
إِلَى آلٍ • فَلَمْ يُدْرِكْ بِإِلَآ

### للحكيم

تُكَاشِرُنِي كُرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ  
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي

لِسَانُكَ « مَاذِي » وَعَيْنُكَ « عَلَقَمَ »  
وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُنْطَوِي

### لأحدهم

وَرَبِّيتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكَتُهُ  
أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَفْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهُ

تَعَمَّدَ حَقِّي ظَالِمًا وَلَوَى يَدَيَّ  
لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِي هُوَ غَالِبُهُ

**لحاتم :**

أماويُّ • إِنَّ الْمَالَ غَادِرٌ وَرَائِحٌ  
وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْآحَادِيثُ وَالذِّكْرُ

أماويُّ • مَا يُغْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى ؟  
إِذَا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

**للباهلي**

سَأَعْمَلُ نَصَّ الْعِيسِ حَتَّى يَكْفِنِي  
غِنَى الْمَالِ يَوْمًا أَوْ غِنَى الْحَدَثَانِ

فَلَلَمُوتُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاةٍ يَرَى لَهَا  
عَلَى الْمَرْءِ ذِي الْعَلْيَاءِ مَسُّ هَوَانٍ

إِذَا يَتَكَلَّمُ يُلْغَ حُكْمُ مَقَالِهِ  
وَإِنْ لَمْ يَقُلْ • قَالُوا ! عَدِيمُ بَيَانٍ

كَأَنَّ الْغِنَى فِي أَهْلِهِ بُورِكَ الْغِنَى  
بِغَيْرِ لِسَانٍ نَاطِقٍ بِلِسَانٍ

**لابن تبع :**

إِيَّهَا النَّاسُ إِنَّ رَأْيِي يُرِينِي  
وَهُوَ الرَّأْيُ : طَوْفَةٌ فِي الْبِلَادِ

بالعوالي • وبالقنابل تردي  
بالبطاريق مشية العواد  
وبجيش عرمم عربي  
جحفل يستجيب صوت المنادي  
من تيمم وخندق وايا  
والبهاليل حمير ومُراد  
فاذا سرت سارت الناس خلفي  
ومعي كالجبال في كل واد





العصور الاسلامية



## الخنساء

توفيت سنة ٢٤ هـ



أَتَخَطُّبُنِي هُبِلْتَ عَلَى دُرَيْدٍ  
وَقَدْ طَرَدْتَ سَيِّدَ آلِ بَدْرِ

مَعَاذَ اللَّهِ يَأْخُذُنِي حَبْرُكِي  
يُقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُشْمِ بْنِ بَكْرٍ<sup>(١)</sup>

---

(١) حبركى قصير الرجلين واليدين يشبه السلحفاة

اميرة الشعراء ، وكبيرة الصابرات • المجاهدة الباسلة ، في  
الوقائع الفاصلة • ويوم القادسية ودعت اولادها الاربعة ، ودفعتهم  
لساحة المعركة بعد أن زينتهم ووطيت شعورهم ، وحذرتهم أن يعطوا  
للعُدُو ظهورهم • ولما انتهت المعركة بنصر المسلمين ، تفقدتهم وهي  
تسبح رب العالمين • ثم أعلنت السرور ، اذ رأتهم مصابين في الصدور •  
وبهذا أكدت تقدير سيد الناس ، اذ كان يستنشدها ويقول هيه  
خناس •

#### قالت الخنساء :

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا  
وَأَذْكَرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ<sup>(١)</sup>

فَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي  
عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي

وَمَا يَبْكِينَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ  
أُسَلِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأْسِي

وَقَدْ دَعَتْ يَوْمَ فِرَاقِ صَخْرٍ  
أَبِي حَسَّانَ لَذَاتِي وَأَنْسِي

---

(١) تذكره عند طلوع الشمس للغارة وعند الغروب للضيوف

فيا لهفي عليه ولَهْفُ أُمِّي  
أَيُّصْبِحُ فِي الضَّرِيحِ وفيه يُمَسِّي

### وقالت

أَعَيْنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا  
أَلَا تَبْكِيَانِ لِصَخْرٍ النَّدَى<sup>(١)</sup>

أَلَا تَبْكِيَانِ الْجَرِيءَ الْجَمِيلَ  
أَلَا تَبْكِيَانِ الْفَتَى السَّيِّدَا

رَفِيعُ الْعِمَادِ طَوِيلُ النَّجَا  
دِ سَادَ عَشِيرَتَهُ أَمْرَدَا

يُحَمِّلُهُ الْقَوْمُ مَا عَالَهُمْ  
وإن كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدَا

وإنْ ذُكِرَ الْمَجْدُ أَلْفَيْتَهُ  
تَأَزَّرَ بِالْمَجْدِ ثُمَّ ارْتَدَى

غِيَاثُ الْعَشِيرَةِ إِنِّ أُمَحِّلُوَا  
يُهَيِّنُ التَّلَادَ وَيُحْيِي الْجَدَا

---

(٢) تجمدا لا تبخلا بدموعكما

## ولها

أَلَا يَا صَخْرُ إِنِّ أَبْكَيْتَ عَيْنِي  
فَقَدْ أَضْحَكْتَنِي زَمَنًا طَوِيلًا  
بَكَيْتُكَ فِي نِسَاءٍ مُعُولَاتٍ  
وَكُنْتُ أَحَقَّ مَنْ أَبْدَى عَوِيلًا  
دَفَعْتُ بِكَ الْخُطُوبَ وَأَنْتَ حَيٌّ  
فَمَنْ ذَا يَدْفَعُ الْخُطْبَ الْجَلِيلَ  
إِذَا قُبِحَ الْبُكَاءُ عَلَى قَتِيلٍ  
رَأَيْتُ بُكَاءَكَ الْحَسَنَ الْجَمِيلَ

## وقالت

وَإِنَّ صَخْرًا لِحَامِينَا وَسَيِّدُنَا  
وَإِنَّ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَّارُ  
وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ  
كَأَنَّهُ عِلْمٌ فِي رَأْسِهِ نَارٌ<sup>(١)</sup>  
طَلَقَ الْيَدَيْنِ بِفِعْلِ الْخَيْرِ مُعْتَمِدٌ  
ضَخْمٌ الدَّسِيعَةِ بِالْخَيْرَاتِ أَمَّارٌ<sup>(٢)</sup>

---

(١) العلم الجبل  
(٢) الدسيعة مائدة الرجل اذا كانت كريمة

حَمَّالُ الْوَيْةِ هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ  
شِهَادُ أَنْدِيَةِ لِلجِيشِ جَرَّارُ

**ولها :**

إِنَّ الزَّمانَ وما يَفْنَى لَهُ عَجَبٌ  
أَبْقَى لَنَا ذَنْبًا وَاسْتَوْصِلَ الرَّاسُ  
أَبْقَى لَنَا كُلَّ مَجْهُولٍ وَفَجَّعَنَا  
بِالْأَكْرَمِينَ فَهُمْ هَامٌ وَأَرْمَسُ

إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ فِي طُولِ اخْتِلَافِهِمَا  
لَا يَفْسَدَانِ وَلَكِنْ يَفْسَدُ النَّاسُ

**وقالت :**

تَذَكَّرْتُ صَخْرًا إِذْ تَفَنَّتْ حَمَامَةٌ  
هَتُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِنْ الْأَيْكِ تَسْجَعُ  
فَظَلَّتْ لَهَا أَبْكِ بَعِينٍ غَزِيرَةٍ  
وَقَلْبِي مِمَّا ذَكَّرْتَنِي مُوجَعُ  
تُذَكِّرُنِي صَخْرًا وَقَدْ حَالَ دُونَهُ  
صَفِيحٌ وَأَحْجَارٌ وَبَيْدَاءُ بَلَقَمُ



فبكي بعينٍ لا يجفُّ سُجُومُهَا  
هَمُولٌ ترى آفاقَهَا الدَّهْرَ تَدُمَعُ

ارى الدَّهْرَ يَرْمِي مَاتَطِيشُ سِهَامِهِ  
وليس لِمَن قَدْ غَالَهُ الدَّهْرُ مَرْجِعُ

فانْ كَانَ صخرَ الجودِ أَصْبَحَ ثَاوِيَا  
فقدَ كَانَ فِي الدُّنْيَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

**ولها :**

ايُّهَا الموتُ لو تَجَافَيْتَ عَنْ صَخْرِ لَأَلْفَيْتَهُ تَقِيًّا عَفِيفَا  
عاشَ خَمْسِينَ حِجَةً يُنْكَرُ الْمُنْكَرَ فِينَا وَيَبْذُلُ الْمَعْرُوفَا

**وقالت :**

اني تذكّرني صخرًا اذا سَجَعْتُ  
على الغُصُونِ هتوفُ ذاتُ أَطْوَاقِ

وكلُّ عبرى تَيْتُ اللَّيْلِ مُعْتُولَةً  
تبكي بُكَاءَ حَزِينِ القلبِ مُشْتَاقِ

لا تكْذِبَنَّ فَاِنَّ الْمَوْتَ مُحْتَرِمٌ  
كلَّ الخَلَائِقِ غَيْرَ الْوَاحِدِ الْبَاقِي

أَنْتَ الْفَتَى الْكَامِلُ الْحَامِي حَقِيقَتَهُ  
تُعْطِي الْجَزِيلَ بَوَاجِهِ مِنْكَ مِشْرَاقِ  
أَنْتَ سَابِكِي أَبَا حَسَانَ مَعُولَةً  
مَازَلْتُ فِي كُلِّ إِمْسَاءٍ وَإِشْرَاقِ

### ولها

وَقَائِلَةٌ وَالنَّعْشُ يَسْبِقُ خَطْوَهَا  
لِتُدْرِكَهُ يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخَرِ  
أَلَا تَكَلْتُ أُمُّ الَّذِينَ غَدَا بِهِ  
إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ  
وَمَاذَا ثَوَى فِي اللَّحْدِ تَحْتَ تُرَابِهِ  
مِنْ الْخَيْرِ يَا بُؤْسَ الْحَوَادِثِ وَالْدَّهْرِ  
لَقَدْ كَانَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُهَذَّبًا  
جَلِيلَ الْأَيَادِي لَا يُنْهَنَهُ بِالزَّجْرِ  
فَلَا يَبْعِدُنْ قَبْرُ تَضَمَّنَ شَخْصَهُ  
وَجَادَ عَلَيْهِ كُلُّ وَآكِفَةِ الْقَطْرِ

وقالت :

يا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مِدْرَارٍ  
جهدَ العويلِ كماءَ الجدولِ الجاري  
وابْكِ أَخَاكَ لَا يُتَمِّمُ وَأَرْمِلَةٌ  
وابْكِ أَخَاكَ شُجَاعًا غَيْرَ خَوَّارٍ  
وابْكِ أَخَاكَ وَلَا تَتْسِي شَمَائِلَهُ  
وابْكِ أَخَاكَ لِحَقِّ الضَّيْفِ وَالْجَارِ  
جَمٌّ فَوَاضِلُهُ تَنْدَى أُنَامِلُهُ  
كَالْبَدْرِ يَجْلُو وَلَا يَخْفَى عَلَى السَّارِي  
رَدَادُ عَارِيَةٍ فَكَأَنَّكَ عَائِيَةٌ  
كَضَيْغَمٍ بَاسِلٍ لِلْقَرْنِ هَضَارِ  
جَوَّابُ أَوْدِيَةٍ حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ  
سَمَحُ الْيَدِينِ جَوَادُ غَيْرِ مِقْتَارِ

ولها

جَارِي أَبَاهُ فَأَقْبَلَا وَهُمَا  
يَتَعَاوَرَانِ مَلَأَةً الْفَخْرِ (١)

(١) الملاءة الملحفة استعارتها للفخر

حتى اذا نَزَّتِ الْقُلُوبُ وَقَدْ  
لَبِزَتْ هُنَاكَ الْعُذْرَ بِالْعُذْرِ (٢)

وعلا هتافُ النَّاسِ :أيهما ؟  
قالَ الْمُجِيبُ هُنَاكَ لَا أُدْرِي

بَرَزَتْ صَحِيقَةً وَجْهِهِ وَالِدِهِ  
وَمَضَى عَلَى غُلُوَائِهِ يَجْرِي (٣)

أُولَى وَأُولَى أَنْ يُسَاوِيَهُ  
لَوْ لَا جَلالُ السَّنِّ وَالْكِبَرِ

وَهُمَا كَأَنَّهُمَا وَقَدْ بَرَزَا  
صَقْرَانِ قَدْ حَطَّأَ عَلَى وَكْرِ

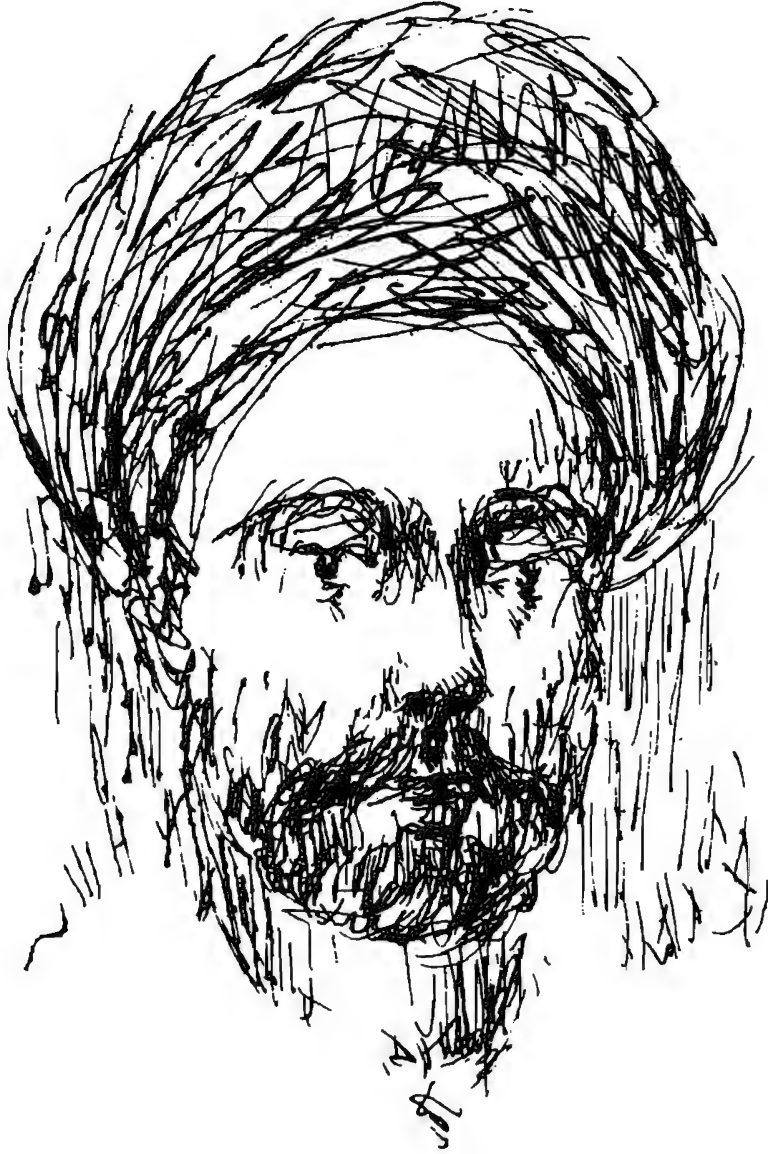
---

(٢) نَزَّتْ وثبت

(٣) الغلواء نشاط الشباب وأوله

# حسان بن ثابت الانصاري

٦٥ ق هـ - ٥٥ ب هـ



وإنَّ امرءَ يُمسي وَيُصبحُ سالماً  
من النَّاسِ إِلَّا ما جَنَى لَسَعِيدُ

شاعر الاسلام ، وناصر النبي عليه الصلاة والسلام •  
يمتاز شعره بسلافة مبانيه ، وشرافة معانيه • فاز بما لم يفز به  
شاعر عند الرسول الكريم ، اذ أصدده منبره العظيم • ولما استغرب  
الفاروق تفضل الرسول فقال ، خله يا عمر ! فان شعره أمضُ في  
العدو من نضح النبال •

### قال حسان بن ثابت :

أَلَا أَبْلِغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي  
فَأَنْتَ مُجَوِّفٌ نَخِيبٌ هَوَاءٌ<sup>(١)</sup>  
بِأَنَّ سَيُوفَنَا تَرَكَتْكَ عَبِيداً  
وَعَبَدَ الدَّارِ سَادَتُهَا الْإِمَاءُ<sup>(٢)</sup>  
هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتَ عَنْبَهُ  
وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْجَزَاءُ  
أَتَهْجُوهُ وَلَسْتُ لَهُ بِكُفٍ  
فَشَرُّكُمْ أَلِخَيْرِ كَمَا الْفِدَاءُ

### وقال :

وَأِنَّمَا الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْزِضُهُ  
عَلَى الْمَجَالِسِ إِنْ كَيْسًا وَإِنْ حُمْقًا<sup>(٣)</sup>

---

(١) المجوف الجبان •

(٢) عبد الدار بطن من قريش ولهم لواؤها في الحروب •

(٣) الكيس العقل وهو هنا خلاف الحمق

وإنَّ أَشْعَرَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ  
بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا انْشَدْتَهُ صَدَقَا

وقال

وَلَقَدْ تَقَلَّدْنَا الْعَشِيرَةَ أَمْرَهَا  
وَنَسُودُ يَوْمَ النَّائِبَاتِ وَنَعْتَلِي  
وَنُحَاوِلُ الْأَمْرَ الْمُهْمَّ خِطَابُهُ  
فِيهِمْ وَنَفْصِلُ كُلَّ أَمْرٍ مُعْضِلٌ<sup>(١)</sup>  
وَتَزُورُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ رِكَابُنَا  
وَمَتَى نَحْكَمُ فِي الْبَرِّيَّةِ نَعْدِلُ

وقال :

إِنَّ الذَّوَائِبَ مِنْ فِهْرِ وَإِخْوَتِهِمْ  
قَدْ بَيَّنُّوا سُنَّةَ لِلنَّاسِ تَتَّبِعُ<sup>(٢)</sup>  
قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ  
أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا  
سَجِيَّةً تِلْكَ مِنْهُمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ  
إِنَّ الْخَلَائِقَ فَاعْلَمْ شَرُّهَا الْبِدْعُ

---

(١) الامر المعضل الذي لا يهتدى لوجهه

(٢) الذوائب الاعالي ويريد بها السادة وفهر هو بن غالب  
بن النضر وقريش كلهم ينسبون اليه

لَا يَرْقَعُ النَّاسُ مَا أَوْهَتْ أَكْفُهُمْ  
 عِنْدَ الدَّفَاعِ وَلَا يُوهُونَ مَا رَقَعُوا  
 إِنْ كَانَ فِي النَّاسِ سَبَاقُونَ بَعْدَهُمْ  
 فَكُلُّ سَبْقٍ لَأَذْنِي سَبْقِهِمْ تَبَعٌ  
 أَعِفَّةٌ ذُكِرَتْ فِي الْوَحْيِ عِفَّتُهُمْ  
 لَا يَطْبَعُونَ وَلَا يُزْرِي بِهِمْ طَمَعٌ<sup>(٣)</sup>  
 لَا يَفْخَرُونَ إِذَا نَالُوا عَدُوَّهُمْ  
 وَإِنْ أُصِيبُوا فَلَا خَوْرٌ وَلَا جَزَعٌ<sup>(٤)</sup>

وله :

رَبِّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا  
 لِ وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النَّعِيمُ  
 مَا أُبَالِي أَنَّبَ بِالْحَزَنِ تَيْسُ  
 أَمْ لِحَانِي بِظَهْرِ غَيْبٍ لَيْمٌ<sup>(٥)</sup>

(٣) الطبع الدنس والعيب .

(٤) الخور الضعف والجزع قلة الصبر

(٥) نب صاح الحزن ما غلظ من الارض لحاني

شتمني .



وقال :

إِنِّي مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ جَادُهُمْ  
طَلَعَتْ عَلَى كِسْرَى بِرِيحٍ صَرَصَرٍ  
فَسَلَبْنِ تَاجَ الْمَلِكِ قَسْراً بِالْقَنَا  
وَأَخَذْنِ قَهْراً دَرْبَ آلِ الْأَصْفَرِ  
آبَايَ مِنْ كَهْلَانِ أَرْبَابِ الْعُلَى  
وَبَنُو الْمُلُوكِ عُمُومَتِي مِنْ حِمِيرِ  
قُدُنَا مِنَ الْيَمَنِ الْجِيَادَ فَمَا انْشَنَتْ  
حَتَّى حَوَتْ بِالصَّيْنِ مَهْجَةً يَعْبُرِ  
وَرَمَتْ سَمَرْقَنْداً بِكُلِّ مُتَقِفٍ  
لَهْجٍ بِأَحْشَاءِ الْفَوَارِسِ أَسْمَرِ  
وَوَطْآنَ أَرْضِ الشَّامِ ثُمَّ وَفَارِساً  
بِالْحَارِثِ الْيَمَنِيِّ وَابْنِ الْمُنْذِرِ  
صَبَحَتْ بِلَادَ الْهِنْدِ بِالْبَيْضِ الَّتِي  
صَبَحَتْ بِهَا كِسْرَى صَبِيحَةً دُشْتَرِ

وَنَصْرُنَ فِي الْأَحْزَابِ حِزْبَ مُحَمَّدٍ  
 وَكُسُوفَ مُؤْتَةٍ ثَوْبَ مَوْتٍ أَحْمَرَ  
 وَطَلْعَنَ مِنْ رِضْوَى حُنَيْنٍ شَرْبًا  
 يَحْمِلُنَ كُلَّ سَلِيلٍ قَرْمٍ مَسْعَرٍ  
 مَا إِنْ يُرِيدُ إِذَا الرَّمَّاحُ شَجَرَ نَهْ  
 دِرْعًا سَوَى سِرْبَالٍ طِيبِ الْعُنْصُرِ  
 يَلْقَى الرَّمَّاحَ الشَّاجِرَاتِ بِنَحْرِهِ  
 وَيُقِيمُ هَامَتَهُ مَقَامَ الْمَغْفَرِ  
 وَيَقُولُ لِلطَّرَفِ اصْطَبِرْ لَشَبَابِ الْقَنَا  
 وَهَدَمْتَ رُكْنََ الْمَجْدِ إِنْ لَمْ تَصْبِرْ  
 وَإِذَا تَأَمَّلَ شَخْصَ طَيْفٍ طَارِقٍ  
 نَحَرْتَنِي الْأَعْدَاءُ إِنْ لَمْ تُنْحَرِي  
 ★ ★ ★

كَمْ قَدْ وَلَدْنَا مِنْ نَجِيبٍ قَسُورٍ  
 دَامِي الْأَطَافِرِ أَوْ رِيْعٍ مُمْطَرٍ  
 سَلَكْتَ أَنَامِلُهُ بِقَائِمٍ مُرْهَفٍ  
 وَبَشِيرٍ فَائِدَةٍ وَذُرْوَةٍ مُنْبَرٍ

كَمْ فَوْقَ وَبَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ ذِي ثَرْوَةٍ  
لَوْلَا فَوَاضِلُ رِفْدِنَا لَمْ يُذَكَّرْ

قَحْطَانُ قَوْمِي مَا ذَكَرْتُ فَخَارَهُمْ  
أَلَا عَلَوْتُ عَلَى سَنَامِ الْمَفْخَرِ

السَّابِقُونَ إِلَى الْمَكَارِمِ وَالْعُلَى  
وَالْوَارِدُونَ غَدَاً حِيَاضَ الْكَوْثَرِ

لَوْ رَامَتْ الْجُوزَاءُ أَنْ تَعْلُو إِلَى  
أَدْنَى ذُوآبَةٍ مَجْدِنَا لَمْ تَقْدَرِ

فَإِذَا أَرَدْتَ بَأْنَ تَرَى مَسْعَاتِنَا  
فَصَلِ النَّوَظِيرَ بِالسَّمَاءِ الْأَزْهَرِ

### وقال

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُ يُلْمَعْنَ بِالضُّحَى  
وَأَسْنَفُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَحْدَةٍ دِمَا<sup>(١)</sup>

أَبَى فِعْلُنَا الْمَعْرُوفُ أَنْ نَنْطِقَ الْخَنَا  
وَقَاتَلْنَا بِالْعُرْفِ إِلَّا تَكَلَّمَا

---

(١) الجففات القصاع الغر البيض

وله :

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارَ مَانٍ كِلَاهُمَا  
وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السِّيفُ مِذْوَدِي (٢)  
وَإِنْ نَالَني مَالٌ كَثِيرٌ أَجْدُ بِهِ  
وَإِنْ يَهْتَصِرُ عَوْدِي عَلَى الْجُهْدِ يُحْمَدُ (٣)  
فَلَا الْمَالُ يُنْسِينِي حَيَاتِي وَعِفَّتِي  
وَلَا وَاقَعَاتُ الدَّهْرِ يَفْلُلْنَ مِبرَدِي  
وَإِنِّي لَقَوَّالٌ لَدَى الْبَثِّ مَرْحَبًا  
وَأَهْلًا إِذَا مَارِيعَ مِنْ كُلِّ مَرْصَدٍ (٤)  
وَإِنِّي لَمُعْطٍ مَا وَجَدْتُ وَقَائِلٌ  
لِمُوقِدِ نَارِي لَيْلَةَ الرِّيحِ أَوْقِدِ  
وَإِنِّي لَحُلُوٌّ تَعْتَرِينِي مَرَارَةٌ  
وَإِنِّي لَتَرَّاكٌ لِمَا لَمْ أَعُودِ

(٢) صارمان قاطعان وأراد بالمنود اللسان لأنه يذاد به عن العرض.

يهتصر يمال الجهد بفتح الجيم وبضمها المشقة ، وبالضم الوسع والطاقة

(٤) المبرد ينحت به وهو هنا كناية عن الصبر والجلد

(٤) البث الحزن ولاغم الذي تفضتي به الى صاحبك المرصد:

الطريق

وله :

لِلَّهِ دَرُّ عَصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ  
يَوْمًا بِجَلْقٍ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ<sup>(١)</sup>

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهَرُّ كِلَابُهُمْ  
لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ<sup>(٢)</sup>

الْخَالِطُونَ فَقِيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ  
وَالْمُشْفِقُونَ عَلَى الضَّعِيفِ الْمُرْمِلِ<sup>(٣)</sup>

بَيْضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ  
شُمُّ الْأَنْفِ مِنْ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ<sup>(٤)</sup>

وقال :

أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أَدْنَسُهُ  
لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ

أَحْتَالُ لِلْمَالِ إِنْ أَوْدَى فَأَجْمَعُهُ  
وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إِنْ أَوْدَى بِمُحْتَالِ

---

(١) جلق دمشق وقيل موضع بقربها

(٢) لا تهر كلابهم لأنها ألت الضيوف

(٣) المرملة الذي نفد زاده

(٤) كنى بشم الأنوف عن عزتهم وسيادتهم

وله في الرسول الاعظم :

خُلِقْتَ مبرأً مبن كل عيب  
كَأَنَّكَ قَدْ خُلِقْتَ كَمَا تَشَاءُ  
واحسن منك لم ترَ قط عيني  
واجمل منك لم تلد النساء



قال عمر بن أبي ربيعة

أَمَّا وَالرَّاقِصَاتِ بِذَاتِ عِرْقٍ  
وَرَبَّ الْبَيْتِ وَالرُّكْنَ الْعَتِيقِ  
وَزَمْزَمَ وَالْمِطَافِ وَمَشْعَرَئِهَا  
وَمُشْنَقٍ يَحْنُ إِلَى مَشْوَاقِ  
لَقَدْ دَبَّ الْهَوَىٰ لَكَ فِي فُؤَادِي  
دَيْبٌ دَمَ الْحَيَاةِ إِلَى عُرُوقِي

وله

لَيْتَ هَذَا أَنْجَزَ تَنَا مَاتَعِدُ  
وَشَفَتْ أَنْفُسَنَا مِمَّا تَجِدُ  
وَاسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً  
إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِيدُ

وَلَقَدْ قَالَتْ لَا تُرَابٍ لَهَا  
ذَلِكَ يَوْمَ إِذْ تَعَرَّتْ تَبَشَّرِدْ

أَكْمَا يَنْعَمُنِي بَصُرْتَنِي  
عَمُرَكُنَّ اللَّهُ أَمْ لَا يَقْتَصِدْ<sup>(١)</sup>

فَقَضَا حَكْنَ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا  
حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مِنْ تَوَدَّ  
حَسَدًا حَمَلْنَهُ مِنْ أَجْلِهَا -  
وقديماً كان في الناس الحسد

#### وقال

بَدَا لِي مِنْهَا مَعْصَمٌ يَوْمَ جَمَّرَتْ  
وَكَيْفَ خَضِبٌ زَيَّنَتْ بَنَانِ<sup>(٢)</sup>  
فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيَا  
بِسَبْعِ رَمَيْنَ الْجَمْرَ أَمْ بِشَمَانِ؟<sup>(٣)</sup>

---

(١) عمر كن الله قسم عليكن بتعمير كن الله و لا يقتصد لا يغلو ويتزيد.

(٢) جمرت رمت الجمار بمنى وهو الحصيات

(٣) يريد انه ذهل عما يجب من النسك ق وهذا البيت من شواهد النحاة في جواز حذف همزة الاستفهام

## وقال

بَيْنَمَا يَذْكُرُنِّي أَبْصَرُنِّي  
دُونَ قَيْدِ الرِّمَحِ يَعْدُو بِي الْأَغْر  
قَالَتْ الْكُبْرَى ' تُرَى مَنْ ذَا الْفَتَى ؟  
قَالَتْ الْوَسْطَى ' لَهَا هَذَا عُمَرُ  
قَالَتْ الصُّغْرَى • وَقَدْ تَيْمَمْتُهَا  
قَدْ عَرَفْنَاهُ وَهَلْ يَخْفَى الْقَمَرُ ؟

## وله

أَبْرَزُوهَا مِلَّ الْمَهَاءِ تَهَادَى  
بَيْنَ خَمْسٍ كَوَاعِبِ أَتْرَابِ<sup>(٣)</sup>  
ثُمَّ قَالُوا ' تَجُبُّهَا ؟ قُلْتُ ' بَهْرًا  
عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْحَصَى ' وَالتُّرَابِ<sup>(٤)</sup>  
وَهِيَ مَكْنُونَةٌ ' تَحْيَّرَ مِنْهَا  
فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ مَاءُ الشَّبَابِ<sup>(٥)</sup>

---

(٣) الكواعب جمع كاعب وهي المرأة التي كعب ثديها واكتنز.  
والاتراب المتساويات في السن

(٤) بهرا بمعنى الغلبة اراد « حبا بهرني بهرا »

(٥) الاديم الجلد



وله

سَمْعِي وَطَرْفِي حَلِيفَاهَا عَلَى جَسَدِي  
فَكَيْفَ أَصْبِرُ عَنْ سَمْعِي وَعَنْ بَصَرِي ؟

وقال :

تَزِينُ النِّسَاءَ إِذَا مَا بَدَتُ  
وَيَبْهَتُ فِي وَجْهِهَا مَنْ نَظَرُ

وله

فَإِذَا مَا عَثَرْتُ فِي مَرِطِهَا  
نَهَضْتُ بِاسْمِي وَقَالَتْ يَا عَمْرُ

وله

فَلَمَّا تَوَقَّفْنَا وَسَلَّمْتُ أَشْرَقَتْ  
وَجُوهُ زَاهَا الْحُسْنُ أَنْ تَتَقَنَّعَا

تِبَالَهُنَّ بِالْعِرْفَانِ لَمَّا عَرَفْنِي  
وَقُلْنَ أَمْرُؤٌ بَاغٍ أَكَلَّ وَأَوْضَعَا<sup>(١)</sup>  
وَقَرَّبْنَ أَسْبَابَ الْهَوَى لِمُتَيِّمٍ

يَقِيسُ ذِرَاعًا كُلَّمَا قَسَنَ اصْبِعَا

---

(١) تبالهن أظهرن البله وما بهن بله أكلَّ أتعب ناقتة  
أوضع سار أشد السير

## وقال

نَظَرْتُ الْهَـا بِالْمُحْصَبِ مِنْ مَنْى  
ولى نَظَرٌ لَوْلا التَّحَرُّجُ عَارِمِ

فَقُلْتُ أَشْمَسُ امْ مَصَابِيحُ بَيْعَةٍ؟  
بَدَتْ لَكَ تَحْتَ السَّجْفِ أَمْ أَنْتَ حَالِمٌ؟<sup>(٢)</sup>

بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لِنَوْفَلِ  
أَبُوها وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ<sup>(٣)</sup>

---

(٢) البيعة معبد النصارى السجف الستر  
(٣) بعيدة مهوى القرط يريد انها طويلة الرقبة

## الفرزدق

همام بن غالب ١٩-١١٤هـ

لنا العِزَّةُ 'القَعَسَاءُ' والعَدَدُ 'الذي  
عَلَيْهِ إِذَا 'عَدَّ' الْحَصَى 'يَتَخَلَّفُ

وَمِنَّا 'الذي لا يَنْطِقُ' النَّاسُ 'عنده'  
ولكنْ 'هو' الْمُسْتَأْذَنُ 'الْمُتَنَصِّفُ' (١)

تَرَاهُمْ 'قُعُوداً' حَوْلَهُ 'وَعِيُونُهُمْ'  
'مَكْسَرَةً' أَبْصَارُهَا 'ما' تَصْرَفُ (٢)

تَرَى النَّاسَ إِنْ سِرْنَا 'يسرون' خَلْفَنَا  
وإنْ 'نَحْنُ' أَوْ مَأْنَا 'إلى' النَّاسِ وَقَفُوا

وقد عَلِمَ الْجِيرَانُ 'أَنَّ' 'قَدُورَنَا'  
'ضُؤًا' مِنْ 'لِلْأَرْزَاقِ' وَالرَّيْحُ 'زَفَزَفَ' (٣)

- 
- (١) المتنصف المطلوب منه الانصاف  
(٢) ما تصرف ما تنظر يمناً ولا يسرة من مهابته  
(٣) زفzf شديدة الهبوب باردة

تَرَى حَوْلَهُنَّ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّهُمْ  
عَلَى صَنَمٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَكْفُ  
وَلَا عِزَّ إِلَّا عِزُّنَا قَاهِرٌ لَهُ  
وَيَسْأَلُنَا النَّصْفَ الذَّلِيلُ فَيُنْصَفُ  
وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِينَا  
فَيَنْطِقُ إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَعْرَفُ<sup>(١)</sup>

#### وقال

أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي الذَّمَّارَ وَأَنَا  
يُدَافِعُ عَنْ أَحْسَابِهِمْ أَنَا أَوْ مَلِي

#### وقال

وَرَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ  
لَهَا تِرَةٌ مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ  
سَرُوا يَخْبِطُونَ الرِّيحَ وَهِيَ تَلْفُهُمْ  
إِلَى شُعَبِ الْأَكْوَارِ ذَاتِ الْحَقَائِبِ  
إِذَا آنَسُوا نَارًا يَقُولُونَ لَيْتَهَا  
وَقَدْ خَصِرَتْ أَيْدِيهِمْ نَارُ غَالِبٍ<sup>(٢)</sup>

---

(١) الندى المجلس أو النادي

(٢) اسم والده

### وقال يصف ليلته مع الذئب

وأُطْلِسَ عَسَالٍ وما كان صاحِباً  
دَعَوْتُ بِنَارِي مَوْهِناً فَآتَانِي  
فلما دنا قلتُ ادْنُ دُونَكَ إِنَّنِي  
وَإِيَّاكَ فِي زَادِي لَمْشْتَرِكَانِ  
فَبِتُّ أُسْوِي الزَّادَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
عَلَى ضَوْءِ نَارٍ مَرَّةً وَدُخَانِ  
وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضَاحِكاً  
وَقَائِمٌ سَيْفِي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ  
تَعَشَّ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي  
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذَيْبُ يَصْطَحِبَانِ  
وَلَوْ غَيْرَنَا نَبَّهْتَ تَلْتَمِسِ الْقَرَى  
أَتَاكَ بِسَهْمٍ أَوْ شِبَاةٍ سِنَانِ  
وَأَنَا لَنَرَعَى الْوَحْشَ آمِنَةً بِنَا  
وَيَرْهَبُنَا أَنْ نَغْضَبَ الثَّقْلَانِ

فَضَلْنَا بِشِئْنَيْنِ الْمَعَاشِرَ كُلَّهُمْ  
 بِاعْظَمِ أَحْلَامٍ لَنَا وَجِهَانِ  
 تَمِيمٌ إِذَا تَمَّتْ عَلَيْكَ رَأْيَتَهَا  
 كَلِيلٍ وَبَحْرِ حِينَ يَلْتَقِيَانِ  
 جَبَالٌ إِذَا شَدُّوا الْحُبَى مِنْ وَرَائِهِمْ  
 وَجَنٌّ إِذَا طَارُوا بِكُلِّ غِنَانِ  
 مَتَى يَقْدَفُونِي فِي قَمِ الشَّرِّ يَكْفِهِمْ  
 إِذَا أَسْلَمَ الْحَامِي الذَّمَّارِ مَكَانِي  
 وَمِنَّا الَّذِي سَلَّ السُّيُوفَ وَشَامَهَا  
 عَشِيَّةَ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرَاغَانِ<sup>(١)</sup>  
 عَشِيَّةَ مَا وَدَّ ابْنُ غَرَاءَ أَنَّهُ  
 لَهُ مِنْ سِوَانَا إِذَا دَعَا أَبَوَانِ  
 عَشِيَّةَ وَدَّ النَّاسُ أَنَّهُمْ لَنَا  
 عِيدٌ إِذَا الْجَمْعَانِ يَضْطَرِبَانِ

---

(١) شامها اغمدها وفرغان اسم مدينة

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الْقَوْمُ قَوْمِي إِذَا دَعَا  
أَخُوهُمْ عَلَى جُلٍّ مِّنَ الْحَدَثَانِ

ولہ

نَدِمْتُ نَدَامَةً ( الْكُسَعِيَّ ) لَمَّا  
غَدَت مِنِّي مُطَلَّقَةً نَوَارٌ<sup>(١)</sup>

وَلَوْ أَنِّي مَلَكَتُ يَدِي وَفَلَبِي  
لَكَانَ عَلَيَّ لِلْقَدْرِ الْخِيَارُ

---

(١) ندامۃ الکسعی هو رجل من کسع  
واسمه محارب بن قیس ومن حدیثه انه أبصر نبعة  
في صخرة فأعجبته فقال ينبغي أن تكون هذه قوسا  
فجعل يتعهدا حتی اذا أدركت قطعها وجففها واتخذ منها قوسا ثم  
عمد الى ما كان من برايتها فجعل منها خمسة أسهم وخرج ليلا  
حتى أتى موارد الحمر فكمن فمر قطيع فرمى عيرا منها فانفذه فيه  
وجازه وأصاب الجبل فاوری نارا فظن انه اخطاه ثم مكث على  
حاله فمر قطيع اخر فرمى منها عيرا فظن كما ظن بالاول وبقي  
يفعل كذلك مع ثلاثة قطعان آخر ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا  
فكسرها لانه ظن انها لا تنفع ثم بات فلما أصبح نظر فاذا الحمر  
مطروحة حوله مصرعة فندم على كسر القوس فشد على ابهامه  
فقطعها وانشأ يقول

ندمت ندامۃ لو أن نفسي  
تطاوعني اذاً لقطعت خمسي  
تبين لي سفاه الرأي مني  
لعمري ابيك حين كسرت قوسي

وكانت جنّتي فخرجتُ منها  
كآدم حينَ أخرجَه الضرارُ  
وكنتُ كفاقيءٍ عينيهِ عمداً  
فأصبحَ لا يُضيءُ له نهارُ

### وقال

يُغضي حياءً ويُغضي من مهابتِهِ  
فما يُكلّمُ إلا حينَ يبتسمُ  
بكفّه خيزرانٌ ريحها عبقُ  
من كَفٍّ أروعَ في عرينِهِ شممُ  
يكادُ يمسِكُهُ عرفانُ راحتهِ  
رُكنُ الحَطيِّمِ إذا ما جاء يستلمُ  
ينشقُّ ثوبُ الدُّجى عن نورِ غُرَّتِهِ  
كالشمسِ تنجّابُ عن اشراقِها الظلمُ

### وله

أروني من يَقومُ لَكُم مَقامي  
إذا ما الأمرُ جَلَّ عن المُصابِ  
إلى من تفرّعونَ إذا حشوتُم  
بأيديكم عليَّ من الثُّرابِ ؟ !



## مجنون ليلي

٥٥٠



تعلّقتُ ليلي وهي غر صغيرة  
ولم يد للأتراب من ثديها حجم  
صغيرين نرعى بهم يا ليت أننا  
إلى اليوم لم نكبر ولم تكبر بهم

قال عنه الامام الجاحظ - رحمه الله - ما ترك الناس شعراً  
مجهول القائل .. وقيل في ( ليل ) الا نسبوه ( للمجنون ) ..  
واختلفوا في اسمه وحقيقته ..

### قال المجنون

وداعٍ دَعَا إِذْ نَحْنُ بِالْخَيْفِ مِنْ مَنِيٍّ  
فَهَجَّ أَشْجَانُ الْفُؤَادِ وَمَا يَدْرِي  
دَعَا بِاسْمِ لَيْلَى غَيْرَهَا فَكَأَنَّمَا  
أُطَارَ بِلَيْلَى طَائِراً كَانَ فِي صَدْرِي

### وله

وَلَمْ أَرَ لَيْلَى بَعْدَ مَوْقِفِ سَاعَةٍ  
بِخَيْفِ مَنِيٍّ تَرْمِي جِمَارَ الْمُحْصَبِ  
وَيَبْدِي الْحَصَى مِنْهَا إِذَا قَذَفَتْ بِهِ  
مِنَ الْبُرْدِ أَطْرَافَ الْبَنَانِ الْمُخْضَبِ

### وله

أَرَاكَ الْحِمَى قُلْ لِي بِأَيِّ وَسِيلَةٍ  
تَوَسَّلْتَ حَتَّى قَبَّلْتُكَ تُغُورُهَا<sup>(١)</sup>  
وَأَيُّ مَعَانٍ فِيكَ حَتَّى تَطَاوَلْتَ  
إِلَيْكَ يَدَا لَيْلَى فَبَانَتْ خُصُورُهَا ؟

(١) الاراك شجر يتخذ منه المسواك واليه أشار

وله :

أَحْبُّكَ حُبًّا لَوْ تُجِبِينَ مِثْلَهُ  
أَصَابَكَ مِنْ وَجْدٍ عَلَيَّ جُنُونُ  
حَلِيفٌ مَعَ الْفُزْلَانِ أَمَّا نَهَارُهُ  
فَحُزْنٌ وَأَمَّا لَيْلُهُ فَأَنِينُ

وله

إِذَا نَظَرْتُ نَحْوِي تَكَلَّمَتْ طَرْفُهَا  
فَجَاوَبَهَا طَرْفِي وَنَحْنُ سُكُوتُ  
وَلَوْ خُلِطَ السُّمُّ الْمَذَابُ بِرِيقِهَا  
وَأُسْقِيتُ مِنْهُ نَهْلَةً لَشَفِيتُ

وقال

وَلَوْ كَلَّمَتْنِي حِينَ تَدْنُو مِنِّي  
جَلَا سَكْرَاتِ الْمَوْتِ عَنِّي كَلَامُهَا  
فَيَا لَيْتَنَا نَحْنَا جَمِيعًا وَإِنْ نَمُتُ  
تَجَاوَرُ فِي الْمَوْتِ عِظَامِي عِظَامُهَا

وله :

فَيَا لَيْلُ جُودِي بِالْوَصَالِ فَاثْنِي  
بِحُبِّكَ رَهْنٌ وَالْفُودُ كَثِيبُ

ولا تترُكي نفسي شُعاءً فانَّها  
من الوجدِ قد كادت عليكِ تَذوبُ  
وألقى من الحبِّ المبرح سَورةً  
لها بينَ جلدي والعظامِ دَيبُ  
وإنِّي لأستحيكِ حتَّى كأنَّما  
عليَّ بظهرِ الغيبِ منكِ رَقيبُ

وله

يَقُولُونَ لِي بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةٌ  
فَمَا لَكَ لَا تَضْنِي وَأَنْتَ صَدِيقُ ؟  
سَقَى اللَّهُ مَرَضِي بِالْعِرَاقِ فَانَّنِي  
عَلَى كُلِّ مَرَضِي بِالْعِرَاقِ شَفِيقُ  
فَإِنْ تَكُ لِي بِالْعِرَاقِ مَرِيضَةٌ  
فَأَنِّي فِي بَحْرِ الْغَرَامِ غَرِيقُ  
إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِي مِنَ الْهَوَى  
بِلِي فِي قَلْبِي جَوَى وَحَرِيقُ

**وقال :**

أَتُوبُ إِلَيْكَ يَا رَحْمَنُ مِمَّا  
جَنَيْتُ فَقَدْ تَكَاثَرَتِ الذُّنُوبُ

فَأَمَّا عَنْ هَوَى لَيْلَى وَتَرْكِي  
تَذَكَّرَهَا فَإِنِّي لَا أَتُوبُ

**وله**

أَحَقُّ عِبَادَ اللَّهِ أَنْ لَسْتُ صَادِرًا  
وَلَا وَارِدًا إِلَّا عَلَيَّ رَقِيبٌ ؟

وَلَا جَالِسًا وَحْدِي وَلَا فِي جَمَاعَةٍ  
مِنَ النَّاسِ إِلَّا قِيلَ أَنْتَ مُرِيبٌ ؟

وَهَلْ رَيْبَةٌ فِي أَنْ تَحِنَّ نَجِيَّةٌ  
إِلَى إِفْهَاءٍ أَوْ أَنْ يَحِنَّ نَجِيبٌ ؟

**وقال :**

وَقَدْ خَبَّرُونِي أَنَّ لَيْلَى تَزَوَّجَتْ  
وَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أُلَاقِيَ خَلِيلَهَا

فَإِنْ كَانَ مِنْ أَوْبَاشٍ مَا حَوَّتِ الْقُرَى  
لَقَدْ تَعَسْتُ لَيْلَى وَأَضَنْتُ خَلِيلَهَا

وله

كَأَنَّ الْقَلْبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى  
بِلَيْلى الْعَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ  
قِطَاةٌ غَرَهَا شَرَكُهُ فَبَاتَتْ  
تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الْجَنَاحُ

وقال :

أَلَيْسَ وَعَدَتْنِي يَا قَلْبُ أَنَّنِي  
إِذَا مَا تَبْتُ عَنْ لَيْلى تَتُوبُ ؟  
وَهَا أَنَا تَائِبٌ عَنْ حُبِّ لَيْلى  
فَمَا لَكَ كَلَّمَا ذِكْرَتُ تَذُوبُ ؟

وله

عَلَيَّ الْيَلَّةُ إِنْ كُنْتُ أَدْرِي  
أَيَنْقُصُ حُبُّ لَيْلى أَمْ يَزِيدُ  
لَهَا فِي طَرَفِهَا لِحَظَاتٌ حَتْفٍ  
تَمِيتُ بِهَا وَتُحْيِي مِنْ تَرْيِدُ  
فَإِنْ غَضِبْتُ رَأَيْتُ النَّاسَ هَلَكَى  
وَإِنْ رَضِيتُ فَأَرْوَاحُ تَعُودُ

وقال :

فيا كَلِيلُ كَم من حَاجَةٍ لِي 'مَهْمَةً'  
إذا ما أَتَانِي الصُّبْحُ لَمْ أَدْرِ ما هِيا  
قَضَاهَا لَغَيْرِي وَاِبْتَلَانِي بِحُبِّهَا  
فَهَلَّا بِشَيْءٍ غَيْرِ لَيْلِي ابْتِلَانِيَا  
أَعُدُّ اللَّيَالِي لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ  
وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لَا أَعُدُّ اللَّيَالِيَا  
وَأَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ الْبُيُوتِ لَعْنَتِي  
أُحَدِّثُ عَنْكَ النَّفْسَ بِاللَّيْلِ خَالِيَا  
أَرَانِي إِذَا صَلَّيْتُ 'يَمَّمْتُ' نَحْوَهَا  
بِوَجْهِي وَإِنْ كَانَ الْمُصَلَّى وَرَائِيَا  
أُصَلِّي فَمَا أَدْرِ إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا  
أَتَتَيْنِ صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ أَمْ ثَمَانِيَا ؟  
أَحِبُّ مِنَ الْأَسْمَاءِ مَا وَافَقَ أَسْمَهَا  
أَوْ أَشْبَهَهُ أَوْ كَانَ مِنْهُ 'مَدَانِيَا'  
وَلِي زَفْرَةٌ تَعْلُو إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا  
أُحْسُ عَلَى قَلْبِي لَهَيْبَ الْكَأْوِيَا

يقولون ليلى بالعراق مريضة  
فيا ليتني كنت الطيب المداويا

وله

رأيت اليوم في اليداء كلباً  
فملت له مع الاحسان ميلاً

فلاموني على ما كان مني  
وقالوا كم تيل الكلب نيلاً

فقلت دعو الملامة إن عيني  
رأته مرة في حي ليلى !



## بشار بن برد

١٦٧-٨٥ هـ



أريدُ فلا أُعطى ، وأُعطى ولم أرِد  
وَيَقْصُرُ عِلْمِي أَنْ أَنَالَ الْمُغَيَّبَا  
وأُصرفُ عن قصدي وعلمي ثاقِبُ  
فَأَرْجِعُ مَا أُعْقِبْتُ إِلَّا التَّعْجُبَا

شاعر الدولتين ، وثالث النابغتين ، مبتكر تجديد المباني ، ومفكر  
توليد المعاني ، ببصرة أشوف من الابصار ، وبعقيرة اعنف من  
الاعصار ، فأهلكه الحاكمون للسانه ، وما تركوه لبيانه ♦♦ فذهب  
وزهبوا ، ولم ينطفيء بذهابهم اللهب ! ♦

### قال بشار :

عَمِتْ جَنِناً وَالذِّكَاءُ مِنْ الْعَمَى  
فَجِئْتُ عَجِيبَ الظَّنِّ لِلْعِلْمِ مَعْقِلاً  
وَوَغَاضَ ضِيَاءُ الْعَيْنِ لِلْعِلْمِ رَافِداً  
بِقَلْبٍ إِذَا مَا ضَيَّعَ النَّاسُ حَصَلاً  
وَشَعْرٍ كَنُورِ الرَّوْضِ لَاءِمَتْ بَيْنَهُ  
بِقَوْلٍ إِذَا مَا أَحْزَنَ الشَّعْرُ أَسْهَلاً

### وله

لَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلَا لِلْخَوْفِ لَكِنْ يَلْدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ  
يَسْقُطُ الطَّيْرُ حَيْثُ يُنْشَرُ الْحَبُّ وَتُغْشَى مَنَازِلُ الْكُرْمَاءِ

### وقال :

عَذِيرِي مِنَ الْعُذَالِ إِذْ يَعْذُلُونَنِي  
سَفَاهاً وَهَلْ فِي الْعَاذِلِينَ لَيْبُ

يَقُولُونَ لَوْ عَزَّيْتَ قَلْبَكَ لَارْعَوَى  
فَقُلْتُ وَهَلْ لِلْعَاشِقِينَ قُلُوبٌ ؟

وله

إِذَا مَا غَضِبْنَا غَضْبَةً مُضِرَّةً  
هَتَكْنَا حِجَابَ الشَّمْسِ أَوْ تُمْطِرُ الدَّمَ  
إِذَا مَا أَعْرَنَا سَيِّدًا مِنْ قَبِيلَةٍ  
'ذَرِي' مِنْبَرٍ صَلَّى عَلَيْنَا • وَسَلَّمَا

وله

وَلَا كُلُّ ذِي رَأْيٍ بِمُؤْتِكَ نُصَحَهُ  
وَلَا كُلُّ مُؤْتٍ نُصَحَهُ بِلَيْبٍ  
وَلَكِنْ إِذَا مَا اسْتُجِمَا فِي يَدِ امْرِئٍ  
فَحَقُّ لَهُ مِنْ طَاعَةٍ بِنَصَبٍ

وله :

عَبْدُ ! إِنِّي إِلَيْكَ بِالْأَشْوَاقِ  
لِتِلَاقٍ وَكَيْفَ لِي بِالتَّلَاقِ ؟  
أَنَا وَاللَّهِ أَشْهَى سِحْرَ عَيْنَيْكَ وَأَخْشَى مَصَارِعَ الْعُشَاقِ

**وقال :**

إِذَا أَيْقَظَتَكَ حُرُوبُ الْعِدَا  
فَنَبَّهَ لَهَا عُمَرَا ثُمَّ نَم<sup>(١)</sup>

**وله :**

أَخَالِدُ لَمْ أَخِطَ إِلَيْكَ بِذِمَّةٍ  
سِوَى أَتْنِي عَافٍ وَأَنْتَ جَوَادُ<sup>(١)</sup>

فَإِنْ تُعْطِنِي أَفْرِغْ عَلَيْكَ مَدَائِحِي  
وَإِنْ تَأَبَّ لَمْ يُضْرَبْ عَلَيَّ سَدَادُ

رِكَابِي عَلَى حَرْفٍ وَقَلْبِي مُشَيِّعٌ  
وَمَالِي بِأَرْضِ الْبَاخِلِينَ بِبِلَادُ

إِذَا أَنْكَرْتَنِي بَلَدَةً أَوْ نَكَرْتُهَا  
خَرَجْتُ مَعَ الْبَازِرِيِّ عَلَيَّ سَوَادُ

**وقال :**

يَا وَاحِدَ الْعَرَبِ الَّذِي أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرُ  
لَوْ كَانَ مِثْلُكَ ثَانِيًا مَا كَانَ فِي الدُّنْيَا فَقِيرُ

---

(١) يريد به عمر بن العلاء

(١) يريد به خالد بن برمك

**وقال :**

الدَّهْرُ طَلَّاعٌ بِأَحْدَاثِهِ  
وَرُسُلُهُ فِيهَا الْمَقَادِيرُ  
مَحْجُوبَةٌ تُنْفَذُ أَحْكَامُهَا  
ليس لنا عن ذاك تأخير

**وقال :**

سَلَبَتْ عِضَامِي لِحْمَهَا فَتَرَكْتِهَا  
أَنْبَابَ فِي أَجَوِفِهَا الرِّيحُ تَصْفِرُ  
وليس الَّذي يجري من العين مأوها  
ولكنَّهَا نَفْسِي تَذُوبُ فَتَقْطُرُ

**وله**

خَلِيلِيَّ إِنَّ الْمَالَ لَيْسَ بِنَافِعٍ  
إِذَا لَمْ يَنْلُ مِنْهُ أَخٌ وَصَدِيقُ  
وَإِنِّي إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مُحَلَّةٌ  
تَيَمَّمْتُ أُخْرَى مَا عَلَيَّ تَضِيقُ  
وما خَابَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ عَامِلُ  
له فِي التَّقَى أَوْ فِي الْمَحَامِدِ سُوقُ

وما ضاقَ رِزْقُ اللهِ عنِ مُتَعَفِّفٍ  
ولكنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

وله

إذا بَلَغَ الرَّأْيُ الْمَشُورَةَ فَاسْتَعِنْ  
بِرَأْيِ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حَازِمٍ

ولا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضَاضَةً  
فَرِيشُ الْخَوَافِي 'قُوَّةٌ' لِلْقَوَادِمِ

وما خَيْرُ كَفٍّ أَمْسَكَ الْفُلُ أَخْتَهَا  
وما خَيْرُ سَيْفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقَائِمٍ

وَخَلَّ الْهُوَيْنَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تَكُنْ  
نَوْؤُومًا فَإِنَّ الْحَزْمَ لَيْسَ بِنَائِمٍ

وَحَارِبٌ إِذَا لَمْ 'تُعْطَ إِلَّا' ظِلَامَةً  
شَبَّ الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ الْمَظَالِمِ

وَأَدْنَى عَلَى الْقُرْبَى الْمُقَرَّبَ نَفْسَهُ  
ولا تُشْهِدِ الشُّورَى امْرَأً غَيْرَ كَاتِمٍ

فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِرِدِ الْهَمَّ بِالْمُنَى  
ولا تَبْلُغِ الْعُلِيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ

**وقال :**

وَيَوْمَ كَتُورِ الْأَمَاءِ سَجَرْنَهُ  
وَأَوْقَدْنِ فِيهِ الْجَزَلَ حَتَّى تَضُرَّمَا  
رَمَيْتُ بِنَفْسِي فِي أَجِيجِ سُومِهِ  
وَبِالْعَيْسِ حَتَّى بَضَّ مَنُخَرَهَا دَمَا

**وقال :**

خَيْرُ إِخْوَانِكَ الْمُشَارِكُ فِي الْمُرِّ وَأَيُّنَ الشَّرِيكِ فِي الْمُرِّ آيُنَا؟  
الَّذِي إِنْ شَهِدْتَ سَرَّكَ فِي الْحَيِّ وَإِنْ غَبْتَ كَانَ أُذُنًا وَعَيْنًا  
مِثْلُ سِرِّ الْيَاقُوتِ إِنْ مَسَّهُ النَّارُ جَلَاهُ الْبَلَاءُ فَازْدَادَ زَيْنَا  
أَنْتَ فِي مَعْشَرٍ إِذَا غَبْتَ عَنْهُمْ  
بَدَلُوا كُلَّ مَا يَزِينُكَ شِينَا

وَإِذَا مَا رَأَوْكَ قَالُوا جَمْعًا  
أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الْبَرَايَا عَلَيْنَا

**وقال :**

إِذَا أَعَيْتَكَ نِسْبَةً بِأَهْلِيٍّ  
فَرَقَّعَ عَنْهُ حَاشِيَةَ الْإِزَارِ

على إسته سادتهم كتاب  
( موالى عامر ) وسماً بنار

وله :

إذا كنتَ فى كلِّ الأُمور مُعَاتِباً  
صديقَكَ لَمْ تَلَقَ الذِّى لا تُعَاتِبُهُ

فَعِشْ واحداً أو صِلْ أَخاكَ فَانَّه  
مُقَارِفُ ذَنْبٍ مَرَّةً ومُجَانِبُهُ

إذا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِراراً على القَنْدى  
ظَمِئْتَ وأَيُّ النَّاسِ تَصِفُو مشارِبُهُ

ومنْ ذَا الذى تُرْضَى سَجَاياهُ كُلُّها  
كفى المرءَ نُبْلاً أَنْ تُعَدَّ مَعائبُهُ

وَكُنَّا إذا دَبَّ العدوُّ لِسُخْطِنَا  
وراقِبْنَا فى ظاهِرٍ لا نُرَاقِبُهُ

رَكِبْنَا لهُ جَهْراً بِكُلِّ مُشَقِّفٍ  
وَأَهْيَضَ تَسْتَسْقَى الدِّمَاءَ مَضارِبُهُ

كَأَنَّ مُشارَ النَّقْعِ فَوْقَ وُوسِنَا  
وَأَسْيافنا لَيْلٌ تَهاوَى كواكِبُهُ



إِذَا الْمَلِكُ الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ  
مَشَيْنَا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نُعَاتِبُهُ

قال في الاعتذار لتأكيد سؤال :

هَزَزْتُكَ لَا أَنِّي وَجَدْتُكَ نَاسِيًا  
لَأَمْرِي • وَلَكِنِّي أَرَدْتُ التَّقَاضِيَا

وَأَنِّي رَأَيْتُ السَّيْفَ مِنْ بَعْدِ سَلَّهِ  
إِلَى الْهَزِّ مُحْتَاجًا وَإِنْ كَانَ مَاضِيَا

وله :

خَفَّفِي يَا عَبْدُ عَنِّي وَاعْلَمِي  
أَنَّنِي يَا عَبْدُ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ

إِنَّ فِي بُرْدِي جَسْمًا نَاحِلًا  
كَوْ تَوَكَّاتٍ عَلَيْهِ لَأَنْهَدَمَ

وله :

دِينَارُ آلِ سُلَيْمَانَ وَدَرَاهِمُهُمْ  
كَالْبَابِلِيِّينَ حُفًّا بِالْعَفَارِيتِ

لَا يُبْصَرَانِ وَلَا يُرْجَى لِقَاؤُهُمَا  
كَمَا سَمِعْتَ بِهَارُوتَ وَمَارُوتَ

**وله :**

تَمْرُكُمْ يَأْسُهُلُّ دُرٌّ، وَهَلْ يُطْمَعُ فِي الدُّرِّ، مِنْ يَدَيَّ مُتَعَتِّي  
فَاحْبُنِي يَا سُهَيْلُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ ، نَوَاطٍ تَكُونُ قُرْطًا لِبِنْتِي !

**وقال :**

قَدْ لَامَنِي فِي خَلِيلَتِي عُمَرُ  
وَاللَّوْمُ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ ضَجَرُ  
قال أَفِيقْ ، قُلْتُ لَا ، قالَ بَلَى  
قَدْ شَاعَ فِي النَّاسِ مِنْكُمْ الْخَبَرُ  
قُلْتُ وَإِنْ شَاعَ مَا اعْتَذَارِي مِنْ مَا لَيْسَ لِي عِنْدَهُمْ عُذْرُ  
يَا عَجَبًا لِلْعَذُولِ يَا عَجَبًا  
فِي فَمٍ مِنْ لَامَ فِي الْهَوَى حَجَرُ  
حَسْبِي وَحَسْبُ الَّتِي كَلِفْتُ بِهَا  
مَنْنِي وَمِنْهَا الْحَدِيثُ وَالنَّظَرُ

**وله :**

وَدَعَاءِ الْمَاجِرِ مِنْ مَعَدٍّ  
كَأَنَّ حَدِيثَهَا تَمَرُ الْجِنَانِ

إذا قامت لِمَشْيَتِهَا تَثْنَتْ  
كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرِ رَانَ

وله :

وَعَادَةٍ سَوْدَاءَ بَرِيقَةٍ  
كَالْمَاءِ فِي طَبْرِ وَفِي لَيْنِ  
كَأَنَّهَا صِغَتْ لِمَنْ نَالَهَا  
مِنْ عَنَبَرٍ بِالسِّكِّ مَعْجُونِ

وله :

بَنِي أُمَيَّةَ هُبُّوا طَالَ نَوْمُكُمْ  
إِنَّ الْخَلِيفَةَ يَعْقُوبُ بْنُ دَاوُدَ<sup>(١)</sup>  
ضَاعَتْ خِلَافَتُكُمْ يَا قَوْمُ فَالْتَمِسُوا  
خَلْفَةَ اللَّهِ بَيْنَ الزُّقِّ وَالْعُودِ

---

(١) يعقوب بن داود وزير المهدي

# ابو نواس

١٤١-١٩٩هـ



وَإِنِّي قَدْ شَبِعْتُ مِنَ الْمَعَاصِي  
وَمِنْ إِدْمَانِهَا وَشَبِعَنْ مِثِّي

هو أمرؤ القيس الثاني ، في تطوير الالفاظ والمعاني ، وقد تعداه  
بالمجون ، وتحداه بالفنون ، فاستنوق وتخنث ، واستذاب وتحنث ،  
حتى تواترت عنه الاساطير ، وتكاثرت فيه الاضابير ، فاسمع نبذاً من  
أدبه المكشوف ، ولا تضع نقطاً على الحروف ...

قال ابو نواس :

طَرَبْتُ إِلَى قُطْرُبْلٍ فَاتَيْتُهَا  
بِأَلْفٍ مِنْ الْبَيْضِ الصَّاحِ وَعَيْنٍ<sup>(١)</sup>  
ثَمَانِينَ دِينَاراً جِياداً ذَخَرْتُهَا  
فَأَنْفَقْتُهَا حَتَّى شَرَبْتُ بِدَيْنٍ  
رَهَنْتُ قَمِيصِي لِلْمَجُونِ وَجُبَّتِي  
وَبِعْتُ أَزَاراً مُعْلَمَ الطَّرَفَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ كُنْتُ فِي قُطْرُبْلٍ إِذَا أُجِئْتُهَا  
أَرَى أَنَّنِي مِنْ أَيْسَرِ الثَّقَلَيْنِ

---

(١) قطربل من منتزهات بغداد في العهد العباسي

(٢) معلم الطرفين يريد انه كان معلماً بنقش على طرفيه يميزه .

فَرَوَحَتْ عَنْهَا مُعْسِرًا غَيْرَ مُوسِرٍ  
 أَقْرَطِسُ فِي الْإِفْلَاسِ مِنْ مِثَّتَيْنِ<sup>(١)</sup>  
 يَقُولُ لِي الْخَمَّارُ عِنْدَ وَدَاعِهِ  
 وَقَدْ أَلْبَسْتَنِي الْخَمْرُ خَفًا حَنِينٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَا بَرَحَ بَزِينِ يَوْمَ رَحْتَ مُودِعًا  
 وَقَدْ رَحْتَ مِنْهُ حِينَ رَحْتَ بِشِينِ

وله

وَنَدَمَانِ سَقَوْنِي الرَّاحَ صَرْفًا  
 وَسِرُّ اللَّيْلِ مُنْسَدِلِ السُّدُوفِ  
 صَفَتَ وَصَفَتَ زَجَّاجَتُهَا عَلَيْهَا  
 كَمَعْنَى دَقٍّ فِي ذَهْنٍ لَطِيفِ

وقال :

حَامِلُ الْهَوَى تَعِيبُ يَسْتَخِفُّهُ الطَّرَبُ  
 إِنَّ بَكَى يَحِيقُ لَهُ لَيْسَ مَا بِهِ كَعِيبُ

(١) اقرطس في الافلاس يقال رمى فقرطس ، اصاب القرطاس وهو يريد انه رمى بدنانيره فاصاب الخمر وعاد بالافلاس  
 (٢) خف حنين حنين اسكاف ساومه اعرابي بخفين ولم يشتر فغاطه فعلق احد الخفين في طريقه وتقدم وطرح الاخر وكمن له فرأى الاعرابي الاول فقال ما أشبهه بخف حنين ولو كان معه الاخر لآخذته فتقدم ورأى الثاني مطروحا فعقل بعيره ورجع ليأخذ الخف المعلق فعمد حنين الى بعيره وذهب به . وجاء الاعرابي الى أهله بخفي حنين .

تَضْحِكُنَ لِإِهِيَّةٍ وَالْمُحِبُّ يَنْتَحِبُ  
تَعْجَبِينَ مَنْ سَقَمِي؟ صَحَّتِي هِيَ الْعَجَبُ  
'كَلَّمَا انْقَضَى سَبَبٌ مِنْكَ عَادَ لِي سَبَبُ

وله

وَلَمَّا شَرِبْنَاها وَدَبَّ دَرِييُها  
إِلَى مَوْقِعِ الْأَسْرَارِ 'قُلْتُ' لَهَا قَفِي  
مَخَافَةَ أَنْ يَسْطُو عَلَيَّ 'شَعَا'عُها  
فَيَطْلُعَ 'نَدْمَانِي' عَلَى سِرِّي الْخَفِي

وقال :

رَضِيتُ مِنْ الدُّنْيَا بِكَأْسٍ وَشَادِنٍ  
تَحِيرُ فِي تَفْضِيلِهِ فِطْنُ الْفِكْرِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا بَدَتْ أَزْرَارُ جَيْبِ قَمِيصِهِ  
تَطْلُعُ مِنْهَا صُورَةُ الْقَمَرِ الْبَدْرِ

وله

أَصْبَحْتُ صَبًّا وَلَا أَقُولُ بِمَنْ  
مِنْ خَوْفٍ مَنْ لَا يَخَافُ مِنْ أَحَدٍ

---

الشادن : الظبي اذا قوي وتبع امه ويريد به الغلام .

أَنَا إِنِّ فَكَّرْتُ فِي هَوَايَ لَهُ  
حَسِبْتُ رَأْسِي يَطِيرُ عَنْ جَسَدِي

**وله**

بِنَفْسِي غَزَالًا صَارَ لِلنَّاسِ قِبْلَةً  
وَقَدْ زُرْتُ فِي بَعْضِ اللَّيَالِي مُصْلَاهُ

وَيَقْرَأُ فِي الْمِحْرَابِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ  
« وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ »

فَقُلْتُ تَأْمَلُ مَا تَقُولُ فَانْهَاجَ  
لِحَاظُكَ يَا مَنْ تَقْتُلُ النَّاسَ عَيْنَاهُ

**وله :**

وَقَائِلُهُ لَهَا فِي حَالِ نُصْحٍ  
عَلَامَ قَتَلْتِ هَذَا الْمُسْتَهَامَا ؟

فَكَانَ جَوَابُهَا فِي حُسْنِ مَسٍّ  
أَأَجْمَعُ وَجْهَهُ هَذَا وَالْحَرَامَا ؟ !

**وله**

وَلَوْ أَنِّي اسْتَزِدْتُكَ فَوْقَ مَا بِي  
مِنَ الْبَلَاءِ لَأَعْجَزَكَ الْمَزِيدُ



ولو 'عَرَضَتْ' على الموتى حياة  
بِعَيْشٍ مِثْلَ عَيْشِي لَمْ 'يُرِيدُوا

### وله

جفاني بلا 'جَرَمٍ' رآني اجترمتُه  
وَخَلَّفَنِي نَضُوءاً خَلِيّاً مِنَ الصَّبْرِ  
ولو بَاتَ والهجرانُ 'يَصْدَعُ' قَلْبَهُ  
لَجَادَ بَوَصْلٍ دَائِمٍ آخِرَ الدَّهْرِ  
سقى الله أياماً ولا هَجْرَ بَيْنَنَا  
وَوُودُ الصَّبَا يَهْتَزُّ فِي وَرْقٍ 'خَضِرٍ'  
يلوح بأعلامِ المطارفِ وشيئه  
من الصُّفْرِ فوق البيضِ والخضْرِ والحمْرِ  
إذا قَابَلْتَهُ الرِّيحُ أَوْ مَا بِرَأْسِهِ  
إِلَى الشَّرْبِ : أَنْ 'سَرُّوا' وَمَالَ مِنَ السُّكْرِ

### وقال

تَدُورُ عَلَيْنَا الرَّاحُ فِي عَسْجَدِيَّةٍ  
حَبَّتْهَا بَانُوعِ التَّصَاوِيرِ 'فَارِس' (١)

---

(١) في عسجدية يريد كؤوسا من الذهب

قَرَّارُهَا كَسْرَى وَفِي جَنَابَتِهَا  
مَهَا تَدْرِيهَا بِالْقِسِيِّ الْفَوَارِسِ<sup>(٢)</sup>  
فَلْيَخْمَرْ مَا زُرَّتْ عَلَيْهِ جُوبُهَا  
وَلِلْمَاءِ مَا دَارَتْ عَلَيْهِ الْقَلَانِسِ<sup>(٣)</sup>

### وله

أَجِلُّ عَنْ اللَّثَامِ الرَّاحَ حَتَّى  
كَأَنَّ الرَّاحَ تُعْصَرُ مِنْ عِظَامِي  
وَأَسْقِيهَا مِنَ الْفَتِيَانِ مِثْلِي  
فَتَحْتَالُ الْكَرِيمَةُ فِي الْكَرَامِ

### وقال

دَعُ عَنْكَ لُومِي فَإِنَّ اللَّوْمَ اغْرَاءُ  
وَدَاوِنِي بِالتِّي كَانَتْ هِيَ الدَّاءُ  
صَفَرَاءُ لَا تَنْزِلُ الْأَحْزَانُ سَاحَتَهَا  
لَوْ مَسَّهَا حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرَاءُ  
ضَاءَتْ بِابْرِيقِهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ  
فَلَاحَ مِنْ وَجْهَهَا فِي الْبَيْتِ لِأَلَاءُ

---

(٢) تدريها تختلها لتصطادها من غير ان تشعر

(٣) القلانس جمع قلنسوة وهي غطاء الرأس عند العباسيين

يريد انهم يصبون الخمر في اقداحهم الى موضع الجيوب من صور  
الكأس ثم الماء الى موضع القلانس

رَقَّتْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى مَا يُلَاثِمُهَا  
لَطَافَةً وَجَفَا عَنْ شَكْلِهَا الْمَاءُ  
فَلَوْ مَزَجْتَ بِهَا نُورًا لِمَا زَجَّهَا  
حَتَّى تَوَلَّدَ أَنْوَارُهُ وَأَضْوَاءُ  
كَدَارَتْ عَلَى فِتْيَةِ دَانَ الزَّيْمَانُ لَهُمْ  
فَمَا يُصِيبُهُمْ إِلَّا بِمَا شَاءُوا  
فَقُلْ لِمَنْ يَدَّعِي فِي الْعِلْمِ فَلَسَفَةٌ  
حَفَظْتَ شَيْئًا وَغَابَتْ عَنْكَ أَشْيَاءُ

#### وله

قَامَتْ تُرِينِي وَأَمْرُ اللَّيْلِ مُجْتَمِعٌ  
صُبْحًا تَوَلَّدَ بَيْنَ الْمَاءِ وَالْحَبَبِ  
كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا  
حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ

#### وقال

نَظَرْتُ إِلَيْهِ نَظْرَةً فَتَحَيَّرْتُ  
دَقَائِقُ وَهْمِي فِي جَلِيلِ صَفَائِهِ  
فَأَوْمَى إِلَيْهِ الْوَهْمُ أَنِّي أَحِبُّهُ  
فَأَثَرُ ذَلِكَ الْوَهْمِ فِي وَجَنَاتِهِ !

وله

شَهِدَتْ جَلْوَةَ العُرُوسِ جِنَانُ  
فَاسْتَمَالَتْ بِحُسْنِهَا النِّظَّارَةَ  
حَسَبُوهَا العُرُوسَ حِينَ رَأَوْهَا  
فَالَيْهَا دُونَ العُرُوسِ الْإِشَارَةَ

وقال في جنان :

يَا قَمَرًا أَبْرَزَهُ مَائَتَمُ يَنْدُبُ شَجَوًا بَيْنَ أَتْرَابِ  
يَبْكِي فَيَذَرِي الدُّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ  
وَيَلْطُمُ الْوَرْدَ بِعُنَابِ  
لَا تَبْكِ مَيِّتًا حَلًّا فِي حُفْرَةٍ  
وَابْكِ قَتِيلًا لَكَ بِالْبَابِ

وله

إِنِّي كَلِمًا مَرَرْتُ بِسَاطِرِ  
فِيهِ مَحْوٌ لَطَعْتُهُ بِلِسَانِي  
تِلْكَ تَقْبِيلَةُ الْمُنَى مِنْ بَعِيدِ  
لِلثَّنَايَا الْمَفْلَجَاتِ الْحِسَانِ

## وقال

قال لي يوماً سُلَيْمَانُ  
وَبَعْضُ الْقَوَلِ أَشْنَعُ  
قال صِفْنِي • وَعَدَا  
أَيُّنَا • أَبْقَى • وَأَنْفَعُ ؟  
قُلْتُ إِنِّي إِنْ أَقْبَلْتُ  
لَمْ مَا فَيْكُمَا بِالْحَقِّ تَجْزَعُ  
قال كَلَّا • قُلْتُ مَهْلًا •  
قال قُلْ لِي • قُلْتُ فَاسْمَعْ  
قال صِفْهُ • قُلْتُ يُعْطِي •  
قال صِفْنِي • قُلْتُ تَمْنَعُ

## وله

تَأْمَلْ فِي رِيَاضِ الْأَرْضِ وَانْظُرْ  
إِلَى آثَارِ مَا صَنَعَ الْمَلِكُ  
عُيُونٌ مِنْ لُجَيْنٍ شَاخِصَاتٌ  
بِاحْدَاقٍ هِيَ الذَّهَبُ السَّيِّكُ  
عَلَى قُضْبِ الزَّبْرِجَدِ شَاهِدَاتُ  
بَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ لَهُ شَرِيكُ

### وقال

غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ  
يَنْقُضِي بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ  
إِنَّمَا يَرْجُو الْحَيَاةَ فَتَى  
بَاتَ فِي أَمْنٍ مِنَ الْمُحَنِّ

### وقال

وَلَقَدْ نَهَزْتُ مَعَ الْغَوَاةِ بَدَلَوْهُمْ  
وَأَسَمْتُ سَرْحَ اللَّهِوِ حَيْثُ أَسَامُوا  
وَبَلَغْتُ مَا بَلَغَ امْرُؤٌ بِشَبَابِهِ  
فَإِذَا عَصَاةٌ كُلٌّ ذَاكَ أَثَامُ

### وله

وَمُسْتَعْبِدٍ إِخْوَانَهُ بِشَرَائِهِ  
لَبَسْتُ لَهُ كِبَرًا أَبَرَّ عَلَى الْكِبَرِ  
إِذَا ضَمَّنِي يَوْمًا وَإِيَّاهُ مَحْفِلُ  
رَأَى جَانِبِي وَعُرًّا يَزِيدُ عَلَى الْوَعْرِ  
أُخَالِفُهُ فِي شَكْلِهِ وَأَجْرُهُ  
عَلَى الْمَنْطِقِ الْمَزُورِ وَالنَّظَرِ الشَّزْرِ<sup>(١)</sup>

---

(١) الشزr النظر بمؤخر العين

وقد زادني تيهاً على الناسِ أنني  
أراني أغناهم وإن كنتُ ذا فقرٍ  
فلو لم أرثُ فخراً لكانت صيانتني  
فمي عن سؤال الناسِ • حسبي من الفخرِ

### وله :

تقول التي من بيتها خفّ مرّكبي  
عزيزٌ علينا أن نراك تسيرُ  
أما دونَ مضرٍ للغنى متطلبُ  
بلى إن أسبابَ الغنى لكثيرُ  
فقلتُ لها واستعجلتها بوادِرُ  
جرتُ فجرى في جريهنّ عيرُ  
ذريني أكثرَ حاسدٍكِ برحلةٍ  
إلى بلدٍ فيه الخصبُ أميرُ  
فتى يشترى حسنَ الثناءِ بماله  
ويعلم أن الدائراتِ تدورُ  
زها بالخصيبِ السيِّفُ والرُّمحُ في الوغى  
وفي السّلمِ يزهُو منبرُ وسريرِ

وله

تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاحِهِ  
فَعَيْنِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ يَرَانِي  
فَلَوْ تَسْأَلُ الْأَيَّامَ مَا اسْمِي لَمَا دَرَّتْ  
وَأَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفْنَ مَكَانِي

وقال

قَطْرُ بُلٍّ مَرْبُوعِي وَلِي بِقُرَى  
الكَرْخِ مَصِيفٌ وَأُمِّي الْعِنَبُ  
تَرْضِعُنِي دَرَّهَا وَتَلَحْفُنِي  
بِظِلِّهَا وَالْهَجِيرُ يَلْتَهَبُ<sup>(١)</sup>

وله

يُلَائِمُنِي الْحَرَامُ إِذَا اجْتَمَعْنَا  
وَأَجْفُو عَنْ مُلَاءَمَةِ الْحَلَالِ  
كَذَلِكَ لَا أَزَالُ وَلَمْ أَزَلْهُ  
ذَرِيعَ الْبَاعِ فِي دِينِي وَمَالِي

---

(١) درها لبنها ويريد بها الخمرة

(٢) ذريع الباع سريعة



### وقال :

تَنزُورُ فَوَاقِعُهَا مِنْهَا إِذَا مُزِجَتْ  
نَزُورَ الْجَنَادِبِ مِنْ مَرَجٍ وَأَفَاءٍ<sup>(١)</sup>  
لَهَا ذُيُولٌ<sup>(٢)</sup> مِنَ الْعِقْيَانِ تَتَّبِعُهَا  
فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ فِي نُورٍ وَظُلْمَاءٍ<sup>(١)</sup>

### وله :

يَزِيدُكَ وَجْهَهَا حُسْنًا إِذَا مَا زِدْتَهُ نَظَرًا  
بَعِينَ خَالَطَ التَّفَقُّيرُ فِي أَجْفَانِهَا الْحَوَارَا  
وَحَدٍ سَابِرِي لَوْ تَصَوَّبَ مَأْوَاهُ قَطَرًا  
كَأَنَّ ثِيَابَهَا أَطْلَعَتْ مِنْ أَزْوَاجِهَا قَمَرًا

### وقال

وَمَا النَّاسُ إِلَّا هَالِكٌ وَابْنُ هَالِكٍ  
وُذُو نَسَبٍ فِي الْهَالِكِينَ عَرِيقٍ  
إِذَا امْتَحَنَ الدُّنْيَا لَيْبٌ تَكْشَفَتْ  
لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

---

(١) تنزور تثب الجنادب الجراد

(٢) العقيان الذهب .

وله

أَكَلْتُ جِسْمِي الْحَوَادِثُ حَتَّى  
كَادَ عَنْ أَعْيُنِ الْحَوَادِثِ يَخْفَى  
لَوْ تَأَمَّلْتَنِي لَتَثَبَّتَ وَجْهِي  
لَمْ تَبْنِ مِنْ كِتَابِ وَجْهِي حَرْفًا

وقال

طَوَى الْمَوْتَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ مُحَمَّدٍ  
وَلَيْسَ لِمَا تَطْوِي الْمَيِّتَةَ نَاشِرٌ<sup>(١)</sup>  
وَكُنْتُ عَلَيْهِ أَحْذَرُ الْمَوْتَ وَحْدَهُ  
فَلَمْ يَبْقَ لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أَحَازِرُ

وله

لَا أَذُودُ الطَّيْرَ عَنْ شَجَرٍ      قَدْ عَرَفْتُ الْمَرْءَ مِنْ ثَمَرِهِ  
خَابَ مَنْ يَسْرِي إِلَى بَلَدٍ      غَيْرِ مَعْلُومٍ مَدَى سَفَرِهِ

وله

لَا تَنْتَهِي الْأَنْفُسُ عَنْ غِيَّهَا  
مَا لَمْ يَكُنْ مِنْهَا لَهَا زَاجِرُ

---

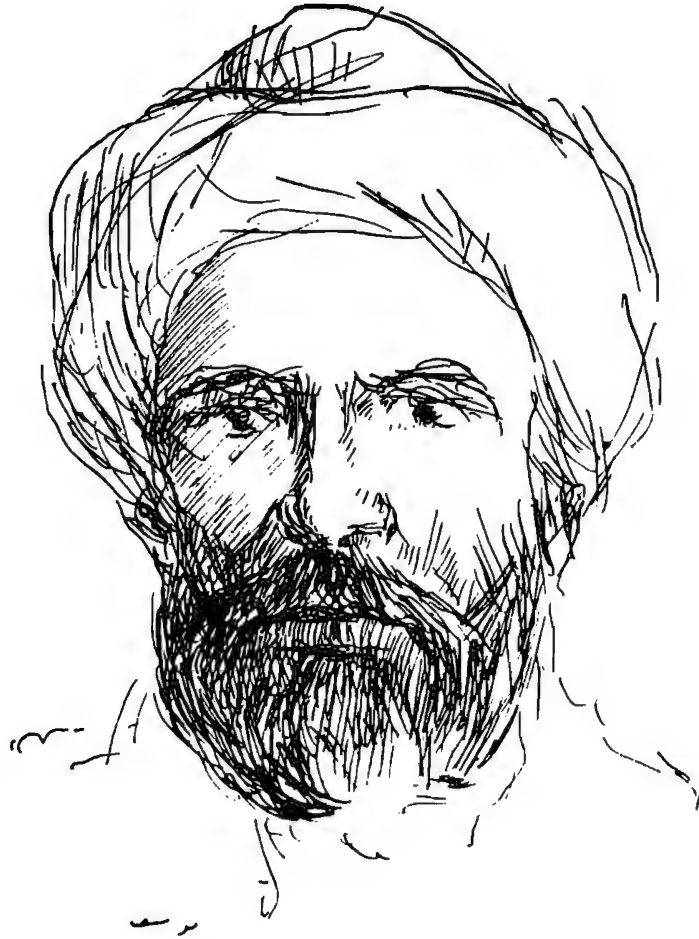
(١) يريد بمحمد السادس من خلفاء بني العباس وهو محمد  
الامين بن الرشيد

## وقال

أَرَانِي مَعَ الْأَحْيَاءِ حَيًّا وَأَكْتَرِي  
عَلَى الدَّهْرِ مَيِّتٌ قَدْ تَخَرَّمَهُ الدَّهْرُ  
فَمَا لَمْ يَمُتْ مِنِّي بِمَا مَاتَ نَاهِضٌ  
فَبَعْضِي لِبَعْضِي دُونَ قَبْرِ الْبَلَى قَبْرُ  
فَيَا رَبِّ قَدْ أَحْسَنْتَ عَوْدًا وَبَدَأَةً  
إِلَيَّ فَلَمْ يَنْهَضْ بِأَحْسَانِكَ الشُّكْرُ  
فَمَنْ كَانَ ذَا عُذْرٍ لَدَيْكَ وَحُجَّةٍ  
فَعُذْرِي إِقْرَارِي بَأَنْ لَيْسَ لِي عُذْرُ

# الحبيب ابو تمام الطائي

١٩٢-٢٣١هـ



آية العرب وراية الارب ، مدح ابن المعتصم بقصيدة عصماء ،  
شبهه فيها بعض الاسماء حيث قال :

إقدامُ عمروٍ في سَماحةٍ حاتمٍ  
في حلمٍ أحنَفَ في ذكاءٍ أيّاسٍ

فقال أحد ناقيديه ، بإشارة من حاسديه ، كيف تشبّه سدنّا  
بأعراب بائدين ، وهو ابن أمير المؤمنين ؟ فوجم الشاعر البطل ،  
وتبسّم وارتجل :-

لا تُتَكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ 'دُونَهُ'  
مثلاً شَرُوداً فِي النَّدى وَالْبَاسِ  
فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ

مثلاً مِنْ الْمِشْكَاةِ وَالنِّبْرَاسِ  
فَأَخَذُوا مِنْ يَدِهِ الصَّحِيفَةَ ، وَفَحَصَهَا ابْنُ الْخَلِيفَةِ ، فَلَمْ يَجِدْ  
الْأَبْيَاتَ الْمُرْتَجِلَةَ ، فِي الْقَصِيدَةِ الْمُسَجَّجَةِ ، • فزاد فِي تَعْظِيمِهِ ،  
وَجَادَ بِتَكْرِيمِهِ !

وقد أحسن شارح ديوانه بتفضيله على أقرانه وقال  
إذا مَا صَبَا لِلْبُحْثَرِيِّ وَشَعْرُهُ  
أُنَاسٌ وَأَشْجَاهُمْ بِكُلِّ نَسِيبٍ  
فَشَعْرٌ حَبِيبٌ هَمَّتْ فِيهِ صَبَابَةٌ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَصُوبُ لِغَيْرِ حَبِيبٍ ؟

**قال ابو تمام**

لَهْفَ قَلْبِي عَلَيَّ • لَا بَلَّ عَلَيْكَ  
أَنْ تَعْجُولَ الْعُيُونُ فِي خَدَيْكَ

وَعَزِيزٌ عَلَيَّ أَنْ تَجْنِيَ الْأَبْصَارُ زَهْرَ الرَّبِيعِ مِنْ وَجْنَتَيْكَ  
أَنْتَ وَقَفْتَ عَلَى الْقُلُوبِ بِمَا أَصْبَحْتَ تَهْوَى وَهْنًا وَقَفْتَ عَلَيْكَ  
لَا قَضَى لِلَّهِ لِي بِوَصْلِكَ إِنْ كَدْتُ أُرَانِي أَشْتَاقُ إِلَّا إِلَيْكَ  
جَرَحَتْكَ الْعُيُونُ بِاللَّحْظِ حَتَّى  
صُرْتُ أَخْشَى عَلَيْكَ مِنْ عَيْنِكَ

### وقال

كَانَتْ لَكُمْ أَخْلَاقُهُ مَعْسُولَةً  
فَتَرَكْتُمُوهَا وَهِيَ مِلْحٌ عُلْقَمٌ  
وَقَسَا لَتَزْدَجِرُوا وَمَنْ يَكُ حَازِمًا  
فَلْيَقْسُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَرْحَمُ

### وله :

قَالَ وَعَيْنِي مِنْهُ فِي وَجْهِهِ  
رَاتِعَةً فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ  
طَرَفُكَ زَانٍ • قُلْتُ دَمْعِي إِذَا  
يَضْرِبُهُ أَكْثَرَ مِنْ حَدٍّ (١)  
فَاحْمَرَّ حَتَّى كَدْتُ أَنْ لَا أَرَى  
وَجْنَتَهُ مِنْ كَثَرَةِ الْوَرْدِ

(١) يريد حد الزنى

وله :

كَانَتْ 'مَسَاءَلَةُ' الرُّكْبَانِ 'تُخْبِرُنِي'  
عَنْ أَحْمَدِ بْنِ سَعِيدٍ أَطِيبِ الْخَبَرِ  
حَتَّى التَّقِينَا فَلَا وَاللَّهِ مَا سَمِعْتُ  
أُذُنِي بِأَحْسَنَ مِمَّا قَدْ رَأَى بَصْرِي

وقال في يوم عمورية

السَّيْفُ 'أَصْدَقُ' أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ  
فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ (١)  
بَيْضُ الصَّفَائِحِ لَا 'سُودُ' الصَّحَائِفِ فِي  
'مُتُونِهِنَّ' جَلَاءُ الشَّكِّ وَالرَّيْبِ  
إِنْ كَانَ بَيْنَ 'صُرُوفِ' الدَّهْرِ مِنْ رَحِمٍ  
مَوْصُولَةٍ أَوْ ذِمَامٍ غَيْرِ 'مُنْقَضِبِ'  
فَبَيْنَ أَيَّامِكَ الْيَلَاثِي 'نَصِرْتُ' بِهَا  
وَبَيْنَ أَيَّامِ (بَدْرِ) أَقْرَبُ النَّسَبِ (٢)  
أَبْقَتْ بَنِي (الْأَصْفَرِ) الْمِرَاضِ كَأَسْمِهِمْ  
صُفْرَ الْوُجُوهِ وَجَلَّتْ أَوْجُهُ الْعَرَبِ

---

(١) يريد بالكتب هنا كتب المنجمين الذين منعوا المعتصم من  
مهاجمة عمورية في وقت معين يعتقدونه مشؤماً  
(٢) يذكر ان نصر عمورية يرتبط بوشيجة يوم بدر الذي  
انتصر فيه رسول الله (ص) على المشركين

وله

وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ

'طَوَيْتَ أَتَاحَ لَهَا لِسَانَ حَسُودٍ

لَوْ لَا اشْتِعَالُ النَّارِ فِيمَا جَاوَرَتْ

مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبُ عَرْفِ الْعُودِ

وله في وصف الربيع

يَا صَاحِبِي تَقْصِّ يَا نَظْرَيْكُمَا

تَرَيَا 'وَجُوهَ الْأَرْضِ كَيْفَ تَصَوَّرُ

تَرَيَا نَهَاراً مُشْمِئاً قَدْ شَابَهُ

زَهْرُ الرُّبَا فَكَأَنَّمَا هُوَ 'مَقْمِرُ

'دُنْيَا مَعَاشٍ لِلْوَرَى حَتَّى إِذَا

حَلَّ الرَّبَّيعُ فَإِنَّمَا هِيَ مَتَظَرُ

أَضَحَتْ تَصُوغُ 'بَطُونُهَا لِظُهُورِهَا

نَوْرًا تَكَادُ لَهُ الْقُلُوبُ 'تَوَرُ

مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ تَرْقُرُقُ بِالنَّدَى

فَكَأَنَّمَا عَيْنٌ عَلَيْهِ تَحَدَّرُ



تَبْدُو وَيَحْجُبُهَا الْجَمِيمُ كَأَنَّهَا  
عَذْرَاءُ تَبْدُو تَارَةً وَتَخْفَرُ<sup>(١)</sup>

حَتَّى غَدَتْ وَهَدَاتُهَا وَنِجَادُهَا  
فَتَيْنِ فِي خَلْعِ الرَّبِيعِ تَبْخَتَرُ<sup>(٢)</sup>

### وقال

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي آتَيْتَهُ  
فَلُجَّتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ  
تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ  
ثَنَّاها لَقَبَضَ لَمْ تُجِبْهُ أَنَامِلُهُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ  
لَجَادَ بِهَا فَلَيَّتَقِ اللَّهَ سَائِلُهُ

### وله

لَكَ الْقَلَمُ الْأَعْلَى الَّذِي بِشَبَابِهِ  
تَصَابُ مِنَ الْأَمْرِ الْكُلِّي وَالْمَفَاصِلِ<sup>(١)</sup>

---

(١) الجميم ما تكاثف من النبات تخفر تتغشى حياء

(١) الشبابة الحد وضرب الكلى والمفاصل يعني اصابته

'لَعَابُ' الافاعي القاتلاتِ 'لَعَابُهُ'  
 'وَأَرَى' الْجَنَى اشْتَارَتْهُ 'أَيْدِ عَوَاسِلِ' (٢)  
 لَهُ 'رَيْقَةٌ' طَلَّ وَلَكِنْ وَقَعَهَا  
 بِآثَارِهِ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ وَابِلِ' (٣)  
 فَصِيحٌ إِذَا اسْتَنْطَقَتْهُ وَهُوَ رَاكِبٌ  
 وَأَعْجَمٌ إِنْ خَاطَبَتْهُ وَهُوَ رَاجِلٌ' (٤)  
 إِذَا مَا امْتَطَى الْخَمْسَ اللَّطَافَ وَأُفْرَغَتْ  
 عَلَيْهِ شِعَابُ الْفِكْرِ وَهِيَ حَوَافِلُ  
 أَطَاعَتِهِ أَطْرَافُ الْقَنَا وَتَقَوَّضَتْ  
 لِنَجْوَاهُ تَقْوِيضُ الْخِيَامِ الْجَحَافِلِ  
 إِذَا اسْتَفْزَرَ الذَّهْنَ الذَّكَى وَأَقْبَلَتْ  
 أَعَالِيهِ فِي الْقِرْطَاسِ وَهِيَ أَسَافِلُ' (٥)

(٢) الجنى اسم يقع على كل ما يجتنى

(٣) ريق القلم يريد به الحبر وهو يسير ولكن آثاره جلييلة

(٤) أراد ب ( وهو راكب ) ، فوق الانامل

(٥) أعالي الاقلام رؤوسها

وقد رَفَدَتْهُ الخِنْصَرَانِ وَشَدَّدَتْ  
ثَلَاثَ نَوَاحِيهِ الثَّلَاثُ الْأَنَامِلُ  
رَأَيْتَ جَلِيلًا ، شَأْنُهُ وَهُوَ مُرْهَفٌ  
ضَنْىً ، وَسَمِينًا ، خَطْبُهُ وَهُوَ نَاحِلٌ

**وله :**

وركبِ كَأَطْرَافِ الْأَسْنَةِ عَرَّسُوا  
على مثلها ، والليلُ تَسْطُو غِيَاهِبُهُ  
لأمرٍ عليهم أَنْ تَمَّ صُدُورُهُ  
وليس عليهم أَنْ تَمَّ عَوَاقِبُهُ  
على كلِّ مَوَارٍ السَّانِمِ تَهْدَمَتْ  
عَرِيكَتُهُ الْعِلَاءُ وَانْضَمَّ حَالِبُهُ  
رَعْتُهُ الْفِيَا فِي بَعْدِ مَا كَانَ حِقْبَةً  
رعاها وماءُ الرِّوَضِ يَنْهَلُ سَاكِبُهُ  
فَأُضْحَى الْفَلَاقُ جَدًّا فِي بَرِيٍّ لَحْمِهِ  
وكان زماناً قَبْلَ ذَاكَ يُلَاعِبُهُ

وله :

دِيمَةً سَمَحَةً الْقِيَادِ سَكُوبُ  
مُسْتَغِيثٌ بِهَا الثَّرَى الْمَكْرُوبُ  
لَوْ سَعَتْ بُقْعَةٌ لِأَعْظَامِ نُعْمَى  
لَسَعَى نَحْوَهَا الْمَكَانُ الْجَدِيدُ  
لِذَلِكَ شَوْبُوبُهَا وَطَابَ فَلَوْ تَسَّ  
طِيعٌ قَامَتْ فَعَانَقَتْهَا الْقُلُوبُ

وقال :

مَنْ لِي بَانَسَانٍ إِذَا أَغْضَبْتُهُ  
وَجَهَلْتُ كَانَ الْحِلْمُ رَدًّا جَوَابِهِ  
وَإِذَا طَرَبْتُ إِلَى الْمُدَامِ شَرَبْتُ مِنْ  
أَخْلَاقِهِ وَسَكَرْتُ مِنْ آدَابِهِ  
وَأَرَاهُ يُصْغِي لِلْحَدِيثِ بِقَلْبِهِ  
وَبَسْمَعِهِ وَلَعَلَّهُ أَدْرَى بِهِ

وقال :

مَا أَبْيَضَ وَجْهُ الْمَرْءِ فِي طَلَبِ الْغِنَى  
حَتَّى يُسْوَدَّ وَجْهُهُ فِي الْبَيْدِ

وَزَعَمْتَ أَنَّ الرِّزْقَ يَطْلُبُ أَهْلَهُ  
لَكِنْ بِحِيلَةٍ مُتَعَبٍ مَكْدُودٍ

وله :

هَذَا كِتَابٌ فَتَى لَهُ هِمَمٌ  
سَاقَتْ إِلَيْكَ رَجَاءَهُ هِمَمُهُ

غَلَّ الزَّمانُ يَدَي عَزِيمَتِهِ  
وَهَوَّتْ بِهِ مِنْ خَالِقٍ قَدَمُهُ  
وَتَوَاكَلَتْهُ ذَوُو قَرَابَتِهِ  
وَطَوَاهُ فِي أَكْفَانِهِ عَدَمُهُ

وقال :

إِذَا جَارَيْتَ فِي خُلُقٍ دَنِيئاً  
فَأَنْتَ وَمَنْ تُجَارِيهِ سَوَاءُ  
رَأَيْتُ الْحُرَّ يَجْتَبُ الْمُخَازِي  
وَيَحْمِيهِ عَنِ الْغَدْرِ الْوَفَاءُ  
وَمَا مِنْ شِدَّةٍ إِلَّا سَيِّئَاتِي  
لَهَا مِنْ بَعْدِ شِدَّتِهَا رِخَاءُ

يَعِيشُ الْمَرْءُ مَا اسْتَحْيَا بِخَيْرٍ  
وَيَبْقَى الْعُودُ مَا بَقِيَ اللَّحَاءُ<sup>(١)</sup>

فَلَا وَاللَّهِ مَا فِي الْعِيشِ خَيْرٌ  
وَلَا الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ

إِذَا لَمْ تَخْشَ عَاقِبَةَ اللَّيَالِي  
وَلَمْ تَسْتَحْيَ فَاَفْعَلْ مَا تَشَاءُ  
وَلَهُ :

لَهَا مَنْظَرٌ قَيْدُ التَّوَاطُرِ لَمْ يَزَلْ  
يَرُوحُ وَيَغْدُو فِي خَفَارَتِهِ الْحُبُّ  
وَلَهُ

وَلَمْ أَفْهَمْ مَعَانِيَهَا وَلَكِنْ  
وَرَّتْ كَبْدِي فَلَمْ أَجْهَلْ شَجَاهَا  
وَبِتُّ كَأَنَّنِي أَعْمَى مُعَنَّى  
يُحِبُّ الْغَانِيَاتِ وَلَا يَرَاهَا

وَقَالَ :  
أَبَا جَعْفَرٍ إِنْ كُنْتُ أَصْبَحْتُ شَاعِرًا  
أُسَامِحُ فِي بَيْعِي لَهُ مِنْ أُبَايَمِهِ

---

(١) يريد يعيش بخير من كان صفته الحياء

فقد كنتُ قبلي شاعراً تاجراً به  
تساهل من عادتْ عليك منافعهُ

فصرتُ وزيراً والوزارةُ مكرعُ  
يفصُّ به بعد اللّاذةِ كارعهُ

وكم من وزيرٍ قد رأينا مُسلطاً  
فعاد وقد سُدتْ عليه مطالعهُ

وللهِ قوسٌ لا تطيشُ سهامُها  
وللهِ سيفٌ لا تُفلُّ مقاطعهُ

### وله :

بِكرُ اذا ابتسمتْ أراكَ وميضُها  
نورَ الاقاحِ برملةٍ معيسٍ<sup>(١)</sup>

واذا مشتْ تركتْ بقلبك ضعفاً ما  
بحليّتها من كثرةِ الوسواسِ

من كلّ ضاحكةٍ الترائبِ أُرهِفتْ  
إرهافَ غصنِ البانةِ الميَّاسِ

---

(١) معياس مزرّوعه

### وقال :

ما إِنْ سَمَعْتُ ولا أَرَانِي سَامِعاً  
يَوْماً بِصَحْرَاءٍ عَلَيْهَا بَابٌ  
ما كُنْتُ أَدْرِي لا دَرَيْتُ بِأَنَّهُ  
يَجْرِي بِأَفْنِيَةِ الْبُيُوتِ سَرَابٌ  
هَبْ مَنْ لَهُ شَيْءٌ يُرِيدُ حِجَابَهُ  
ما بَالٌ لا شَيْءَ عَلَيْهِ حِجَابٌ ؟!

### ولله :

قد علمنا أَنَّ لِسَ الْإِلَهِ شَقَّ النَّفْسِ صارَ الْكَرِيمُ يُدْعَى كَرِيماً  
طَلَبَ الْمَجْدِ يُورَثُ الْمَرْءَ خَبْلاً  
وَهُمُوماً 'تَقْضُقُضُ' الْحِزُوماً<sup>(١)</sup>  
فَتَرَاهُ وَهُوَ الْخَلِيُّ شَجِيّاً  
وَتَرَاهُ وَهُوَ الصَّحِيحُ سَقِيماً  
تَمَّتْهُ الْعُلَى فَلَسَ يَعُدُّ الْبُؤْسَ بُؤْساً ولا النِّعَمَ نَعِيماً

### وقال :

ما حَسَرْتِي أَنَّ كَدْتُ أَقْضِي إِنَّمَا  
حَسَرَاتُ قَلْبِي أَتَنِّي لَمْ أَفْعَلْ

---

(١) الحيزوم الصدر



نَقَّلَ فُؤادَكَ حَيْثُ شُتَّ مِنَ الْهُوَى  
مَا الْحَبُّ إِلَّا لِلْحَبِيبِ الْأَوَّلِ  
كَمْ مَنْزِلٍ فِي الْأَرْضِ يَأْلُفُهُ الْقَتَى  
وَحَيْنُهُ أَبَدًا لِأَوَّلِ مَنْزِلِ

**وله :**

إِذَا أَعْجَبَتْكَ خِصَالُ أَمْرٍ  
فَكُنْهُ تَكُنْ مِثْلَ مَنْ يُعْجِبُكَ  
فَلَيْسَ عَلَى الْمَجْدِ وَالْمُكْرَ مَا  
تَ إِذَا جِئَهَا حَاجِبٌ يَحْجُبُكَ

**وقال :**

عِنِيَّةٌ ذَهِيَّةٌ سَبَكَتْ لَهَا  
ذَهَبَ الْعَانِي صَاغَةَ الشُّعْرَاءِ  
صُعِبَتْ وَرَاضَ الْمَرْجَ سَيَّ خُلِقَها  
فَتَعَلَّمَتْ مِنْ حُسْنِ خُلُقِ الْمَاءِ  
خَرَقَاءُ يَلْعَبُ بِالْعُقُولِ حَبَابُها  
كَتْلَاعِبِ الْأَفْعَالِ بِالْأَسْمَاءِ

وضيفةً فاذا أصابتْ فرصةً  
قتلتْ كذلك قدرة الضعفاءِ

وله :

لقد جَلَّى كتابك كلَّ بثٍّ  
جَوٍّ وأَصَابَ شَاكِلَةَ الرَّمِيَّ  
وكان أَعْضَى في عَيْنِي وَأَنْدَى  
على كَيْدِي من الزَّهْرِ الْجَنِيِّ  
وأَحْسَنَ مَوْعِياً مِنِّي وَعُنْدِي  
من البُشْرَى أَتَتْ بعد النِّعَى  
وَضُمِّنَ صَدْرُهُ ما لم تُضْمَنَّ  
صُدُورُ الْغَانِيَاتِ مِنَ الْحِلِيِّ

وقال :

مَقَامَاتُنَا وَقَفْ عَلَى الْحِلْمِ وَالْحِجَى  
فَأَمْرَدُنَا كَهْلٌ وَأَشْيَبُنَا حَبْرٌ  
اللَّيَّا الْإِيَادِي بِالْعَطَايَا فَجَاوَزَتْ  
مَدَى اللَّيْنِ إِلَّا أَنْ أَعْرَاضَنَا صَخْرٌ

إذا زينة الدنيا من المالِ أَعْرَضَتْ  
فأزَيْنُ منها عندنا الحمدُ والشُّكْرُ  
أبَى قَدْرُنَا في الجودِ إِلَّا نَبَاهَةً  
فليس لِمَالِ عندنا أبداً قَدْرُ  
لنا غُرَرُ زِيْدِيَّةٌ حَاتِمِيَّةٌ  
إذا نَجَمَتْ ذَلَّتْ لها الانجمُ الزَّهْرُ  
جرى حاتمٌ في حلبةٍ منه لو جرى  
بها القطرُ شأواً قِيلَ أَيُّهُمَا الْقَطْرُ ؟  
فتى ذَخَرَ الدُّنْيَا أناسٌ فلم يزلْ  
لها باذلاً • فانظُرْ لِمَنْ بقي الذُّخْرُ ؟  
فَمَنْ شاءَ فَلْيَفْخَرْ بما شاءَ من ندى  
فليس لحيٍّ غَيْرِنَا ذلِكَ الْفَخْرُ

**ولله :**

خَشَعُوا لِصَوْتِكَ الَّتِي هِيَ عِنْدَهُمْ  
كالموت يأتي ليس فيه عارُ  
فالمشيُّ همسٌ • والنداءُ إشارةٌ  
خَوْفَ انتقامك والحديثُ سِرارُ

**وقال :**

وإنَّ أوَّلَى البرايا أن تواسِيَهْ  
وقتَ الشُّرورِ كَمَنٌ واساك في الحَزَنِ

إنَّ الكرامَ اذا ما أيسروا ذكروا  
مَنْ كان يألِفُهُمْ في المنزلِ الخَشِنِ

**وله :**

أعوامٌ وصلِ كاد يُنسي طولها  
ذكرُ النَّوى فكأَنَّها أيَّامٌ

ثم انبَرتَ أيامٌ هَجَرَ أعقبتْ  
يأساً فَخَلْنَا أَنهَـا أعوامٌ

ثم انقضت تلك السنونُ وأهلُها  
فكأنَّهَـا وكأنَّهم أحلامٌ

وقال وهي من ملاحمه ( يرثي محمد النبھاني الطوسي )

كذا فلَيجلَّ الخطبُ وليفدَحِ الأمرُ  
فليس لعينٍ لم يغضْ ماؤھا عذْرُ

فما كان الا مالَ مَنْ قلَّ مالُـه  
وذخراً لمن أمسى وليس له ذخْرُ

فتى كلما فاضتْ عُيُونُ قَبِيلَةٍ  
دماً ضحكت عنه الأحاديث والذِّكْرُ  
فتيَّ مات بين الطَّعن والضَّرب مِتَّةً  
تقومُ مقامَ النَّصرِ إنْ فاتَه النَّصرُ  
وما مات حتى مات مَضْرِبَ سَيْفِهِ  
من الضرب • واعتلَّتْ عليه القنا السُّمُرُ  
وقد كان فوتُ الموتِ سهلاً فردَّه  
إليه الحفاظُ المرُّ • والخُلُقُ الوَعْرُ  
ونفسٌ تَعَافُ العارَ حتى كأنما  
هو الكفر • يوم الروع • أو دونه الكفر  
فأثبتَ في مستنقع الموت رِجله  
وقال لها من تحت أخمصِكَ الحشرُ  
غدا غَدوةً • والحمدُ نسجَ رِداءه  
فلم ينصرف • إلا • وأكفأه الأجرُ  
تردى ثياب الموت حمراً فما دجا  
لها الليلُ • إلا وهي من سُندسٍ خضرُ

كَأَنَّ بَنِي ( نَبَهَانَ ) يَوْمَ وَفَاتِهِ  
نَجُومَ سَمَاءٍ خَرَّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ<sup>(١)</sup>  
مَضَى طَاهِرُ الْأَثْوَابِ • لَمْ تَبْقَ رَوْضَةٌ  
غَدَاةَ ثَوَى • إِلَّا اشْتَهَتْ أَنَّهَا قَبْرُ  
عَلَيْهِ سَلَامِ اللَّهِ • وَقَفَا فَاثْنِي  
رَأَيْتُ الْكَرِيمَ الْحَرَّ لَيْسَ لَهُ عُمْرُ

### وقال

قالوا أَتَبْكِي عَلَى رَسْمٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ  
مَنْ فَاتَهُ الْعَيْنُ أَدَّى شَوْقَهُ الْأَثْرُ  
نَعَمْ الْفَتَى عُمَرُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ  
نَابَتْ • وَقُلْتُ لَهُ نَعَمْ الْفَتَى عُمَرُ

---

(١) نبهان أبو قبيلة طائية منها هذا ( الشهيد محمد )  
الطوسي وهو من أحفاد ابراهيم النبهاني من شعراء العصر الجاهلي  
وهو قائل هذين البيتين

لئن تكن الأيام فينا تبدلت  
بنعمى وبؤسى والحوادث تفعل  
فما ليئت منا قناة صليبة  
ولا ذللتنا للتي ليس تجمل

## ابو عبادة البحتري

٢٠٦ - ٢٨٤ هـ



كفاه ابو العلاء المعري حين سألوه عنه وعن أبي تمام ،  
والمتنبي فقال الاولان حكيمان والشاعر البحتري •  
أ'لام' على هَواكِ ولس عدلاً  
إذا أَحْبَبْتُ مثلكِ أنْ أ'لاما  
لقد حرَّمتِ من وصلي حلالاً  
وقد حلَّلتِ من هَجَرِي حراماً

إِنَّ شَعْرِي سَارَ فِي كُلِّ بَلَدٍ  
وَاشْتَهَى رِقَّتَهُ كُلُّ أَحَدٍ  
أَهْلُ فَرْغَانَةِ قَدْ غَنَّوْا بِهِ  
وَقُرَى الرِّيِّ • وَأَلْطَا وَسَدَدُ  
وَقُرَى طَنْجَةِ وَالسُّوسِ الَّتِي  
بِمَغِيبِ الشَّمْسِ شَعْرِي قَدْ وَرَدَ

ولہ :

حَمِيَّةٌ شَغَبَ جَاهِلِيٌّ وَعِزَّةٌ  
كَلْبِيَّةٌ أُعْطِيَ الرِّجَالُ خُضُوعُهَا<sup>(١)</sup>  
تَذُمُّ الْفَتَاةُ الرَّوْدُ شِيْمَةً بَعْلِهَا  
إِذَا بَاتَ دُونَ الثَّأْرِ وَهُوَ ضَجِيعُهَا  
وَفَرَسَانِ هَيَّجَاءِ تَجِيْشٍ صُدُورُهَا  
بِأَحْقَادِهَا حَتَّى تَضِيقَ دُرُوعُهَا  
تُقَتِّلُ مِنْ وَتَرٍ أَعَزَّ نَفُوسِهَا  
عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطِيعُهَا

---

(١) العزة الكلبية نسبة الى كليب وائل سيد تغلب



إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا فَفَاضَتْ دِمَاؤُهَا  
تَذَكَّرْتُ الْقُرْبَى فَفَاضَتْ دُمُوعُهَا

وله :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ مَعَ الْكَوَاكِبِ رَاكِبًا  
أَعْجَازَهَا بِعَزِيمَةٍ كَالْكَوَكِبِ

وَاللَّيْلُ فِي لَوْنِ الْغُرَابِ كَأَنَّهُ  
هُوَ فِي حُلُوكَتِهِ وَإِنْ لَمْ يَنْعَبِ

وَالْعَيْسُ تَنْصُلُ مِنْ دُجَاهُ كَمَا انْجَلَى  
صَبْغُ الشَّبَابِ عَنِ الْقَذَالِ الْأَشْيَبِ (١)

حَتَّى تَجَلَّى الصُّبْحُ فِي جَنَابَتِهِ  
كَالْمَاءِ يَلْمَعُ مِنْ خِلَالِ الطُّحْلُبِ

وقال

يَمْشُونَ فِي زَغَفٍ كَأَنَّ مُتُونَهَا  
فِي كُلِّ مَعْرَكَةٍ مُتُونُ نِهَاءِ (٢)

---

(١) تنصل تخرج ويقصد ان العيس تخرج من الليل كما ينصل صبغ الاشيب من قذاله ، أي مؤخر رأسه  
(٢) الزغف الدروع اللينة الواسعة الرقيقة الحسنة السلاسل .  
نهاء ضرب من الخرز

بيضٌ تَسِيلُ على الكُمَاةِ فُضُولُهَا  
سَيْلُ السَّرَابِ بِقَفْرَةٍ بِمَدَاءٍ (١)  
فَإِذَا الْأَسِنَّةُ خَالَطَهَا خَلَّتْهَا  
فِيهَا خَيَالُ كَوَاكِبٍ فِي مَاءٍ  
ولهُ :

أَتَاكَ الرَّبِيعُ الطَّلَقُ يَخْتَالُ ضَاحِكًا  
مِنَ الْحُسْنِ حَتَّى كَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ  
وَقَدْ نَبَّهَ النَّوْرُوزُ فِي غَلَسِ الدُّجَى  
أَوَائِلَ وَرَدٍ كُنَ بِالْأَمْسِ نَوْمًا (٢)  
يُفْتَقُّهَا بَرْدُ النَّدَى فَكَأَنَّه  
يَنْتُ حَدِيثًا كَانَ قَبْلُ مُكْتَمًا  
وَمِنْ شَجَرٍ رَدَّ الرَّبِيعُ لِبَاسَهُ  
عَلَيْهِ كَمَا نَشَّرْتَ وَشْيًا مُنْمَمًا  
وَرَقَّ نَسِيمُ الرِّيحِ حَتَّى حَسِبْتُهُ  
يَجِيءُ بِأَنْفَاسِ الْأَحِبَّةِ نَعْمًا

---

(١) الكُمَاة جمع كمي وهو الشجاع . الفضول ذبول الدروع  
(٢) النوروز كلمة فارسية وتطلق على أول يوم من السنة  
الجديدة وهو من اعيادهم

وقال في وصف بركة المتوكل  
 يا مَنْ رَأَى الْبِرْكََةَ الْحَسَنَاءَ رُؤْيَتِهَا  
 وَالْأَنْسَاتِ إِذَا لَاحَتَ مَغَانِيهَا  
 بِحُسْبِهَا أَنَّهَُا فِي فَضْلِ رُبَّتِهَا  
 تُعَدُّ وَاحِدَةً وَالْبَحْرُ ثَانِيهَا  
 تَنْصَبُ فِيهَا 'وُفُودُ' الْمَاءِ مُعْجِلَةً  
 كَالْخَيْلِ خَارِجَةً مِنْ جُلِّ مُجْرِيهَا  
 إِذَا عَلَتْهَا الصَّبَا أَبْدَتْ لَهَا حُبُكَأَ  
 مِثْلَ الْجَوَاشِينِ مَصْقُولًا حَوَاشِيهَا<sup>(١)</sup>  
 فَحَاجِبُ الشَّمْسِ أَحْيَانًا يُضَاحِكُهَا  
 وَرَيْقُ الْغَيْثِ أَحْيَانًا يُبَاكِهَا  
 إِذَا التُّجُومُ تَرَاءَتْ فِي جَوَانِبِهَا  
 لَيْلًا حَسِبْتَ سَمَاءَ رُكَّبَتْ فِيهَا  
 مَحْفُوفَةٌ بِرِيَاضٍ لَا تَزَالُ تَرَى  
 رِيشَ الطَّوَاوِيسِ تَحْكِيهِ وَيَحْكِيهَا

(١) الحبك يريد به التكسر الذي يبدو على الماء إذا مرت به  
 الريح الجواش الدروع

وقال في وصف الكامل وهو من قصور المعترز بالله  
 'رَفِيعَتْ لِمُخْتَرَقِ الرِّيحِ' 'سُمُوكُهُ'  
 وزهتْ 'عَجَائِبُ حُسْنِهِ الْمُتَخَايِلِ' (١)  
 وَكَأَنَّ حَيْطَانَ الزُّجَاجِ بِجَوِّهِ  
 لُجَجٌ يَمْجُنْ عَلَى جُنُوبِ سَوَاحِلِ  
 وَكَأَنَّ تَفْوِيفَ الرُّخَامِ إِذَا التَّقَى  
 تَأَلَّفُفُهُ بِالْمَنْظَرِ الْمُتَقَابِلِ  
 حُبُّكَ الْغَمَامِ رُصِفْنَ بَيْنَ مُنَمَّرِ  
 وَمُسَايِرِ وَمُقَارِبِ وَمُشَاكِلِ  
 لَبِستَ مِنْ الذَّهَبِ الصَّقِيلِ سَقُوفَهُ  
 نُورًا يُضِيءُ عَلَى الظَّلَامِ الْحَافِلِ  
 فَتَرَى الْعُيُونَ يَجْلُنَ فِي ذِي رَوْثِ  
 مُتَلَهَّبَ الْعَالِي أَنِيقِ السَّافِلِ  
 وَكَأَنَّ تَفْوِيفَ الرُّخَامِ إِذَا التَّقَى  
 سِيرَاءُ وَشَيِّ الْيُمْنَةِ الْمُتَوَاصِلِ (٢)

---

(١) المخترق مهب الريح السموك العمد الرفيعة  
 (٢) السيراء نوع من البرود فيه خطوط صفراء ويخالطه  
 حرير ذي يمعة نسبة الى اليمن

وَتَنَفَّسَتْ فِيهِ الصَّبَا فَتَعَطَّفَتْ  
أَشْجَارُهُ مِنْ حَيْلٍ وَحَوَامِلٍ  
مِثْلَ الْعَذَارَى الْغِيدِ رُحْنٌ عَشِيَّةٌ  
مِنْ بَيْنِ حَالِيَةِ الْيَدَيْنِ وَعَاطِلٍ

وله :

وَأَغَرَّ فِي الزَّمَنِ الْبَهِيمِ مُحَجَّلٍ  
قَدْ رَحَّتْ مِنْهُ عَلَى أَغَرَّ مُحَجَّلٍ  
كَالْهَيْكَلِ الْمُنِيِّ إِلَّا أَنَّهُ  
فِي الْحُسْنِ جَاءَ كَصُورَةٍ فِي هَيْكَلٍ  
يَهْوِي كَمَا تَهْوِي الْعُقَابُ وَقَدْ رَأَتْ  
صَيْدًا وَيَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْأَجْدَلِ<sup>(١)</sup>  
يَتَوَهَّمُ الْجَوَازَاءَ فِي أَرْسَاغِهِ  
وَالْبَدْرَ فَوْقَ جَيْنِهِ الْمُتَهَلِّلِ  
صَافِي الْأَدِيمِ كَأَنَّمَا عُنِيَتْ بِهِ  
لِصَفَاءِ نَقَبَتِهِ مَدَاوِسُ صَيْقَلٍ<sup>(٢)</sup>

---

(١) الاجدل الصقر

(٢) الاديم الجلد المداويس المصاقل

فَتَرَاهُ 'يَسْطَعُ' فِي الْغُبَارِ لَهْيُهُ

لَوْنًا وَشَدًّا كَالْحَرِيقِ الْمُسْعِلِ  
مَلَكِ الْعِيُونِ فَإِنْ بَدَا اعْطِنَهُ  
نَظَرَ الْمُحِبِّ إِلَى الْحَبِيبِ الْمُقْبِلِ

**وقال :**

وَلَيْلٍ كَأَنَّ الصُّبْحَ فِي أُخْرِيَاتِهِ  
حُشَاةٌ نَصْلٍ ضَمَّ افْرَنْدَهُ غِمْدُ  
تَسْرِبَلْتُهُ وَالذِّئْبُ وَسَنَانُ هَاجِعُ  
بِعَيْنِ ابْنِ لَيْلٍ مَالَهُ بِالْكَرَى عَهْدُ  
أُثِيرُ الْقَطَا الْكُدْرِيَّ عَنْ جُثَمَاتِهِ  
وَتَأَلَّفَنِي فِيهِ الثَّعَالِبُ وَالرُّبْدُ  
وَأَطْلَسَ مِلءَ الْعَيْنِ يَحْمِلُ زورَهُ  
وَأَضْلَاعُهُ مِنْ جَانِبَيْهِ شَوَى نَهْدُ  
لَهُ ذَنْبٌ مِثْلَ الرَّشَاءِ يَجْرُهُ  
وَمَتْنٌ كَمَتْنِ الْقَوْسِ أَعْوَجُ مُنَادُ  
طَوَاهُ الطَّوَى حَتَّى اسْتَمَرَ مَرِيرُهُ  
فَمَا فِيهِ إِلَّا الْعَظْمُ وَالرُّوحُ وَالْجِلْدُ

يُقَضِّضُ عُصْلًا فِي أَسْرَتِهَا الرَّدَى  
كَقَضَضَةِ الْمَقْرُورِ أَرَعَدَهُ الْبَرْدُ<sup>(١)</sup>  
سَمَا لِي وَبِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ مَا بِهِ  
بَبِيْدَاءَ لَمْ تُعْرِفْ بِهَا عِشَّةٌ رَغْدُ  
كِلَانَا بِهَا ذُئْبٌ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ  
بِصَاحِبِهِ وَالْجَدُّ يُتَعِسُهُ الْجَدُّ  
عَوَى ثُمَّ اقْعَى فَارْتَجَزَتْ فَهَجَّتْهُ  
فَأَقْبَلَ مِثْلَ الْبَرْقِ يَتَّبَعُهُ الرَّعْدُ  
فَأَوْجَرَتْهُ خَرْقَاءَ تَحْسَبُ رِشَاهَا  
عَلَى كَوْكَبٍ يَنْقُضُ<sup>(٢)</sup> وَاللَّيْلُ مُسْوَدٌ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا اِزْدَادَ إِلَّا 'جُرْأَةً وَصَرَامَةً'  
وَآيَقَنْتُ أَنْ الْأَمْرَ مِنْهُ هُوَ الْجِدُّ  
فَأَتَّبَعْتُهَا أُخْرَى فَأَضَلَلْتُ نَصْلَهَا  
بِحَيْثُ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرُّعْبُ وَالْحَقْدُ

---

(١) العصل الانياب المعوجة أسرتها ثناياها يقضض  
يططق انيابه • المقرور الذي أصابه البرد  
(٢) أوجره الرمح طعنه به

فَخَرَّ وَقَدْ أَوْرَدَتْهُ مِنْهُلَ الرَّدَى  
 عَلَى ظَمَاءٍ لَوْ أَنَّهُ عَذْبُ الْيُورْدِ  
 وَقُمْتُ فَجَمَعْتُ الْحَصَى فَاشْتَوَيْتُهُ  
 عَلَيْهِ وَلِلرَّمْضَاءِ مِنْ تَحْتِهِ وَقَدْ  
 وَنَلْتُ خَسِيساً مِنْهُ ثُمَّ تَرَكْتُهُ  
 وَأَقْلَعْتُ عَنْهُ وَهُوَ مُنْعَفِرٌ (١) فَرْدٌ (٢)  
 لَقَدْ حَكَمْتُ فِينَا اللَّيَالِي بِجَوْرِهَا  
 وَحُكْمُ بَنَاتِ الدَّهْرِ لَيْسَ لَهُ قَصْدُ  
 أَفِي الْعَدْلِ أَنْ يَشْقَى الْكَرِيمُ بِجَوْرِهَا  
 وَيَأْخُذُ مِنْهَا صَفْوَاهَا الْقَعْدُ الْوَعْدُ  
 ذَرِينِي مَنْ ضَرَبَ الْقِدَاحَ عَلَى السُّرَى  
 فَعَزَمِي لَا يَثْنِيهِ نَحْسٌ وَلَا سَعْدُ  
 سَاحِلِ نَفْسِي عِنْدَ كُلِّ مِلْمَةٍ  
 عَلَى مِثْلِ حَدِّ السِّيفِ أَخْلَصَهُ الْهِنْدُ

---

(١) المنعفر الممرغ في التراب  
 (٢) القعد الجبان اللثيم الخامل



## وقال يصف ايوان كسرى

صُنْتُ 'نَفْسِي' عَمَّا 'يَدَنْسُ' 'نَفْسِي'

وَتَرَقَّعْتُ 'عَنْ جَدَا' كُلِّ 'جَبْسٍ' (١)

لَا تَرْزُني 'مَزَاوِلًا' لاختِبَارِي

عِنْدَ هَٰذِي الْبَلَوَى فَتُنْكَرَ 'مَسِّي'

وقديماً عَهْدَتَنِي ذَا هَنَاتٍ

آبِيَاتٍ عَلَى الدَّنِيَّاتِ 'شَمْسٍ' (٢)

وَإِذَا مَا 'جَفِيتُ' كُنْتُ حَرِيًّا

أَنْ أُرَى غَيْرَ 'مُصْبِحٍ' حَيْثُ 'أَمْسِي'

حَضَرَتْ رَحْلِي الْهَمُومُ 'فَوَجَّهَ'

تُ إِلَى أَبْيَضِ الْمَدَائِنِ 'عَنْسِي' (٣)

لَوْ تَرَاهُ 'عَلِمْتُ' أَنَّ اللَّيَالِي

جَعَلَتْ فِيهِ مَأْتَمًا بَعْدَ 'عُرسٍ'

---

(١) الجدا العطاء الجبس الجبان القدم

(٢) الشمس النافرة

(٣) الهموم الناقة الحسنة السير العنس الجمال  
السمينة

فَإِذَا مَا رَأَيْتَ 'صُورَةَ' انْطَاكِيةَ ارْتَعْتَ بَيْنَ رُومٍ وَفَرْسٍ  
وَالْمَنِيَا مَوَائِلٌ وَأَنْتُو شَرُوانُ 'يَزْجِي الصُّفُوفَ' تَحْتَ الدَّرَفْسِ (١)

مِنْ 'مُشِيحٍ' يَهْوِي بِعَامِلٍ رُمَحٍ  
وَمُليحٍ مِنْ السَّانِنِ بِتُرْسٍ (٢)

تَصِفُ الْعَيْنُ أَنْتَهُمْ جِدُّ أَحْيَاءٍ لَهُمْ بَيْنَهُمْ إِشَارَةٌ 'خَرْسٍ'  
يَغْتَلِي فِيهِمْ ارْتِيَابِي حَتَّى  
تَتَقَرَّاهُمْ 'يَدَايَ' بِلَمَسٍ (٣)

### وقال

بِتُ أَسْقِيهِ قَرْقَفَ الرَّاحِ حَتَّى  
وَضَعَ الْكَاسَ مَائِلًا يَتَكَفَّى  
'قُلْتُ' عَبْدَ الْعَزِيزِ تَفْدِكَ نَفْسِي  
قالَ كَبَيْكَ • قُلْتُ كَبَيْكَ أَلْفَا  
هَآكِهَ • قالَ هَاتِيهَا 'قُلْتُ' خُذْهَا  
قالَ لَا أَسْتَطِيعُهَا ! ثُمَّ أَغْفَى

---

(١) الدرفس فارسية ، العلم الكبير •  
(٢) المشيح المقبل عليك والمليح المانع ما وراء ظهره  
(٣) تتقراهم تتبعهم

قال يمدح المتوكل ويذكر خروجه يوم الفطر  
أَظْهَرْتَ عِزَّ الْمُلْكِ فِيهِ بِجَحْفَلٍ  
لَجِبٍ 'يَحَاطُ' الدِّينُ فِيهِ وَ'يُنْصَرُ'  
خَلْنَا الْجِبَالَ تَسِيرُ فِيهِ وَقَدْ غَدَتُ  
'عَدَدًا' يَسِيرُ بِهَا الْعَدِيدُ 'الْأَكْثَرُ'  
فَالْخَيْلُ 'تَصْهَلُ' وَالْفَوَارِسُ 'تَدَّعِي'  
وَالْبَيْضُ 'تَلْمَعُ' وَالْأَسِنَّةُ 'تَزْهَرُ'  
حَتَّى طَلَعَتْ بُنُورَ وَجْهِكَ فَانْجَلَتْ  
تِلْكَ الدُّجَى وَانْجَابَ ذَاكَ الْعِثِيرُ  
وَرَنَا إِلَيْكَ النَّاطِرُونَ فَاصْبَعْ  
يَوْمِي إِلَيْكَ بِهَا وَعَيْنٌ تَنْظُرُ  
ذَكَرُوا بِطَلْعَتِكَ النَّبِيَّ فَهَلَّلُوا  
لَمَّا طَلَعْتَ مِنَ الصُّفُوفِ وَكَبَّرُوا  
وَلَوْ أَنَّ 'مُشْتَقًا' تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا  
فِي وَسْعِهِ لَسَعَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ !

وقال :

وَإِذَا دَجَّتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ انْتَحَتْ  
بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى فِي كُتُبِهِ

بِاللَّفْظِ يَقْرُبُ فَهْمُهُ فِي بَعْدِهِ  
 مِنَّا وَيَعُودُ نَيْلُهُ فِي قُرْبِهِ  
 حَكْمٌ فَسَائِحُهَا خِلَالُ بَنَانِهِ  
 مُتَدَفِّقٌ وَقَلْبِيهَا فِي قَلْبِهِ (١)  
 كَالرَّوْضِ مُؤْتَلِقًا بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ  
 وَبِإِضَاحِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ  
 وَكَأَنَّهَا وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا  
 شَخْصُ الْحَبِيبِ بَدَا لَعَيْنِ مُحِبِّهِ

وله :

مَا كَانَ إِلَّا 'مَكَا فَاةً' وَتَكَرُّمَةً  
 هَذَا الرِّضَا وَامْتِحَانًا ذَلِكَ الْغَضَبُ  
 وَرُبَّمَا كَانَ مَكْرُوهُ الْأُمُورِ إِلَى  
 مَحْبُوبِهَا سَبَبًا مَا مِثْلُهُ سَبَبُ  
 هَذِي مَخَايِلُ بَرْقٍ خَلْفَهُ مَطَرٌ  
 وَذَلِكَ وَرَيْ زِنَادٍ خَلْفَهُ لَهَبُ

---

(١) فسائحها يريد ما سباح ( سال ) منها البنان  
 الاصبع القلب ( قلبها ) البئر

وَأَبْيَضُ الْفَجْرِ يَبْدُو بَعْدَ أَسْوَدِهِ  
وَأَوَّلُ الْغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْسَكِبُ

### وله في موقعة بحرية

تميل المنايا حيث مالت أكفهم  
إذا أصلتوا حدَّ الحديد المذْكَرِ  
صَدَمَتْ بِهِمْ صَهْبَ الْعَتَانِينَ دُونَهُمْ  
ضَرَابُ كَايْقَادِ اللَّظَى الْمُسَعَّرِ<sup>(١)</sup>  
يَسُوقُونَ اسْطُولًا كَأَنَّ سَافِينَهَ  
سَحَابُ صَيْفٍ مِنْ جِهَامٍ وَمُمْطَرِ  
كَأَنَّ ضَجِيجَ الْبَحْرِ بَيْنَ رِمَاحِهِمْ  
إِذَا اخْتَلَفَتْ : تَرْجِيعُ 'عُودٍ' مُزْمَجِرِ

### وله :

وَلِيوْثٌ مِنْ طِيٍّ • وَغِيوْثٌ  
لَهُمُ الْمَجْدُ طَارِفًا • وَتَلِيدَا

---

(١) صهب العتانيين : شقر اللحى يريد بهم الروم

فإذا المحلُ جاءَ جاؤا سَيُولَا  
 وإذا النّقعُ ثارَ • ثاروا اسودا  
 يحسُن الذّكرُ عنهم • والاحا  
 ديثُ • اذا حدّث الحديدُ الحديدا  
 في مقامٍ تخيرُ في ضنّكه البير  
 ضُ على البَيضُ رُكعاً • وسُجودا<sup>(١)</sup>  
 بوجوهٍ تُعشي السيفَ ضياءً  
 وسيفٍ تُغشي الوجوهَ وقودا  
 ملكوا الارضَ قبلَ أنْ تملكَ الا  
 رضُ • وقادُوا في حافتيها الجنودا  
 بمساعٍ مَنظومة البستَه  
 نَ اللَّالي • قلائداً وعقودا  
 سائلُ الدهرَ مذ عَرَفناه  
 هل يعرفُ منّا الاّ الفَعَالُ الحميدا

---

(١) البيض السيف والبيض الخوذ

عبدُ شمسٍ • شمسُ الملوك ابونا  
مَلِكَ الناسَ • واصطفاهم عيدا  
نحنُ أبناءُ يعربِ أعربُ النسا  
سَ لساناً • وانضر الناسُ عودا  
قَطْرُنا 'ينبتُ' المعالي فما يثغَّ  
رُ الطّفلُ فيه حتى يسودا  
مَشرُ 'ينجزون بالخير' • والشَّ  
رَّ يدُ الدهرِ موعِدا ووعيدا

## ابن الرومي

٢٢١ - ٢٨٣ هـ



كَمْ مِنْ أَبٍ قَدْ عَلَا بِابْنِ ذَرَى شَرَفٍ  
كَمَا عَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ عِدْنَانُ



اعجوبة زمانه ، واسطورة مكانه ، ربيب بني العباس ، المبتلى  
 بالسواس ، لاحقه الشوم ، ورافقه البوم ، ودب الجنون اليه ،  
 فذهب مأسوفاً عليه ، تاركاً ثروة شعرية ، أقل صفاتها العبقرية \*\*\*  
 إِنْ أَوْسَوْسَ فَحَقِيقٌ يُسْعِدُ الْقِرْدُ وَأُنْحَسُ  
 كَيْفَ لَا يَشْتَدُ وَسْوَاسِي وَأَشْعَارُكَ تُدْرَسُ ؟  
 وضياءُ الشَّمْسِ لَا يُقْبَسُ وَالظَّلِمَاءُ تُقْبَسُ ؟ !

### وقال

أَنَا شَوْمِي فَمَا تَقُولُونَ عِزُّ لِي ، وَلَكِنْ شَوْمُكُمْ قَتَالُ  
 إِنْ شَوْمًا حَلَّتْ بِهِ 'عَقْدَةُ الْمَلِكِ' لَشَوْمٌ تَزُولُ مِنْهُ الْجِبَالُ  
 زُرْتُمُوهُ وَالصَّالِحَاتُ عَلَيْهِ 'مُقْبَلَاتٌ' فَأَدْبَرَ الْإِقْبَالَ  
 وَأَعَانِقُهَا وَالنَّفْسُ بَعْدَ مَشْوَقَةٍ

وله :

إِلَيْهَا وَهَلْ بَعِيدَ الْعِنَاقِ تَدَانِ ؟  
 كَانَ 'فَوَادِي' لَيْسَ يَشْفِي غَلِيلُهُ  
 سِوَى أَنْ يَرَى الرُّوحَيْنِ تَمْتَزِجَانِ

وله :

لَمْ أَرَ شَيْئًا صَادِقًا نَفْعُهُ  
 لِلْمَرْءِ كَالدَّرْهِمِ وَالسَّيْفِ  
 يَقْضِي لَهُ الدَّرْهُمُ حَاجَاتِهِ  
 وَالسَّيْفُ يَحْمِيهِ مِنَ الْحَيْفِ

**وقال :**

عَجِبَ النَّاسُ مِنْ أَبِي الصَّقَرِ إِذْ وُلِّيَ بَعْدَ الْإِجَارَةِ الدَّيَّانَا  
وَلَعَمْرِي مَا ذَاكَ أَعْجَبُ مِنْ أَنْ  
كَانَ عُلْجًا فَصَارَ مِنْ شَيْبَانَا

إِنَّ لِلْحَظِّ كَيْمَاءَ إِذَا مَا  
مَسَّ كَلْبًا أَحَالَهُ إِنْسَانًا<sup>(١)</sup>

**وله في وصف قوس قزح**

لَقَدْ نَشَرَتْ أَيْدِي الْجَنُوبِ مَطَارِفًا  
عَلَى الْجَوِّ دُكْنًا وَالْحَوَاشِي عَلَى الْأَرْضِ  
'يَطَرِّزُهَا قَوْسُ السَّحَابِ بِالْخَضِرِ'  
عَلَى أَحْمَرٍ فِي أَصْفَرٍ إِثْرَ 'مَيْضٍ'

كَأَذْيَالِ خُودٍ أَقْبَلَتْ فِي غَلَائِلِ  
مُصْبَغَةٍ ، وَالْبَعْضُ أَقْصَرُ مِنْ بَعْضِ

**وله**

لَوْ كُنْتُ يَوْمَ الْفِرَاقِ حَاضِرًا  
وَهْنًا 'يَطْفِئْنَ' غَلَّةَ الْوَجْدِ

---

(١) الكيمياء علم به يحول النحاس الى ذهب في زعمهم

لَمْ تَرَ إِلَّا الدُّمُوعَ سَاقِطَةً  
'تُسْفَحُ' مِنْ 'مَقْلَةٍ' عَلَى خَدٍّ  
كَأَنَّ تِلْكَ الدُّمُوعَ قَطُرُ نَدَى  
يَقْطُرُ مِنْ نَرْجِسٍ عَلَى وَرْدٍ

**وقال :**

تَخَذْتُكُمْ دِرْعًا حَصِينًا لِتَدْفَعُوا  
نِبَالَ الْعِدَا عَنِّي فَكُنْتُمْ نَصَائِلَهَا  
وقد 'كنت' أَرْجُو مِنْكُمْ خَيْرَ نَاصِرٍ  
فَإِنْ 'كُنْتُمْ' لَا تَحْفَظُونَ مَوَدَّتِي  
ذَمَامَا فَكُونُوا لَا عَلَيْهَا وَلَا لَهَا  
قَفُّوا وَقْفَةَ الْمَعْدُورِ عَنِّي بِمَعَزَلٍ  
وَاخْلُوا نِبَالِي لِلْعِدَا وَنِبَالَهَا

**وله :**

وَلِي وَطَنٌ آلَيْتُ آلَاءَ أُبَيْعَهُ  
وَأَلَاءَ أَرَى غَيْرِي لَهُ الدَّهْرَ مَالِكًا

عمرتُ بِهِ شَرِّخَ الشَّبَابِ مُنَعَّمًا  
كَنِيعْمَةِ قَوْمٍ أَصْبَحُوا فِي ظِلَالِكَا  
وَحَبَّبَ أَوْطَانَ الرِّجَالِ إِلَيْهِمْ  
مَآرِبُ قَضَائِهَا الشَّبَابُ هُنَالِكَا  
إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرَتْهُمْ  
عُهُودَ الصَّبَا فِيهَا فَحَنُّوا لِذَلِكَ  
فَقَدْ أَلِفَتْهُ النَّفْسُ حَتَّى كَأَنَّهْ

لَهَا جَسَدٌ إِنْ كَانَ غُودِرَ هَالِكَا  
وَلَهُ :  
عَذَرْنَا النَّخْلَ فِي أَبْدَاءِ هَوَا  
يَذُودُ بِهِ الْأَنَامِلَ عَنْ جَنَاهْ

فَمَا لِلْعَوَسَجِ الْمَلْعُونِ أَبْدَى  
لَنَا شَوْكًَا بِلَا ثَمَرٍ نَرَاهْ  
تَرَاهْ ظَنٌّ فِيهِ جَنَى كَرِيمًا ؟  
فَأَظْهَرَ عُدَّةً تَحْمِي حِمَاهْ  
فَلَا يَتَسَلَّحَنَّ لِدَفْعِ كَفْ  
كَفَاهْ لَوْمْ مَجْنَاهْ كَفَاهْ

**وقال :**

خذ العَفْوَ واصْفَحْ عن أَخٍ بَعْضَ عَيْبِهِ

إذا ما بَدَأَ وارْفُقْ بِمَنْ أَنْتَ عَامِرٌ

فإِنْ هُوَ أَدَى بَعْضَ حَقِّكَ فَارْضِهِ

فليس بِمَغْبُونٍ أَخٌ مُتَجَاوِزٌ

**وله :**

ليس الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِي عَطِيَّتَهُ

عن الثَّنَاءِ وَإِنْ أَغْلَى بِهِ الثَّمَنَا

بل الْكَرِيمُ الَّذِي يُعْطِي عَطِيَّتَهُ

لِغَيْرِ شَيْءٍ سِوَى الْحُسْنَانِ الْحَسَنَا

لا يَسْتَتِيبُ بِذَلِّ الْعُرْفِ مُحَمَّدَةً

ولا يَمْنُ إِذَا مَا قَلَّدَ الْمَنَا

**وله :**

فِي طَبْعٍ مَلَائِكِيٍّ لَدِيهِ

عَازِفٌ صَادِفٌ عَنِ الْأَطْرَابِ

ليس يَنْفَكُ شَاهِدًا لِي بِفَهْمٍ

وَبَيَانٍ وَحِكْمَةٍ وَصَوَابِ

### وقال في هجاء أحدب

قَصُرَتْ أَخَادِعُهُ وَطَالَ قَذَالُهُ  
فَكَأَنَّهُ مُتَرَبِّصٌ أَنْ يُصْفَعَا  
وَكَأَنَّمَا صُفِّعَتْ قَفَاهُ مَرَّةً  
فَأَحَسَّ ثَانِيَةً لَهَا فَتَجَمَّعَا

وله :

إِذَا شِئْتُ حَيَّئِنِّي رِيَّاحِينَ جَنَّةٍ  
عَلَى سَوَاقِهَا فِي كُلِّ حِينٍ تَنْفَسُ  
وَإِنْ شِئْتُ أَلْبَانِي بِسَاحِلِهَا  
حَمَامٌ تَقِي فِي غُصُونِ تَوْسُوسُ  
تُلَاعِبُهَا أَيْدِي الرِّيحِ إِذَا جَرَّتْ  
فَتَسْمُو وَتَحْنُو تَارَةً فَتَنَكَّسُ

إِذَا مَا أَعَارَتْهَا الصَّبَا حَرَكَاتِهَا  
أَفَادَتْ بِهَا أَنْسَ الحَيَاةِ فَتَوْنِسُ  
تَوَامِضُ فِيهَا كَلِمَا تَلْمَعُ الضُّحَى  
كَوَاكِبُ يَذْكُو نُورُهَا حِينَ تَشْمَسُ

### وله في وصف السهم

وكلُّ ابنِ رِيحٍ يسبقُ الطرفَ مَعْبِجُهُ  
مَرُوقٍ وَمَنْزُوعٍ لَدَى حَوْثَةِ الْجَذْبِ  
صَنِيعِ مُرِيشٍ قَوْمِ الْقَيْنِ مَتْنُهُ  
فَجَاءَ كَمَا سُلَّ النُّخَاعُ مِنَ الصُّلْبِ

### وله :

وَإِذَا امْرُؤٌ مَدَحَ امْرَأً لِنَوَالِهِ  
وَأَطَالَ فِيهِ فَقَدْ أَرَادَ هِجَاءَهُ  
لَوْ لَمْ يَقْدَرْ فِي بَعْدِهِ الْمُسْتَقَى  
عِنْدَ الرَّوْدِ لَأَطَالَ رِشَاءَهُ

### وقال

رَأَيْتُ سَوَادَ الرَّأْسِ وَاللَّهْوَ تَحْتَهُ  
كَلِيلٍ وَحُلْمٍ بَاتَ رَأْيِيهِ يَنْعَمُ  
فَلَمَّا أَضْمَحَلَ اللَّيْلُ زَالَ نَعِيمُهُ  
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَهْدُهُ الْمُتَوَهَّمُ

### وقال

خَلِيلِي مَا بَعْدَ الشَّبَابِ رَزِيَّةٌ  
يَجْمُ لَهَا مَاءُ الشُّوْنِ وَيَعْتَدُ

وَلَا تَعْجَبَا لِلْجَلْدِ يَبْكِي وَرُبَّمَا  
تَقَطَّرَ عَنْ عَيْنٍ مِنَ الْمَاءِ جَلْمَدٌ

**وله**

لَمْ يَبْقَ لِلْأَرْضِ مِنْ سِرِّ تَكْوِينِهِ  
إِلَّا وَقَدْ أَظْهَرَتْهُ بَعْدَ اخْتِفَاءِ

أَبْدَتُ طَرَائِفَ وَشْيٍ مِنْ زَوَاهِرِهَا  
حُمْرًا • وَصَفْرًا • وَكَلٌّ نَبْتُ غَبْرَاءِ

**وله :**

يُقَتَّرُ عَيْسَى عَلَى نَفْسِهِ  
وَلَيْسَ بِبِقَاقٍ وَلَا خَالِدٍ  
فَلَوْ يَسْتَطِيعُ لَتَقْتِيرَهُ  
تَنْفَسَ مِنْ مِنْخَرٍ وَاحِدٍ

**وقال :**

رُبَّ لَيْلٍ كَأَنَّهُ الدَّهْرُ طُولًا  
قَدْ تَنَاهَى فَلَيْسَ فِيهِ مَزِيدٌ  
ذِي نُجُومٍ كَأَنَّهُنَّ نُجُومُ الشَّيْبِ لَيْسَتْ تَزُولُ لَكِنْ تَزِيدُ  
**وله :**

دَهْرٌ عَلَا قَدْرُ الْوَضِيعِ بِهِ  
وَتَرَى الشَّرِيفَ يَحِطُّهُ شَرَفُهُ



كَالْبَحْرِ يَرْسُبُ فِيهِ لُؤْلُؤُهُ  
سُفُلًا وَتَعْلُو فَوْقَهُ جِيْفُهُ

وقال :

أَرَقُّ مِنْ الْمَاءِ الَّذِي فِي حُسَامِهِ  
طِبَاعًا وَأَمْضَى مِنْ شَبَاهِ وَأَنْجَدُ  
طَوِيلُ التَّأْنِي لَا الْعَجُولُ وَلَا الَّذِي  
إِذَا طَرَقَتْهُ نَوْبَةٌ يَتَبَلَّدُ  
لَهُ سَوْرَةٌ مَكْتَنَةٌ فِي سَكِينَةٍ  
كَمَا أَكْتَنَ فِي الْغَمْدِ الْجَرَارُ الْمُهَنْدُ  
يَغْضُ عَنْ السُّؤَالِ مِنْ طَرْفِ عَيْنِهِ  
لِكَيْ لَا يَرَى الْأَحْرَارَ كَيْفَ تُعَبَّدُ

وله :

مَالِي أَسَلُ مِنَ الْقُرَابِ وَأُغْمَدُ  
لِمَ لَا أَجَرَّدُ وَالسُّيُوفُ تُجَرَّدُ  
لِمَ لَا أَجَرَّدُ فِي الضَّرَائِبِ مَرَّةً  
- يَا لِلرَّجَالِ - وَأَنْتِي لِمُهَنْدُ

بَلَدٌ قَدْ حَكِيَ التَّجْرِبُ أَنْي صَارِمٌ  
ذَكَرَهُ فَلِمَ أَلْقَى وَلَا أُتَقَدَّدُ

لِمَ لَا أُحَلِّي حِلْيَةَ أَنَا أَهْلُهَا  
فَيُزَانُ بِي بَطْلٌ وَيُكْفَى مَشْهَدُ

أَنَا مَنْ عَلِمْتَ مَكَانَهُ وَابْنُ الَّذِي  
مَا زَالَ فَيْكُمْ يُسْتَعَانُ فَيُحْمَدُ

### وقال :

أَغْضِي الْجَفُونَ عَنِ السَّوْءِ أَيْ مُرَاقِبَةً  
لَمَّا يَكُونُ مِنَ الْحُسْنَى وَمَا كَانَ

أَجْزِي الْأَخِلَاءَ صَفْحًا عَنْ إِسَاءَتِهِمْ  
- إِذَا أَسَاؤُوا - وَبِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا

أُذَكِّرُ النَّفْسَ مَثْنَى مِنْ مَحَاسِنِهِمْ  
إِذَا ذَكَرْتُ ذُنُوبَ الْقَوْمِ وَحَدَانَا

وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَبَائِي وَمَجْدِهِمْ  
لَكِنْ لِأَنِّي اتَّخَذْتُ الْعَدْلَ مِيزَانًا

### وقال في وصف خباز :

ما أنسَ لا أنسَ خبَّازاً مرت به  
يدحو الرقاقة مثل اللّمح بالبصر  
ما بين رؤيتها في كفّه كُرّة  
وبين رؤيتها قوراء كالقمر  
الا بمقدار ما تنداح دائرة  
في لجة الماء يلقي فيه بالحجر

### وله

بلدٌ صحبتُ به الشّيبة والصّبا  
ولبتُ ثوبَ اللّهُو وهو جَدِيدُ  
فاذا تمثّل في الضمير رأيته  
وعليه أغصانُ الشّبابِ تَمِيدُ

### وقال :

إعلمُ بأنّ النّاسَ من طينةٍ  
يصدّقُ في الثّلبِ لها الثّالبُ  
لولا علاجُ النّاسِ أخلاقهمُ  
إذا لفّاحَ الحمأُ اللازِبُ

**وقال :**

إذا ما كَسَاكَ اللهُ مِرْبَالَ صِحَّةٍ

ولم تَخُلْ من قُوتٍ يَحُلْ وَيَعْذِبْ

فلا تَغْطِطَنَّ المترفين فأنههم

على حَسْبٍ ما يَكْسُوهم الدَّهْرُ يَسْلُبْ

إذا غَمَرَ المالُ البَخِيلَ وَجَدْتَهُ

يَزِيدُ به يَسَاءً وَإِنْ ظَنَ يَرْطِبْ

وليس عَجِيئاً ذاكَ منه فأنَّه

إذا غَمَرَ الماءُ الحِجَارَةَ تَصْلُبْ

أرى الصَّبْرَ محموداً وفيه مذاهِبُ

فكيف إذا ما لم يَكُنْ عنه مذهبُ

هو المَهْرَبُ المنْجِي لمن أَحْدَقَتْ به

مكارِهِ دَهْرٍ ليس عَنْهَن مَهْرَبُ

**وله :**

عدُّوكَ من صَدِيقِكَ مُسْتَفَادُ

فلا تَسْتَكْثِرَنَّ من الصَّاحِبِ

فانَّ الدَّاءَ أَكْثَرُ ما نَراهُ  
يحولُ من الطَّعامِ أو الشَّرابِ  
إذا انقلبَ الصَّدِيقُ غداً عَدُوًّا  
مُبِيناً والأُمُورُ إلى انقِلابِ  
ولو كانَ الكَثيرُ يَطيَّبُ كانت  
مُصاحِبَةُ الكَثيرِ من الصَّوابِ  
وما اللُّجَجُ المُلاحُ بِمُرُوياتِ  
وتَلقى الرِّىَ في النُّطَفِ العِذابِ

**وقال :**

إِنِّي سَمِيتُ مَآرِبي فَكَأَنَّ طَيِّبَهَا خَبِيثُ  
إِلَّا اليَحيثُ فَاتَّهَ مِثْلُ اسْمِهِ أَبَدًا حَديثُ

**وله**

وما الحَسَبُ الموروثُ لا دَرَّ دَرُهُ  
بمَحْتَسِبٍ إلا بآخِرٍ مُكْتَسَبٍ  
إذا العودُ لم يُثْمِرْ وإن كان شُعبَةً  
من المُثْمِراتِ اعتَدَهُ النَّاسُ في الحَطَبِ

وَلِلْمَجْدِ قَوْمٌ سَاوِرُوهُ بِأَنْفُسِهِ  
كِرَامٍ وَلَمْ يَرْضُوا بِأُمٍّ وَلَا بِأَبٍ  
فَلَا تَكِلْ إِلَّا عَلَى مَا فَعَلْتَهُ  
وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَجْدَ يُورَثُ بِالنَّسَبِ  
فَلَيْسَ يَسُودُ الْمَرْءُ إِلَّا بِنَفْسِهِ  
وَإِنْ عَدَّ آبَاءَ كِرَامًا ذَوِي حَسَبٍ

### وقال :

إِنَّ مِنْ أَوْعَفِ الضَّعَافِ لَدَى اللَّهِ قَوِيًّا يَسْتَضَعِفُ الضُّعَفَاءُ  
وَالْحَلِيمُ الْعَلِيمُ مَنْ يُحْسِنُ الْإِقَادَ بَدَأَ وَيُحْسِنُ الْإِطْعَاءَ  
أَنَا عَبْدُ الْإِنْصَافِ قِرْنُ التَّعْدِي  
فَاسْلُكِ الْقَصْدَ بِي وَعَدَّ الْعَدَاءَ  
أَنَا ذُو صَفْحَتَيْنِ مَلْسَاءَ حَسَنَاءَ وَأُخْرَى تَمْسُهَا خُبْنَاءُ  
خَاشِعٌ تَارَةً وَجَبَّارٌ أُخْرَى  
فَتَرَانِي أَرْضَاءَ وَطَوْرًا سَمَاءَ  
لَا بِحَوْلٍ وَلَا بِقُوَّةٍ رُكْنٍ  
غَيْرِ لِي تَجَلُّدًا وَحِيَاءَ

أنا جَلَدٌ على عِنَادِ الاحَاطِي  
وَأَبِيَّ إِنِّ أَرَامُ النَّكَرَاءِ

### وله في وصف الزلاية :

وَمُسْتَقِرٍّ عَلَى كُرْسِيِّهِ تَعِبٍ  
رُوحِي الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ مَنْصِبٍ تَعِبٍ

رَأَيْتُهُ سَحَرًا يَقْلِي زُلايَةَ  
فِي رِقَّةِ الْقَشْرِ ، وَالتَّجْوِيفِ لِلْقَصَبِ

كَأَنَّمَا زَيْتُهُ الْمُقْلِي حِينَ بَدَا  
كَالْكِيَمَاءِ الَّتِي قَالُوا وَلَمْ تُصَبِّ

يُلْقِي الْعَجِينَ لُجَيْنًا مِنْ أَنَامِلِهِ  
فَيَسْتَحِيلُ شَبَابِكًا مِنَ الذَّهَبِ

### وله :

إِذَا دَامَ لِلْمَرْءِ السَّوَادُ وَأُخْلِقَتْ  
شَبِيئَتُهُ ظَنُّ السَّوَادِ خِضَابًا

فَكَيْفَ يَظُنُّ الشَّيْخُ أَنَّ خِضَابَهُ  
يُظَنُّ سَوَادًا أَوْ يُخَالُ شَبَابًا

**وقال :**

يا شَبَابِي وَأَيْنَ مِنِّي شَبَابِي  
آذَنْتَنِي أَيَّامُهُ بِانْقِضَابِ

لَهْفَ نَفْسِي عَلَى نَعِيمِي وَلَهْوِي  
تَحْتَ أَفْنَانِهِ اللَّدَانِ الرَّطَابِ

وَمُعْزَةً عَنِ الشَّابَابِ مُؤَسِّرِ  
بِمَشِيبِ الْأَنْرَابِ وَالْأَصْحَابِ

قُلْتُ لَمَّا انْتَحَى يَعْدُ أَنْاسًا  
مِنْ مُصَابِ شَبَابِهِ كَمُصَابِي

لَيْسَ تَأْسُو كُلُّهُمْ غَيْرِي كُلُّوْمِي  
مَا بِهِ ، مَا بِهِ ، وَمَا بِي مَا بِي

**وله :**

تَعِيرَنِي بِالنَّقْصِ وَالنَّقْصُ شَامِلٌ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى الْكَمَالَ فَيَكْمَلُ

فَأَشْهَدُ أَنِّي نَاقِصٌ غَيْرُ كَامِلٍ  
إِذَا قِيسَ بِي قَوْمٌ كَثِيرٌ تَقَلَّلُوا



**وله :**

يسودُ الفتى ما كانَ حَشَو ثِيَابِهِ  
حِجْبِي وَتُقَى وَالْحِلْمُ مِنْ بَعْدِ ثَالِثُ  
وَمَنْ لَمْ يَنْلُ مَلِكَ الْمَكَارِمِ بِالنُّهَى  
فَأَمْوَالُهُ لِشَّامَتَيْنِ مَوَارِثُ  
وَكُلُّ جَدِيدٍ لَا مَحَالَةَ مَخْلُوقُ  
وَبَاعِثُ هَذَا الْخَلْقِ لِلْخَلْقِ وَارِثُ

**وقال :**

غَلَطَ الطَّيِّبُ عَلَيَّ غَلْطَةً مُورِدٍ  
عَجَزْتُ مُوَارِدُهُ عَنِ الْأَصْدَارِ  
وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الطَّيِّبَ وَإِنَّمَا  
غَلَطُ الطَّيِّبِ إِصَابَةُ الْأَقْدَارِ

**وله :**

اشْرَبُ الْمَاءَ إِذَا مَا التَّهَبْتُ  
نَارَ أَحْشَائِي لِأَطْفَاءِ اللَّهَبِ  
فَأَرَاهُ زَائِدًا فِي حَرِّ قَتِي  
فَكُنَّ الْمَاءُ لِلنَّارِ حَطَبُ

# أبو الطيب المتنبي

٣٠٣ - ٣٥٤ هـ

مالء الدنيا • وشاغل الناس • وكفى !



أبو الطيب المتنبي

رماني الدهر' بالأرزاء حتَّى

فؤآدي في غِشاءٍ من نِبال<sup>(١)</sup>

---

(١) الارزاء جمع رزء وهو المصيبة

فَصَرْتُ إِذَا أَصَابْتَنِي سِـهَامُ  
تَكَسَّرَتِ النَّصَالُ عَلَى النَّصَالِ<sup>(١)</sup>

### وله

وإنَّ عَمَرْتُ جَمَلْتُ الحَرْبَ والسَّـدَّةَ  
وَالسَّمْهَرِيَّ أَخَا والمَشْرِفِي أَبَا<sup>(٢)</sup>  
بِكَلِّ أَشْعَثَ يَلْقَى المَوْتَ مُتَسِمًا  
حَتَّى كَانَ لَهُ فِي قَتْلِهِ أَرْبَا<sup>(٣)</sup>  
قَحَّ يَكَادُ صَهِيلُ الخَيْلِ يَقْذِفُهُ  
مِنْ سَرَجِهِ مَرَحًا بالعِزِّ أَوْ طَرِبَا<sup>(٤)</sup>  
فالمَوْتُ أَعْذَرُ لِي والصَّبْرُ أَجْمَلُ بِي  
وَالْبِرُّ أَوْسَعُ والدُّنْيَا لِمَنْ غَلَبَا

- 
- (١) النصال جمع نصل الحديدية التي في السهم  
(٢) عمر الرجل أي عاش زمنا طويلا السمهري القناة  
الصلبة ويذكر انها منسوبة الى رجل اسمه سمهر كان يقوم الرماح ،  
ويقال رمح سمهري ورماح سمهرية . المشرفي السيف  
(٣) الاشعث المتغير من طول السفر أو خوض الحرب . الارب  
الغرض والبغية .  
(٤) القح الخالص من كل شيء . الطرب هزة تأخذ النفس  
عند اشتداد الفرح

## وقال :

كَشَفْتُ ثَلاثَ ذَوائِبٍ مِنْ شَعْرِها  
فِي لَيْلَةٍ فَأَرَتُ لَيْالي أَرْبعاً<sup>(١)</sup>  
وَاسْتَقْبَلْتُ قَمَرَ السَّماءِ بِوَجْهِها  
فَأَرَتْنِي الْقَمَرِينَ فِي وَفْتٍ مَعاً<sup>(٢)</sup>  
فَكَأَنَّهُ وَالِدَمْعُ يَقْطُرُ فَوْقَهُ  
ذَهَبٌ بِسَمْطِي لَوْلُوْهُ قَدْ رُصِّعاً<sup>(٣)</sup>

## وله

وَأَنفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأُمِّي  
إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ  
بَأَنْ أَعْزَى إِلَى جَدِّ هُنَّامِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَمْ أَرِ فِي عُيُوبِ النَّاسِ عَيْباً  
كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ

---

(١) أراد ان كل ذوآبة من شعرها ليلة

(٢) وجهها والقمر

(٣) الصفرة الطبيعية في بعض الوان البشرة تعد من الجمال ولكن هنا يريد صفرة الحياء

(٤) أنف استنكف

(٥) المرء بنفسه وليس بنسبه

## وقال :

من الحِلْمِ أن تستعملَ الجَهْلَ دونَه  
إذا اتَّسَعَتْ في الحلمِ طُرُقُ المَظالِمِ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْ تَرَدَّ المَاءَ الَّذِي شَطَرَهُ دَمٌ  
فَتُسْقَى إذا لم يُسْقَ مَنْ لَمْ يُزَاحِمِ<sup>(٢)</sup>  
ومن عَرَفَ الأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا  
وبالناسِ رَوَى رُمَحَهُ غَيْرَ رَاحِمِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْسَ بِمَرَّ حَوْمٍ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ  
ولا في الرَّدَى الجَارِي عَلَيْهِمَ بَأْثِمِ<sup>(٤)</sup>

## وله :

وَأَتَى لَنَجْمٍ تَهْتَدِي صَحْبَتِي بِهِ  
إذا حَالِ مِنْ دُونِ النُّجُومِ سَحَابٌ

- 
- (١) إذا جر الحلم المظالم عليك فمن الحلم ان تجهل  
(٢) ان تطلب الشيء العظيم الذي طال اقتتال الناس من أجله  
فتنتاله بعد مجالدة وركوب مخاطر  
(٣) روى رمحه من دمائهم  
(٤) الردى الجارى الموت الذي يسوقه عليهم

وأصدي فلا أبدي الى الماء حاجة  
 وللشمس فوق العملات لعاب<sup>(١)</sup>  
 وغير فؤادي للغواني رميئة  
 وغير بناني للزجاج ركب<sup>(٢)</sup>  
 تركنا لأطراف القنا كل شهوة  
 فليس لنا الا بهن لعاب  
 أعز مكان في الدني سرج سابح  
 وخير جليس في الزمان كتاب<sup>(٣)</sup>

وله :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى  
 عدوا له ما من صداقته بُد  
 بقلبي وإن لم أرو منها ملالة  
 وبني عن غوانها وإن وصلت صد

(١) اصدي اعطش العملات النوق التي يعمل عليها في الاسفار لعاب الشمس اشعتها أو ما يتدلى منها في الحر يزاه المرء مثل الخيط

(٢) الغواني جمع غانية الفتاة تقيم في بيت أبيها من غني بالمكان اذا أقام به أو التي غنيت بالجمال عن التجميل بالحلي وغيره رمية يريد هدفا لرمي الرامي

(٣) الدنا جمع دنيا

**وقال :**

وما قَتَلَ الأَحْرَارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ<sup>(١)</sup>

وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يُحْفَظُ الْيَدَا

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكَتْهُ

وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَا

مُضَرٌّ كَوْضَعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى<sup>(٢)</sup>

**وقال :**

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ

هُوَ أَوَّلُ وَهِيَ الْمَحَلُّ الثَّانِي

فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مِرَّةٍ

بَلَغَتْ مِنَ الْعَلْيَاءِ كُلَّ مَكَانٍ<sup>(٣)</sup>

---

(١) من صفح عن حر يحفظ الجميل فكأنه قتله بالعفو عنه  
لأنه سيذل له وينقاد ولكن الأحرار الذين يحفظون لليد ما أسدت  
من جميل قلة في هذه الدنيا

(٢) على الإنسان أن يضع الأمور في نصابها فلا يعاقب حين يجب  
الاحسان أو يحسن حين تجب العقوبة الندى الكرم

(٣) النفس المرة القوية الشديدة

ولربما طَمَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ  
بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ  
لولا العقولُ لكانَ أدْنَى ضَيْفَمٍ  
أدْنَى إلى شَرَفٍ من الْإِنْسَانِ<sup>(١)</sup>  
**وله :**

إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ  
فَلَا تَسْتَعْدَنْ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا  
فَمَا يَنْفَعُ الْأُسْدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى  
وَلَا تُتَقَى حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا<sup>(٢)</sup>  
**وقال :**

لَا افْتِخَارُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ  
مُدْرِكٍ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ<sup>(٣)</sup>  
وَاحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَا جَانِبِ  
هُ غِذَاءُ تَضْوَى بِهِ الْأَجْسَامُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) لولا العقل الذي يتمتع به الإنسان لكان أقل الاسود ضراوة  
وفتكا أقرب الى الشرف منه .  
(٢) الطوى الجوع ان الحياء لا يسد رمق الاسد وانما  
يهاب الاسد ويتقى اذا كان ضارياً مفترساً  
(٣) مدرك : ينال ما يريد  
(٤) تضوى تهزل



ذَلَّ مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بَعِيشٍ  
رُبَّ عَيْشٍ أَخْفُ مِنْهُ الْحِمَامُ<sup>(١)</sup>

كُلُّ حِلْمٍ أَتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ  
حُجَّةٌ لَاجِئٌ إِلَيْهَا اللَّئَامُ<sup>(٢)</sup>

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ  
مَا لِيْجُرْحَ بِمَيْتٍ إِيْلَامُ

**وقال :**

ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ  
وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ

لَا يَسْلَمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى  
حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُّ

الظُّلْمُ مِنْ شِيَمِ النَّفُوسِ فَإِنْ تَجَدُّ  
ذَا عِفَّةٍ فَلِعَلَّةٍ لَا يَظْلَمُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) غبط فلان فلانا اذا تمنى ان يكون مثله الحمام الموت .  
(٢) اذا احتمل القوي الاذى من الضعيف فذلك هو الحلم  
المتدح اما اذا احتمله ممن هو أقوى منه أو مثله فهو الذل المذموم  
وهي الحجة يلجأ إليها اللئام العاجزون  
(٣) الشيم جمع شيمة وهي الخليفة ذا عفة ( عن الظلم )  
والعلة السبب .

ومن البليّةِ عدلٌ من لا يرعوي  
عن غيّه وخطاب من لا يفهم  
وله :

ولا تطمعن من حاسدٍ في مودةٍ  
وإن كنت تبديها له وتُئيلُ

وإننا لنلقى الحادّياتِ بأنفسٍ  
كثير الرّزايا عندهن قليلُ  
يهون علينا أن تُصابَ جُسومنا  
وتسَلَمَ أعراضُنا وعُقُولُ  
وقال :

وكم ذنبٍ مولدٌ دلالُ  
وكم بُعدٍ مولدٌ اقترابُ  
وجرمٍ جرّةٌ سفهاءُ قَومٍ  
فحلّ بغيرِ جانيه العذابُ

وقال :  
وما الحُسنُ في وجهِ الفتى شرفاً له  
إذا لم يكن في فعله والخلاقِ

وجائزةٌ دعوى المحبّة والهوى

وإن كان لا يخفى كلام المنافق

وما يُوجع الحرمان من كفّ حارم

كما يُوجع الحرمان من كفّ رازق<sup>(١)</sup>

**وقال :**

وللنفس أخلاقٌ تدلّ على الفتى

أكان مَخَاء ما أتى أم تساخيا<sup>(٢)</sup>

خلقت ألوفاً لو رجعت إلى الصبا

لفارقت شيبى موجد القلب باكسا

**وقال :**

وأثعب خلق الله من زاد همّه

وقصّر عما تشتهي النفس وجده

فلا ينحلّ في المجد مالك كلّه

فينحلّ مجدّ كان بالمال عقده

---

(١) ان الحرمان من ندى الكف التي يرتقب فضلها اشد ايجاء  
من منع الذى لا ترجى عوائدهم

(٢) التساخي تكلف السخاء

فلا مجدّ في الدُّنيا لمن قلّ ماله  
ولا مال في الدُّنيا لمن قلّ مجده

**وله :**

وما منزّل اللّٰذاتِ عندي بمنزّل  
إذا لم أُبجّلْ عنده وأُكرّمْ

إذا ساءَ فعلُ المرءِ ساءتْ ظُنونه  
وصدّق ما يعتاده من توهمْ

وعادى مُحبّه بقولِ عُداته  
وأصبحَ في ليلٍ من الشكِّ مظلمْ

وأحلمْ عن خِلِّي وأعلمْ أنّه  
متى أجزه حِلماً على الجهلِ يندمْ

لمنْ تطلّبْ الدُّنيا إذا لم تُردْ بها  
سُرورَ مُحبٍّ أو إساءةَ مجرمْ

**وله :**

أريدُ من زمانيّ أنْ يُبلّغني  
ما ليس يبلّغه من نفسه الزمّنْ

لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرِثٍ  
مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا يَدُومُ سُرُورُهُ مَا سُرِرَتْ بِهِ  
وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ  
مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ  
تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

**وقال :**

لَا خَيْلَ عِنْدَكَ تُهْدِيهَا وَلَا مَالُ  
فَلْيُسْفِدِ النُّطْقُ إِنْ لَمْ تُسْعِدِ الْحَالُ  
لَوْلَا الْمَشَقَّةُ صَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ  
الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْأَقْدَامُ قَتَالُ<sup>(٢)</sup>

**وله :**

أَمْحُفِرَ اللَّيْثَ الْهَزْبِرَ بِسَوِّطِهِ  
لِمَنْ أَدَّخَرْتَ الصَّارِمَ الْمَصْقُولَا ؟

---

(١) مكترث مبال

(٢) لولا المشقة في طلب العلى لاصبح الناس كلهم أسيادا

وَرَدَ إِذَا وَرَدَ الْبَحِيرَةَ شَارِبًا  
 وَرَدَ الْفُرَاتَ زئيره<sup>(١)</sup> والنيل<sup>(٢)</sup>  
 متخَضَّبٌ بدمِ الْفَوَارِسِ لابسٌ<sup>(٣)</sup>  
 فِي غِيلِهِ من لِبْدَتَيْهِ غِيلًا<sup>(٤)</sup>  
 مَا قُوبِلَتْ عَيْنَاهُ إِلَّا ظُنَّتَا  
 تحتَ السَّدُجِيِّ نَارَ الْفَرِيقِ حُلُولًا<sup>(٥)</sup>  
 يَطَأُ الثَّرَى مُتَرَفِّقًا مِنْ تِيهِ  
 فَكَأَنَّهُ آسٍ يَجْسُ عِيلًا<sup>(٦)</sup>  
 وَيَرُدُّ عُفْرَتَهُ إِلَى يَافُوخِهِ  
 حَتَّى تَصِيرَ لِرَأْسِهِ إَكْلِيلًا<sup>(٧)</sup>

- (١) الورد ذو اللون الذي يضرب الى الحمرة وأراد بالبحيرة هنا بحيرة طبرية  
 (٢) الغيل الاجمة وهي شجر يلتف بعضه على بعض  
 لبدتيه الشعر الذي على كتفيه .  
 (٣) الفريق الجماعة وحلولا نازلون  
 (٤) الثرى التراب التيه الكبرياء الأسى الطبيب  
 (٥) العفرة الشعر اجتمع على قفاه اليافوخ الرأس  
 الاكليل :التاج

قَصَرْتُ مَخَافَتَهُ الْخُطَى فكَأَنَّمَا  
رَكِبَ الْكِمِيَّ جَوَادَهُ مَشْكُولاً<sup>(١)</sup>  
مَا زَالَ يَجْمَعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ  
حَتَّى حَسِبْتَ الْعَرْضَ مِنْهُ وَالطُّولَ<sup>(٢)</sup>  
وَيَدُقُّ بِالصَّدْرِ الْحِجَارَ كَأَنَّهُ  
يَبْنِي إِلَى مَا فِي الْحَضِيضِ سَيْلاً<sup>(٣)</sup>

**وله :**

وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ كَانَ نَفْسَهُمْ  
بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّحْمَ وَالْعَظْمَا  
فَلَا عَبَرْتُ بِي سَاعَةً لَا تُعْزِئُنِي  
وَلَا صَحِبَتْنِي مُهْجَةٌ تَقْبَلُ الظُّلْمَا

**وقال :**

وَلَا تَحْسِبَنَّ الْمَجْدَ زِقًا وَقَيْنَةً  
فَمَا الْمَجْدُ إِلَّا السَّيْفُ وَالْفَتَكَةُ الْبَكْرُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) الكمي الشجاع المستتر في سلاحه

(٢) الزور عظم الصدر

(٣) الحضيض قرار الارض عند منقطع الجبل

(٤) الفتكة البكر الفتكة التي لم يفتك مثلها •

وترهُكْ في الدنيا دَوِيًّا كَأَنَّمَا  
تَدَاوُلُ سَمْعَ الْمَرْءِ أُنْمَلُهُ الْعَشْرُ<sup>(١)</sup>

وَمَنْ يُنْفِقِ السَّاعَاتِ فِي جَمْعِ مَالِهِ  
مَخَافَةَ فَقْرٍ فَالَّذِي فَعَلَ الْفَقْرُ<sup>(٢)</sup>

**وله :**

حَبَبْتُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مِنْ نَأَى  
وَقَدْ كَانَ غَدَارًا فَكُنْ أَنْتَ وَافِيَا  
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ  
فَلَسْتَ فُؤَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيَا

**وله :**

إِذَا غَامَرْتُ فِي شَرْفٍ مَرُومٍ  
فَلَا تَقْنَعُ بِمَا دُونَ النُّجُومِ  
فَطَعْمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ حَقِيرٍ  
كَطَعْمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ

---

(١) الدوي الصوت العظيم

(٢) إذا انفق المرء عمره في جمع المال دون أن يستمتع بما جمع  
فإن عمله هو عين الفقر الذي يخشاه ويفعل ما يفعل من جمع المال  
لاتقائه



وقال :

ويومِ كَلَيْلِ العَاشِقِينَ كَمَنْتُهُ  
أُرَاقِبُ فِيهِ الشَّمْسَ أَيَّانَ تَغْرُبُ  
وعَيْنِي إِلَى أُذُنِي أَغَرَّ كَأَنَّهُ  
مِنَ اللَّيْلِ بَاقٍ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَوْكَبُ  
شَقَقْتُ بِهِ الظُّلُمَاءَ أَدْنَى عِثَانِهِ  
فَيَطْفِئُ وَأُرْخِيهِ مِرَاراً فَيَلْعَبُ  
وَأَصْرَعُ أَيَّ الْوَحْشِ قَفَّيْتُهُ بِهِ  
وَأُنْزِلُ عَنْهُ مِثْلَهُ حِينَ أُرْكَبُ  
وما الْخَيْلُ إِلَّا كَالصَّدِيقِ قَلِيلَةٌ  
وإنْ كَثُرَتْ فِي عَيْنٍ مِنْ لَا يُجَرَّبُ

وقال :

عِشْ عَزِيزاً أَوْ مِتْ وَأَنْتَ كَرِيمٌ  
بَيْنَ طَعْنِ الْقَنَا وَخَفَقِ الْبُنُودِ  
فَرَوْوسُ الرِّمَاحِ أَذْهَبُ لِلْغَيْظِ وَأَشْفَى لِغَلٍّ صَدْرِ الْحَقُودِ  
لَا كَمَا قَدْ حَيَّتْ غَيْرَ حَمِيدِ  
وَإِذَا مِتَّ مِتْ غَيْرَ فَقِيدِ

فَاطْلُبِ الْعِزَّ فِي لَظَى وَدَعِ الذُّلَّ  
لَوْ كَانَ فِي جَنَانِ الْخُلُودِ

وله :

وَفِي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بِمَيْسُورِ عَيْشِهِ  
وَمَرْكُوبِهِ رِجْلَاهُ وَالثَّوْبُ جِلْدُهُ

وَلَكِنْ قَلْبًا بَيْنَ جَنْبَيَّ مَالِهِ  
مَدَى يَنْتَهِي بِي فِي مُرَادِ أَحَدُهُ

وَإِنِّي إِذَا بَاثَرْتُ أَمْرًا أُرِيدُهُ  
تَدَانَتْ أَقْصَاهُ وَهَانَ أَشَدُّهُ

وله :

جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْإِيْدِي وَجُودُهُمْ  
مِنَ اللِّسَانِ فَلَا كَانُوا وَلَا الْجُودُ

لَا يَقْبِضُ الْمَوْتُ نَفْسًا مِنْ نَفْسِهِمْ  
إِلَّا وَفِي يَدِهِ مِنْ نَتْنِهَا عُودُ

وله :

صَحَبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمَانِ  
وَعَنَاهُمْ مِنْ شَأْنِهِ مَا عَنَانَا

وتَوَلَّوْا بِفِصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ  
وَإِنْ سَرَّ بَعْضُهُمْ أَحْيَانَا  
رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ  
وَلَكِنْ تَكْدَرُ الْإِحْسَانَا  
وَكُنَّا لَمْ يَرْضَ فِينَا بَرِيبِ الدَّ  
هَرٍ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا  
كُلَّمَا أَنْبَتَ الزَّمَانُ قَنَاقَةً  
رَكَّبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاقَةِ سِنَانَا  
وَمُرَادُ النُّفُوسِ أَصْفَرُ مِنْ أَنْ  
نَتَمَادَى فِيهِ وَأَنْ نَتَفَانَا  
غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يُلَاقِي الْمُنَايَا  
كَالِحَاتٍ وَلَا يُلَاقِي الْهَوَانَا  
وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ  
لَمَدَدْنَا أَضَلَّنَا الشُّجْعَانَا  
وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ  
فَمِنَ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا

**وقال :**

على قدرِ أهلِ العزمِ تأتِي العزائمُ  
وتأتِي على قدرِ الكِرامِ المكارمُ

وتعظمُ في عينِ الصَّغيرِ صِغارُها  
وتصغرُ في عينِ العظيمِ العظامُ

**وله :**

ذَرِنِي أَنْلَ ما لا يُنالُ من العُلا  
فصعبُ العُلا في الصَّعبِ والسهلُ في السهلِ

تُرِيدِينَ لِقِيانَ المعالي رَخِيسَةً  
ولا بُدَّ دونَ الشَّهَدِ من إِبْرَ النَّحْلِ

**وله :**

إذا ساءَ فعلُ المرءِ ساءتِ ظنونُهُ  
وصدقَ ما يعتادُهُ من توهَمِ

وعادى محييه بقولِ عُداتِهِ  
وأصبحَ في ليلٍ من الشَّكِّ منْظَمِ

وله :

مَغَانِي الشَّعْبِ طِيْباً فِي الْمَغَانِي  
بِمَنْزِلَةِ الرَّبِّيعِ مِنْ الزَّمَانِ<sup>(١)</sup>  
وَلَكِنْ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا  
غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ  
مَلَاعِبُ جَنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا  
سُلَيْمَانٌ لَسَارَ بِتُرْجُمَانِ<sup>(٢)</sup>  
غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهِ  
عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ<sup>(٣)</sup>  
فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبْنَ الشَّمْسَ عَنِّي  
وَجِئْتُ مِنْ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي  
وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي  
دَنَانِيراً تَفِرُّ مِنَ الْبَنَانِ

---

(١) الشعب شعب بوان في بلاد ايران .

(٢) الجنة الجن

(٣) الاعراف جمع عرف وهو الشعر الذي على ناحية الفرس  
الجمان حب صغار يشبه اللؤلؤ

لَهَا ثَمَرٌ تَشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا  
بِأُشْرَبَةٍ وَقَفْنَ بِلا أَوَانِي<sup>(٤)</sup>

وَأَمْوَاهُ يَصِلُ بِهَا حَصَاهَا  
صَلِيلَ الْحَلَى فِي أَيْدِي الْغَوَانِي  
وقال :

كَلَّمَا جِئْتُ قَاصِدًا لِسَلامٍ  
صَدَنِي عَنْ لِقَائِكَ الْبَّوَابُ  
مَا كَذَا يَفْعَلُ الْكِرَامُ وَلَا تَرْضَى بِهَذَا فِي مِثْلِي الْآدَابُ  
وله :

أَرَى الْمَرْءَ مُذْ يَلْقَى التُّرَابَ بِوَجْهِهِ  
إِلَى أَنْ يُوَارَى فِيهِ رَهْنُ النَّوَابِ  
وَلَوْ لَمْ يُصَبَّ إِلَّا بِشَرِّخِ شَبَابِهِ  
لَكَانَ قَدْ اسْتَوْفَى جَمِيعَ الْمَصَائِبِ

وقال :  
أَمَّا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمُ  
تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهُمُومُ ؟

---

(٤) يريد أن ثمرة هذه الأغصان رقيقة فتبدو للناظر أشربة مدلاة من غير قشر

أما في هذه الدنيا مكان  
يُسَرُّ بأهله الجارُ المقيمُ ؟  
وما أدري إذا داءٌ حديثُ  
أصابَ النَّاسَ أمْ داءٌ قديمُ ؟  
إذا أتتْ الاساءةُ من لئيمٍ  
ولم أَلَمِ السيِّءَ فَمَنْ أَلُومُ ؟

## أبو العلاء المعري

٣٥٧ - ٤٣٦ هـ

سماء ( الرصافي ) شاعر البشر ، بل : والحيوان والشجر !



ولو أنِّي حُيِّتُ الخُلْدَ فرداً  
لما آثَرْتُ في الخُلْدِ انْفِرَاداً  
فلا هَطَلَتْ عليَّ ولا بأرضي  
سحائبٌ ليس تتَّظِمُ البلاداً



وله :

شَرَبْنَا مَاءَ دِجْلَةَ خَيْرَ مَاءٍ  
وَزُرْنَا أَكْرَمَ الشَّجَرِ النَّخِيلِ

وله :

أَلَا فِي سَبِيلِ الْمَجْدِ مَا أَنَا فَاعِلٌ  
عَفَافٌ وَإِقْدَامٌ وَحَزْمٌ وَنَائِلٌ

أَعِنْدِي وَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ خَفِيَّةٍ  
يُصَدِّقُ وَاشٍ أَوْ يُخَيِّبُ سَائِلٌ

تُعَدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ  
وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعُلَى وَالْفَضَائِلُ

وَقَدْ سَارَ ذِكْرِي فِي الْبِلَادِ فَمَنْ لَهُمْ  
بِاخْفَاءِ شَمْسِ ضَوْؤِهَا مُتَكَامِلٌ

يُهُمُّ اللَّيَالِي بَعْضُ مَا أَنَا مُضْمِرٌ  
وَيُثْقِلُ رَضْوَى دُونَ مَا أَنَا حَامِلٌ<sup>(١)</sup>

وَإِنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْأَخِيرَ زَمَانُهُ  
لَأَتِ بِمَا لَمْ تَسْتَطِعْهُ الْأَوَائِلُ

---

(١) رضى اسم جبل

وَأَغْدُوْا وَلَوْ أَنَّ الصَّبَّاحَ صَوَارِمٌ  
وَأُسْرِي وَلَوْ أَنَّ الظَّلامَ جَحَافِلُ  
يُنَافِسُ يَوْمِي فِيَّ أَمْسِي تَشْرُفًا  
وَتَحْسُدُ أَسْحَارِي عَلَيَّ الْأَصَائِلُ

وله :

صَاحِ هَٰذَا قُبُورُنَا تَمَلُّا الرُّحُ  
حُبَّ فَايِّنَ الْقُبُورِ مِنْ عَهْدِ عَادٍ ؟  
خَفَّفَ الْوُطْءَ مَا أَظُنُّ أَدِيمَ الـ  
أَرْضِ إِلَّا مِنْ هَٰذِهِ الْأَجْسَادِ  
وَقَبِيحٌ بِنَا وَإِنْ قَدُمَ الْعَهْدُ  
سُدُّ هَوَانِ الْأَبَاءِ وَالْأَجْدَادِ  
سِرِّ إِنْ اسْطَعَمْتَ فِي الْهَوَاءِ رَوِيدًا  
لَا اخْتِيَالًا عَلَى رِفَاتِ الْعِبَادِ  
رَبِّ لَحْدٍ قَدْ صَارَ لَحْدًا مَرَارًا  
ضَاحِكٍ مِنْ تَزَاوَحِ الْأَضْدَادِ

وَدَفِينِ عَلَى بَقَايَا دَفِينِ  
فِي طَوِيلِ الْأَزْمَانِ وَالْأَبَادِ  
فَاسْأَلِ الْفَرَقْدَيْنِ عَمَّنْ أَحَسَّا  
مِنْ قَبِيلِ وَأَنْسَا مِنْ بِلَادِ<sup>(١)</sup>  
كَمْ أَقَامَا عَلَى زَوَالِ نَهَارِ  
وَأَنَارَا لِمُدْلِجٍ فِي سَوَادِ  
تَعَبٍ كُلُّهَا الْحَيَاةُ فَمَا أَعَدَّ  
جَبُّ الْآلِ مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ  
إِنَّ حُزْنَآ فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَا  
فِي سُرُورٍ فِي سَاعَةِ الْمَيْتِلَادِ  
خَلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ  
أُمَّةٌ يَحْسِبُونَهُمْ لِلنَّفَادِ  
إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارِ أَعْمَا  
لِإِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رِشَادِ

---

(١) الفرقدان اسم نجم

ضَجْعَةُ الْمَوْتِ رَقْدَةٌ يَسْتَرِيحُ الـ  
جِسْمُ فِيهَا وَالْعَيْشُ مِثْلُ السَّهَادِ  
وَاللَّيْبُ اللَّيْبُ مَنْ لَيْسَ يَفْتَرُ  
رُ بَكُونٍ مَصِيرُهُ لِفَسَادِ

**وقال :**

خَبَّرَنِي مَاذَا كَرِهْتَ مِنَ الشَّيْءِ  
بِ فَلَاحِمْ لِي بِذَنْبِ الْمَشِيبِ  
أَضِيَاءَ النَّهَارِ أَمْ وَضَحَ  
اللولؤ أَمْ كَوْنَهُ كَثْفَرِ الْحَيْبِ  
وَإِذْ كَرَى لِي فَضْلَ الشَّبَابِ وَمَا يَجُ  
مَعَ مَنْ مَنْظَرِ يَرُوقُ وَطِيبِ  
غَدْرَهُ بِالْخَلِيلِ أَمْ 'جَهْ' لِلـ  
فَيَّ أَمْ أَنَّهُ كَدَهْرُ الْإِدْيَبِ؟ (١)

**وله :**

لَا تَحْلِفَنَّ عَلَى صَدَقٍ وَلَا كَذِبٍ  
فَمَا يَفِيدُكَ إِلَّا الْمَائِمَ الْحَلِيفُ

---

(١) يريد أغدره ..

وَلَا تَقُولَنَّ إِذَا مَا جِئْتَ 'مُخْزِيَةً'  
قَوْلَ الْغَوَاةِ ! عَلَى هَذَا مَضَى السَّلَفُ

كَمْ مِنْ آخٍ بِأَخِيهِ غَيْرَ 'مُتَّصِلٍ'  
كَالْعَيْنِ لَيْسَتْ بِلَفْظِ الْخَاءِ تَأْتِلِفُ<sup>(١)</sup>

حَسَبُ الْفَتَى مِنْ 'ذُنُوبٍ' ، وَصَفُهُ رَجُلًا  
بِالْخَيْرِ وَهُوَ عَلَى ضِدِّ الَّذِي يَصِفُ

تَرْوُمُ رِزْقًا بِأَنَّ سَمَوَكَ 'مُتَكِلًا'  
وَأُدَيْنَ النَّاسَ مَنْ يَسْعَى وَيَحْتَرِفُ

إِذَا افْتَكَرْنَا عَلِمْنَا أَنَّ ذَا ضَعْفٍ  
أَعْلَى النُّجُومِ وَلِلَّهِ انْتَهَى الشَّرَفُ

### وقال :

تَجَنَّبِ الْوَعْدَ يَوْمًا أَنَّ تَقُوهَ بِهِ  
فَإِنْ وَعَدْتَ فَلَا يَذُمَّكَ إِنْجَازُ

وَاصْمُتْ فَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ 'يَهْلِكُهُ'  
وَإِنْ نَطَقْتَ فَافْصَحْ وَإِيجَازُ

---

(١) وذلك لان العين والحاء من حروف الحلق

وإنْ عَجَزْتَ عَنْ الْخَيْرَاتِ تَفْعَلْهَا  
فَلَا يَكُنْ دُونَ تَرْكِ الشَّرِّ إِعْجَازُ

### وقال :

مَا الْخَيْرُ صَوْمٌ يَذُوبُ الصَّائِمُونَ لَهُ  
وَلَا صَلَاةٌ وَلَا صُوفٌ عَلَى الْجَسَدِ  
وَأِنَّمَا هُوَ تَرْكُ الشَّرِّ مُطَّرَحاً  
وَنَفْضُكَ الصَّدْرَ مِنْ غِلٍّ وَمِنْ حَسَدٍ

### وله :

إِرْكَعْ لِرَبِّكَ فِي نَهَارِكَ وَاسْجُدْ  
وَمَتَى أَطَقْتَ تَهَجِّدًا فَتَهَجِّدْ (١)  
وَانْزِلْ بِعِرْضِكَ فِي أَعَزِّ مَحَلَّةٍ  
فَالْغُورُ لَيْسَ بِمُوطِنٍ لِلْمُنْجِدِ (٢)  
وَمَتَى رَزَقْتَ شَجَاعَةً وَبَلَاغَةً  
أَوْطَنْتَ مِنْ رَبْعِ الْعُلَى بِمُشَيِّدٍ

---

(١) التهجد الصلاة في الليل والناس نيام .

(٢) الغور ما انخفض من الارض ، والمنجد ما ارتفع منها .

فَالطَّيْرُ 'سَوْدَدُهَا الرَّفِيعُ' وَعِزُّهَا  
قُسَيْمًا عَلَى خُطْبَائِهَا وَالصَّيْدُ (١)

**وقال :**

أَنَا بِاللَّيَالِي وَالْحَوَادِثِ أَخْبَرُ  
سَفَرٌ يَجِدُ بِنَا وَجَسْرٌ يُعْبَرُ

أَرَوْنَا حَنَا مَعْنَا وَلَيْسَ لَنَا بِهَا  
عِلْمٌ فَكَيْفَ إِذَا حَوَتْهَا الْأَقْبَرُ

وَمَتَى سَرَى عَنْ أَرْبَعِينَ حَلِيفُهَا  
فَالشَّخْصُ يَصْفَرُ وَالْحَوَادِثُ تَكْبَرُ (٢)

**وقال :**

'مَلَّ الْمَقَامُ' فَكَمْ 'أَعَاشِرُ' أُمَّةٍ  
أَمَرْتُ بِغَيْرِ صَلَاحِهَا أُمْرًا وَهَآ

ظَلَمُوا الرِّعْيَةَ وَاسْتَجَازُوا كَيْدَهَا  
فَعَدَوْا مَصَالِحَهَا وَهُمْ أَجْرَاؤُهَا

**وله :**

لَقَدْ عَلِمْنَا بِأَنَّا فِي عَوَاقِبِنَا  
إِلَى الزَّوَالِ فَفِيمَ الضَّغْنُ وَالْحَسَدُ

---

(١) المغردة والجوارح كالصقور

(٢) ذلك لان الشخص يضعف عنها

ونحن في عالمٍ صِغَتْ أوائِلُهُ  
على الفسادِ فغِيَّ قَوْلُنَا فَسَدُوا  
عاشُوا كما عاشَ آباءُ لَهُمْ سَلَفُوا  
وَأَوْرَثُوا الدِّينَ تَقْلِيداً كما وَجَدُوا  
فَمَا يُرَاعُونَ مَا قَالُوا وما سَمِعُوا  
ولا يُبَالُونَ مَنْ غِيَّ لِمَنْ سَجَدُوا  
وله :

أَلَا إِنَّ أَخْلَاقَ الْفَتَى كزَمَانِهِ  
فَمِنْهُمْ بَيضٌ فِي الْعُيُونِ وَسُودٌ  
وَتَأْكُلُنَا أَيَّامُنَا فَكَأَنَّمَا  
تَمُرُّ بِنَا السَّاعَاتُ وَهِيَ أَسْوَدُ  
وَقَدْ يَخْمَلُ الْإِنْسَانُ فِي عَنَفُوانِهِ  
وَيَنْبَهِهُ مِنْ بَعْدِ النُّهْيِ فَيَسْوَدُ  
فَلَا تَحْسُدَنْ يَوْمًا عَلَى فَضْلِ نِعْمَةٍ  
فَحَسْبُكَ عَارًا أَنْ يُقَالَ حَسُودٌ



**وقال :**

وما يَسْبَحُ الإنسانُ في لَجٍّ غَمْرَةٍ  
من العِزِّ إلاَّ بَعْدَ خَوْضِ الشَّدَائِدِ

وما يَبْلُغُ الأَحْيَاءُ عِزًّا بِكَثْرَةٍ  
وهلْ لِحَصَى المَعْزَاءِ<sup>(١)</sup> قَدْرُ الفَرَائِدِ؟

لَهُ العَدَدُ الوافي ولكنْ دَنَتْ لَهُ  
فَمَا أَخَذَتْهُ نَاطِمَاتُ القَلَائِدِ

وإنْ يَكُ في الدُّنْيَا سُعودٌ فَإِنَّمَا  
تَكُونُ قَلِيلًا كَالشُّذُوذِ الشَّوَارِدِ

أَرَى كَدْرًا عَمَّ المَوَارِدَ كُلَّهَا  
فَمَتَّ أَوْ تَجَرَّعُ مِنْ خَبِيثِ المَوَارِدِ

**وله :**

الخَيْرُ كَالْعَرْفَجِ المَطْوَرِ ضَرَمَهُ  
رَاعٍ يَئِيطُ وَلَمَّا أَنْ ذَكََا خَمْدًا<sup>(٢)</sup>

---

(١) الارض كثيرة الحصى والحجارة

(٢) العرفج شجر سهلي شائك • يئط يصوت اثناء الاحتراق  
ثم ينطفئ بسرعة

والشَّرُّ كَالنَّارِ شُبَّتْ لَيْلَهَا بِغَضًا  
يَأْتِي عَلَى جَمْرِهَا دَهْرٌ وَمَا هَمْدَا  
أَمَّا تَرَى شَجَرَ الْإِثْمَارِ مُتْعِبَةً  
لَمْ تُجْنِ حَتَّى أَذَاقَتْ غَارِسًا كَمْدَا  
وَالشَّوْكُ فِي كُلِّ أَرْضٍ حَانَ مَنَبِتُهُ  
بِالطَّبْعِ لَا الْغَمْرِ يَسْتَسْقِي وَلَا الثَّمْدَا<sup>(١)</sup>

**وقال :**

سَبَّحْ وَصَلِّ وَطُفْ بِمَكَّةَ زَائِرًا  
سَبْعِينَ لَا سَبْعًا فَلَسْتَ بِنَاسِكَ  
جَهْلَ الدِّيَانَةِ مَنْ إِذَا عَرَضَتْ لَهُ  
أَطْمَاعُهُ لَمْ يُلَفْ بِالْمُتَمَاسِكَ

**وله :**

أَمْسَى النَّفَاقُ دُرُوعًا يُسْتَجَنُّ بِهَا  
مَنْ الْأَذَى وَيَقْوِي سَرْدَهَا الْحَلِيفُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَلَّمَا تَسْكُنُ الْأَضْغَانُ فِي خَلْدٍ  
الْأَوْفَى وَجْهٍ مَنْ يَسْعَى بِهَا كَلَفُ

(١) الغمر الماء الفائض والتمد عكسه

(٢) يستجن يستتر السرد النسيج

**وقال :**

لَا تَطْوِيَا السِّرَّ عَنِّي يَوْمَ نَائِبَةٍ  
فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرٌ مُّغْتَفَرٍ  
وَالْخِلُّ كَالْمَاءِ يُبْدِي لِي ضَمَائِرَهُ  
مَعَ الصَّفَاءِ وَيُخْفِيهَا مَعَ الْكَدَرِ

**وله :**

إِذَا قَالَ فِيكَ النَّاسُ مَا لَا تُحِبُّهُ  
فَصَبْرًا يَفِيءُ وَدُّ الْعَدُوِّ إِلَيْكَ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ نَطَقُوا مِينًا عَلَى اللَّهِ وَافْتَرَوْا  
فَمَا لَهُمْ لَا يَفْتَرُونَ عَلَيْكَ<sup>(٤)</sup>

**وقال :**

الْأَرْضُ غَذَّتْنَا بِالطَّافِهَا  
ثُمَّ تَغَذَّتْنَا فَهَلْ أَنْصَفَتْ ؟  
تَأْكُلُ مَنْ دَبَّ عَلَى ظَهْرِهَا  
وَهِيَ عَلَى رُغْبَتَيْهَا مَا اكْتَفَتْ

---

(٣) يفي يرجع  
(٤) المين الكذب

**وله :**

يَا رَبَّ أَخْرِجْنِي إِلَى دَارِ الرِّضَى  
عَجَلًا فَهَذَا عَالَمٌ مَنكُوسٌ

ظَلُّوا كَدَائِرَةَ تَحَوَّلَ بَعْضُهَا  
مِنْ بَعْضِهَا فَجَمِيعُهَا مَعْكُوسٌ

وَأَرَى مُلُوكًا لَا تَحُوطُ رَعِيَّةً  
فَعَلَامٌ تَوْخَذُ جَزِيَّةً وَمُكُوسٌ ؟

**وقال :**

مَنْ السَّعْدِ فِي دُنْيَاكَ أَنْ يَهْلِكَ الْفَتَى  
بِهَيْجَاءٍ يَغْشَى أَهْلُهَا الطَّعْنَ وَالضَّرْبَا

فَإِنَّ قَبِيحًا بِالمُسْوَدِّ ضَجْعَةٌ  
عَلَى فَرْشِهِ يَشْكُو إِلَى النَّفَرِ الْكَرْبَا

**وله :**

جَرَّبْتُ دَهْرِي وَأَهْلِيهِ فَمَا تَرَكَتُ  
لِي التَّجَارِبُ فِي وَدِ امْرِئٍ غَرَضَا

إِذَا الْفَتَى ذَمَّ عَشَاً فِي شَبِيبَتِهِ  
فَمَا يَقُولُ إِذَا عَصَرَ الشَّبَابِ مَضَى ؟

وقد تَعَوَّضْتُ مِنْ كُلِّ بِمُشَبِّهِهِ  
فَمَا وَجَدْتُ لَأَيَّامِ الصَّبَا عَوَضًا

**وله :**

أَيَّاتِي نَبِيٌّ يَجْعَلُ الْخَمْرَ طَلْقَةً  
فَتَحْمِلُ ثِقْلًا مِنْ هُمُومِي وَأَحْزَانِي  
وَهَيْهَاتَ لَوْ حَلَّتْ لِمَا كُنْتُ شَارِبًا  
مُخَفَّفَةً فِي الْحِلْمِ كَفَّةَ مِيزَانِي

**وقال :**

تَسْرِيحٌ كَفَّكَ بُرْغُوثًا ظَفِرَتْ بِهِ  
أَبْرٌ مِنْ دِرْهَمٍ تُعْطِيهِ مُحْتَاجَا  
لَا فَرْقَ بَيْنَ الْأَسَكِّ الْجَوْنِ أَطْلِقُهُ  
وَجَوْنٍ كَنْدَةَ أَمْسَى يَعْقُدُ التَّاجَا<sup>(١)</sup>  
كَلَاهُمَا يَتَوَقَّى وَالْحَيَاةُ لَهُ  
حَيِيَّةٌ وَيَرُومُ الْعَيْشَ مُهْتَاجَا

---

(١) الاسك الصغير الأذن الجون الاسود ويريد به  
البرغوث • وكندة اسم قبيلة وجونها هو ابن عفير ابو حي من اليمن •

### وقال :

يا تاجرِ المِصرَ ما أنصفتَ سائِمةً  
كذبتَها في حديثٍ منكَ منسوقِ

إنَّ تشكَّ قطعَ طريقِ بالفلاةِ فكمْ  
قطعتَ من قبلِ طُرُقِ الناسِ في السوقِ

### وله :

الشَّعرُ كالنَّاسِ تلقى الارضَ جائِشةً  
بالجمعِ 'يزجى' وخيرٌ منهمُ رجلُ

والدهرُ شاعرُ آفاتٍ يفوهُ بها  
للناسِ يُفكِرُ تاراتٍ ويرتجِلُ

وَأمنُ 'دنياك' من جهلٍ تولدُ  
وصاحبُ العقلِ فيها خائفٌ وجِلُ

### وله :

وهوَنَ ما نلقى من البؤسِ أننا  
بنو سَفرٍ أو عابرونَ على جسرِ

فيا ليتنا عشنا حياةً بلا رَدَى  
ويا ليتنا متنا مماتاً بلا نَشَرِ

**وقال :**

هذي الشُخوصُ من التُّرابِ كوائِنُ  
فالمرءُ لولا أنْ يُحِسَّ جِدارُ  
أَترومُ من زَمَنِ وفاءٍ مُرضياً  
إنَّ الزَّمانَ كأَهله غَدَّارُ  
تَقِفُونَ والفَلَكَ المُسَخَّرُ دائِرُ  
وتُقَدِّرونَ فَتَضْحَكُ الأَقْدَرُ

**وله :**

قد خَفَّ بِالْجَهْلِ أَقْوامُ فَبَلَّغَهُمُ  
مَنازِلًا بِسِئاءِ العِزِّ تَلْتَفِعُ  
أما رَأَيْتَ جِبالَ الأرضِ لازِمةً  
قَرارَها وَغُبَارُ الأرضِ يَرْتَفِعُ ؟

**وله :**

ولستُ مِنَ الَّذِينَ يرونَ فَضْلاً  
كَبيراً لِلرِّجالِ عَلى النِّساءِ  
ولكنَّ دالَّةً الأيَّامِ حَتَّى  
تَهْـؤُنَ هَـؤُلَاءِ بِهَـؤُلَاءِ

**وقال :**

لَمْ تُعْطِنَا الْعِلْمَ أَخْبَارٌ يَجِيءُ بِهَا  
نَقْلٌ وَلَا كَوْكَبٌ فِي الْأَرْضِ مَرْصُودٌ  
وَأَبْيَضٌ مَا اخْضَرَ مِنْ نَبْتِ الزَّمَانِ بِنَا  
وَكُلُّ زَرْعٍ إِذَا مَا هَاجَ مَحْصُودٌ<sup>(١)</sup>

**وله :**

مُلَّ الْمَقَامِ فَكَمْ أَعَاشِرَ أَمَةٍ  
أَمَرْتُ بِغَيْرِ صِلَاحِهَا أَمْرًا  
ظَلَمُوا الرِّعِيَّةَ وَاسْتَجَازُوا كَيْدَهَا  
وَعَدَوْا مَصَالِحَهَا • وَهَمَّ أَجْرًا

**وله :**

اتَّعَبْتُمَا السَّابِحَ فِي لُجَّهِ  
وَرِعْتُمَا فِي الْجَوْ ذَاتَ الْجَنَاحِ  
هَذَا وَأَنْتُمْ عُرْضَةٌ لِلْبَلَى  
فَكَيْفَ لَوْ خُلِدْتُمَا يَا وَقَّاحَ؟!

---

(١) يريد ابيضاض الشعر بعد سواده



وقال :

فَاءَ لَكَ الْحِلْمُ فَالَهُ عَنْ رَشَأٍ  
خَالَطَ مِنْهُ عَرَفُ الْمَدَامَةِ فَا<sup>(٢)</sup>  
وَابِكِ عَلَى طَائِرٍ رَمَاهُ فَتَى  
لَاهٍ فَأَوْهَى بِفِهْرِهِ الْكَتِفَا<sup>(٣)</sup>  
أَوْ صَادَفَتْهُ حِبَالَةٌ نُصِبَتْ  
فَظُلَّ فِيهَا كَأَنَّمَا كُتِفَا  
بَكَّرَ يَبْغِي الْمَعَاشَ مُجْتَهِدًا  
فَقُصَّ عِنْدَ الشُّرُوقِ أَوْ نُتِفَا  
كَأَنَّهُ فِي الْحَيَاةِ مَا فَرَعَ الـ  
غُصْنَ فَغَنَّى عَلَيْهِ أَوْ هَتِفَا

وله :

ضَحِكْنَا وَكَانَ الضَّحْكُ مِنَّا سَفَاهَةً  
وَحَقُّ لِسَانِ الْبَسِيطَةِ أَنْ يَبْكُوا

---

(٢) فا فم

(٣) الفهر الحجر

تُحَطَّمُنَا الْإِيَّامُ حَتَّى كَأَنَّنَا  
'زَجَاجٌ' وَلَكِنْ لَا يُعَادُ لَهُ سَبْكُ

**وله**

قَالَ الْمُنَجِّمُ وَالطَّيِّبُ كَلَاهُمَا  
لَا تُحْشَرُ الْأَجْسَادُ قَلْتُ إِلَيْكُمَا

إِنْ صَحَّ قَوْلُكُمَا فَلَسْتُ بِخَاسِرٍ  
أَوْ صَحَّ قَوْلِي فَالْخَسَارُ عَلَيْكُمَا

**وقال :**

كَذَبَ الظَّنُّ لَا إِمَامَ سِوَى الْ  
عَقْلِ مُشِيرًا فِي صُبْحِهِ وَالْمَسَاءِ

فَإِذَا مَا أَطْعَمَتْهُ جَلَبَ الْ  
رَحْمَةَ عِنْدَ الْمَسِيرِ وَالْأَرْسَاءِ

**وله :**

جَاءَتْ أَحَادِيثُ إِنْ صَحَّتْ فَانَّ لَهَا  
شَأْنًا وَلَكِنْ فِيهَا ضَعْفٌ إِسْنَادٍ

فَشَاوِرِ الْعَقْلَ وَاتْرُكْ غَيْرَهُ هَدْرًا  
فَالْعَقْلُ خَيْرٌ مُشِيرٍ ضَمَّهُ النَّادِي

وله :

إذا رَجَعَ الحَصِيفُ إلى حِجَاهُ  
تَهَاوَنَ بِالْمِذَاهِبِ وَازْدَرَاهَا  
فَخَذَ مِنْهَا بِمَا أَدَّاهُ لُبٌ -  
وَلَا يَغْمِسُكَ جَهْلٌ فِي صَرَاهَا<sup>(١)</sup>

وقال :

هَلْ صَحَّ قَوْلٌ مِنْ الْحَاكِي فَتَقَبَّلَهُ  
أَمْ كُلُّ ذَاكَ أَبَاطِيلُ وَأَسْمَارُ  
أَمَّا الْعُقُولُ فَقَالَتْ إِنَّهُ كَذِبٌ  
وَالْعَقْلُ غَرَسَ لَهُ بِالْصَدَقِ إِثْمَارُ

وقال :

لَا يَخْدَعَنَّكَ دَاعٍ قَامَ فِي مَلَأٍ  
بِخُطْبَةٍ زَانَ مَعْنَاهَا وَطَوَّلَهَا  
فَمَا الْعِظَاتُ - وَان رَاقَتْ - سَوَى حَيْلٍ  
مِنْ ذِي مَقَالٍ عَلَى نَاسٍ تَحَوَّلَهَا

---

(١) صراها ما اجتمع فيها اجتماع المياه بالصراة

تورعُوا يا بني حَوَّاءَ عن كَذِبٍ  
فَمَا لَكُمْ عِنْدَ رَبِّ صَاغَكُمْ خَطَرُ

لَمْ تُجَدِّبُوا لِقِيحٍ مِنْ فَعَالِكُمْ  
وَلَمْ يَجْثُكُمْ لِحُسْنِ التَّوْبَةِ الْمَطَرُ

**وقال :**

تَدْعُوا بِطُولِ الْعُمْرِ أَفَوَاهُنَا  
لِمَنْ تَنَاهَى الْقَلْبُ فِي وَدَّهِ

يُسْرُ إِنَّ مُدَّ بَقَاءِ لَهُ  
وَالشَّرُّ كُلُّ الشَّرِّ فِي مَدَّةٍ<sup>(١)</sup> -

**وله**

هَذَا جَنَاهُ أَبِي عَلِيٍّ وَمَا جَنَيْتُ عَلَى أَحَدٍ  
( وَهُوَ مَكْتُوبٌ عَلَى قَبْرِهِ )  
عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) يريد ان طول الاجل يوصل الانسان الى ارذل العمر

# الشريف الرضي

٣٥٩ - ٤٠٦ هـ



شريف القوادم والخوافي ، وقاموس المعاجم والقوافي • يجرى  
شعوره في الازهان • مجرى الحياة • في الابدان •  
عطفاً أمير المؤمنين فأننا  
في دوحه العلياء لا نتفرق  
ما بيئنا يوم الفخار تفاوت  
أبدأ كلانا بالمفاخير معرق

إِلَّا الْخِلَافَةَ مَيَّزَتْكَ فَانَّنِي  
أَنَا عَاطِلٌ مِنْهَا وَأَنْتَ مُطَوَّقٌ

### قال

أَرَى بُرْدَ الْعَفَافِ أَغْضَّ حُسْنًا  
عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْبُرْدِ الْقَشِيبِ  
عَلَيَّ سَدَادُ نَبْلِي يَوْمَ أَرْمِي  
وَرَبُّ النَّبْلِ أَعْلَمُ بِالْمُصِيبِ  
وَلِي حَثُّ الرِّكَابِ وَشَدُّ رَحْلِي  
وَمَا لِي عِلْمٌ غَامِضَةً الْغُيُوبِ

### وقال

لَوْ كَانَ مِثْلُكَ كُلُّ أَمٍّ بَرَّةٍ  
غَنَى الْبَنُونَ بِهَا عَنِ الْإِبَاءِ  
كَيْفَ السُّلُوكُ • وَكُلُّ مَوْقِعٍ لِحِظَةٍ  
أَثَرٌ لِفُضْلِكَ خَالِدٌ بِأَزَائِي ؟

### وله

إِذَا هَوُلٌ دَعَاكَ فَلَا تَهَبَّهِ  
فَلَمْ يَبْقَ الَّذِينَ أَبَوْا وَهَابُوا

سَوَاءٌ مَنْ أَقَلَّ التُّرْبُ مِنْهَا  
وَمَنْ وَارَى مَعَالِمَهُ التُّرَابُ

وَإِنَّ مُزَاوِلَ الْعِشْرِ اخْتِصَارًا  
مُسَاوٍ لِلَّذِينَ بَقَوْا فَشَابُوا

فَأَوْلْنَا الْعَنَاءَ إِذَا طَلَعْنَا  
إِلَى الدُّنْيَا وَآخِرُنَا الذَّهَابُ

وله :

أَرَى مَاءَ وَجْهِ الْمَرْءِ مِنْ مَاءِ عِرْضِهِ  
فَحَذِرُكَ لَا يَقْطُرُ عَلَى الْعَارِ قَاطِرُ

فَإِنَّ أَنْتَ لَمْ تَسْتَبِقِ بِالصَّوْنِ بَعْضَهُ  
تَتَابَعَ مَطْلُولًا عَلَى الذُّلِّ سَائِرُ

وقال

تُضَاجِعُنِي وَالسَّيْفُ بَيْنِي وَبَيْنَهَا  
ضَجِيعَانِ لِي وَالسَّيْفُ أَدْنَاهُمَا مِنِّي

إِذَا دَنَتِ الْبَيْضَاءُ مِنِّي لِحَاجَةٍ  
أَبَى الْأَبْيَضُ الْمَاضِي فَأَبْعَدَهَا عَنِّي

**وقال :**

وَكَمْ صَاحِبَ كَالرُّمَحِ زَاغَتْ كُعُوبُهُ  
أَبَى بَعْدَ طَوْلِ الْغَمَزِ أَنْ يَتَقَوَّمَا  
تَقَبَّلْتُ مِنْهُ ظَاهِرًا مُتَبَلِّجًا  
وَأَدْمَجَ دُونِي بَاطِنًا مُتَجَهِّمًا  
وَلَوْ أَنَّ نَنِي كَشَفْتُهُ عَنْ ضَمِيرِهِ  
أَقَمْتُ عَلَى مَا بَيْنَنَا الْيَوْمَ مَائِمًا  
دَعِ الْمَرْءَ مَطْوِيًّا عَلَى مَا عَرَفْتَهُ  
وَلَا تَنْشُرِ الدَّاءَ الْعُضَالَ فَتَنْدَمَا  
إِذَا الْعُضْوُ لَمْ يُؤْلِمَكَ إِلَّا قَطَعْتَهُ  
عَلَى مَضَضٍ لَمْ تُبْقِ لَحْمًا وَلَا دَمًا  
وَمَنْ لَمْ يُوَطِّنْ لِلصَّغِيرِ مِنَ الْأَذَى  
تَعَرَّضَ أَنْ يَلْقَى أَجَلًا وَأَعْظَمًا

**وله :**

أَقُولُ وَقَدْ أَرْسَلْتُ أَوَّلَ نَظْرَةٍ  
وَلَمْ أَرَ مَنْ أَهْوَى قَرِيبًا إِلَى جَنَبِي



لَئِنْ كُنْتُ أَخْلَيْتَ الْمَكَانَ الَّذِي أَرَى  
فَهَيْهَاتَ أَنْ يَخْلُوَ مَكَانُكَ مِنْ قَلْبِي  
وَكُنْتُ أَظُنُّ الشَّوْقَ لِلْبُعْدِ وَحْدَهُ  
وَلَمْ أَدْرِ أَنَّ الشَّوْقَ لِلْبُعْدِ وَالْقُرْبِ

وله :

لِغَيْرِ الْعُلَى مِنِّْي الْقَلِي ' وَالتَّجَنُّبِ '  
وَلَوْ لَا الْعُلَى مَا كُنْتُ فِي الْحَبِّ أَرْغَبُ '  
مَلَكَتْ بِحِلْمِي فُرْصَةً مَا اسْتَرَقَّهَا  
مِنْ الدَّهْرِ مَفْتُولُ الذَّرَاعَيْنِ أَغْلَبُ '  
فَإِنْ تَكَ سِنِّي مَا تَطَاوَلَ بَاعُهَا  
فَلِي مِنْ وَرَاءِ الْمَجْدِ قَلْبٌ مُدَرَّبُ '  
بِحَسْبِي أَنِّي فِي الْأَعَادِي مُبَغَّضُ '  
وَأَنِّي إِلَى غُرِّ الْمَعَالِي مُحَبَّبُ '  
وَالْحِلْمِ أَوْقَاتُ وَلِلْجَهْلِ مِثْلُهَا  
وَلَكِنْ أَوْقَاتِي إِلَى الْحِلْمِ أَقْرَبُ '  
يَصُولُ عَلَيَّ الْجَاهِلُونَ وَأَعْتَلِي  
وَيُعْجِمُ فِي الْقَائِلُونَ وَأُعْرِبُ '

وَتَحْلَمُ عَنْ كَرِّ الْقَوَارِضِ شِمْتِي  
كَأَنَّ مُعِيدَ الْمَدْحِ بِالذَّمِّ مُطْنِبٌ  
وَلَسْتُ بِرَاضٍ أَنْ تَمَسَّ عَزَائِمِي  
فُضَالَاتٍ مَا يُعْطِي الزَّمَانُ وَيَسْلُبُ  
غَرَائِبُ آدَابٍ حَبَانِي بِحِفْظِهَا  
زَمَانِي وَصَرَفُ الدَّهْرِ نِعَمَ الْمُؤَدِّبِ  
نَهَيْتُكَ عَنْ طَبْعِ اللَّئَامِ فَاتْنِي  
أَرَى الْبُخْلَ يُؤْبَى وَالْمَكَارِمَ تُطْلَبُ  
تَعَلَّمَ فَإِنَّ الْجُودَ فِي النَّاسِ فِطْنَةٌ  
تَنَاقَلُهَا الْأَحْرَارُ وَالطَّبَّعُ أَغْلَبُ

#### وقال :

وَلَقَدْ مَرَرْتُ عَلَى دِيَارِهِمْ  
وَطُلُولُهَا بِيَدِ الْبِلَى نَهَبُ  
فَوَقَفْتُ حَتَّى ضَجَّ مِنْ لَغَبٍ  
نِضْوِي وَلَجَّ بِعَذْلِي الرَّكْبُ  
وَتَلَفَّتْ عَيْنِي فَمَذْ خَفِيَتْ  
عَنِّي الطُّلُولُ تَلَفَّتَ الْقَلْبُ !

## وقال

سَمَائِي مُذَهَّبَةٌ بِالْبُرُوقِ  
وَأَرْضِي مُفَضَّضَةٌ بِالْحَبَابِ

وَرَوْضِي مَطَارِفُهُ غَضَّةٌ  
تُطَرِّزُ أَطْرَافَهَا بِالذَّهَابِ

وَلَيْلِي تَرَى الْفَجْرَ فِي عِطْفِهِ  
كَمَا شَابَ بَعْضُ جَنَاحِ الْغُرَابِ

يَغَارُ الظَّلَامُ عَلَى شَمْسِهِ  
إِلَى أَنْ يُوَارِيَهَا بِالْحِجَابِ

## وله :

اشْتَرِ الْعِزَّ بِمَا بِهِ      عَ قَمَا الْعِزُّ بِفَالِ  
لَيْسَ بِالْمَغْبُونِ عَقْلًا      مَنْ شَرَى عِزًّا بِمَالِ  
إِنَّمَا يُدْخَرُ الْمَا      لُ لِحَاجَاتِ الرِّجَالِ  
وَالْفَتَى مَنْ جَعَلَ الْأَمَّ      وَآلَ أَثْمَانَ الْمَعَالِي

## وله :

خذ من صديقك مرأى دون مستمع  
يا بُعد بين عيان المرء والخبر

كذب عليك اذا أرضاك ظاهره

شهادة الصادقين السمع والبصر

وان سمعت فقل ما كان من اذني

وان نظرت فقل ما كان من نظري

**وله**

وفوارس كالشهب تطرح ضوءها

يوم الوغى • وأوار حر النار

ركبوا رماحهم الى أغراضهم

أمم العلى • وجروا بغير عشار

كانوا هم الحي اللقاح وغيرهم

ضرعاً على حكم المقاتل جار

عقدوا لواءهم بيض اكفهم

كبراً على العقاد والأمار

**وله :**

انتِ النعم لقلبي والعذاب له

فما امرأك فى قلبي وأحلاك

وعداً لعينكِ عندي ما وفتٍ له  
يا 'قرب ما كذبتْ عيني عيناكِ

### وله

أيها القانصُ ما أحسنَ تَ صيدَ الظبيّانِ  
فاتك السربُ وما زوّدت غير الحشرات  
آه من جِدٍ الى الدار كثير اللّفات

### وله :

سئمتُ زماناً تتحيني صرّوفه  
وثوبَ أفاعي • أو ديبَ العقاربِ

مُقام الفتى عجزٌ على ما يُضيمه  
وذل الجريء القلبِ إحدى العجائبِ

سأركبها بزلاءٍ إما لمادحٍ  
يُعدّد أفعالي • وإما لنادبٍ !

الى كم اذود العينَ أن يستفزها  
وميضُ الاماني • والظنونِ الكوادر ؟

حُصدتُ على أني قنعتُ فكيف بي  
إذا ما رميَ عزمي مَجالَ الكواكبِ ؟!

## ابن الفارض

٥٧٦ - ٦٣٢ هـ



امام العاشقين ، وختم الوامقين ، لا لنظيـمه السابق ، ولا  
لشميمه العابق ، ولا لابهام اشارته ، ولا لانسجام عبارته ، وانما  
لشيء يعلمه علام الغيوب ، ويفهمه صمّام القلوب •

زدني بفرط الحب فكّ تحيرا وارحم حشّى بلظى هواك تسعرا  
واذا سألتك ان أراك حقيقة فامن. ولا تجعل جوابي لن ترى!!

## وقال

وَإِذَا ذَكَرْتُكُمْ أَمِيلُ كَأَنَّنِي  
مِنْ طِيبِ ذِكْرِكُمْ 'سَقَيْتُ الرِّاحَ

وَإِذَا دُعِيتُ إِلَى تَنَاسِي عَهْدِكُمْ  
أَلْفَيْتُ أَحْشَائِي بِذَلِكَ شَحَا

سَقِيًّا لِأَيَّامٍ مَضَتْ مَعَ جِرَّةٍ  
كَأَنْتَ لِيَالِنَا بِهِمْ أَفْرَاحَا

حَيْثُ الْحِمَى وَطَنِي وَسُكَّانُ الْفُضَا  
سَكَنِي وَوَرْدِي الْمَاءُ فَهْ مَبَا

وَأَهْلُهُ أَرْبِي وَظِلُّ نَخِيلِهِ  
طَرَبِي وَرَمْلَةٌ وَادِيَّهِ مَرَا

وَاهَا عَلَى ذَاكَ الزَّمَانِ وَطِيَّهِ  
أَيَّامَ كُنْتُ مِنَ اللَّغُوبِ مَرَا

قَسَمًا بِمَكَّةَ وَالْمَقَامِ وَمَنْ أَتَى الْ  
بَيْتَ الْحَرَامِ مُلَبِّيًّا سِيَا

مَارْنَحْتُ رِيحَ الصَّبَا شِيحَ الرُّبَا  
إِلَّا وَأَهْدَتُ مِنْكُمْ أَرْوَاحَا

## وله

ما بَيْنَ ضَالِ الْمُنْحَنِ وظِلَالِهِ  
ضَلَّ الْمُتَيَّمُ واهْتَدَى بِضَلَالِهِ

يا صاحبي هذا العَقِيقُ فَقِفْ بِهِ  
مُتَوَالِيَهَا إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِوَالِهِ

وَانْظُرْهُ عَنِّي إِنْ طَرَفِي عَاقَنِي  
إِرْسَالُ دَمْعِي فِيهِ عَنْ إِرْسَالِهِ

واهاً إِلَى مَاءِ الْعُذَيْبِ وَكَيْفَ لِي  
بِحَشَايَ لَوْ يُطْفِئُ بِبَرْدِ زُلَالِهِ

ولقد يَجِلُّ عَنْ أَشْتِيَاقِي مَأْوُهُ  
شَرَفًا فَوَا ظَمْثِي لِلْإِمْعِ آلِهِ

فو حق طيب رضا الحبيب ووصله  
ما ملَّ قلبي حَبَّه لَمَلَالِهِ

## وقال

خَفَّفِ السَّيْرَ وَاتَّئِدْ يَا حَادِي  
إِنَّمَا أَنْتَ سَائِقٌ بِفُؤَادِي



مَا تَرَى الْعِيسَى بَيْنَ سَوْقٍ وَشَوْقٍ  
لِرَبِيعِ الرُّبُوعِ غَرَّتْنِي صَوَادِي  
لَمْ تُبَقِّ لَهَا الْمَهَامِيهِ جِسْمًا  
غَيْرَ جِلْدٍ عَلَى عِظَامٍ بَوَادِي  
وَتَحَفَّتْ أَخْفَافُهَا فَهِيَ تَمْشِي  
مِنْ وَجَاهَا فِي مِثْلِ جَمْرِ الرَّمَادِ  
يَا أَخِلَايَ هَلْ يَعُودُ التَّدَانِي  
مِنْكُمْ بِالْحِمَى بِعَوْدِ رُقَادِي  
مَا أَمَرَ الْفِرَاقَ يَا جِيرَةَ الْحَا  
سِي وَأَحْلَى التَّلَاقِ بَعْدَ الْبَعَادِ  
كَيْفَ يَلْتَذُّ بِالْحَيَاةِ مُعْنَى  
بَيْنَ أَحْشَائِهِ كَوَرِي الزَّنَادِ؟

### وقال

هو الحبُّ فاسلمُ بالحشى ما الهوى سهل  
فما اختاره مُضْنَى به وله عقلُ

وعش خالياً فالحبُّ راحتَه عَنا  
وأولُه سُقمٌ وآخرُه قَتَل

نصحتكَ علماً بالهوى والذي أرى  
مخالفتي فاختَر لنفسك ما يحلو

فان شئتَ أن تحيا سعيداً فمتْ به  
شهيداً • وإلا فالغرامُ له أهل

فمن لم يمت في حبه لم يعيش به  
ودون اجتناءِ الشَّهد ما جنت النحل

أحبايَ أتمُّ أحسن الدهرُ أم أسا  
فكونوا كما شئتم أنا ذلك الخلُّ

أخذتم فؤآدي وهو بعضي فما الذي  
يضركم لو كان عندكم الكلُّ؟

جرى حبكم مجرى دمي في مفاصلي  
فأصبح لي عن كل شغلٍ بها شغلٌ

### وقال

شربنا على ذكرِ الحبيبِ مدامةً  
سكرنا بها من قبل أن يُخلقَ الكرَّمُ

لها البدرُ كَأَسُّ وهي شمسٌ يديرها  
 هلالٌ وكَم يبدو إذا مزجت نجمُ  
 ولولا شذاها ما اهتديتُ لِجَانِهَا  
 ولولا سناها ما تصوورها الوهم  
 ولم يبقَ منها الدهرُ غير حُشاشَةٍ  
 كأنَّ خفاها في صدور النُهي كَتَمُ  
 فان ذُكْرَتُ في الحي أصبح أهلهُ  
 نَشَاوَى ولا عارٌ عليهم ولا إثمُ  
 وان خَطَرَتُ يوماً على خاطر امرئٍ  
 أقامتُ به الأفراحُ وارتحل الهمُ  
 ولو نفَحُوا منها ثرى قبرٍ مَيَّتِ  
 لعادتُ إليه الرُّوحُ وانتعش الجسمُ  
 ولو طرحوا في فَيٍّ حائطٍ كرمها  
 عيلاً وقد أشفى لفارقه . لسقمُ  
 ولو قربوا من حانها مقعداً مشى  
 وتنطق من ذكرى مذاقتها البُكمُ

ولو عبت في الشرقِ أنفاسُ طيها  
وفي الغربِ مزكومٌ لعاد له الشَّمُ

ولو جليتُ سرّاً على أكمه غدا  
بصيراً ومن راووقها تسمعُ الصُّمُ

ولو أنَّ ركباً يمموا تربَ أرضها  
وفي الركبِ ملسوعٌ لما ضرَّه السَّمُ

يقولون لي صفها فأنْت بوصفها  
خيرٌ أجل عني بأوصافها علمُ

صفاءٌ ولا ماءٌ ولطفٌ ولا هِواً  
ونورٌ ولا نارٌ وروحٌ ولا جسمُ

تَقْدِمَ كل الكائناتِ حديثها  
قديماً ولا شكلٌ هناك ولا رسمُ

ولُطفُ الأواني في الحقيقة تابعٌ  
للطف المعاني والمعاني بها تنمو

وقد وقع التفريق والكل واحدٌ  
فأرواحنا خمرٌ وأشباحنا كرمُ

وقالوا شربت الائم كـلا وانما  
شربتُ التي في تركها عندي الائم  
فلا عيش في الدنيا لمن عاشَ صاحياً  
ومن لم يمت سكرأ بها فاته الحزمُ  
على نفسه فليك من ضاع عُمره  
وليس له فيها نصيب ولا سهمُ

### وقال

قلبي يحدثني بأنك مُتلفي  
روحي فداك عرفتَ أم لم تعرف  
لم أقضِ حقَّ هواكَ إن كنت الذي  
لم أقضِ فيه أسىً ومثلي من يفي  
مالي سوى روعي وباذلٍ نفسه  
في حبٍّ من يهواه ليس بمسرفٍ  
فلئن رُزيتَ بها فقد أسعفتني  
يا خيبة المسعى اذا لم تسعف  
يا مانعي طيبَ المنام ومانحي  
ثوبَ السقام به ووجدي المتلفِ

عظفاً على رمقي وما أبقيت لي  
من جسمي المضنى وقلبي المذنبِ

إن لم يكن وصلٌ لديك فعَدْ به  
أُملي وماطل إن وعدت ولا تَفِ

يا أهل ودي أنتمُ أُملي ومَنْ  
ناداكمُ يا أهلَ ودي قد كُفي

عودوا لما كنتم عليه من الوفا  
كرَمًا فاني ذلك الخلُّ الوفي

وحياتكمُ وحياتكمُ قسماً وفي  
عُمري بغير حياتكم لم أحلفِ

لو أنَّ رُوحِي في يدي ووهبُها  
لُبشري بقُدومكمُ لم أنصفِ

لا تحسبونني في الهوى متصنعاً  
كلّفي بكم خُلُقٌ بغير تكلفِ

أخفيت جَبَّكمُ فأخفاني أَسَى  
حتى لَعُمري كدت عني اختفي

وَكُتْمُهُ غَنِي فُلُو أَبْدِيَّتُهُ  
لَوْجَدْتَهُ أَخْفَى مِنَ اللَّطْفِ الْخَفِيِّ

**ولله :**

غِيرِي عَلَى السُّلْوَانِ قَادِرٍ  
وَسَوَايَ فِي الْعُشْقِ غَادِرٍ

لِي فِي الْفَرَامِ سِرِّيرَةٌ  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالسِّرَائِرِ

يَا لَيْلُ مَا لَكَ آخِرُ  
يُرْجَى وَلَا لِلشَّوْقِ آخِرُ

يَا لَيْلُ طُلْ يَا شَوْقَ دُمُ  
إِنِّي عَلَى الْحَالِينِ صَابِرُ

لِي فِيكَ أَجْرُ مُجَاهِدٍ  
إِنْ صَحَّ أَنْ اللَّيْلَ كَافِرُ

**وقال**

وَحَيَاةٍ أَشْوَاقِي إِلَيْكَ  
وَتَرْبَةِ الصَّبْرِ الْجَمِيلِ

ما استحسنتُ عيني سواكُ  
ولا صَبَوْتُ الى خـيـلـ

وله :

إنْ كان منزلي في الحب عندكمُ  
ما قد رأيتُ فقد ضيَّعتُ أيامي

أمنيةٌ ظفرتُ روعي بها زمناً  
واليومَ أحسبها أضفأت أحلامـ

وان يكن فرط وجدي في محبتكم  
إنمّا فقد كثرتُ في الحب آثامي

ولو علمتُ بأنَّ الحبَّ آخره  
هذا الحمامُ لما خالفتُ لؤّامي

وله :

ليهنّ ركبٌ سَروا ليلاً وأنت بهم  
مسيرهمُ في صباحٍ منك منبلجـ

فليصنعِ الركبُ ما شاؤوا بأنفسهمُ  
هم أهل ( بدّر ) فلا يخشون من حرجـ



## الصفى الحلى

٦٧٦ - ٧٤٠ هـ



خاتمة الفصحاء ، وتمة البلقاء ، منظم أطوار البديع ، ومنمنم  
أنوار الربيع ، ناقش' الصور والألواح ، وناش الفكر والارواح ،  
كفاه قوله الخالد :-

بيضٌ صنائعنا • خضرٌ مرابعنا  
سودٌ وقائعنا • حمر مواضينا  
لا يظهر العجز منا دون نيلِ منى  
ولو رأينا المنايا في أمانينا

### وقال

لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا  
ولا ينالُ المنى من قدّم الحذرا  
ومن أراد العلى عفواً بلا تعبٍ  
قضى ولم يقضٍ من إدراكها وطرا  
لا يبلغُ السؤلُ إلا بعد مؤلّةٍ  
ولا تتمُّ المنى إلا لمن صبرا  
وأحزمُ الناسِ من لو ماتَ من ظمأٍ  
لا يقربُ الوردَ حتى يعرفَ الصّدرا  
وأغزرُ الناسِ عقلاً من إذا نظرتُ  
عيناهُ أمراً غداً بالغيرِ مُقبِرا

ولا ينالُ العُلى الا فتىٌ شَرُفتُ  
أخلاقه فأطاع الدهرُ ما أمرا

### وقال

سَلي الرماح العوالي عن معالينا  
واستشهدى البيض هل خاب الرّجّا فينا  
لقد سَعينا فلم تضعفُ عزائمنّا  
عما نروم ولا خابت مساعينا  
قومٌ اذا استخصموا كانوا فراعنةً  
يوماً وإن حكموا كانوا موازيناً  
إذا ادّعوا جاءت الدنيا مُصدّقةً  
وإن دعّوا قالتِ الأيام آميناً  
إنا لقومٌ أثبت أخلاقنا شرفاً  
أن نبتدى بالأذى من ليس يؤذينا

### وقال

وَرَدَ الرّبيعُ فمرجباً بوروده  
وبنورٍ بهجته ونورٍ وروده

وبحسنٍ منظره وطيب نسيمه  
وأنيقٍ مبسمه ووَشِيٍّ بروده

فصلٌ إذا افتخرَ الزمانُ فأنه  
إنسانٌ مقلته وبیتٌ قصيده

يُغني المِزاج عن العلاج نسيمه  
باللطفِ عند هُبوبه وركوده

يا حِذا أزهاره وثماره  
ونباتٌ ناجمه وحبٌ حصيده

والغصنُ قد كُسيَ الغلائل بعدما  
أخذت يدا كانونٍ في تجريدِ

نال الصَّبَا بعد المَشِيبِ وقد جرى  
ماءُ الشَّيْبَةِ في منابتِ عُوْدِهِ

والورد في أعلى الغُصُونِ كأنه  
ملكٌ تحفٌ به سُراة جُودِهِ

وانظر لئرجسه الجنى كأنه  
طرفٌ تنبهَ بعد طولِ هجوده

وانظر الى المنشور في منظومه  
متنوعاً بفصوله وعقوده

### وله

وأطلق الطير فيها سجع منطقته  
ما بين مختلف منه ومتفق  
والظل يسرق بين الدوح خطوته  
وللمياه ديب غير مسترق  
وقد بدا الورد مفترأ مباسمه  
والنرجس الغض فيها شاخص الحدق  
والسحب تبكي وثمر البرق مبتسم  
والطير تسجع من تيه ومن أنق  
فالطير في طرب والسحب في حراب  
والماء في هرب والغصن في قلق

### وله :

إسمع مخاطبة الجليس ولا تكن  
عجلاً بنطقك قبلما تفهم

لم تُعطَ مع اذنيكَ نطقاً واحداً  
الا لتسمع ضعفَ ما تكلمُ

### وقال

بقدرِ لغاتِ المرءِ يكثرُ نفعهُ  
فتلكَ له عندَ الملماتِ أعوانُ

تهافتَ على حفظِ اللُّغاتِ مُجاهداً  
فكلُّ لسانٍ في الحقيقةِ إنسانُ

### وله

وعُودٍ به عاد السرورُ لأنهُ  
حوى اللهو قِدماً وهو ريانُ ناعمُ

يُغربُّ في تغريدِهِ فكأنهُ  
يُعيدُ لنا ما لَقنتهُ الحمامُ

### وقال

خلعَ الربيعُ على غُصونِ البانِ  
حُللاً فواضِلها على الكُتبِ البانِ

وتتوجتُ هامُ الغُصونِ وضرَّجتُ  
خدَّ الرياضِ شقائقُ النعمانِ

وتنوعتْ بُسْطُ الرِّياضِ فزَهْرُها  
مُتَبَاينُ الاشْكالِ والالوانِ  
من أبيضِ يَقيقِ • وأَصْفَرِ فاقِعِ  
أو أَزْرَقِ صافِ • وأَحْمَرِ فاني  
والظِّلُّ يَسْرِقُ في الخَمائلِ خَطْوُه  
والغُصْنُ يَخْطِرُ خِطْرَةَ النَّشْوَانِ  
وكأنما الاغْصانُ سَوْقُ رواقِصِ  
قد قَيَّدَتْ بِسَلْسِلِ الرِّيحانِ  
والشَّمْسُ تَنْظُرُ من خِلالِ فُرُوعِها  
نَحْوَ الحِداثِ نَظْرَةَ الغَيْرانِ  
فاصْرِفْ هُمُومَكَ بالرَّبيعِ وفَصِّلْهُ  
إِنَّ الرَّبيعَ هُوَ الشَّبَابُ الثَّانِي

### وقال

وأَغْرَّ تَبْرِيَّ الاهابِ مُردِّدِ  
سَبْطِ الادِيمِ مُحجَّجِ بِياضِ

أَخْشَى عَلَيْهِ بِأَنْ يُصَابَ بِأَسْهَمِي  
مِمَّا يُسَابِقُنِي إِلَى الْأَغْرَاضِ  
ولـه :

وَقَفْتُ وَأَهْلُ الْعَصْرِ تَنْشُرُ فَضْلَهُ  
وَتَسْأَلُنِي عَنْ مَجْدِهِ فَأُعِيدُ  
فَقَالُوا لَهُ 'حُكْمٌ' ، فَقُلْتُ 'وَحِكْمَةٌ'  
فَقَالُوا لَهُ جَدُّ فَقُلْتُ 'وَجُودُ'  
فَقَالُوا لَهُ قَدْرٌ فَقُلْتُ 'وَقُدْرَةٌ'  
فَقَالُوا لَهُ عَزْمٌ فَقُلْتُ 'شَدِيدُ'  
فَقَالُوا لَهُ عَفْوٌ فَقُلْتُ 'وَعِفَّةٌ'  
فَقَالُوا لَهُ رَأْيٌ فَقُلْتُ 'سَدِيدُ'  
فَقَالُوا لَهُ أَهْلٌ فَقُلْتُ 'أَهْلَةٌ'  
فَقَالُوا لَهُ بَيْتٌ فَقُلْتُ 'قَصِيدُ'

ولـه :

إِنَّمَا الْحَيَزَبُونَ وَالْدَّرْدَبِيسُ  
وَالطَّخَا وَالنَّقَاحُ وَالْعَطْلَبِيسُ<sup>(١)</sup>

---

(١) الحيزبون العجوز الدردبيس الداهية الطخا  
السحاب المرتفع • النقاح الماء البارد الصافي



لُغَةً تَنْفَرُ الْمَسَامِعُ مِنْهَا  
حِينَ تَرَوِي وَتَشْمِئُزِ النَّفُوسُ  
وَقَبِيحٌ أَنْ يُذْكَرَ النَّافِرُ الْوَحْدُ  
شَيْءٌ مِنْهَا وَيُتْرَكَ الْمَأْنُوسُ  
إِنَّ خَيْرَ الْأَلْفَازِ مَا طَرَبَ السَّمْعُ مِنْهَا وَطَابَ فِيهِ الْجَلِيسُ  
أَتَرَانِي إِنْ قُلْتُ لِلْحَبِّ يَا عَلِيٌّ  
قَدْ دَرَى أَنَّهُ الْعَزِيزُ النَّفِيسُ  
أَوْ إِذَا قُلْتُ لِلْقِيَامِ جُلُوسٌ  
عَلِمَ النَّاسُ مَا يَكُونُ الْجُلُوسُ  
دَرَسَتْ هَذِهِ اللُّغَاتُ وَأَمْسَى  
مَذْهَبُ النَّاسِ مَا يَقُولُ الرَّئِيسُ  
إِنَّمَا هَذِهِ الْقُلُوبُ حَدِيدٌ  
وَلَذِيذُ الْأَلْفَازِ مِغْنَاطِيسُ

من القلائد



## من القلائد

مقتطف من لامية ثابت الازدي المعروف بالشنفرى : ممن عاشوا

خلال ٥٠٠م

أقيموا بني أُمِّي صُدُورَ مَطِيَّكُمْ

فأنِّي الى قومٍ سِوَاكُمْ لأَمِيلُ

فقد حُمَّتْ الحاجاتُ والليلُ مُقْمَرُ

وشُدَّتْ لَطِيَّاتُ مَطَايَا وَأَرْحَلُ<sup>(١)</sup>

وفي الارض مَنَأَى للكريم عن الاذى

وفيها لمن خاف القلي مُتَعَزِّلُ<sup>(٢)</sup>

لَعَمْرُكَ ما في الارض ضيق على امرئ

مَرَى رَاغِباً أَوْ رَاهِباً وهو يعْقِلُ

ودَوْنَكُمْ أَهْلُونَ سَيِّدُ عَمَلَسُ

وأَرْقَطُ زَهْلُولُ •• وعَرَفَاءُ جَيَّالُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) حُمَّتْ من حم الامر قضي أو قرب • والطيات : النيات •

(٢) القلي الجفاء أو الكراهية

(٣) السيد الذئاب • ويطلق على ما يشابهها من الضواري

والارقط ، والاملس صفاتها والجبال الضبع وعرفاء صفتها •

هُمْ الْأَهْلُ لَا مُسْتَوْدَعَ السَّرِّ ذَائِعٌ  
لَدِيهِمْ وَلَا الْجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ

وَكُلُّ أَبِيٍّ بَاسِلٌ غَيْرُ أَنْي  
إِذَا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ

وَإِنْ مُدَّتْ أَلَايِدِي إِلَى الزَادِ لَمْ أَكُنْ  
بِأَعْجَلِهِمْ إِذَا أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

وَمَا ذَاكَ إِلَّا بَسْطَةٌ عَنْ تَفَضُّلٍ  
عَلَيْهِمْ وَكَانَ الْأَفْضَلُ الْمُتَفَضِّلُ

وَإِنِّي كَفَانِي فَقَدَمَنْ لَيْسَ جَازِيًا  
بِحُسْنِي وَلَا فِي قُرْبِهِ مُتَعَلِّلُ

ثَلَاثَةُ أَصْحَابِ فَوَادٍ مُشِيعٍ  
وَإِبْيَضُ إِصْلِيْتُ \* وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ<sup>(١)</sup>

هَتَوْفٌ مِنَ الْمُلْسِ التَّوْنِ يَزِينُهَا  
رَصَائِعُ قَدْ نَيْطَتُ إِلَيْهَا وَمَحْمَلُ

---

(١) الفوَاد المشيع الشجاع والاصليت صفة للسيف  
وصفراء عيطل صفة القوس وما بعدها وصف لها

إذا زلَّ عنها السهمُ حَنَّتْ كَانَهَا  
مُرَزَّاةٌ تَكْلِي تَرْن وتُعول  
إذا الأَمْعَزُ الصُّوَان لاقى مناسمي  
تطائر منه قَادِح ومَفَلَل<sup>(١)</sup>

أُدِيمُ مطال الجُوع حتى أُمَيْتَه  
واضربُ عنه الذِّكْرَ صَفْحاً فأذهل  
واستفُ ترب الأرض كي لا يُسرى له  
عليَّ من الطَّول امرؤ مُتَطَوَّل<sup>(٢)</sup>

ولولا اجتنابُ الذَّام لم يُلفَ مشربُ  
يُعاش به • الاّ لدي ومأكَل  
ولكنَّ نفساً حُرَّةً لا تُقيم بي  
على الضِّيم الاّ رَيْثَمَا أُتَحَوَّل

---

(١) الامعز • والمعزاء الأرض الصلبة ذات الحصى • والصوان :  
حجارة معروفة والمنسم الخف المفلل الحجر المفتت يقول  
إذا مشيت على الأرض الصلبة يتطاير من تحت رجلي الصخر أو الحصى  
القادح أو المتكسر •

(٢) وأماطل الجوع حتى أنساه والتهم التراب لكيلا أجعل  
عليّ منّة ل أحد • ولو لا خوفا من المذمة لكنت حائزاً أنواع المشارب  
والمأكَل ولكن نفسي الحرة لا تقبل الإقامة على الضيم • ولو كان  
مع الترفيه

## لمالك بن الريب

ألا لَيْتَ شَعْرِي هل أُبَيِّنَ لَيْلَةً  
بِجَنْبِ الْغُضَا أَوْ زُجِّي الْقِلَاصَ النَّوَاجِيَا  
فَلَيْتَ الْغُضَا لم يقطعِ الرَّكْبَ عَرْضَهُ  
وَلَيْتَ الْغُضَا مَاشَى الرَّكَّابَ لِيَالِيَا  
لقد كَانَ فِي أَهْلِ الْغُضَا لو دَنَا الْغُضَا  
مَزَارُهُ وَلَكِنَّ الْغُضَا • لَيْسَ دَانِيَا  
تَذَكَّرْتُ مَنْ يَبْكِي عَلَيَّ فلمْ أَجِدْ  
سِوَى السِّيفِ وَالرَّمْحِ الرُّدْيَنِيِّ بَاكِيا  
وَأَشَقَرَ خَنْذِيرٍ يَجْرُ عَيْنَانَهُ  
إِلَى الْمَاءِ لم يتركْ لَهُ الدَّهْرُ سَاقِيَا  
وَلَكِنْ بِأَطْرَافِ السُّمَيْنَةِ نِسْوَةٌ  
عَزِيزَةٌ عَلَيْهِنَ الْعَشِيَّةَ مَا بِيَا  
فَمِنْهُنَّ أُمِّي وَابْتَيَايَ وَخَالَتِي  
وَبَاكِةٌ أُخْرَى تُهْجُ الْبَوَاكِيا

ولما تراءت عمد (مَرُورٍ) منيتي  
وحلَّ بها جسمي وحانت وفاتي

أقول لأصحابي ارفعوني لأنني  
يقرُّ لعيني أنْ سهيل بداليا

أقيما عليَّ اليوم أو بعض ليلةٍ  
ولا تعجلاني قد تبين دأيا

ولا تحسداني بارك الله فيكما  
من الارض ذات الطُّول أن نوسعانيا

فقد كنتُ صَبَّاراً على الخصم في الوغى  
شديداً على الاعداء عضباً لسانيا

أقلب طرفي فوق رَحلي فلا ارى  
به من عيون المؤسسات مُراعيا



## عدي بن زيد العبادي

بكرَ العاذلونَ في وضح الصُّبحِ  
يقولونَ لي أما تستفيق ؟  
ويلومونَ فيكَ يا بُنَّةَ عبدِ  
الله والقلب عندكم موثوق  
لست أدري إذ أكثروا العذل فيها  
أعدو" يلو'مني أم صديق ؟  
زانهـا حسنُها وفرع عيم  
وايث صلتُ الجبين أنيق<sup>(١)</sup>  
وثنايا مُفلّجات عِذاب  
لاقصار تُرى ولاهى روق<sup>(٢)</sup>  
ودعّوا بالصُّبوح يوماً فجاءت  
قَيَنَة في يمينها إبريق

---

(١) الصلت المستوي البراق

(٢) المفلجات المفرجة الروق الطوال

فَدَمَتَهُ عَلَى عُقَارٍ كَعَيْنِ الدِّ  
يَكُ صَفَى ' سُلَافَهَا الرَّاوُوقُ (٣)

'مَرَّةً قَبْلَ مَزْجِهَا فَإِذَا مَا  
'مَزْجَتْ لَذَّ طَعْمَهَا مِنْ يَذُوقِ

وُطْفَا فَوْقَهَا فَفَاقِيعُ كَالِدِ  
رِ صَفَارٌ يَشْرُهَا التَّصْفِيقُ (٤)

ثُمَّ كَانَ الْمَزْاجُ 'مَاءَ سَحَابٍ  
لَا صَرَى ' آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقٌ

---

(٣) فدمته كشفته ويعني الابريق الراووق المصفاة أو  
الاناء

(٤). التصفيق المزج الصرى الآجن الماء الراكد المتغير اللون  
في مكانه بلا جريان

## لميسون أم يزيد

لَيْتُ تَخْفَقُ' الأرواحُ فِيهِ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قَصْرِ مُنِيفٍ  
وَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرُّ عَيْنِي  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ  
وَأَكْلُ كُسِيرَةٍ فِي كَسْرِ بَيْتِي  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَكْلِ الصُّنُوفِ  
وَكَلْبُ يَنْبَحُ الطُّرَاقَ دُونِي  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ قِطِّ أُلُوفِ  
وَأَصْوَاتُ الرِّيَّاحِ بِكُلِّ فَجٍّ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَقْرِ الدُّفُوفِ  
وَخِرْقٌ مِنْ بَنِي عَمِّي نَجِيبٌ  
أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ (عِلَجٍ) عَنِيفِ  
خَشُونَةُ عَيْشَةِ الصَّحَرَاءِ أَشْهَى  
إِلَى نَفْسِي مِنَ الْعَيْشِ الطَّرِيفِ

ولا أبغي سوى وطني بديلاً  
وحسبي ذاك من وطنٍ شريف

## لوضاح اليمن

قالت ألا لا تلجّن دارنا  
إن أبانا رجلٌ غائر

قلت فاني طالبٌ غيرةً  
منه ، وسيفي صارمٌ باتر

قالت فانّ السُّورَ من دوننا  
قلت فاني فوقه طافرٌ

قالت فانّ البحرَ من بيننا  
قلت فاني ساحبٌ ماهر

قالت فحولي إخوةٌ سبعةٌ  
قلت فاني غالبٌ ظافرٌ

قالت فكلب رابضٌ حولنا  
قلت فاني أسدٌ عاقر

قالت فان الله من فوقنا  
قلت فربِّي راحمٌ غافر  
قالت لقد أعييتنا حجة  
فأت اذا ما هَجَعَ الساهر  
واسقط علينا كسُقوط الندى  
ليلة لا ناه ولا آمر

**لصالح بن عبدالقنوس :**

المرءُ يجمعُ والزَّمانُ يفرِّقُ  
ويَظِلُّ يَرَقَعُ والخطوبُ تُمزِّقُ  
ولئن يُعادي عاقلاً خيراً له  
من أن يكونَ له صديقٌ أحقُّ  
فزينِ الكلامَ اذا نطقتَ فانما  
يُبيدُ 'عقولَ ذوي العقولِ المنطقُ'

**وله**

صرمتُ حبالَكَ بعدَ وِصلِكَ زينبُ  
والدهرُ فيه تصرُّمٌ وتقلبُ

وكذلك وَصَلُ الغَايَاتِ فَانَّهُ  
آلٌ بِلَقَعَةٍ وَبِرْقٌ خَلَبٌ  
فَدَعِ الصَّبَا فَلَقدَ عَدَاكَ زَمَانُهُ  
وَاجْهَدْ فَعَمْرُكَ مَرَّةً مِنْهُ الْاَطِيبُ  
ذَهَبُ الشَّبَابِ فَمَا لَهُ مِنْ عَوْدَةٍ  
وَأَتَى الْمَشِيبُ فَأَيْنَ مِنْهُ الْمَهْرَبُ ؟  
فَاخْتَرَهُ صَدِيقَكَ وَاصْطَفِيهِ تَفَاخُرًا  
إِنَّ الْقَرِينَ إِلَى الْمُقَارِنِ يُنْسَبُ  
وَاحْرَصْ عَلَى حِفْظِ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَذَى  
فَرَجُوعُهَا بَعْدَ التَّنَافُرِ يَصْعَبُ  
إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا تَنَافَرَتْ وَدُّهَا  
شَبَّهُ الزُّجَاجَةَ كَسَرُهَا لَا يُشْعَبُ  
وَاحْذَرِ عَدُوَّكَ إِنْ تَرَاهُ بِاسِمًا  
فَاللَّيْثُ يَبْدُو نَابُهُ إِذَا يَغْضَبُ  
لَا خَيْرَ فِي وُدِّ امْرِئٍ مُتَمَلِّقٍ  
'حَلَوِ اللِّسَانَ وَقَلْبَهُ يَتْلَهَّبُ'

'يُعْطِيكَ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ حَلَاوَةً'  
وَيَرُوعُ عَنْكَ كَمَا يَرُوعُ الثَّعْلَبُ

### لأبي دلالة

هَاتِيكَ وَالِدَتِي عَجُوزٌ هَمَّةٌ  
مِثْلُ الْبَلِيَّةِ دَرْعُهَا فِي الْمَشْجَبِ

مَهْزُولَةٌ اللَّحَيْنِ مَنْ يَرَاهَا يَقُلُ  
أَبْصُرْتُ 'غُولًا' أَوْ خِيَالَ الْقُطْرِبِ<sup>(١)</sup>

مَا إِنْ تَرَكْتُ لَهَا وَلَابْنَ حَوْلَهَا  
مِمَّا يُؤْمَلُ غَيْرَ بَكْرٍ أَجْرِبِ

وَدَجَائِجًا خَمْسًا يَرْحُنَ إِلَيْهِمْ  
لَمَّا يَبْضُنَ وَغَيْرَ عَيْرٍ مُغْرِبِ

كُتِبُوا إِلَيَّ صَحِيفَةٌ مَطْبُوعَةٌ  
جَعَلُوا عَلَيْهَا طِينَةً كَالْعُقْرِبِ

فَعَلِمْتُ أَنَّ الشَّرَّ عِنْدَ فَكَاكِهَا  
فَفَكَّكْتُهَا عَنْ مِثْلِ رِيحِ الْجَوْرِبِ

---

(١) القطرب الذئب الامعط

واذا شبيهه<sup>٢</sup> بالأفاعي رُقِشت<sup>٢</sup>  
يوعِدُنِي بِلْمُظٍ وتَلَوُوبٍ  
يشكونَ أَنَّ الجوعَ أَهْلَكَ بعضهم<sup>٢</sup>  
لَزَبًا فهل لكَ في عيالٍ لَزَبٍ<sup>(٢)</sup>

### وله

شوهاً<sup>٢</sup> مشناةً<sup>٢</sup> في بطنها ثَجَلٌ<sup>٢</sup>  
وفي المفاصلِ من أوصالِها فدَع<sup>(٣)</sup>  
ذَكَرْتُهَا بكتابِ الله حُرْمَتَنَا  
فلم تكن بكتابِ الله تتَفَع<sup>٢</sup>  
فاخِرَ نَطَمَتَ<sup>٢</sup> ثم قالت وهي مُغْضِبَةٌ<sup>٢</sup>  
أَأَنْتَ تَتْلُو كتابَ الله يا لُكْعُ؟  
أُخْرِجْ! لَتَبَغِرْ لَنَا مَالًا وَمُزْدَرَعًا  
كما لجيراننا مالٌ وَمُزْدَرَعٌ<sup>٢</sup>  
واخْدَعْ خليفَتنا عنها بقافيةٍ  
ان الخليفةَ بالاشعارِ يَنْخَدَعُ<sup>٢</sup>

---

(٢) اللزب الذين أصابهم القحط الشديد  
(٣) النجل الانتفاخ والقدح الاعوجاج واخرنطمت  
هدلت شفيتها واللّع اللثيم



## اليتيمة

ادعاهَا كَثِيرٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ • وَابْرَزَهُمُ الْعُكُوكُ الْمُتَوَفِّي ١٩٦ هـ

لَهْفِي عَلَى دَعْدٍ وَمَا خَلَقْتُ  
الَا لَطُولٍ تَلْهُفِي دَعْدُ  
بِضَاءُ قَدْ لَبِسَ الْاَدِيمُ اَدِي  
مَ الْحُسْنِ فَهُوَ لَجْدِهَا جَلْد  
وَيَزِينُ فَوْدِيهَا اِذَا حَسَرَتْ  
ضَافِي الْفَدَائِرِ فَاحِمٌ جَعْدُ  
فَالْوَجْهُ مِثْلُ الصُّبْحِ مِيضُ  
وَالشَّعْرُ مِثْلُ اللَّيْلِ مُسَوْدُ  
ضِدَانٍ لَمَّا اسْتَجَمَعَا حَسْنًا  
وَالضِدُّ يُظْهِرُ حُسْنَهُ الضِدُّ  
وَجِيْنُهَا صَلَتْ وَحَاجِبُهَا  
شَخَتْ الْمِخْطَ اَزْجُ مُتَدُّ  
فَكَأَنَّهَا وَسْنَى اِذَا نَظَرْتَ  
أَوْ مُدْنَفٌ لَمَّا يُفْقُ بَعْدُ  
بِفُتُورِ عَيْنٍ مَا بِهَا رَمْدُ  
وَبِهَا تَدَاوَى الْاَعْيُنُ الرُّمْدُ

وتُريكَ عَرِيناً به شمم  
 أَقْنَى' وخِداً لُونُهُ' الورد  
 وتَجِيلُ' مِسْوَكَ الأَرَاكَ على  
 رَتَلْ كَأَنَّ' رُضَابَهُ شُهُد  
 والجِيدُ' مِنْهَا جِيدُ' جُودَةٍ  
 تَعْطُو إذا ما طَالَهُ' المَرْدُ' (١)  
 وامتد من أَغْصَانِهَا قَصْبُ'  
 فَعَمُ' زَهْتَهُ' مرافقُ' وُرد  
 والمعصمانِ فما يُرى لهما  
 من نَعْمَةٍ وبُضَاظَةٍ زَنَد  
 ولها بنانُ' لو أَرَدْتَ لَهُ  
 عَقْدًا بكفكَ أَمَكْنَ العَقْد  
 وكَأَنَّهَا سَقَيْتَ تَرَائِبُهَا  
 والنحرُ' مَاءَ الورد والخَدُ'  
 وبصدرها حُقَّانِ خِلْتُهُمَا  
 كَفُورَتَيْنِ' علاهما نَد

---

(١) تعطو ترفع ويعني ان جيدها طويل والقصب  
 الشعر ورد حمراء .

والبطنُ مطوي كما طويت  
 بيضُ الرياطِ يزيناها الملد<sup>(١)</sup>  
 وبخصرها هيفٌ يزيناها  
 فاذا تنوُّ يكادُ ينقُـد  
 والتف فخذها وفوقهما  
 كفَلٌ يجاذب خصرها نهـد  
 فقمامها مثنى اذا نهضت  
 من ثقله وقعوها فرد  
 والساق خُرعيةٌ مفعمة  
 عبت فطوق الحجلِ منسد  
 والكعبُ أدرمٌ لا يبين له  
 حجمٌ وليس لرأسه حد  
 ومشت على قدمين خُصرتا  
 بلطافة فتكامل القـد  
 قد كمل الغصن ان خطرت  
 قلت القناة تأوداً تبدو

(١) الرياط مفردا ربطة وهي الملاعة والخرعة والمفعمة  
 والادرم صفات اعضائها الجميلة .

ما شأنها طولٌ ولا قصرٌ  
فقيامُها وقعودُها قصْد  
قد قلتُ لما أن كَلَفْتُ بها  
واقْتادني من حُبِّها الجُهد  
ان لم يكنْ وصلٌ لديك لنا  
يُشفي الصبابة فليكن وعد  
قد كان أورقَ وصلكم زمناً  
فندوى الوصال وأورق الصَد  
لله أشـواقـي اذا نـزحـتْ  
دارٌ بنا وطواكم البعد  
ان تُتَهمـي فـتَـهـامـةً وِطـنـي  
أو تُنـجـدِي ان الهوى نـجـد  
وزعمتِ انكِ تُضمرين لنا  
وُدّاً فهـلا يـنـفـعُ الـوُد ؟  
واذا المحبُّ شكى الصـدود ولم  
يُعطى عليه فقتله عـمـد

## لابن عمار وكأنه يناقض اليتيمة

لها وجهٌ قَرْدٍ إذا ما رنتُ  
ولون كبيض القطا الأبرش  
ومن فوقه لمةٌ كثَّةٌ  
كمثل الخوافي من المرعش<sup>(١)</sup>  
وبطنٌ خواصره كالوطا  
بِ زاد على كرش الأكرش<sup>(٢)</sup>  
وإن نكهتٌ كدتُ من تنهها  
أخرُ على جانب المنعرش  
وئدي تَدلَّى على بطنها  
كقربة ذي القلعة المعطش  
وفخذان بينهما بطشة  
إذا ما مشت مشية المنتشى  
وساق بخلخالها خاتم  
كساق الدجاجة أو أحمش<sup>(٣)</sup>

---

(١) المرعش الحمام الأبيض

(٢) الكرش الجراب

(٣) الأحمش الدقيق الساق

وفي كل ضررٍ له أكله  
أضل' من القبرِ ذي المبشِ  
إلى ضامرٍ مثلَ ظلفِ الغزالِ  
أشدُّ أصفاراً من المشمشِ  
وابردُ من ثلج (سابندما)  
إذا راح كالغضب المنفث<sup>(٤)</sup>  
وأرشح من ضفدع غنةٍ  
تنقُ على الشطِّ من مرعشِ  
ولما رأيت هذا أنفها  
وفيها • واصلال ما أحتشي<sup>(٥)</sup>  
فررت' من البيتِ من أجلها  
فرارَ الهجينِ من الأعمش<sup>(٦)</sup>

---

(٤) الغضب الجراد

(٥) فيها فمها واصلاله نتوته

(٦) الهجين الفرس غير الاصيل والاعمش مريض العينين

من قصيدة لأبي فراس الحمداني :

أراك عصيَّ الدمع شيمتك الصبر'  
أما للهوى نهى عليك ولا أمر'؟!

نعم أنا مشتاق وعندي لوعة"  
ولكن مثلي لا يُذاع له سر

إذا الليل أضواني بسطت يد الهوى  
وأذلت دمعاً من خلائقه الكبر  
تكاد تُضَيُّ النار' بين جوانحي  
إذا هي أذكَّها الصباة والفكر

**ومنها**

سأئِلني من أنت ؟ وهي عليمَة  
وهل بفتى مثلي على حاله نُكِر ؟  
فقلت كما شاءت وشاء لها الهوى  
قتيلك • قالت أيُّهم فهم' كثر

**ومنها**

وعدت الى حكم الزمان وحكمها  
لها الذنب لا تجزى به ، ولي العذر

ومنها

واني لنزال بكل مخوفة  
كثير" الى نزالها النظر الشزرد  
واني لجرار لكل كتيبة  
معدّة أن لا يخل بها النصر  
فأصدي' الى أن ترتوي البيض والقنا  
وأسغب' حتى يشبع الذئب' والنمر

ومنها:

ولا أصبح' الحيّ الغيور لغارة  
أو الجيش ما لم تأته قبلي' النذر  
ولا راح يطفئني بأثوابه الغنى'  
ولا بات يثني عن الكرم الفقر  
وما حاجتي بالمال أبغي وفوره  
إذا لم أفر عرضي فلا وفر الوفّر  
أسرت' وما صحبي بعزل لدى الوغى'  
ولا فرسي مهر" ولا ربّه غمر



ولكن اذا حُمَّ القضاءُ على امرئ  
فليس له برٌّ يقيه ولا بحر  
وقال أسيحابي الفرار أو الردى  
فقلت هما أمران أحلاهما مر  
ولكنني أمضي لما لا يُعِينني  
وحسبك من أمرين خيرهما الأسر  
يَمْنُونُ أَنْ خَلَوْا ثِيَابِي وَأَنَا  
عليَّ ثيابٌ من دمايهم حمراء  
وقائم سيفٍ فيهم دقَّ نصله  
وأعقابُ رمحٍ فيهم حُطَّ الصدر  
ستذكرني قومي اذا جدَّ جدُّهم  
وفي الليلة الظلماء يُفتقد البدر  
ولو سدَّ غيري ما سددتْ اكتفوا به  
وما كان يغلو التبر لو نفق الصفر  
ونحن أناس لا توسطَ بيننا  
لنا الصدرُ دون العالمين أو القبر

تهون علينا في المعالي نفوسنا  
ومن يخطب الحيناء لم يغلها المنهر  
أعز بني الدنيا وأعلى ذوي العلى  
وأكرم من فوق التراب ولا فخر

نخبة من مقصورة ابن دريد الأزدي المتوفى ٣٢١ هـ

بل قسماً بالشُّم من ( يعرب ) هل  
للقسم من بعد هذا منتهى ؟  
هم الألى أجروا ينابيع الندى  
هامية لمن عرا أو اعتفى  
هم الذين دوَّخُوا من انتحى  
وقوَّمُوا من صعر ومن صفا<sup>(١)</sup>  
أزال حشوا نثرة موضونة  
حتى أوارى بين أثناء الحى<sup>(٢)</sup>

---

(١) من انتحى من تكبر صفا آمال عنقه تكبرا  
(٢) أزال جواب للقسم المتقدم ويعني انه ما يزال  
لابسا درعه .

وصاحبيَّ صارمٌ في مَتِّهِ  
 مثل مَدَبِ النملِ يَعْلُو في الرُبَى<sup>(٣)</sup>  
 أبيضُ كالملح إذا انتَضَيْتُهُ  
 لَمْ يَلْقَ شَيْئاً حَدُّهُ إِلَّا فَرَى  
 يُرِي المَنُونِ حِينَ يَقْفُو إِثْرَهُ  
 فِي ظُلْمِ الأكْبَادِ سُبُلًا لَا تُرَى  
 وَإِنْ سَمِعْتَ بِرَحَى مَنْصُوبَةٍ  
 لِلْحَرْبِ فَاعْلَمْ أَنَّنِي قُطْبُ الرَّحَى  
 وَإِنْ رَأَيْتَ نَارَ حَرْبٍ تَلْتَظِي  
 فَاعْلَمْ بِأَنِّي مَسْعَرُ ذَاكَ اللَّظَى  
 خَيْرُ النُّفُوسِ السَّائِلَاتِ جَهْرَةً  
 عَلَى ظُبَاتِ المَرْهَفَاتِ وَالْقَنَا  
 وَإِنْ عَزَمًا لِي إِذَا امْتَطَيْتُهُ  
 لِمَبْهِمِ الخُطْبِ فَاآه فَانْفَايَ<sup>(٤)</sup>

(٣) وصاحبي يعني سيّطه

(٤) فآه فانفأى انشق

لستُ إذا ما بهتنتني غمرة  
فمن يقول « بلغ السيل الربى »  
وإن ثوت تحت ضلوعي زفرة  
تملاً ما بين الرجا الى الرجا  
نهنتها مكظومة حتى يرى  
مخضوضاً منها الذي كان طفلاً<sup>(٥)</sup>  
قد مارست مني الحطوب مارساً  
يساور الهول اذا الهول علا  
لدن اذا لوينت سهل معطفي  
ألوي اذا خوشنت مرهوب الشدا<sup>(٦)</sup>  
وقد علت بي رتباً تجاربي  
أشفين بي منها على سبل النهى<sup>(٧)</sup>

---

(٥) نهنتها زجرتها ، حتى يخضع الطافي

(٦) الشدا الاذى

(٧) أشفين أشرفن

من غير ما وهنٍ ولكنّي أمرؤٌ  
أصونُ عرضاً لم يُدنسه الطّخا<sup>(٨)</sup>

وَصونُ عرضِ امرئٍ أن يَبذل ما  
ضَنَّ به مما حواه وانتضى<sup>(٩)</sup>

ومنها :

مَنْ لم يَعْظهُ الدهرُ لم يَنْفَعهُ ما  
راح به الواعِظُ يوماً أو غداً

مَنْ لم تُفدِه عِبْرًا أَيامُه  
كَانَ الْعَمَى أَوْلَى بِهِ مِنَ الْهُدَى

مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ جَنَى لِنَفْسِهِ  
نَدَامَةً أَلْذَعَّ مِنْ سَفْعِ الذُّكَا<sup>(١٠)</sup>

مَنْ نَاطَ بِالْعُجْبِ عَرَى اخْلَاقِهِ  
نَيَّطَتْ عَرَى الْمَقْتِ إِلَى تِلْكَ الْعُرَى

---

(٨) الطخا العيب .

(٩) انتضى اختار

(١٠) سفع الذكا: حرقه النار

ان الجديدین اذ ما استولیا  
على جدیدِ اُذنیاهُ للبلی<sup>(۱۱)</sup>

والناسُ ألفٌ مِنْهُمْ کواحدٍ  
وواحدٌ کالألفِ إِنْ أَمْرٌ عَنِی

وَلِئَلْفَتِی مِنْ مَالِهِ مَا قَدَّمْتُ  
یداهُ قَبْلَ مَوْتِهِ لَا مَا اقْتَنَيْتِی

وإِنَّمَا المرءُ حَدِيثٌ بَعْدَهُ  
فَكُنْ حَدِيثًا حَسَنًا لِمَنْ وَعَى

وآفَةُ الْعَقْلِ الْهَوَى فَمَنْ عَلا  
عَلَى هَوَاهُ عَقْلُهُ فَقَدْ نَجَا

**لابن حجاج :**

قَالَتْ : لَقَدْ أَشَمَّتْ بِي حُسْدِي  
إِذَا بُحْتَ بِالسَّرِّ لَهُمْ مُعْلِنَا

قُلْتُ أَنَا ؟ قَالَتْ نَعَمْ ، أَنْتَ هُوَ  
قُلْتُ أَنَا ؟ قَالَتْ • قَالَتْ وَإِلَا أَنَا ؟ !

---

(۱۱) الجديدین : الليل والنهار •

قلتُ نعم أنتِ التي صيرتُ  
 أجفانكِ قلبي حليف الضَّئِي  
 قالت فلمْ طرْفكِ فهوَ الذي  
 جَنَى على قلبك ما قد جَنَى  
 قلت فقد كان الذي كان من  
 طرفي فكوني مثلاً مَنْ أَحْسَنَا  
 قالتُ فما الأحسانُ ؟ قلت اللقا  
 قالت لقانا عزاً ما أمكننا  
 قلتُ فَمَنِّني بِتَقِيلَةٍ  
 قالتُ أُمْنِيكَ بطولِ العنا  
 قلتُ فاني مَيِّتٌ هالِكٌ  
 قالت فَمَتٌ فهوَ لقلبي مُنَى !  
 قلتُ حرامٌ قَتَلُ نفسٍ بلا  
 ذنبٍ • فقالت ذاك حيلٌ لنا

لابي الحسن التهامي يرثي ولده :

حُكْمُ المَنِيَّةِ فِي الْهَرِيَةِ جَارِ  
 ما هذه الدنيا بدار قرار

بِنا يُرى الانسانُ فيها مُخبراً  
حتى يُرى خَبِراً من الأُخبار

طُبعتْ على كَدَرٍ وَأنت تُريدُها  
صفواً من الأَقْذارِ والأَكْذارِ

ومُكَلِّفُ الأيامِ ضِدَّ طِباعِها  
مُتَطَلِّبٌ في الماءِ جَذوةَ نارِ

واذا رَجوتَ المُسْتَحِيلَ فانَّمَا  
تَبْنى الرِجاءَ على شَفيرِ هارِ

فالعِشْ نُومٌ والْمِنيَةُ يَقْظَةٌ  
والْمِرْءُ بَيْنَهما خِالٌ سارٌ<sup>(١)</sup>

فاقْضُوا ما رِبْكمْ عِجالاً انَّمَا  
أَعْمادُكمْ سَفَرٌ من الأَسْمارِ

وتَراكَضُوا خِلالَ الشَّبابِ وبادِرُوا  
أَنْ تُسْتَرَدَّ فَانْهَنْ عَوارِ

---

(١) يشير بهذا الى ما جاء في الاثر الشريف الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا .



انِّي وَتِرْتُ بِصَلَامٍ ذِي دُونِ  
أَعْدَدْتُهُ لِطِلَابَةِ الْأَوْتَارِ

وَالنَّفْسُ إِنْ رَضِيَتْ بِذَلِكَ أَوْ أَبَتْ  
مُنْقَادَةٌ بِأَزْمَةٍ الْمِقْدَارِ

يَا كَوْكَبًا مَا كَانَ أَقْصَرَ عُمْرَهُ  
وَكَذَلِكَ عُمْرُ كَوَاكِبِ الْأَسْحَارِ

وَهَلَالَ أَيَّامٌ مَضَى لِسَمٍّ يَسْتَدِرُّ  
بَدْرًا وَلَمْ يُمَهِّلْ لَوْقَتِ سِرَارِ

عَجِلَ الْخُسُوفُ إِلَيْهِ قَبْلَ أَوَانِهِ  
فَمَحَاهُ قَبْلَ مَظْنَةِ الْإِبْدَارِ

وَاسْتُلَّ مِنْ أَتْرَابِهِ وَلِدَاتِهِ  
كَالْمَقْلَةِ اسْتُلَّتْ مِنَ الْأَشْفَارِ

فَكَأَنَّ قَلْبِي قَبْرُهُ وَكَأَنَّهُ  
فِي طَبَّهِ سِرٍّ مِنَ الْأَسْرَارِ

إِنَّ الْكَوَاكِبَ فِي عُلُوِّ مَحَلِّهَا  
لَتَرَى صِفَارًا وَهِيَ غَيْرُ صَفَارِ

وَلَدُ الْمُعْزَى 'بَعْضُهُ' فَإِذَا مَضَى  
بَعْضُ الْفَتَى 'فَالْكُلُ' فِي الْآثَارِ<sup>(١)</sup>

جَاوَرَتْ أَعْدَائِي وَجَاوَرَ رَبَّهُ  
شَتَّانَ بَيْنَ جِوَارِهِ وَجِوَارِي

ومنها :

أُخْفِي مِنَ الْبُرْحَاءِ نَارًا مِثْلَ مَا  
يَخْفَى مِنَ النَّارِ الزَّنَادُ الْوَارِي

وَأُخَفِّضُ الزَّفَرَاتِ وَهِيَ صَوَاعِيدُ  
وَأُكْفِفُ الْعَبْرَاتِ وَهِيَ جَوَارِ

لأبي الحسن الأنباري في رثاء الوزير ابن بقيه الذي صلبه  
عز الدولة البويهري

عُلُوٌّ فِي الْحَيَاةِ وَفِي الْمَمَاتِ  
لِحَقٍّ تِلْكَ أَحَدَى الْمُعْجَزَاتِ

كَأَنَّ النَّاسَ حَوْلَكَ حِينَ قَامُوا  
وَفُؤْدُ نَسْدَاكَ أَيَّامَ الصَّلَاتِ

---

(١) فالكل يمضي في أثره

كَأَنَّكَ قَائِمٌ فِيهِمْ خَطِيبًا  
وَكَلُّهُمْ قِيَامٌ لِلصَّلَاةِ  
مَدَدَتْ يَدَيْكَ نَحْوَهُمْ احْتِفَاءً  
كَمَدَّهُمَا إِلَيْهِمْ بِالْهَيْبَاتِ  
وَلَمَّا ضَاقَ بَطْنُ الْأَرْضِ عَنْ أَنْ  
يَضُمَّ عُلَاكَ مِنْ بَعْدِ الْوَفَاةِ  
أَصَارُوا الْجَوْ قَبْرَكَ وَاسْتَعَاذُوا  
عَنِ الْأَكْفَانِ ثَوْبَ السَّافِيَاتِ  
لِعِظْمِكَ فِي النُّفُوسِ تَبَيْتُ تُرْعَى  
بِحُرَّاسٍ وَجُفَّازٍ ثِقَاتِ  
وَتَوَقَّدُ حَوْلَكَ النِّيرانُ لَيْلًا  
كَذَلِكَ كُنْتَ أَيَّامَ الْحَيَاةِ  
رَكِبْتَ مَطِيَّةً مِنْ قَبْلُ (زَيْدٌ)  
عَلَاهَا فِي السَّنِينَ الْمَاضِيَاتِ<sup>(١)</sup>

---

(١) ابن الامام زين العابدين رحمه الله

وتلك قضيّة فيها تأسّ  
تُباعدُ عنك تغيّر العداة  
ولم أرَ قبلَ جذعِكَ قطُّ جذعاً  
تمكنَ من غناقِ المكرّات  
أسأتَ الى النّوائب فاستثارتْ  
فأنتَ قَتيلُ ثأرِ النّائبات  
وكنتَ تُجيرُنا من صرْفِ دهرٍ  
فعادَ مُطالباً لك بالثّرات  
وصيرَ دهرُكَ الاحسانَ فيه  
الينا مسنَ عَظيمِ السّيّئات  
وكنتَ لمعشرٍ سَعِداً فلما  
مَضَيْتَ تَفَرَّقُوا بالمنحِسات  
غليلٌ باطنٌ لك في فوادي  
يُخَفِّفُ بالدموعِ الجارّيات  
ولو أنّي قَدَرْتُ على قيامِ  
بفرْضِكَ والحقوقِ الواجبات

مَلَأَتْ الْاَرْضَ مِنْ نَظْمِ الْقَوَافِي  
وَنُبُحْتٍ بِهَا خِلَافَ النَّائِحَاتِ

وَلَكِنِّي أَصْبَرُ عَنكَ نَفْسِي  
مَخَافَةَ أَنْ أَعِدَّ مِنَ الْجُنَاةِ  
وَمَالِكَ تَرْبَةٍ فَأَقُولُ تُسْقَى

لَا نَبَّكَ نَصَبٌ هَطْلُ الْهَاطِلَاتِ  
عَلَيْكَ تَحِيَّةُ الرَّحْمَنِ تَتَرَى  
بِرَحْمَتِ غَنَوَادٍ رَائِحَاتِ

لبشر بن عوانه

أَفَاطِمُ لَوْ شَهِدْتَ بِبَطْنٍ خَبْتِ  
وَقَدْ لَاقَى الْهَزْبُ أَخَاكَ بِشِرَا<sup>(١)</sup>

إِذَا لَرَأَيْتَ لَيْثًا أُمَّ لَيْثًا  
هَزْبَرًا أَغْلَبًا لَاقَى هِزْبَرًا

تَبَهَّتْ حِينَ أَحْجَمَ عَنْهُ مُهْرِي  
مُحَازَرَةً فَقُلْتُ عُقِرْتَ مُهْرًا

---

(١) الخبت ما اتسع من الارض

أَنِلْ قَدَمَيَّ ظَهْرًا الْأَرْضِ إِنِّي  
رَأَيْتُ الْأَرْضَ أَثْبَتَ مِنْكَ ظَهْرًا

وَقُلْتُ لَهُ وَقَدْ أَبْدَى نِصَالًا  
مُحَدِّدَةً وَوَجْهًا مُكْفَهَرًا

يُكَفِّفُ غِيْلَةً إِحْدَى يَدَيْهِ  
وَيُنْشِطُ لِلْوَسْوَاسِ عَلَيَّ أُخْرَى

يُدِلُّ بِمُخْلَبٍ وَبِحَدِّ قَابِ  
وَبِاللَّحْظَاتِ الرَّاحِشِ هُنَّ جَمْرًا

وَفِي يُمْنَايَ مَاضِي الْجَدِّ أَبْقَى  
بِمَضْرَبَةٍ قِرَاعِ الْمَوْتِ اثْرًا

أَلَمْ يَلْغُكَ مَا فَعَلْتَ ظُبَاهُ  
بِكَاظِمَةِ غِيْدَاةٍ لَقِيتُ عَمْرًا ؟

وَقَلْبِي مَلَّ قَلْبَكَ لَيْسَ يَخْشِي  
مُصَاوَلَةَ فَكَيْفَ يَخَافُ ذُعْرًا ؟

وَأَنْتَ تَرُومُ لِلْأَشْبَالِ قُوْتًا  
وَأَطْلُبُ لَابِنَةِ الْأَعْمَامِ مَهْرًا

فَفَيْمَ تَسُومُ مِثْلِي أَنْ يُوَلِّي  
وَيَجْعَلَ فِي يَدِكَ النَّفْسَ قَسْرًا

نَصَحْتُكَ فَالْتَمَسْ يَا لَيْتُ غَيْرِي  
طَعْنًا إِنْ لَحِمِي كَانَ مُرًّا

فَلَمَّا ظَنَّ أَنْ النُّصْحَ غَشَّ  
وَحَالَفَنِي كَأَنِّي قُلْتُ هُجْرًا

هَزَزْتُ لَهُ الْحُسَامَ فَخَلَّتْ أَنِّي  
سَلَلْتُ بِهِ لَدَى الظُّلَمَاءِ فَجْرًا

وَجِدْتُ لَهُ بِجَائِشَةٍ أُرْتَبَهُ  
بِأَنْ كَذَبَتْهُ مَا مَنَّتُهُ غَدْرًا

وَأُطْلِقْتُ الْمُهَنْدَ مِنْ يَمِينِي  
فَقَدَّ لَهُ مِنَ الْأَضْلَاعِ عَشْرًا

فَخَرَّ مُجَنَّدًا بِدَمٍ كَأَنِّي  
هَدَمْتُ بِهِ بِنَاءَ مُشْمَخِرًا

وَقُلْتُ لَهُ يَعْزُ عَلَيَّ أَنِّي  
قُلْتُ مُنَاسِبِي جَلَدًا وَقَهْرًا

ولكنْ رُمْتَ شَيْئًا لَمْ يَرْمُهُ  
سِوَاكَ فَلَمْ أَطِيقْ يَا لَيْثُ صَبْرًا  
تُحَاوِلُ أَنْ تُعَلِّمَنِي فِرَارًا  
لَعَمْرُكَ أَيْبُكَ قَدْ حَاوَلْتَ نُكْرًا  
فَلَا تَجْزَعْ فَقَدْ لَاقَيْتَ حُرًّا  
يُحَازِرُ أَنْ يُعَابَ فَمُتْ حُرًّا

#### لَا بِي الْفَتْحِ الْبَسْتِي

أَحْسِنِ إِلَى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قُلُوبَهُمْ  
فَطَالَمَا اسْتَعْبَدَ الْإِنْسَانُ إِحْسَانُ  
يَا خَادِمَ الْجِسْمِ كَمْ تَسْعَى لَخْدْمَتِهِ  
أَتَطْلُبُ الرِّيحَ مِمَّا فِيهِ خُسْرَانُ ؟  
أَقْبِلْ عَلَى النَّفْسِ وَاسْتَكْمِلْ فُضَائِلَهَا  
فَإِنَّ بِالنَّفْسِ لَا بِالْجِسْمِ إِنْسَانُ  
وَكُنْ عَلَى الدَّهْرِ مِعْوَانًا لَذِي أَمَلٍ  
يَرْجُو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانُ



واشدُّدْ يَدِيكَ بِحِجْلِ اللَّهِ مُقْتَصِمًا  
فَإِنَّهُ الرُّكْنُ إِنْ خَانَتْكَ أَرْكَانُ  
مَنْ كَانَ لِلْخَيْرِ مَنَاعًا فَلَيْسَ لَهُ  
عَلَى الْحَقِيقَةِ اخْوَانٌ وَاخْدَانُ  
مَنْ جَادَ بِالْمَالِ مَالِ النَّاسِ قَاطِبَةً  
إِلَيْهِ وَالْمَالُ لِلْإِنْسَانِ فَتَّانُ  
مَنْ كَانَ لِلْعَقْلِ سُلْطَانٌ عَلَيْهِ غَدَا  
وَمَا عَلَى نَفْسِهِ لِلشَّرِّ سُلْطَانُ  
مَنْ يَزْرَعِ الشَّرَّ يَحْصُدُ فِي عَوَاقِبِهِ  
نَدَامَةً وَلِحَصْدِ الزَّرْعِ إِبَّانُ  
مَنْ اسْتَنَامَ إِلَى الْإِشْرَارِ نَامَ وَفِي  
قَمِيصِهِ مِنْهُمْ صِلٌ وَتُعْبَانُ  
كُنْ رَيْقَ الْبِشْرِ إِنْ الْحُرَّ هَيْئَتُهُ  
صَحِيفَةٌ وَعَلَيْهَا الْبِشْرُ عُتْوَانُ  
أَحْسِنِ إِذَا كَانَ امْكَانٌ وَمَقْدَرَةٌ  
فَلَنْ يَدُومَ عَلَى الْإِحْسَانِ امْكَانُ

فالروضُ يَزْدَانُ بالانوارِ فَاغْنِيهِ  
والحُرُّ بالعدل والاحسان يَزْدَانُ

صُنْ حُرّاً وَجَهَكَ لَا تَهْتِكْ غِلَالَتَهُ  
فكل حُرّاً لِحُرٍّ الوجّه صَوَّانُ

دع التكاسُلَ في الخيرات تَطْلُبُهَا  
فليس يَسْعَدُ بالخيرات كسلانُ

### لابن زريق البغدادي

أَسْتودِعُ اللهَ في بغدادَ لي قمرأً  
بالكرخ من فلنك الازرار مَطْلَعُهُ

وَدَعَّيْتُهُ وبودي لو يودّعني  
صَفْوُ الحياهِ وإني لا أُودّعُهُ

### ومنها

وكم تشفّعَ أنِّي لا أُفارقُهُ  
وللضّرورات حالٌ لا تُشَفِّعُهُ

أَعْطَيْتُ ملكاً فلم أُحسنْ سياستَهُ  
كُذَّاءٌ من لا يسوسُ المُلُكَ يخلعُهُ

واعتَضْتُ عن وجهِ خلِّي بعد فُرْقَتِهِ  
كأْساً أُجَرَّعُ منها ما أُجَرَّعُهُ  
إني لأَقْطَعُ أيامي وأُنْفِذُهَا  
بحسرةٍ منه في قلبي نُقْطَةً  
ما كنتُ أحسبُ أنَّ الدهرَ يفجئني  
به ولا أنَّ بي الأيامُ تفجئهُ  
حتى جرى الدهرُ فيما بيننا بيدِ  
عسراءَ تمنعني حظِّي وتمنعهُ  
بالله يا منزلَ القَصَفِ الذي درستُ  
آثاره وعَفَّتْ مُدُّ غِبَّتِ أُرْبُعُهُ  
هل الزمانُ مُعِيدٌ فيك لَدَتْنَا  
أم اللّيلالي التي أَمْضَتْهُ تُرْجِعُهُ ؟  
في ذمّة الله مَنْ أَصْبَحَتْ مَنْزِلُهُ  
وجادَ غَيْثٌ على مغناك يَمْرَعُهُ  
مَنْ عِنْدَهُ لِي عَهْدٌ لا يَضِيعُ كَمَا  
عِنْدِي لَهُ عَهْدٌ صِدْقٍ لا أَضِيعُهُ

وَمَنْ يُصَدِّعْ قَلْبِي ذِكْرُهُ وَإِذَا  
جَرَى عَلَى قَلْبِهِ ذِكْرِي يُصَدِّعُهُ  
لَأَصْبِرَنَّ لِدَهْرٍ لَا يُمْتَعِنِي  
بِهِ وَلَا بِيَّ فِي حَالٍ يُمْتَعُّهُ  
عِلْمًا بَأَنَّ اصْطِبَارِي مُغَيَّبٌ فَرَجَاءٌ  
وَأَضِيقُ الْأَمْرَ إِنْ فَكَّرْتُ أَوْسَعُهُ  
عَلَّ اللَّيَالِي الَّتِي أَضْنْتُ بِفُرْقَتِنَا  
جَسْمِي سَتَجْمَعُنِي يَوْمًا وَتَجْمَعُهُ  
وَإِنْ تَنَلَّ أَحَدًا مِنَّا مِيتُهُ  
فَمَا الَّذِي بِقِضَاءِ اللَّهِ نَصْنَعُهُ ؟ !

### لَاِبْنِ زَيْدُونَ

أَضْحَى التَّائِي بَدِيلًا مِنْ تَدَانِينَا  
وَنَابَ عَنْ طِيبِ لُقْيَانَا تَجَافِينَا  
بِنْتُمْ وَبِنَّا فَمَا اِيتَلَّتْ جَوَانِحُنَا  
شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَلَا جَفَّتْ مَاقِينَا

تَكَادُ حِينَ تُنَاجِيكُمْ ضَمَائِرُنَا  
يَقْضِي عَلَيْنَا الْأَسَى لَوْلَا تَأْسِينَا  
حَالَتُ لَبَيْنَكُمْ أَيَّامُنَا فَعَدْتُ  
سُوداً وَكَانَتْ بَكُمْ بَيْضاً لِيَالِينَا  
إِذَا جَانِبُ الْعِشِ طَلَّقَ مِنْ تَأْلُفُنَا  
وَمُورِدُ اللَّهْرِ صَافٍ مِنْ تَصَافِينَا  
وَإِذَا هَصَرْنَا غَصُونَ الْأَنْسَ ذَانِيَةً  
قُطُوفُهَا فَجْنِينَا مِنْهُ مَا شِينَا  
لَيْسَقَ عَهْدِكُمْ عَهْدُ السَّرُورِ فَمَا  
كُتِمَ لِأَرْوَاحِنَا إِلَّا رِيَا حِينَا

### ومنها

غِيْظَ الْعِدَى مِنْ تَسَاقِينَا الْهَوَى فَدَعَا  
بَأَن نَخْصَّ فَقَالَ الدَّهْرُ آمِينَا  
وَطَالَمَا كَانَ لَا يُخْشَى تَفَرُّقُنَا  
وَالْيَوْمَ نَحْنُ وَلَا يُرْجَى تَلَاقِينَا

والله ما طلبتْ أَهْوَاؤُنَا بـدلاً  
منكمْ ولا انصرفتْ عنكمْ أمانينا  
فيا نَسِيمَ الصَّبَا بَلِّغْ تَحِيَّتَنَا  
مَنْ لَوْ عَلَى الْبُعْدِ حَيٌّ كَانَ يُحْيِينَا  
يا رَوْضَةً طَالَمَا أَجْنَتْ لَوَاحِظُنَا  
ورداً جِلاهِ الصَّبَا غَضاً وَنَسْرِينَا

**ومنها :**

كأَنَّنَا لَمْ نَبْتَ وَالْوَصْلُ ثَالِثُنَا  
وَالسَّعْدُ قَدْ غَضَّ مِنْ اجْفَانِ وَأَشِينَا  
دُومِي عَلَى الْعَهْدِ مَا دُمْنَا مُحَافِظَةً  
فَالْحُرُّ مِنْ دَانَ انْصَافاً كَمَا دِينَا  
إِنْ كَانَ قَدْ غَزَّ فِي الدُّنْيَا اللَّقَاءُ فَفِي  
مَوَاقِفِ الْحَشَرِ نَلْقَاكُمْ وَيَكْفِينَا

**للشهرزوري :**

لمعتْ نَارُهُمْ وَقَدْ عَسَعَسَ الدِّ  
يَلُّ وَمَلَّ الْحَادِي وَحَارَ الدِّلِيلُ

فتأملتها وفكري من البين عد  
يل ولحظ عيني كليل  
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنّى  
وغرامي ذاك الغرام الدخيل  
ثم قابلتها • وقلت لصّجبي  
هذه النار نار ( ليلي ) فيلوا  
فرموا نحوها لحاظاً صحيحاً  
ت • فعادت خوسئاً وهي حول  
ثم مالوا الى الملام وقالوا  
خُلّب ما رأيت أم تخيل ؟  
فتجنبتهم ومِلت اليها  
والهوى مركّبي وشوقي الدليل  
قلت أهل الهوى سلام عليكم  
لي فؤاد عنكم بكم مشغول !  
وجفون قد قرّحتها مع الد  
مع خيناً الى لقاءكم سيول

جئتُ كي أصطلى فهل لي الى نا  
ركم هذه الغداة سيل ؟

فاجبت شواهد الحال عنهم  
كل حدٍ من دونها مفلول

لا تروفتك الرياض الانيقا  
تُ فمِن دونها رُباً ودحول

كم أتاها قوم على غيرة منها  
وراموا أمراً فعزاً الوصول

اين من كان يدعيها فهذا  
اليوم فيه صبغ الدعاوي يحول ؟

جاءها من عرفتَ يبغي اقتبا  
سأ وله البسطُ عندها والسلول

فتمالتُ عن المال وعزّت  
عن دُنُوِّ اليه • وهو رسول

فوفقنا مؤلّهيّن حيارى  
كل عزم من دونها مخذول



مقتطف من قصيدة للطفرائي :

حُبُّ السَّلامَةِ يَتِي عَزَمَ صَاحِبُهُ  
عَنِ الْمَعَالِي وَيُفْرِي الْمَرْءَ بِالْكَسَلِ  
فَإِنْ جَنَحْتَ إِلَيْهِ فَاتَّخِذْ نَفَقاً  
فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمَاً فِي الْجَوِّ وَاعْتَزِلْ  
يَرْضَى الذُّلَّ بِخَفْضِ الْعِشِّ مَسْكَةً  
وَالْعِزَّ عِنْدَ رَسِيمِ الْأَيْقِ الذُّلَّ  
إِنْ الْعُلَى حَدَّثَتِي وَهِيَ صَادِقَةٌ  
فِي مَا تُحَدِّثُ أَنَّ الْعِزَّ فِي النُّقْلِ  
فِيمَ الْإِقَامَةِ فِي الزَّوْرَاءِ لَا سَكْنِي  
فِيهَا وَلَا نَاقَتِي فِيهَا وَلَا جَمَلِي  
لَوْ أَنَّ فِي شَرَفِ الْمَأْوَى بُلُوغَ مُنَى  
لَمْ تَبْرَحِ الشَّمْسُ يَوْمًا دَارَةَ الْحَمَلِ  
أَعْلَى النَّفْسِ بِالْأَمَالِ أَرْقَبُهَا  
مَا أَضْيَقَ الْعِشِّ لَوْلَا فَسْحَةُ الْأَمَلِ

لم أَرْتَضِ العِش والايامُ مُقْبَلَةٌ  
فكيف أَرْضَى وَقَدْ وَلَّتْ عَلَى عَجَلٍ ؟  
تَقْدِمْتَنِي أَنَاسٌ كَانَ شَوْطُهُمْ  
وَرَاءَ خَطْوِيْ لَوْ أَمْشِيْ عَلَى مَهَلٍ  
غَالِي بِنَفْسِيْ عِرْفَانِيْ بِقِيَمَتِهَا  
فَصَنَّتْهَا عَنْ رَخِيصِ الْقَدْرِ مَبْذَلٍ  
وَعَادَةُ السِّيفِ أَنْ يَزْهِيَ بِجَوْهَرِهِ  
وَلَيْسَ يَعْمَلُ إِلَّا فِي يَدِيْ بَطْلٍ  
أَعْدَى عَدُوِّكَ أَدْنَى مَنْ وَثِقَتْ بِهِ  
فَحَازِرِ النَّاسِ وَاصْحَبُهُمْ عَلَى دَخَلٍ  
فَإِنَّمَا رَجُلٌ الدُّنْيَا وَوَاحِدُهَا  
مَنْ لَا يُعَوِّلُ فِي الدُّنْيَا عَلَى رَجُلٍ  
وَحَسَنُ ظَنِّكَ بِالْأَيَّامِ مَعْجَزَةٌ  
فَظُنَّ شَرًّا وَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ

لابن سناء الملك :

سوايَ يهابُ الموتَ أو يرهَبُ الرّدى'  
وغيري يَهوى' أن يعيش مُخلّدا  
ولكنني لا أُرهبُ الدَّهرَ ان سَطَا  
ولا أَحذرُ الموتَ الزُّؤامَ اذا عدا  
ولو مَدَّ نحوي حادِثُ الدهرِ كَفَّه'  
لحدثتُ نفسي أن أمدَّ له يدا  
توقُّدُ عزمي يتركُ الماءَ جَمرة  
وحيلةُ حلمي تتركُ السيفَ مِبْرَدا  
واظمأُ ان أبدى' لي الماءُ مِنَّةً  
ولو كن لي نهرُ المَجَرَّةِ مَوْرِدا  
ولو كان ادراكُ الهدى بِتَذلُّل  
رأيتُ الهدى أن لا أَميلَ الى الهدى  
وانك عَبدِي يا زَمَانُ وانني  
على الرّغمِ مِنِّي أن أَرى لك سَيِّدا

وما أنا راضٍ أنني واطيءُ الثَّرى  
ولي هِمَّةٌ لا ترتضي الأفقَ مَقْعدا  
ولي قلمٌ في أنملي ان هزْزته  
فما ضَرَّني ألا أهْزَ المُهَنِّدا  
إذا صال فوقَ الطرسِ وَقَعُ صَرِيرِهِ  
فانَّ صليلَ المَشْرِفيَّ له صدأ

### لجندر

أليسَ اللهُ يعلمُ أنَّ قلبي  
يُحِبُّكَ أَيُّهَا الْبَرْقُ اليماني؟  
وأهوى أن أعيدَ اليكَ طَرفي  
على عدواءٍ من شُغلٍ وِشان؟  
الاقْدِ هاجني وازدَدْتُ شَوْقاً  
بُكَاءٍ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ  
تَجَاوَبَتَا بِلَحْنٍ أَعْجَمِيَّ  
على غُصْنَيْنِ من غَرْبٍ وِبانِ

فَقُلْتُ لِصَاحِبِي وَكُنْتُ أَحْذُو  
بِبَعْضِ الطَّيْرِ : مَاذَا تَحْذُرَانِ ؟  
فَقَالَا الدَّارُ جَامِعَةٌ قَرِيبًا  
فَقُلْتُ بَلْ أَتُمَا مُتَمَنِّيَانِ  
فَإِنَّ الْبَانَ قَدْ بَانَ سُلَيْمَى  
وَفِي الْغَرَبِ اغْتِرَابٌ غَيْرُ دَانَ  
وَلَكِنْ سَوْفَ تَجْمَعُنِي وَسَلْمَى  
هُوَاجِسْنَا وَذَاكَ بِنَا تَدَانِ  
بَلَى ! وَتَرَى الْهَيْلَالَ كَمَا أَرَاهُ  
وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي  
وَمَا بَيْنَ النِّهَايَةِ غَيْرُ مَبْعٍ  
بَقَيْنَ مِنَ الْمُحَرَّمَ أَوْ ثَمَانِ  
فَيَا أَخَوَيَّ مِنْ سَعْدِ بْنِ جَشِيمٍ  
أَقِلَّا اللَّوْمَ إِنْ لَمْ تَنْفَعَانِي  
إِذَا جَاوَزْتُمَا سَفَعَاتِ نَجْدٍ  
وَأُودِيَةِ الْيَمَانِ فَانْعِيَانِي

الى قوم اذا سمِعُوا نعيي  
بَكَى ' شَبَّانُهُمْ وَبَكَى الْفَوَانِي !

### للقيرواني

يا ليل ! الصَّبُّ ' مَتَى ' غَدُهُ  
أَقِيَامُ ' السَّاعَةِ ' مَوْعِدُهُ ؟  
رَقَّ السَّامِرُ فَأَرْقَاهُ  
أَمَّافَ لِلْبَّيْنِ يُرَدِّدُهُ  
فَبُكَاهُ ' النَّجْمُ ' وَرَقَّ لَهُ  
مِمَّا يَرْعَاهُ ' وَيَرْصُدُهُ  
كَلِفٌ " بِغَزَالٍ ذِي هَيْفٍ  
خَوْفُ ' الْوَاشِيَيْنِ ' يُشَرِّدُهُ  
نَصَبَتْ عَيْنَايَ لَهُ ' شَرَكَا  
فِي النَّوْمِ فَعَزَّ تَصَيُّدُهُ  
وَكَفَى ' عَجِياً أَنِّي قَنِصُهُ  
لِلسَّرْبِ مَبَانِي ' أَغْيَدُهُ

صَنَمٌ لِّلْفِتْنَةِ مُنْتَصِبٌ  
أَهْوَاهُ وَلَا أُنْعَبُ بِهِ  
صَاحِرِ وَالْخَمْرِ جَنِيٍّ فِيهِ  
سَكْرَانٌ اللَّحِظْ مُعْرِبُهُ  
يَنْضُو مِنْ مُقْلَتِهِ سَيْفًا  
وَكَأَنَّ نَعَامًا يَغْمِرُهُ  
فَيْرِيقُ دَمَ الْعُشَّاقِ بِهِ  
وَالْوَيْلُ لِمَنْ يَتَلَدُّهُ  
كَلَّا لَا ذَنْبَ لِمَنْ قَتَلَتْ  
عَيْنَاهُ وَلَمْ تَقْتُلْ يَدُهُ  
يَا مَنْ جَحَدَتْ عَيْنَاهُ دَمِي  
وَعَلَى خَدَّيْهِ تَوَرَّدُهُ  
خَدَاكَ قَدْ اعْتَرَفَا فِيهِ  
فَعَلَامَ جُفُونُكَ تَجَحُّدُهُ  
مَا ضَرَّكَ لَوْ دَاوَيْتَ ضَنِيَّ  
صَبْرٌ يُدْنِيكَ وَتُبْعِدُهُ

لَمْ يُبْقِ هَوَاكَ لَهُ رَمَقًا  
فَلْيَبِكْ عَلَيْهِ عَوْدُهُ  
وَعَدًا يَقْقُضِي أَوْ بَعْدَ غَدٍ  
هَلْ مِنْ نَظَرٍ يَتَزَوَّدُهُ؟

بين اديبين

لابي علي البصير :

لَكَ عِنْدِي بِشَارَةٌ فَاسْتَمِعْهَا  
وَأَجِبْنِي عَنْهَا (أَبَا الْفَيْضِ)  
كُنْتُ فِي مَجْلِسٍ (مَلِيحَةٍ) فِيهِ  
وَهِيَ سَقَمُ الصَّحَّاحِ بَرءُ الْمِرَاضِ  
وَقَدِيمًا عَهْدَتَنِي لَسْتُ فِي حَقِّكَ وَالذَّبُّ عَنْكَ : ذَا اِغْمَاضِ  
فَتَغَفَّلْتُهَا تَغْفُلَ خَصْمٍ  
وَتَأَمَّلْتُهَا تَأْمُلَ قَاضِ  
وَرَمَتْهَا الْعْيُونُ مِنْ كُلِّ أَفْقٍ  
وَتَشَاكُوا بِالْوَحْيِ وَالْإِيمَاضِ



من كُهُولٍ وسَادَةٍ سُمَحَاءٍ  
بِاللَّهِ • بِاخْلَينَ بِالْأَعْرَاضِ

وَصِفَاتُ الْقِيَانِ أَوَّلُهَا الْغَدْرُ عَلَيْهِ فِي وَصَلِيهِنَّ التَّرَاضِ  
فَحَمَتُ جَانِبَ الْمِرَاحِ وَعَمَّتَهُمْ جَمِيعًا بِالْصَدِّ وَالْأَعْرَاضِ  
وَكَفَانِي وَفَاؤُهَا لَكَ حَتَّى  
أُذِنَ اللَّيْلُ جَمَعَهُمْ بِارْفِضَاضِ

**الجواب من أبي الفياض :**

أَلَيْتَ شِعْرِي مَاذَا دَعَاكَ إِلَى أَنْ  
هَجَبْتَ شَوْقِي وَزِدْتَ فِي أَمْرَاضِي  
ذَكَرْتَنِي بِشِرَاكَ دَاءٍ قَدِيمًا

مِنْ مَقَامٍ عَلَيَّ لَا شَكَّ قَاضٍ  
أَنْ تَكُنْ أَحْسَنَتْ (مَلِيحَةً) فِي عَهْدِي وَعَاصَتْ رِيَاضَةَ الرُّوَاضِ  
وَأَقَامَتْ عَلَى الْوَفَاءِ وَلَمْ تَرْعَ لَوْحِي مِنْهُمْ وَلَا أَيْمَاضِ  
فَعَلَى صِحَّةِ الْوَفَاءِ تَعَاقَدْنَا وَصَوْنِ النُّفُوسِ وَالْأَعْرَاضِ  
وَعَلَيْنَا مِنَ الْعَفَافِ ثِيَابٌ

هِيَ أَهْيُ مِنْ حَالِيَاتِ الرِّيَاضِ

ليس حظي منها سوى النَّظَرِ الحِلِّ واني به لَجَذْلانُ راضٍ

وابتسامٍ كالبرقِ أو هوَ أخفى

بين سِترِي تَحَرُّزٍ وانقباضٍ

لا أخافُ انتقاضها آخِرَ الدهرِ بغَدْرِ ولا تخافُ انتقاضي

فأَبِنَ لي أَلستَ تَحْمَدُ ذا الوَدِّ وراكِ الرَدَى (أبو الفياض)؟!

لابن حمديس الاندلسي يصف بركة وما عليها من أشجار ذهبية

وضراغمٍ سكنتُ عَرِينَ (رئاسة)

تَرَكْتُ خَرِيرَ الماءِ فيه زُئِيرا

فكأنما غَشَّى النِظَارُ جُسُومَهَا

وأذاب في أَقْواهِمِهَا البَلُورا

أسدٌ كأن سُكونَهَا مُتَحَرِّكٌ

في النفسِ لو وَجَدْتُ هَناكَ مَثيرا

وتذكَرْتُ فَتَكَاتِهَا فَكأنمَـا

أَقَعَتْ عَلَى أَدْبَارِهَا تَشُورا

وتخالُها وَالشَّمْسُ تَجَلُّو لَوْنَهَا

ناراً • وَأَلْسُنُهَا اللَّوْاحِيسُ بـورا

فكأنما سَلَّتْ سِوْفَ جَدَاوِلٍ  
ذَابَتْ بِلا نَارٍ فَعُدْنَ غَدِيرَا  
وَكأنما نَسَجَ النَّسِيمُ لَمَائِهِ  
دِرْعاً فَقَدَّرَ سِرْدَهَا تَقْدِيرَا  
وَبَدِيعَةُ الثَّمَرَاتِ تَعْبُرُ نَحْوَهَا  
عَيْنَايَ بِحَرِّ عَجَائِبِ مَسْجُورَا  
شَجَرِيَّةٌ ذَهِيَّةٌ نَزَعَتْ إِلَى  
مِحْرٍ يُوَثِّرُ فِي النُّهْيِ تَأْنِيرَا  
قَدْ سُرَّجَتْ أَغْصَانُهَا فَكأنما  
قَبِضَتْ بَهْنً مِنَ الْفَضَاءِ طُيُورَا  
وَكأنما تَأْبَى لِوَقْعِ طَيْرُهَا  
أَنْ تَسْقِلَ بِنَهْضِهَا وَتَطِيرَا  
مِنْ كُلِّ وَاقِعَةٍ تَرَى مِيقَارَهَا  
مَاءَ كَسِلْسَالِ اللُّجَيْنِ نَمِيرَا  
خُرْسٌ تُعَدُّ مِنَ الْفِصَاحِ فَانْ شَدَتْ  
جَعَلَتْ تَفَرَّدُ بِأَلْيَاهِ صَفِيرَا

وكانما في كل غُصْنٍ فضَّةٌ  
لانتَ فأُرسِلَ خِطُّها مجرورا  
وتُريكَ في الصَّهريجِ مَوْعَ قَطْرِها  
فوق الزَّبْرَجْدِ لؤلؤٌ مُسورا  
ضحكتَ محاسنُه اليكَ كأنما  
جُعِلتَ لها 'زهرُ' النُّجومِ مُسورا  
ومصَفَّحَ الابوابِ تَبْرأَ نَظَّروا  
بالنَّقشِ فوق شُكوله تنظيرا  
واذا نظرتَ الى غرائبِ سَقْفِه  
أبصرتَ رَوْضاً في السَّماءِ نضيرا  
وضَعَتْ به صُنَّاعُها أَقلامَها  
فأَرَتَكَ كُلَّ طَريدةٍ تصويرا  
وكانما للشمسِ فيه لِيقة  
مَشَقُوا بها التَزْوِيقَ والتَّشْجِيرَ<sup>(١)</sup>

---

(١) الليقة ما يوضع في المحابر ويعني هنا الفرشاة .

وَكُنَّا اللَّزُورَ دُ فِيهِ مُخَزَّمُ  
بالخط في ورق السماءِ سطوراً<sup>(٢)</sup>

لابن قلاقس :

قَصْرٌ بِمَدْرَجَةِ النَّسِيمِ تَحَدَّثَتْ  
فِيهِ الرِّيَاضُ بِسَرَّهَا الْمُسْتَوْرُ  
خَفَضَ الْخَوَرَنَقَ وَالسَّيْرَ سُمُوهُ  
وَتَنَى قُصُورَ الرُّومِ ذَاتَ قُصُورِ  
لَا تَ الْغَمَامُ عِمَامَةً مِسْكِيَّةً  
وَأَقَامَ فِي أَرْضٍ مِنَ الْكَافُورِ  
غَنَى الرَّبَّيعُ بِهِ مُحَاسِنَ وَجْهِهِ  
فَافْتَرَّ عَنْ نَوْرِ يَرْوِقُ وَنُورِ  
فَالرَّوْضُ يَسْحَبُ حُلَّةً مِنْ سُنْدُسٍ  
تَزْهُوُ بِلُؤْلُؤٍ طَلَهَ الْمُنْشُورِ  
وَالنَّخْلُ كَالْغَيْدِ الْحَسَانِ تَقَرَّطَتْ  
بِسَبَائِكِ الْمَطْبُوعِ وَالْمَشْذُورِ

---

(٢) مخزمٌ مشدود ويعنى ان اللزورد منقوش في السقوف

والرمل في حبك النسيم كأنما  
أبدي غُضُون موالف المهجور

والبحر يرعد متنه فكأنه  
درع "شن" بمعطفي مقررور

وكاننا والقصر يجمع شملنا  
في الأفق بين كواكب وبُـدور

#### لعمار اليمني

فَمَلَّ داراً شيدتهما همة  
يغدو العير بأمرها متسرا

فاقت على الاطلاق كل بنيّة  
وسمت بسعدك عزة وتكبرا

انشأت فيها للعيون بدائعا  
دقت فأذهل حننها من أصرا

فمن الرخام مسيراً ومُسهما  
ومُنمنما • ومُدرهما • ومُدنّسرا

وسقيتَ من ذوب النضار سقوفها  
حتى يكادَ نُضارُها أن يقطرا  
لم يبق نوع صامت أو ناطق  
الا غدا فيها الجميع مُصَوِّرا  
فيها حدائق لم تجدها ديمةً  
كلا ولا نبت على وجه الثرى  
لم يبدو فيها الروض الا مزهراً  
والنخل • والرمان الا منمرا  
والطير مذ وقعت على أغصانها  
وثمارها لم تستطع أن تنقرا  
وبها من الحيوان كلُّ مشبهٍ  
لبس الحرير البقري مجبرا  
أنستْ نوافر وحشها لسباعها  
فطباؤها لا تتقي أسد الشرى  
وبها زرافات كأن رقابها  
في الطول ألويةٌ تؤم المسكرا

جُبِلْتُ عَلَى الْأَقْمَاءِ مِنْ أَعْجَازِهَا  
فَتَخَالَهَا فِي التَّيِّهِ تَمْشِي الْقَهْقَرَى  
وَكَأَنَّ صَوْلَتَكَ الْمَخِيفَةَ أُمِّنْتُ  
أَسْرَابَهَا أَلَا تَخَافُ فَتَذْعُرَا

لشاعر من شعراء البادية يصف ركوبه سفينة بحرية :  
وَمَا زَالَتْ الْإَيَّامُ حَتَّى رَأَيْتُنِي  
(بَدَوْرَقَ) مُلْقَى بِالْفَلَاحِ أَدُورَ

عَوَى الذَّبُّ فَاْمْتَأَنَسْتُ بِالذَّبِّ إِذْ عَوَى  
وَصَوَّتَ إِنْسَانٌ فَكَدْتُ أَطِيرَ

قَضَى اللَّهُ أَنِّي لِلْأُنَيْسِ لَشَانِي  
وَتَبَغَضَهُ لِي مَقْلَةً وَضَمِيرَ

أَقُولُ وَقَدْ لَاحَ السَّفِينُ مُلَجَجًا  
وَقَدْ بَعُدَتْ بَعْدَ التَّقَرُّبِ (صُورُ)

وَقَدْ عَصَفَتْ رِيحٌ وَلِلْمَوْجِ قَاصِفٌ  
وَلِلْبَحْرِ مِنْ تَحْتِ السَّفِينِ هَادِرٌ



فلله رأيٌ قاذبي لسفينةٍ  
وأخضرَ مَوَّارٍ الشرارِ يمور  
ترى منه سهلاً إذا الريحُ أفلعتْ  
وإن عصفتْ فالسهلُ منه وعُور

فيا بُنَّ (هلالٍ) للضلالِ دعوتني ؟  
وما كان مثلي للضلال يسير  
لئن وقفتْ رجلاي في الأرضِ مرّةً  
وكان لأصحاب السفين وكُور  
وسلّمتُ من موجٍ كأنّ متونَه  
(حِراءُ) بدتْ أركانُه و (ثبيرُ)

ليعترضنَّ اسمي لدى العرّضِ خلفّةً  
وذلك إن كان الايابُ يسير

### للأبيوردي

ورُبَّ آنسةٍ في القومِ ما عرفتْ  
سبباً ولم تُبدِ عن خِلخالها هرباً  
قالت لصحبي سرّاً إذ رأت فرسي  
: مَنْ ذا الذي يتعدّى مهره خبياً ؟

فَقَالَ أَعْلَمُهُمْ بِي إِنَّ وَالِدَهُ  
مَنْ كَانَ يُجْهَدُ أَخْلَافَ النَّدَى حَلْبًا  
مَا مَاتَ حَتَّى أَقْرَأَ النَّاسَ قَاطِبَةً  
بِعِزَّةٍ وَهُوَ أَعْلَى خِنْدِفٍ نَسَبًا  
وَذَا غُلَامٌ بَعِيدٌ صَيْتُهُ وَلَهُ  
فَصَاحَةٌ وَفَعَالٌ زَيْنَ الْحَسْبِ  
وِظْلٌ يُنْشِدُهَا شَعْرِي وَيُطْرِبُهَا  
حَتَّى رَأَتْهُ بِذَيْلِ اللَّيْلِ مُتَقَبِّبًا  
فَوَدَّعَتْهُ وَقَالَتْ يَا أَخَا مُضَرٍّ  
هَذَا لَعَمْرِي غُلَامٌ يُعْجَبُ الْعَرَبَا !!

لَا بَنَ الْحَاجِبِ يَصِفُ تَمْثَالِ أَسَدٍ قَدِيمٍ  
أَلَا أَيُّهَا اللَّيْثُ الطَّوِيلُ مَقَامُهُ  
عَلَى نُوبِ الْأَيَّامِ وَالْحَدَثَانِ  
أَقَمْتَ فَمَا تَنْوِي الْبِرَّاحَ بِحِيلَةٍ  
كَأَنَّكَ بِوَأَبٍ عَلَى ( هَمْدَانِ )

أراك على الأيام تزدادُ جِدَّةً  
كأنَّكَ منها آخِذٌ بَأَمَانٍ  
أقبلَكَ كان الدهرُ أم كنت قبله  
فنعلم • أم رُبَّيْتُمَا بلبَّان ؟  
وهل أُنْتما ضِدَّانِ كُلُّ تَفَرَّدَتِ  
به نسبةٌ أم أُنْتما أخوان ؟  
بَقِيتَ فما تَفْنَى وَأَفْنِيتَ عَالِماً  
سطا بهم موتٌ بكلِّ مكان  
فلو كنتَ ذا نُطْقٍ جِلستَ محدثاً  
وحدَّثتُنَا عن أهلِ كلِّ زمان  
ولو كنتَ ذا روحٍ تُطالبُ مأْكلاً  
لَأَفْنِيتَ أَكْلاً سائرَ الحَيَوانِ  
أَجُنَّبْتَ شَرَّ الموتِ أم أنتَ مُنْظَرٌ  
وإِبلِيسَ حَتَّى يُبْمَتَ الثَّقَلَانِ ؟

لبعض النادمين :

ندمتُ على بيع الكُمَيْتِ وانما  
حياةُ الفتى همٌ له وخسارُ

ولما أتاني بالدنانير سائمي  
أصاغتُ وهشَّتُ للياع (نوار)

وقالت أتمَّ البيعَ واشترِ غيره  
فحولك في المشتى بنون صفار

فأنفقتُ فيهم ما أخذتُ ولم يزل  
لدي شرابٌ راهنٌ وقتار

الى أن تداعى الجندُ بالغزو وانجلت  
غيومُ شتاءٍ سحُبهنَّ غزار

وأعوزني مهرٌ يكونُ مكانه  
كانَ ليس بين العالمين مَهَار

وسار على الخيل المغدَّة صاحبي  
وسرت وتحتي للشقاء حمار

ولآخر في سيف :

أَخْضَرُ الْمَتْنِ بَيْنَ حَدَّيْهِ نَوْرُ  
مِنْ فِرْنِدٍ تَحَارُ فِيهِ الْعْيُونُ  
أَوْقَدَتْ فِيهِ لِلصَّوَاعِقِ نَارُ  
ثُمَّ سَاطَتْ بِهِ الزُّعَافُ الْمَنُونُ  
فَإِذَا مَا سَلَّتْهُ بِهَرِّ الشَّمْسِ  
ضِيَاءٌ فَلَمْ تَكْدُ تَسْتَيْنُ  
فَكَأَنَّ الْفِرْنِدَ وَالرَّوْنَاقَ  
الْجَارِي عَلَى صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينُ  
وَكَأَنَّ الْمَنُونَ نِيطَتْ إِلَيْهِ  
فَهُوَ مِنْ كُلِّ جَانِبِهِ مَنُونُ  
مَا يُبَالِي مَنْ اتَّضَاهُ لِجَرَبِ  
أَشْمَالُ سَطَتْ بِهِ أَمْ يَمِينُ ؟

للحويزي

أَمَّا الصَّبُوحُ فَانْه فَرَضُ  
فَالَامَ يُغْشِي جَفْنَكَ الْغَمُضُ ؟

هذا الصباحُ بدتُ بشائرهُ  
 ولخيله بقضائه ركض  
 والليلُ قد شابت ذوائبهُ  
 وعذاره بالفجر مبيض  
 فأنهض الى حمراء صافية  
 قد كاد يشرب بعضها بعض  
 يسقها من كفه رشاً  
 لدن القوام مهفف غص  
 سيان ريقته وخمرته  
 كلتاها غنية محض  
 من ضمه فتح السرور له  
 باباً وكان ليشه الحفض  
 باهت وقد أبدى محاسنه  
 قمر السماء بحسنه الارض  
 يسعى بها كالشمس مشرقة  
 للعين عن اشراقها غص

والكأسُ اذ تهوى به يَدُهُ  
نجمٌ بجُنجِ الليلِ مُنْقَضُ  
باتَ الندامى لا حراكَ بِهِم  
الا كما يتحرَّكُ النبضُ  
في رَوْضَةٍ يُهدي لِناشِقِها  
أرجَ الجائبِ زهرُها الغضُ  
ختمَ الحيا ازهارها ففدا  
بِيَدِ النَّسِيمِ لِخَتَمِها فَضُ  
فاشربَ على حافَتِها طرباً  
وانهَضَ لها ما أمكن النهضُ  
لا تُنكرَنَّ لهوى على كِبَرِي  
فَعَلَيَّ من عصر الصَّبَا قَرْضُ  
أغرَى العَذُولُ بِلومه شَفَفي  
فكأنَّما ابرامُـهُ نَقَضُ  
خالقُـهُ والرأيُ مُخْتَلِفُ  
شأنِي الودادُ وشأنُـهُ البغضُ

مَهْلًا فَلَيْسَ عَلَى الْفَتَى دَنَسٌ  
فِي الْحُبِّ مَا لَمْ يُدْنَسِ الْعِرْصُ  
موشحات اندلسية لابن الخطيب :

جَادَكَ الْغَيْثُ إِذَا الْغَيْثُ هَمِي  
يَا زَمَانَ الْوَصْلِ بِالْأُنْدَلُسِ  
لَمْ يَكُنْ وَصْلُكَ إِلَّا 'حُلْمًا  
فِي الْكُرَى أَوْ خِلْسَةَ الْمُخْتَلِسِ  
إِذْ يَقُودُ الدَّهْرُ أَشْتَاتَ الْمَنَى  
\* \* \*

يَنْقُلُ الْخَطْوَ عَلَى مَا نَرَسُمُ  
زَمْرًا بَيْنَ فُرَادَى وَتَنَا  
مِثْلَمَا يَدْعُو الْوَفُودَ الْمَوْسِمُ

وَرَوَى النِّعْمَانُ عَنْ مَاءِ السَّمَاءِ  
كَيْفَ يَرُوي مَالِكٌ عَنْ أَنَسٍ<sup>(١)</sup>  
فَكَسَاهُ الْحَسَنُ ثَوْبًا مُعْلَمًا

يَزْدَهِي مِنْهُ بِأَبْهَى مَلْبَسِ

---

(١) التورنية واضحة في البيت باسمي ملكين من ملوك المناذرة  
في الحيرة بشقائق النعمان الورد و (ماء السماء) المطر



في ليلٍ كتمتُ سِرَّ الهوى  
بالدُّجى لولا شمسُ الغُمر

مالَ نجمُ الكاسِ فيها وهوى  
مستقيم السير سعد الأثر

وطرُّ ما فيه من عيبٍ سوى  
أنه مرَّ كلمح البصر

حين لذَّ الأُنس شيئاً أو كما  
هجم الصبح هجومَ الحرَّس

غارتِ الشهبُ بنا أو ربما  
أثرتُ فينا عيونُ النرجس

يا أهيلَ الحيِّ من وادي الغُضى  
وبقلبي مسكن أتم به

ضاق عن وجدي بكم رجبُ الفضل  
لا أبالي شرقه من غربه

فأعيدوا عهد أنس قد مضى  
تعتقوا عبدكم من كربه

واتقوا اللهَ وأحيوا مفرما  
يتلاشى نفساً في نفس

حبسَ القلبَ عليكم كرما  
أفترضون خرابَ الحبسِ ؟

ما لقلبي كلما هبت صَبا  
عادهُ عيدٌ من الشوق جديد

جلب الهمَّ له والوصبا  
فهو للأشجان في جهدٍ جهيد

كان في اللوح له مكتتبا  
قوله « إنَّ عذابي لشديد »

لاعِجٌ في أضلعي قد أضرم  
فهي نارٌ في هشيمِ اليبسِ

لم يدعْ من مُهجتي الا الذبا  
كبقاء الصبح بعد الفلَسِ

موشح لابن زمرك

قد نظم الشملُ أتمَّ انتظامُ  
واغنمَ الاجابُ قربَ الحبيب

واستضحكَ الرّوضُ نُفُورَ الكمامِ  
عن مبسم الزهرِ البرودِ الشنّيبِ  
وعَمَمَ النورُ رؤوسَ الرّبا  
وجلَّلَ النّورُ صدورَ البِطاح  
وصافَحَ القُضْبَ نَسِيمُ الصّبا  
فالزهرُ يرنو عن عيونِ وقّاحٍ  
وعاودَ الرّوضَ زمانُ الصّبا  
فقلَّدَ النهرَ مكانَ الوشاحِ  
وأطلعَ القصرُ بدورَ التمامِ  
في طالعِ الفتحِ القريبِ الغريبِ  
خُـدورها قامتْ مقامَ الغمامِ  
فما اشتكى من بعدها بالمغيبِ

دور

يا جـِـذا مَغْنَاكَ فخرُ القصور  
بُـرُوجُه طالَتْ بُـرُوجَ السّما

ما مثله في سالفاتِ المصـور  
ولا الذي شادَ ابنُ ماءِ السما

كم فيه من مرعى بهيجٍ وقور  
في مُرتقى الجوّ به قد سما  
خليفةُ الله ونعيمَ الامام  
أتحفك الدهرُ بصنعٍ عجيب

'يهنيك شملٌ قد غدا في التّام  
مُهدٌ في ظل عيشٍ خصب  
دور

ما أجملَ الايامَ عصرَ الشباب  
وأجملُ الأجلِ يومُ اللقـا  
يا درةَ القصرِ وشمسَ القبابِ  
وهازمَ الاحزاب في الملتقى

بشركَ الله بحسنِ المآبِ  
متّك الله بطولِ البقا  
ولا يزالُ القصرُ قصرُ السلام  
يختالُ في بُردِ الشبابِ القشيب

يتلو عليك الدهرُ في كلِّ عامٍ  
« نَصْرٌ من اللهٍ وفتحٌ قريبٌ »

موشح لابن زهر الاندلسي

للرياض اذهب تجد بلبلها  
لاشتياق الورد مثل الثمل  
وخدود الورد قد كَلَّها  
درُّ طَلٍّ لاشتياق البلبل  
وقدود البان قد قام لها  
مانعُ الوصلِ بحدِّ الأسَل  
والرُّبا فاحتُ تُحاكي خَدَمًا  
وعليهنَّ ثيابُ السندس  
جِيَّها زُررٌ بالزَّهر كما  
زُرٌّ بالفضة ثوبُ الأطلس  
دور

وجلا الروض لنا أشجاره  
مائساتٍ في قباءٍ أخضر

وترى في جودها نُؤارَه'  
يتللا كعقود الجوهـر  
خلعَ الليلُ به أطماره  
فقدَا كالصبحِ باهي المنظر  
وبقاياهُ زَهَتْ فيه كما  
في شفاهِ الغيدِ حسنُ اللعس  
كعدارٍ في 'محيًا أعلمَا  
فبدا للعين لا الملتمس  
دور

لا تدعْ عمرَكَ يذهبْ هَدرا  
انت اذْ ذاكْ جِبانْ غافلْ  
وارقْ بالجهدِ من السؤالِ الذُرَا  
واجتهدْ والضرعْ ضَخْمْ حافلْ  
انما الايامُ امثالُ السُرى  
والجريءُ الشَّهْمُ ليثْ باسلْ

ووحوش' الانسِ تَسْمِي مَقْنَمًا  
بَارِدًا لِلْأَسَدِ الْمُفْتَرَسِ

تَرَكَ الْوَهْمَ وَخَاضَ الظُّلُمَا  
وَلَهُ الْعَزْمُ أَضَا كَالْقَبَسِ  
دور

ليس يحظى بالمتى الا الذي  
كَابَدَ الْأَهْوَالَ حَتَّى ظَفَّرَا

كَانَ لِلرَّاحَةِ كَالْمُنْتَبِذِ  
مِنْ وَرَاءِ الظَّهْرِ أَنَّى ظَهَرَا

مِثْلَمَا قَدَّ بَاتَ ذُو طَرْفٍ قَذِي  
يَقْطَعُ اللَّيْلَ جَمِيعًا سَهْرَا

فِي طِلَابِ الْعِلْمِ حَتَّى عُلِمَا  
أَنَّهُ يُمْلَأُ بِرُوحِ الْقُدُسِ

ذَلِكَ النَّاصِبُ فِينَا عَلَمَا  
لِلتَّقَى فَازَ بِهِ مَنْ يَاتِسِي

موشح لحفيد بن زهر

أَيُّهَا السَّاقِي إِلَيْكَ الْمُشْتَكِي  
قَدْ دَعَوْنَاكَ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ  
وَنَدِيمِ هِمَّتُ فِي غُرْتِهِ  
وَبَشْرِبِ الرَّاحِ مِنْ رَاحَتِهِ  
كُلَّمَا اسْتَيْقَظَ مِنْ رَقْدَتِهِ  
جَذَبَ الزَّقِّ إِلَيْهِ وَاتَّكَى  
وَسَقَانِي أَرْبَعًا فِي أَرْبَعِ  
مَا لِعَيْنِي عَشِيَّتٌ بِالنَّظَرِ  
أُنْكَرَتُ بَعْدَكَ ضَوْءَ الْقَمَرِ  
وَإِذَا مَا شِئْتُ فَاسْمَعْ خَبْرِي  
عَشِيَّتُ عَيْنَايَ مِنْ طُولِ الْبُكَاءِ  
وَبَكَى بَعْضِي عَلَى بَعْضِي مَعِي  
كَبِدِي حَرَّيْ وَدَمْعِي يَكِفُ  
يَعْرِفُ الذَّنْبَ وَلَا يَهْتَرِفُ  
أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَمَّا أَصِيفُ  
قَدْ نَمَّا حُبِّي بِقَلْبِي وَزَكَا  
لَا تَخَلْ أَنِّي بِحُبِّي مُدَّعِي



### موشح للعزاذي

اجنِ من الوصلِ ثمارِ المنى  
وواصلِ الكاسَ بما أمكنا  
مع° طيبِ الرِّفْقَةِ حلْوِ الجنى  
ذي مُقْلَةٍ أَفْتَكِ من ذي الفقارِ  
ذاتِ احْـــ و رار  
منصورةِ الأَجْفَانِ بالانكسارِ  
زار ° وقد حلَّ عُقُودَ الجفا  
يختالُ في ثوبِ الرِّضَى والوفا  
فَقُلْتُ والوقتُ به قد صفا  
يا لَيْلَةً أَنْعَمَ فيها وزارُ  
شمسُ النَّهَارِ ° ° ° حُيِّتِ  
من دونِ اللَّيَالِي القِصَارِ

### موشح لابن سناء الملك

كَلِّلي	يا سحْبُ تِيجَانِ الرُّبَا بالحلي
وَأَجْعَلِي	سوارها مُنْعَطَفَ الجَدُولِ
يا سَمَا	فِيكَ وفي الارضِ نجومٌ وما (١)

---

(١) وما يعني ماء

كُلَّمَا	اخْفَيْتِ نَجْمًا أَطْلَعْتَ أَنْجَمًا
وهي ما	تَهْطُلُ إِلَّا بِالطِّلا وَالِدُمَى
فاهْطُلِي	عَلَى قُطُوفِ الْكَرْمِ كَيْ تَمْتَلِي
وانْقَلِي	لِلدَّنِ طَعْمَ الشُّهْدِ وَالْفُلْفُلِ
تَتَّقِدْ	كَالْكُوكَبِ الدُّرِيِّ لِلْمُرْتَصِدِ
فَاتَّئِدْ	يَا سَاقِيَ الرَّاحِ بِهَا وَأَعْتَمِدْ
واملِ لي	حَتَّى تَرَاني عَنْكَ فِي مَعْزِلِ
قَلِّ	فَالرَّاحُ إِنْ زِدْتَ بِهَا قَتْلَ
لَا أُلِيمُ	فِي شَرْبِ صَهْبَاءَ وَفِي عَشْقِ رَيْمِ
فَالنَّعِيمِ	عَيْشٍ جَدِيدٍ وَمُدَامِ قَدِيمِ
لَا أَهْمُ	إِلَّا بِهَذِينَ فَقُمْ يَا نَدِيمِ
واجلُ لي	مِنْ أَكْؤُسٍ صِيغتَ مِنَ الْفُوفِلِ
لذلي	مِنْ نَكْهَةِ الْعَنْبَرِ وَالصَّنَدَلِ
ازْهَرَتْ	لَيْلَتُنَا بِالْوَصْلِ مُذْ أُسْفِرَتْ
أَصْدَرَتْ	بِزُورَةِ الظُّيَّةِ إِذْ بَشُرَتْ
أَخْرَتْ	فَقُلْتُ لِلظُّلُمَاءِ مُذْ قَصَّرَتْ
طَوَّلِي	يَا لَيْلَةَ الْوَصْلِ وَلَا تَنْجَلِي
وامبلي	بِسِتْرِكَ الظُّبْيَةَ فِي الْمَنْزِلِ

### موشح لعباده بن عبدالله

مَنْ وَلِيَّ : فِي أُمَّةٍ أَمْرًا وَلَمْ يَعْدِلْ : يُعْزَلِ الْإِلَاحَ لِحَاطِ الرِّشَاءِ الْإِكْهَلِ  
'جَزَتْ فِي حَكْمِكَ فِي قَتْلِي يَا مُسْرِفُ'  
فَانْصَفِ فَوَاجِبٌ أَنْ يَنْصَفَ الْمَنْصَفُ  
وَارَأْفِ فَإِنَّ هَذَا الشُّوقَ لَا يَرَأْفُ

كَيْفَ لِي : تَخْلُصَ مِنْ سَهْمِكَ الْمُرْسَلِ : فَصَّلْ • وَاسْتَبْقِنِي حَيًّا وَلَا تَقْتُلْ  
يَا سَنَا الشَّمْسُ • وَيَا أَبْهَى مِنَ الْكُوكَبِ  
يَا مَنِي النَّفْسُ • وَيَا سَوْئَلِي وَيَا مَطْلَبِي  
هَآ أَنَا حَلَّ بَاعِدَائِكَ مَا حَلَّ بِي !  
عُذَّ لِي : مِنْ أَلَمِ الْهَجْرَانِ فِي مَعْزَلِ • وَالْخَلِي فِي الْحَبِّ لَا يَسْأَلُ عَمَّنْ بُلِي  
أَنْتَ قَدْ صِرْتَ بِالْحَسَنِ مِنَ الرِّشْدِ غَيِّ  
لَمْ أَجِدْ فِي طَرْفِي حَبْكَ ذَنْبًا عَلَيَّ  
فَأَتَدَّ وَأَنْ تَشَأْ قَتْلِي شَيْئًا فَشَى

## من قصيدة ابي البقاء الرندي في رثاء الاندلس

تَبْكِي الحَنِيفِيَّةُ اليُضَاءُ مِنْ أَسَفٍ  
كَمَا بَكَى لِفِرَاقِ الْإِلْفِ هَيْمَانُ

عَلَى دِيَارٍ مِنَ الْإِسْلَامِ خَالِيَةٍ  
قَدْ أَفْضَرَتْ وَلَهَا بِالْكَفْرِ عُمَرَانُ

حَتَّى الْمَحَارِبُ تَبْكِي وَهِيَ جَامِدَةٌ  
حَتَّى الْمَنَابِرُ تَرْتِي وَهِيَ عِيدَانُ

يَا غَافِلًا وَلَهُ فِي الدَّهْرِ مَوْعِظَةٌ  
إِنْ كُنْتَ فِي سَنَةٍ فَالدَّهْرُ يَقْظَانُ

تِلْكَ الْمُصِيبَةُ أَنْسَتَ مَا تَقَدَّمَهَا  
وَمَا لَهَا مِنْ طَوَالِ الدَّهْرِ نَسِيَانُ

يَا رَاكِبِينَ عِتَاقَ الْخَيْلِ ضَامِرَةً  
كَأَنَّهَا فِي مَجَالِ السَّبْقِ عِقْبَانُ

وحاملين 'سُيُوفَ الْهِنْدِ' مرهفة  
كأنها في ظلام النّقع نيران  
وراتعين وراء البحْرِ في دَعَا  
لهم بأوطانهم عزّ وسلطان  
أعندكم نبأ عن أهل أندلس؟  
فقد مرى بحديث القوم رُكبان؟!  
كم 'يَسْتَفِيثُ' بنا المُسْتَضْعَفُونَ وهم  
قتلى وأسرى فما يَهْتَزُّ إنسان  
ماذا التّقاطعُ في الإسلام بينكم؟  
واتم يا عبادَ الله إخوان  
ألا نفوسٌ آياتٌ لها همّ  
أما على الخير أنصارٌ وأعوان؟  
بالأَمْس كانوا ملوكاً في منازلهم  
واليوم 'همّ' في بلاد الكفر عبّدان  
فلو تراهم حيارى لا دليلَ لهم  
عليهم من ثياب الذلّ ألوان

ولو رأيتُ 'بكاَهُمْ' عندَ 'بيعِهِمْ'  
لهالكَ الأمرُ 'واستَهْوَتْكَ' احْزَانُ

يا رَبَّ أُمَّ وَطِفْلٍ حِيلَ بَيْنَهُمَا  
كما تَفَرَّقَ أَرْوَاحٌ وَأَبْدَانُ

وطِفْلَةٍ مِثْلِ حَسَنِ الشَّمْسِ إِذَا طَلَعَتْ  
كَأَنَّمَا هِيَ يَاقُوتٌ وَمَرْجَانُ

يَقُودُهَا الْعِلْجُ لِلْمَكْرُوهِ صَاغِرَةٌ  
وَالْعَيْنُ بَاكِئَةٌ وَالْقَلْبُ حَيْرَانُ

مثلُ هذا يذوبُ القلبُ مِنْ كَمَدٍ  
إِنْ كَانَ فِي الْقَلْبِ إِسْلَامٌ وَإِيمَانُ



من الفوائد





### للحطيئة

أَقِلِّتُوا عَلَيْهِم - لَا أَبَا لِأَبْيَكُمُ -  
من اللّوم • أو سُدُّوا المكان الذي سَدُّوا  
أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البناء  
وإن عاهدوا أوفّوا وإن عقدوا شدّوا

### وله

فخرتُم° ولم نعلم° بحادث مجدكم°  
فهايتوا • وقوموا بعدها للتأفّر  
ومَن° أتم°؟ إنّا نسينا مَن° أتم°!  
وريحكم° من أي ريجٍ ألاعصر°؟!

### وله

دع° المكارم لا ترحل° لبغيها  
واقعد° فانك انت الطّاعم الكاسي

### وله :

كسوب° • ومِتلاف إذا ما سألته  
تهلّل° • واهتزّ اهتزاز المهنّد

### وله

ماذا تقول لأفراخٍ بذى طلحٍ  
زُغِبٍ الحواصل لا ماء° ولا شجر°؟!

**وله**

أُغْرِبَالاً إِذَا اسْتَوْدَعْتَ سِرّاً  
وَكَانُوناً عَلَى الْمُتَحَدِّثِينَ ؟

تَحْيُْ وَقَعْدِي عَنِي بَعِيداً  
أَرَاهُ اللَّهُ مِنْكَ الْعَالَمِينَ !!

**لأبي محجن الثقفي :**

إِذَا مِتُّ فادْفُنِّي إِلَى جَنْبِ كَرَمَةٍ  
تَرْوِي عِظَامِي بَعْدَ مَوْتِي عِرْقَهَا  
وَلَا تَدْفُنِّي بِالْفَلَاةِ فَانَنِي  
أَخَافُ إِذَا مَا مِتُّ أَنْ لَا أَذُوقَهَا

**وله :**

رَأَيْتُ الْخَمْرَ فَاسِدةً وَفِيهَا  
مَعَايِبُ تُهْلِكُ الرَّجُلَ الْحَلِيمَ  
فَلَا وَاللَّهِ اشْرَبْهَا حَيَاتِي  
وَلَا أُسْقِي بِهَا أَبَداً نَدِيمَا

**وله :**

لَا تَسْأَلِي النَّاسَ عَنْ مَالِي وَكَثْرَتِهِ  
وَسَائِلِي النَّاسَ عَنْ فَعْلِي وَعَنْ خَلْقِي

عَفْتُ الْمَطَالِبَ عَمَّا لَسْتُ نَائِلَهُ  
فَإِنْ ظَلَمْتُ شَدِيدُ الْحَقْدِ وَالْحَقِ

### للاحوص

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْشُقْ وَلَمْ تَدْرَ مَا الْهَوَى  
فَكُنْ حَجْرًا مِنْ يَابِسِ الصَّخْرِ جَلْمِدًا

### وله

قَدْ زَادَنِي كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنْ مُنَعْتُ  
أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنَعَا

### وله :

أَدُورُ وَلَوْلَا أَنْ أَرَى أُمَّ جَعْفَرٍ  
بَابَايَاكُمْ • مَا دَرْتُ حَيْثُ أَدُورُ

لَقَدْ مُنَعْتُ مَعْرُوفَهَا أُمَّ جَعْفَرٍ  
وَإِنِّي إِلَى مَعْرُوفَهَا لَفَقِيرُ

### للاخطل :

إِذَا مَا نَدِيمِي عَلَّنِي ثُمَّ عَلَّنِي  
ثَلَاثَ زُجَاجَاتٍ لَهْنًا هَدِيرَ

خَرَجْتَ أَجْرُ الذَّيْلِ تَيْهًا كَأَنِّي  
عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمِيرَ

وله

بني أُميَّةَ 'نَعْمَاكُمْ مَجَلَّةَ  
تَمَّتْ فَلَا مِئَّةَ فِيهَا • وَلَا كَدَر

وله

كَلَانَا عَلَى هَمٍّ يَبِيتُ كَأَنَّمَا  
بِجَنِّيهِ مِنْ مَسِّ الْفَرَّاشِ قُرُوح  
عَلَى زَوْجِهَا الْمَاضِي تَنُوح وَإِنِّي  
عَلَى زَوْجَتِي الْآخَرَى كَذَاكَ أَنُوح

لسحيم

إِنْ كُنْتُ عَبْدًا ، فَنَفْسِي حَرَّةٌ كَرَمًا  
أَوْ أَسْوَدُ اللَّوْنِ • إِنِّي أَبْيَضُ الْخُلُقِ

وله

مَاذَا يَرِيدُ السَّقَامُ مِنْ قَمَرٍ  
كُلُّ جَمَالٍ لَوَجْهِهِ تَبَعٌ ؟

لَوْ كَانَ يَبْغِي الْفِدَاءَ قُلْتُ لَهُ  
هَآ أَنَا دُونَ الْحَبِيبِ ، يَا وَجَعَ

وله

أَشَوْقًا ؟ وَلَمَّا يَمُضُ لِي غَيْرُ لَيْلَةٍ  
فَكَيْفَ إِذَا جَدَّ الْمَطِيُّ بَنَا عَشْرًا ؟ !

### لابي الاسود الدؤلى

يا أيها الرجلُ المعلمُ غيره  
هلاّ لنفسك كان ذا التعلم ؟  
لا تنهَ عن خلق ، وتأتي مثله  
عارٌ عليك • اذا فعلت عظيم

### لعتبة الاسدي

معاويَ إِنّا نَفَرُ " فأسجحْ  
فلسنا بالجبال ولا الحديد  
أكلتم أرضنا فجردتموها  
فهل من قائم أو من حصيد ؟  
فهنا أمة هلكت ضياءاً  
يزيدُ أميرها وابو يزيد !  
أَتطمعُ في الخلود اذا هلكنا  
وليس لنا ولا لك من خلود ؟!

### لابن ضائي

ولا خيرَ فيمن لا يوطنُ نفسه  
على نائبات الدهر وهي تنوب

وفي الشك تفريطٌ وفي الحزم قوَّةٌ  
ويخطئُ في الحس الفتي ويصيب

فمن يكُ أُمسى في المدينة رَحله  
فاني (وقيارٌ) بها لغريب<sup>(١)</sup>

لجميل بشينة  
واني لأرضى من بُشينةٍ بالذي  
لو ابصره الواشي لقرَّت بلبله  
بلا • وبألا أستطيعُ • وبالمنى  
وبالأمَل المرجوُّ قد خاب آمله

وبالنظرة العجلى • وبالحول تنقضي  
أواخره لا نلتقي • وأوائله  
وله :

لقد قلتُ في حبِّي لكم وصبايتي  
محاسن شهر ذكرهن يطول

فان لم يكنْ قَنولي رضاك لا فعلمي  
'هوب الصِّبا (يا بشنْ) كيف أقول؟

---

(١) قيار اسم حصانه

ولما تراجعنا الذي كان بيننا  
جری الدَّمْعُ من عيني ( بُيْنَةَ ) بالكحل  
كِلاَنَا بكى أو كاد يبكي صَبَابَةً  
الى اِلْفه واستعجلتُ عِبْرَةً قبلي  
وقالت تمهَّلْ يا جميل ! وإنَّني  
لأُقْسِمُ مالي يا بُيْنَةَ من مهَّل

### لكثير عَزَّة :

وما كنتُ ادرى قبل ( عَزَّة ) ما البكا  
ولا موجعاتِ القلبِ حتى تولَّت  
واني • وتهيامي ( بعَزَّة ) بعدما  
تخلَّيتُ مما بيننا • وتخلَّلت  
لكالمرتجي ظلَّ الغمامة كلما  
تبوَّأ منها للمقيل اضمحلَّت

### وله :

وقد زعمتُ أنَّني تغيرت بعدها  
ومن ذا الذي ( يا عَزُّ ) لا يتغير



**وله**

ولما قضينا من منى كل حاجة  
ومسح بالأركان من هو مسح

وشدت على دهم المهاري رحالنا  
ولم ينظر الغادي الذي هو رائح

أخذنا بأطراف الأحاديث بيننا  
وسالت بأعناق المطي الأباطح !

**لنصيب**

وهل علم الصقر ابن مروان أنني  
أردُّ لدى الأبواب عنه وأحجب ؟

وانتي ثويث اليوم والامس قبله  
على الباب حتى كادت الشمس تغرب ؟

**وله**

فعاजوا فائنوا بالذي أنت أهله  
ولو سكتوا أثنت عليك الحقائق

**وله :**

يقول فيحسن القول ابن ليلى  
ويفعل فوق أحسن ما يقول

فبشر أهل مصر فقد أتاهم  
مع النيل الذي في مصر نيل

**وله :**

ركبت من المقطم في جمادى  
الى بشر بن مروان (البريدا)  
ولو أعطاك بشر "ألف ألف  
رأى حقاً عليه أن يزيدا  
أمير المؤمنين أقم بشر  
عمود الدين إن له عمودا  
ودع بشراً يقوّمهم ويحدث  
لأهل الزيغ إسلاماً جديداً

**وله :**

لشتان ما بين اليزيديين في الندى  
يزيد أسيد والأغر ابن حاتم  
فهم الفتى الأزدي إتلاف ماله  
وهم الفتى القيسي جمع الدّراهم

### لليلى الاخيلية

وذي حاجة قلنا له لا تفه بها  
فليس اليها ما حيت سيل  
لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه  
وانت لأخرى صاحب و خليل

### لابي صخر الهذلي

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها  
فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر  
فيا حبها زدني جوى وصباة  
ويا سلوة الاحباب موعدك الحشر  
ويا هجر ليلى قد بلغت بي المدى  
وزدت على ما ليس يبلغه الهجر  
وانني لتعروني لذكرائك هزة  
كما انتفض العصفور بلله القطر  
هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى  
وزرتك حتى قيل ليس له صبر

### لابن الدمينه

وقد زَعَمُوا أَنَّ المحب اذا دنا  
يملُ وَأَنَّ البعد يشفي من الوجد

بكلِّ تداوينا فلم يشف ما بنا  
على أن قرب الدار خير من البعد

على أن قرب الدار ليس بنافع  
اذا كان من تهواه ليس بذى ود

وله :

اشكو الى الله من نارين واحدة  
في وجتيه وأخرى منه في كبدي

ومن سقامين سقم قد أحل دمي  
من الجفون وسقم حل في جسدي

وله :

قفي يا أميم القلب نقضي لبانة  
ونشكو الهوى ثم أفعلي ما بدا لك

سلي البانة الغناء بالأجرع الذي  
به البان هل حييت أطلاك دارك ؟

لَئِنْ سَاءَ نِي أَنْ نَلْتِنِي بِمَسَاءَةٍ  
فقد سرني أني خطرت بكالك

### لجريز

ان العيون التي في طرفها حور  
قتلنا ثم لم يحين قتلنا  
يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به  
وهنَّ أضعف خلق الله انسانا

### وله

تمرؤن الديار ولم تعوجوا ؟  
كلامكم عليّ اذن حرام

### وله

سأشكرُ إن رددت اليّ ريشي  
وانبتّ القوادم في جناحي  
ألستم خير مَنْ ركب المطايا  
وأندى العالمين بطون راح ؟  
جاءت سوابقنا غراً مُحَجَّلةً  
اذ ليس في الناس تحجيل ولا غرر  
وما لتغلبَ إن عدتْ مكارمهم  
نجم يُضيء • ولا شمس • ولا قمر

**وله :**

زَعَمَ الفرزدقُ أن سَيَقْتَلُ مِرْبَعاً  
إِشْرَ بطول سَلَامَةِ يا مِربَع !

**وله**

يا ايها الرجلُ المُرْخِي عِمَامَتَه  
هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمْنِي !

**لقطري**

أَقُولُ لَهَا وَقَدْ طَارَتْ شِعَاعاً  
مِنَ الْإِبْطَالِ وَيَحْكُ لَا تُرَاعِي

فَانَّكَ لَوْ طَلَبْتَ بَقَاءَ يَوْمٍ  
عَلَى الْأَجْلِ الَّذِي لَكَ لَنْ تَطَاعِي

فَصَبِراً فِي مَجَالِ الْمَوْتِ صَبِراً  
فَمَا نِيلَ الْخُلُودِ بِمُسْتَطَاعِ

سَبِيلَ الْمَوْتِ غَايَةَ كُلِّ حَيٍّ  
وَدَاعِيَهُ أَهْلَ الْأَرْضِ دَاعِ

وَمَوْتَ الْحَرِّ خَيْرٌ مِنْ بَقَاءِ  
إِذَا مَا عُدَّ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

للكميت

ألا هل عم في رأيه متأمل  
وهل مدبر" بعد الاساءة مقبل ؟

تعطلت الأحكام' حتى كأننا  
على ملّة غير التي تتحل

كلام النين الهداة كلامنا  
وأفعال أهل الجاهلية نفعل

للنميري :

إن' يَمْنَعُونِي مَمْرِي قَرَب دَارِهِمْ  
فَسَوْفَ أَنْظُرَ مِنْ بَعْدِ إِلَى الدَّارِ

لا يقدرّون على منعي ولو جهدوا  
إذا نظرت وتسليمي بأضماري

وله :

قصور الصالحة كالعذارى  
لبسن حليهنّ ليوم 'عرس  
تقنعها الرياض بكل نور  
وتضحكها مطالع كل شمس

مطلّات على نطفٍ عذاب  
وفيهما الماء دبّ لكل غِرْس  
إذا برّد الظلامُ على هواها  
تنفّسَ طيبه عن طيب نفس

### لقيس لبنى

بِلبْنى أُنَادى عند أوّل غشية  
ويثي بها الداعي لها فافيق  
صَبَّوحٌ إذا ما ذرّت الشمس ذِكْرها  
ولي ذكرها عند المساء غَبَوق

### وله :

وانّي لأهوى النّوم في غير حينه  
لعلّ لقاء في المنام يكون  
تُحدّثني الأحلامُ أنّي أراكم  
فيا ليت أحلام المنام يقين

### لمسكين الدارمي

اخاك اخاك انّ من لا أخاله  
كساع الى الهيّجا بغير سلاح  
وإنّ ابن عم المرء فاعلم جناحه  
وهل ينهض البازي بغير جناح ؟



**وله :**

'قل للمليحة في الخمار الأسود  
ماذا أردت بناسك متعبد ؟  
قد كان شمراً للصلاة ثابته'  
حتى وقفت له بباب المسجد  
ردّي عليه صلاته وصيامه  
لا تحرمه بحق دين محمد

**للحميري**

قد ضيع الله ما جمعت من أدب  
بين الحمير وبين الشاء والبقر  
اقول - ما سكتوا 'إنس' • فان نطقوا  
قلت 'الضفادع' بين الماء والشجر  
**للعباس بن الاحنف :**

ما ضرّ مَنْ قطع الرجاء بهجره  
لو كان علّني بوعد كاذب ؟

**وله :**

ابكي الذين اذاقوني محبتهم  
حتى اذا أيقظوني للهوى رقدوا

واستهضوني فلما قمت منتصباً  
بثقل ما حملوني منهم قعدوا

**وله :**

أُحْرِمُ مِنْكُمْ بما أقولُ وقد  
نال به العاشقون من عشقوا  
صرّت كَأَنِّي ذبالةٌ نضبت  
تُضِيءُ للناس وهي تحترق

**وله :**

تعبٌ يطول مع الرّجاء لذي الهوى  
خير له من راحة في اليأس  
لولا محبتكم لما عاتبتكم  
ولكنتم عندي كبعض الناس

**وله :**

وسعى بها ناسٌ وقالوا إنها  
لهي التي تشقى بها وتكابد  
فجحدتهم ليكون غيرك ظنهم  
اني ليمجيني المحبّ الجاحد

وله :

عصبتُ رأسها • فليت صداعاً  
تشتكيه إليّ كان براسي  
ذاك حتى يقول لي من رأني  
هكذا يفعل المحبّ المواسي

وله :

جرى السّيل فاسبكاني السّيل إذ جرى  
وفاضت له من مقلتي غروب  
وما ذاك الا حيث أعلم أنه  
يمر بواد انت منه هريب  
يكون أجاجا دونكم فاذا انتهى  
اليكم تلقى طيكم فيطيب  
فا ساكني شرقي دجلة كلّكم  
الى القلب من أجل الحبيب حبيب

وله :

زفت اليك من الحقائق وردة  
وأنتك قبل أوانها تطفلا  
طمعت بمثلك إذ رأتك فجمعت  
فمها اليك كطالب تقيلا

## للفارعة

أيا شجر الخابُور مالِك موراقاً ؟  
كأنَّكَ لم تجزَع على ابن طريف  
فتى لا يحبُّ الزاد الا من التَّقَى  
ولا المال الا من قَنَّا وسيوف  
حليفُ الندى ما عاش يرضى به الندى  
وإنَّ مات لا يرضى الندى بحليف  
خفيفٌ على ظهر الجواد اذا عدا  
وليس على أعدائه بخفيف  
فقدناه فقدان الرِّبيع وليتنا  
فديناه من فتياننا بالوف

**وله :**

اضاعكَ قومك فليطلبوا  
إفادة مثل الذي ضيعوا  
لو انَّ السيوف التي حدُّها  
يصيِّك تعلمُ ما تصنعُ  
نَبَتَ عنكَ أو جُعِلَتْ هِيَّةُ  
وخوفاً لصوِّكَ لا تقطع !

### للسلمي

لساني كـتوم لأسرارهم  
ودمعي بسرّي نوم يذيع  
فلولا دموعي كتمت الهوى  
ولولا الهوى • لم يكن لي ذموع

### وله :

ليّلي و ( ليلى ) تقى نومي اختلافهما  
بالطول والطول يا طوبى لو اعتدلا  
يجود بالطول ليلى كلما بخلت  
بالطول ( ليلى ) وإن جادت به بخلا

### وله :

وهت عزماتك عند المشيب وما كان من شأنها أن تهى  
فانكرت نفسك لما كبرت فلا هي أنت • ولا انت هي  
إذا ذكرت شهوة في النفوس فما تشتهي : غير أن تشتهي  
للوليد :

فاذا سُئِلت تقول ( لا )  
واذا سألت تقول هات  
تأبى فعال الخير لا  
تروي وانت على الفرات  
أفلا تميل الى ( نعم ) أو ترك ( لا ) حتى الممات !

وله :

احملاني إن لم يكن لكما عُقْرٌ إلى جنب قبره فاعْقُراني (١)  
وانضحاً من دمي عليه فقد كان دمي من نداء لو تعلمان  
للشي

انت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه  
فاذا احتجت إليه ساعة مجك فوه  
انما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه  
لابن العتاهية :

تواضع تكن كالشمس لاح لناظر  
على صفحات الماء وهو رفيع  
ولا تك كالدخان يعلو بنفسه  
الى طبقات الجو وهو وضع

وله :

وذي حرص تراه يلمّ وفرأ  
لوارثه ويدفع عن حماه  
ككلب الصيد يمسك وهو طاوٍ  
فريسته ليأكلها سواء

---

(١) العقر ما ينحرونه من بعير على قبر الميت في الجاهلية.

**وله :**

ألا انتنا كلنا بائد  
وأَيُّ بني آدم خالد ؟  
وبدؤهم كان من ربهم  
وكلُّ الى ربه عائد  
فيا عجباً كيف يُعصي الاله ' أم كيف يجحدُه الجاحد ؟  
ولله في كل تحريكة  
وفي كل تسكينة شاهد  
وفي كل شيء له آية "  
تدلّ على أنه واحد !

**وله :**

وشكوت ما ألقى اليها والمدامع تستهل  
حتى اذا برمت بما  
أشكو كما يشكو الأذل  
قالت فأَيُّ الناس يعلم ما تقول ؟ فقلت كل !

**وله :**

جاء ( المُشَمَّرُ ) والافراس تتبعه  
عفوا على رَسْله منها وما انبهر  
وخلّف الرّيح حرى وهى جاهدة "  
ومرَّ يَخْتَطفُ الأبصار والفكرا !

**وله :**

وما تصنعُ بالسيفِ اذا لم تكُ قتالا  
فكسرَ حليّةَ السيفِ وصفه لك خلّالا  
**وله :**

ولازورديّةٍ أوفتْ بزُرقتها  
بين الرياضِ على حمرِ اليواقيتِ  
كأنها فوق قامات صففن بها  
أوائل النار في أطراف كبريت

**وله :**

أتهُ الخلافةُ منقادةٌ  
إليه تجرر أذيالها  
ولو رامها أحدٌ غيره  
لزلزلت الأرض زلزالها

**لصريح الغواني :**

كتمت تباريح الصبابة عاذلي  
فلم يدر ما بي واسترحت من العذل  
أحب التي صدّتْ وقالت لتربها  
دعوه • الثريّا منه أقربُ من وصلي



### لديك الجن :

فوحقٌ نعليها وما وطىءَ الثرى  
شيءٌ أعزُّ عليَّ من نعليها  
ما كان قتلها لأتّي لم أكن  
أبكي إذا سقط الغبار عليها  
لكنّ ضننت على العيون بحسنها  
وأنفتُ من نظر الحسود إليها

### وله :

موردة من كفّ ظبي كأنما  
تناولها من خده فأدارها  
وقام يكاد الكأس يحرق كفه  
من الشمس أو من وجتيه استعارها !

### وله :

سُطّ أجاد الزّسم صانعها  
وزها عليها النّقش والشكل  
فيكاد يقطف من ازاهرها  
ويكاد يسقط فوقها النحل !

**وله :**

حوراء' لو نظرت يوماً الى حجرٍ  
لأثَّرت سقماً في ذلك الحجر  
يزداد توريد' خديها اذا 'لَحِظَتْ'  
كما يزيد' نبات الارض بالمطر

**وله :**

هيفاء' لو خطرت' في عين ذي رَمَدٍ  
لما أحسَّ لها من مشيها ألماً  
خفيفة' الرُّوح لو راقَتْ لَخَفْتها  
رَقْصاً على الماءِ ما بَلَّتْ لها قدما  
مسلم ابن الوليد :

اني حمدت بني شيانَ اذْ خمدت'  
نيران' قومي وفيهم شَبَّت النَّارُ  
ومن تكررْتهم في المحل انهم  
لا يعلم' الجار فيهم أنه جار !

**وله :**

وليس يصحّ في الازهان شيء  
اذا احتاج النهار الى دليل

**وله :**

يا مشبهاً في فعله لونه'  
لم تعد ما أوجبت القسمة  
'خُلُقْكَ مِنْ خَلْقِكَ' مستخرج  
والظلم مشتق من الظلمة !

**وله :**

لا تسأل المرء عن خلائقه  
في وجهه شاهد من الخبر

**وله :**

وقابل الصبح جناح الليل فارتسمت  
سطوره البيض في الواحه السود

**وله :**

له منظر في العين أبيض ناصع  
ولكنه في القلب أسود أسفّع

**وله :**

قل لابن أُمي لا تكن جازعاً  
لا يرجع البر ذون بالصوت  
ما مات من جوع ولكنه  
مات من الشوق الى الموت !

**لابن أمية :**

بناحية الميدان درب لو أنني  
أسميه لم أرشد<sup>١</sup> وإن كان مفسدي  
اخاف على سكّانه قول حاسد  
يشير اليهم بالجنون وباليـد

**وله :**

كانت خراسان أرضا اذ ( يزيد ) بها  
وكل باب بها للخير مفتوح<sup>(١)</sup>  
فاستبدلت ( قتباً ) جعدا أنامله  
كأنما وجهه بالخل منضوح<sup>(٢)</sup>

**وله :**

أبا خالد ضاقت خراسان بعدكم  
وصاح ذوو الحاجات اين يزيد ؟  
فما قطرت في الشرق بعدك قطرة  
ولا اخضر بالمروين بعدك عود

**لنصر بن سيار :**

أرى خلل الرمّاد وميض نار  
ويوشك أن يكون له ضرام  
فإنّ النار بالعودين تذكو

---

(١) يزيد بن المهلب .

(٢) قتيبة الباهلي .

وانّ الحرب اولها كلام

فان لم يطفها عقلاء قومٍ

يكن لوقودها جثث وهام

أقول من التعجب ليت شعري

أأيقاظ أمية أم نيام ؟

فان كانوا لحتفهم نياماً

فقلّ قوموا فقد حان القيام

**لجميل بن تميم :**

يَعَزُّ على الأوس بن تغلبَ موقفٌ

'يَهَزُّ' عليَّ السيفُ فيه واسكتُ

أرى الموت بين النّطع والسيف كما

يلاحظني من حيشما أتلمت

وَمَنْ ذَا الذي يأتي بمذر وحجة

وسيفُ المنايا بين عينه مصلت

واكبرُ ظنّي أنكَ اليوم قاتلي

وَمَنْ ذَا الذي ممّا قضى الله يَفُت

وما جزعي من أن أموت وانني

لاعلم انّ الموت شيءٌ موقت

ولكنّ خلفي صيبةٌ قد تركتهم

واكبأدهم من حسرة تتفتّت

فانّ عشت عاشوا ناعمين بغبطة

أذود الرّدى عنهم وانّ متّ موتّوا

وكم قائل لا أبعد الله داره

وآخر من بعدي يُسرّ ويشمت

### للصولي :

وكنّت أذمّ اليك الزّمان فاصبحت فيك أذمّ الزّمانا

وكنّت أَعِدُّكَ للنّائبات فأصبحت أطلب منك الأمانا !

### وله :

إذا ما الفكرُ ولّد حسن لفظ

وأسلمه الوجود الى العيان

ووشّاهُ ونمّمهُ مسد

فصيح في المقال بلا لسان

ترى حلل البيان منشّرات

تجلّى بينها صور البيان

### لابن ذريح :

إذا طلعت شمس النهار فسلمّي

فآية تسلمي عليك طلوعها

بعشر تحيّات اذا الشمس اشرقت

وعشر اذا اصفرّت وحن رجوعها

**لدعبل :**

سأقضي بيت يحمّد الناس ذكره

ويكثر من اهل الرّواية حامله

يموت ردىء الشعر من قبل اهله

وجيده يبقى وان مات قائله

**وله :**

لله درك من ميت بمضيعة

ناهيك فى العلم والاداب والحسب

ما فيه لو ولا ليت فتقصه

وانما ادركته حرفة الادب

**وله :**

لا تضجرنّ ما عشت من مطلب

فآفة الطالب أن يضجرا

أما ترى الماء بتكراره

فى الصخرة الصماء قد أثرا

**وله :**

خرجنا من الدنيا ونحنُ من اهلها

فما نحن بالاموات فيها ولا الاحيا

اذا ما اُتانا زائرٌ متفقد

فرحنا وقلنا جاء هذا من الدين !

**لجحظة البرمكي :**

أقول لها بخلت عليَّ يقظي

فجودي في المنام لمُستهام

فقلت ° لي وصرت تنام أيضاً ؟

وتطمع أن أزورك في المنام ؟ !

**لعجرد :**

لقد جرّبتُ أخواني جميعا

فما ألفت كابن ابي عتيق

سعى في جمع شملي بعد صدع

ورأي حدثٍ فيه عن الطريق

واطفاً لوعة كانت بقلبي

أغصّنتي حرارتها بريقي

**وله :**

كم من أخٍ لك لست تنكره

ما دُمّت من دنياك في يسر



مُتَّصِنٌ لَكَ فِي مَوَدَّتِهِ  
يَلْقَاكَ بِالتَّرحِيبِ وَالبُشْرِ  
فَإِذَا عَدَا - وَالدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ  
دَهْرٌ عَلَيْكَ عَدَا مَعَ الدَّهْرِ

### لعلي بن الجهم

الوردُ يضحكُ والَاوتارُ تصطخبُ  
والنَّايُ يندبُ أشجَانًا وَيَتَّحِبُ  
وَالرَّاحُ تُعْرَضُ فِي تَوْرِ الرِّبْعِ كَمَا  
تَجْلِي العُرُوسُ عَلَيْهَا الدَّرُّ وَالذَّهَبُ  
وَاللَّهُوُ يَلْحَقُ مَغْبُوقًا بِمُصْطَبِحِ  
وَالدُّرُّ سَيَانُ مَحْثُوثٍ وَمُتَّخِبِ  
وَكَلَّمَا انْكَبَتْ فِي الكَاسِ صَافِيَةٌ  
أَقْسَمْتُ أَنْ شُعَاعُ الشَّمْسِ يَنْسَكِبُ

### وله :

كَنتُ فِي مَجْلِسٍ فَقَالَ مَغْنِي الْقَوْمِ كَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الشِّتَاءِ ؟  
فَذَرَعْتُ البِسَاطَ مِنِّي إِلَيْهِ  
قُلْتُ هَذَا الْمَقْدَارُ قَبْلَ الْغِنَاءِ  
فَإِذَا مَا عَزَمْتَ أَنْ تَتَغَنَّى  
أَذُنَ الْحَرِّ كُلُّهُ بِانْقِضَاءِ

وله :

وقُبَّةٌ قَصْرٌ كَأَنَّ النُّجُومَ      مِ تَصْنَعِي إِلَيْهَا بِأَسْرَارِهَا  
تَخْرُجُ الْوُفُودُ لَهَا سَجْدًا      إِذَا مَا تَجَلَّتْ لِأَبْصَارِهَا  
وَفُؤَادُهُ تَأْرُهَا فِي السَّمَاءِ      فَلَيْسَتْ تَقْصُرُ عَنْ نَارِهَا  
تَرْدُ عَلَى الْمِزْنِ مَا أَنْزَلَتْ      إِلَى الْأَرْضِ مِنْ صَوْبِ مَدَارِهَا !

وله :

لِجَلْسَةِ مَعَ أَدِيبٍ فِي مَذَاكِرَةٍ  
أَنْفِي بِهَا الْهَمَّ أَوْ اسْتَجْلِبِ الطَّرِيبَا  
أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَزَخْرَفِهَا  
وَمَلِئِهَا فُضَّةً أَوْ مَلِئِهَا ذَهَبَا

وله :

عِوْنُ الْمَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ وَالْجِسْرِ  
جَلِبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أُدْرِى وَلَا أُدْرِى  
أَعْدَنَ لِي الشُّوقُ الْقَدِيمَ وَلَمْ أَكُنْ  
سَلَوْتُ وَلَكِنْ زِدْنِ جَمْرًا عَلَى جَمْرٍ  
سَلَمْنٌ وَأَسْلَمْنِ الْقُلُوبَ كَأَنَّمَا  
تُشَكُّ بِأَطْرَافِ الْمُتَقَفَّةِ السُّمْرِ

**وله :**

العين بعدك لم تنظر الى حسن  
والنفس بعدك لم تسكن الى سكن  
كأن نفسي اذا ما غبتَ غائبةٌ  
حتى اذا عُدتَ لي عادت الى بدني !

**وله :**

اني أرى اليوم ما أحلى شمائله  
صحوً ، وغيم ، وإبراق ، وأبعاد  
كأنه انت يا من لا شبيه لها  
وصلٌ ، وهجر ، وتقريع ، وأبعاد

**وله :**

بلاء ليس يُشبهه ' بلاء  
عداوة غير ذي حسب ودين  
يبحك منه عرضا لم يصنه  
ويرتفع منك في عرض مصون

**لمحمد بن الزيات**

ما أعجبَ الشيءَ ترجوه فتحرمه  
قد كنتُ أحسبُ أنِّي قد ملأتُ يدي  
ما لي اذا غبتَ لم أذكر بصالحةٍ  
وان مرضت وطال السقمُ لم أعذ ؟

وله :

ألم تعجب لمكتب حزين  
ألف صباةٍ وحليف صبر  
يقول - اذا سأله بخير  
وكيف يكون محزون بخير ؟ !

لابن شراة

توم ابنة البكري حين أوبها  
هزيلة وبعض الآبين سمين  
تقول لحاك الله تستنكر القرا  
عن الدار ان النائبات فنون  
وحولك اخوان كرام لهم غنى  
فقلت لاخواني الكرام عيون !  
دعيني أمت قبل احتلالي محلة  
لها في وجوه السائلين غضون !

وله :

غدوت على المرّي غدوة فاتك  
مغن خلع للعواذل والعذر  
فغنى بذات الخال حتى استخفني  
وكاد أديم الارض من تحتنا يجري !

لابن الضحاك :

وامتزجنا معاً ممازجة الروح للبدن

فاذا لم أهم بها • فبمن ؟ لا • بمن اذن ؟

وله :

وا ! بأبي ابيض في صفرة

كأنه ' تبر على فضة

جرده ' الحمّام عن درّة

تلوح فيها عكن بضة

كأنما الرّش ' على خدّه

طل ' على تفّاحة غضة

صفاته فاتنة كلّا

فبعضه ' يذكرني بعضه

وله :

خطرات الجفون منّا سواء

وسواء تحرك الأبدان

بأبي من ضميره وضميري

دائما بالمغيب يتجيان

وله :

وصف البدر حسن وجهك حتى

خلت ' أنّي - وما اراك - أراكا

واذا ما تنفّس التّرجس الغضّ

توهّمته نسيم شذاكا

'خدع للمنى تعللني

فيك باسراق ذا • نفحة ذاك

**وله :**

سقيا ورعيا ( لكرّ خايا ) وساكنها

و ( للجنيّة ) بالروحاء من كانا

'حفت رياضك جنات مجاورة

في كل مخترق نهرا وبستانا

'طوبى لشكلك من شكل خصصت به

دون الدساكر من لذات دنيانا

( يا قهوة الشطّ ) قد أكرمت وافدة

طيب البطالة اسرارا واعلانا

**وله :**

تتبه علينا أن 'رزقت ملاحه ؟

فمهلا علينا بعض تيهك يا بدر

لقد طالما كنّا ملاحا وربّما

صددنا وتهنا ثمّ غيرنا الدهر

**وله :**

ربَّ سُدَّاءَ وهي بيضاءُ معنىً

يحسد المسكَّ عندها الكافور

مثل حبِّ العيون تحسبه لنا

س سواداً وانما هو نوراً!

**لابن المعتز :**

سقتني في ليل شبيهة بشعرها

شبيهة خديها بغير رقيب

فامسيت في ليلين بالشعر والدجى

وشمسين من خمر ووجه حبيب

**وله :**

وبين الخدَّ والشفقتين خال

كزنجيٍّ أتى روضاً صباحاً

تحيّر في الزهور فليس يدري

أيجني الورْد ؟ أم يجني الاقاحا ؟

**وله :**

قليلُ هموم القلب الا للذة

جواد بما يحويه غير مبخل

فانْ تطلبه تقتصه بحانة

ينعم نفساً أذنت بالتقّل

يَعْبُ وَيُسْقَى أَوْ يُسْقَى مَدَامَةً

كمثل سراج لاح في الليل مشعل

ولست تراه سائلاً عن خليفة

ولا قائلاً مَنْ يَعرِضُون وَمَنْ يَلِي ؟ !

**وله :**

لَمَّا رَأَيْتُ الْعِشَّ عِشَّ الْجَاهِلِ

وَلَمْ أَرِ الْمَغْبُونِ غَيْرَ الْعَاقِلِ

رَكِبْتُ عَنَسًا مِنْ نِيقِ بَابِلِ

فَصَرْتُ مِنْ عَقْلِي عَلَى مَرَا حِلِ !

**وله :**

إصبر على حسد الحسود فإنَّ صبرك قاتله

كالنَّارِ تَأْكُلُ بَعْضُهَا إِنْ لَمْ تَجِدْ مَا تَأْكُلُهُ

**وله :**

انظر الى حسن هلال بدا

يجلو سنا طلعتَه الحنْدُ سَا

كمنجل قد صيغ من فضَّة

يحصد من زهر الرُّبَا نرجسا



**واله :**

انظر اليه كزورقٍ من فضةٍ  
قد اثقلته 'حمولة' من عنبرٍ

**لابي الشيص :**

أما وحرمة كأس  
من المدام العتيق  
وعقد نحر بنحر  
ومزج ريق بريق  
لقد جرى الحب مني  
مجرى دمي في عروقي !

**لابن ثور :**

أبى الله إلا ان سرحة مالك  
على كل أفنان العضاة تروق  
وهل أنا ان عللت نفسي بسرحة  
من السرح مأخوذ عليّ طريق ؟

**ولبعضهم :**

كل مؤمن قرصته أظفار الشتا  
فدا لسكان الجحيم حسودا  
فقرى طيور الماء في وكناتها  
تهوى لهيب النار والسفودا

واذا رمى أحد بفضلة كأسه

عادت إليه بن العقيق عقودا

### للقيرواني :

بالسبح من نعمان لي قمر منازلہ القلوب  
فرد الصفات غريبا والحسن في الدنيا غريب  
لم أنس ليلة قال لي لما رأى جسدي يذوب  
بالله قل لي من أهلك يا فتى ؟ قلت الطيب !

### لسالم الاسدي

أحب الفتى ينفي الفواحش سمعه  
كأن به عن كل فاحشة وقرا  
سليم دواعي الصدر لا باسطا أذى  
ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا  
إذا شئت أن تدعى كريما • محبيا  
أديبا • ظريفا • عاقلا • ماجدا • حرا  
إذا ما أتت من صاحب لك زلة  
فكن أنت محتالا لزلته عذرا !!

### لابي هلال العسكري

إذا أنا لا أشتاق ارض عشيرتي  
فليس مكاني في النهى بمكين

من العقل أن أشتاق أول منزل  
غنيت بخفض في ذراه ولين  
وروض رعاه بالأصايل ناظري  
وغصن ثناه بالغداة يميني  
إذا أنا لم أراع العهود على النوى  
فلست بمأمون ولا بأمين

### لابي فراس

أقول وقد ناحت بقربي حمامة  
أيا جارتا هل تشعرين بحالي ؟  
أيا جارتا ما أنصف الدهر بيننا  
تعالى أقاسمك الهموم تعالي  
تعالى تري روحا لدي ضعيفة  
تردد في جسم يعذب بالي  
أضحك مأسور • وتبكي طليقة  
ويسكت محزون • ويندب سالي ؟  
لقد كنت أولى منك بالدمع مقلة  
ولكن دمعي في الحوادث غالي

### وله :

هبت لنا ريح شامية  
متت الى القلب بأسباب

أدت رسالات الهوى بيننا  
فهمتها من دون أصحابي !

**وله :**

أبنتي لا تجزعي كل الانام الى ذهاب  
قولي اذا كلمتني فعييت عن رد الجواب  
زين الشباب أبو فراس لم يمتع بالشباب !  
**للشافعي**

ان كنت منبسطاً سموك مسخرة  
أو كنت منقبضاً قالوا به ثقل  
وان سألتهم ما عونهم منعوا  
وان تعففت قالوا : قد طغى الرجل  
**وله :**

كلما عاشرت قوماً كتموا  
حسن أخلاقي وأفشوا زلي  
ما انقطاعي عنهم من ملل  
بل وجدت العز لي في عزلي  
**للشافعي**

قالوا يزورك احمد وتزوره  
فأجبتهم ما في القضية مشكله  
ان زارني فبفضله أو زرتة فلفضله  
والفضل في الحالين له

### للرفاعي

من ساحة البعد روعي كنت ارسلها  
تقبل الارض عني وهي نائبي  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت  
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

### للكيلاني

أنا من رجال لا يخاف جلسهم  
ريب الزمان ولا يرى ما يهرب  
غربت شمس الاولين وشمسنا  
أبدا على هام العلى لا تقرب  
يا من خزائن فضله في قول كن  
أمنن فان الخير عندك أجمع  
ما لي سوى قرعي لبابك حيلة  
فاذا رددت فأني باب أقرع ؟

### للجرجاني

يقولون لي فيك انقباض وانما  
رأوا رجلا عن موقف الذل أحجما  
إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى  
ولكن نفس الحر تحتمل الضما

ولم ابتذل في خدمة العلم مهجتي  
لأخدم من لاقيت لكن لاخدما  
أشقى به غرسا وأجنيه ذلة ؟  
اذن فاتباع الجهل قد كان أحزما  
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم  
ولو عظموه في النفوس لعظما

### للمخشري

يا من يرى مد البعوض جناحها  
في ظلمة الليل البهيم الاليل  
ويرى مناط عروقها من لحمها  
والمخ من تلك العظام النحل  
هب لي بفضلك توبة تمحو بها  
ما كان مني في الزمان الاول

### للسهروردي

أبدا تحن اليكم الارواح  
ووصالكم ريحانها والراح  
وا رحمة للعاشقين تكلفوا  
سر المحبة • والهوى فضاح

بالسر ان باحوا تباح دماؤهم  
وكذا دماء العاشقين تباح  
واذا همو كتموا يحدث عنهم  
عند الوشاة المدمع السفاح  
يا صاح ليس على المحب ملامة  
ان لاح في أفق الوصال صباح  
لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى  
كتمانهم وعن الغرام أباحوا  
حضرُوا وقد غابت شواهد ذاتهم  
فتهتكوا لما رأوه وصاحوا  
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم  
ان التشبه بالكرام فلاح

#### وقال بعضهم

وقائلة ما بال دمعك ابضا  
فقلت لها يا هند هذا الذي بقي  
ألم تعلمي أن البكا طال عمره  
فشابت دموعي مثل ما شاب مفرقي

#### للشيلي

إذا عاتبته أو عاتبوه  
شكى فعلي وعدد سيأتي

أيا من دهره غضب ومخط  
أما أحسنت يوما في حياتي ؟!

### وقال بعضهم

يقول خليلي كيف صبرك عنهم ؟  
فقلت وهل صبر فيسأل عن كيف ؟  
بقلبي هوى اذكى من النار حره  
وأحلى من التقوى • وامضى من السيف

### وله :

ذاب مما في فؤادي بدني وفؤادي ذاب مما في البدن  
فاقطعوا جبلي وان شئتم صلوا كل شيء منكم عندي حسن  
لابن هاني الاندلسي

من منكم الملك المطاع كأنه  
تحت السوابغ تبع في حمير ؟  
في فتية صدأ الدروع عبرهم  
وخلوقهم علق النجيع الأحمر  
لا يأكل السرحان شلو طعينهم  
مما عليه من القنا المتكر  
جيش تقدمه الليوث وفوقه  
كالغيل من قصب الوشيج الاسمر



أنسوا بهجران الانيس كأنهم  
في عبقرى اليد جنة عقر  
لي منهم سيف اذا جردته  
يوما ضربت به رقاب الاعصر !

### للاوندى

عهدي بنا والوصل يجمعنا  
كاللوز توأمين فى قشر

### السرى الرفاء

قامت وخط البانة المياس فى أثوابها  
ويهزها سكران سكر شرابها • وشبابها  
وكان كأس مدامها لما ارتدت بحبابها  
توريد وجنتها اذا ما لاح تحت نقابها

### وله

مقدودة خرطت أيدي الشباب لها  
حقين دون مجال العقد من عاج

### وله :

خذوا من العيش فاللذات فانية  
والدهر منصرف والعمر منقرض  
فى حامل الكأس من بدر الدجى خلف  
وفى المدامة من شمس الضحى عوض

### وقال بعضهم

صبحته عند المساء فقال لي  
أغلطت يا ذا أم تريد مزاحا ؟  
فأجبتة اشراق وجهك غرني  
حتى توهمت المساء صباحا !

### لابراهيم بن سيار

ونشكو بالعيون اذا التقينا فيفهمه ويعلم ما اردت  
أقول بمقلتي أن مت شوقا فيوحي طرفه أن قد فهمت  
لزياد الاعجم :

تغني انت في ذممي وحفظي  
وذمة والدي ألا تضاري  
وعشك اصلحه ولا تخافي  
على زغب وأفراخ صفار  
فانك كلما غنيت صوتاً  
ذكرت أحبتي وذكرت داري  
واما يقتلوك طلبت ثاراً  
له نبأ لانك في جوارى

### وله :

ألا قل للقبائل من تميم  
وخص لمالك فيها الكلاما

فلن تنس الشباب البيض ما  
ولا الشيب الججاج والكراما  
وكيف يكون صلح بعد هذا  
يرجى الجاهلون به التآما؟

**وله**

صبحناهم بأرعن مكفهـر  
يرف كأن رايته العقاب  
أجش من الصواهل ذي دوي  
تلوح البيض' فيه والحراب  
فلم تغمد سيوف الهند حتى  
تعيلت الحليلة والكعاب<sup>(١)</sup>

**للعكوك :**

انما الدنيا أبو دلف بين يديه ومحتضره  
فاذا ولى أبو دلف ولت الدنيا على اثره  
**وقال بعضهم**

اليك غني • لقد حملتني شططا  
حمل السلاح • وقول الدارعين قف  
أرى المنايا على غيري فاكرهها  
فكيف امضي اليها عاري الكتف

---

(١) كعبت الجارية نهد ثدياها

ظننت ان افتقاد المال غيرني  
وان قلبي في جنبي (أبي دلف) !

**وله :**

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي  
فأعرضن عني بالخدود النواضر  
وكن اذا أبصرني أو سمعن بي  
سعين فرقعن الكوى بالنواظر

**وله :**

فيا من ليس يكفيها محب  
ولا ألفا محب كل عام  
أظنك من بقايا قوم موسى  
فهم لا يصبرون على طعام ؟  
أتيت فوآدها أشكو اليه  
فلم اخلص اليه من الزحام

**وله :**

لما وصلنا القادسية حيث مجتمع الرفاق  
وشممت من ارض الحجاز نسيم أنفاس العراق  
أيقنت لي ولمن أحب بجمع شمل واتفاق

وله :

وأبشت بكرةً كل ما في جوانحي  
وجرعه من مر ما أتجرع  
ولا بد من شكوى الى ذي مروءة  
يواسيك أو يسليك أو يتوجع'

لهيار :

يا نداماي بسلع هل أرى  
ذلك المغبق والمضطجبا  
أذكرونا مثل ذكرنا لكم  
رب ذكرى قربت من نرحا  
وارحموا صبا اذا غنى بكم  
شرب الدمع وعاف القدحا !

وله :

وبجرعاء الحمى قلبي فَعَجُ  
بالحمى واقرا على قلبي السلاما  
وترحل وتحادث عجيبا  
أن قلباً سار عن قلب أقاما

حملونه

ولما أبى الواشون الا فراقنا  
وليس لهم عندي وعندك من ثار

وشنوا على أسمعنا كل غارة  
وقل حماتي عند ذاك وانصاري  
رميتهم من مقلتي • وأدمعي  
ومن نفسي بالسيف • والماء • والنار !

### للمنازي :

لقد عرض الحمام لنا بسجع  
إذا أصفى له ركب تلاحي  
شجي لب الخلي فقل غنى  
وبرح بالشجي فقل ناحا  
وكم للشوق في احشاء صب  
إذا اندملت أجد لها جراحا  
ضعيف الصبر عنك وان تقاوى  
وسكران الفواد وان تصاحي  
كذاك بنو الهوى سكرى صحا  
كأحداق المها مرضى صحاحا

### وله :

وقانا لفحة الرمضاء واد  
سقاء مضاعف الغيث العيم  
نزلنا دوحه فحنا علينا  
حنو المرضعات على الفطيم

وأرشفنا على ظمأ زلالا  
ألذ من المدامة للنديم  
يصد الشمس أنى واجهتها  
فيحجبها ويأذن للنسيم  
تروع حصاه حالية العذارى  
فتلمس جانب العقد النظيم

### وقال بعضهم

وأكاد من فرط السرور اذا بدا  
ضوء الصباح الى الحبيب أطر  
واذا رأيت الجو في فضية  
للغيم في أذياها تكسير  
منقوشة صدر البزاة كأنها  
فيروزج من فوقه بلور  
أرد ( الجنية ) كي أعيش بسكرة  
أنا من بقايا شربها مخمور  
باكرتها وغصونها مقرورة  
والماء بين زروعها مذخور  
في خلوة انا والحبيب • ونخلة  
والكأس • والازهار • والشجرور

**وله :**

وتبرية جاءتك في ثوب فضة  
بكف ( خلاسي القوام ) رشيق<sup>(١)</sup>  
أتت بين طعمي شهدة وسلافة  
بانفاس مسك في شعاع حريق  
كأن حباب المزج في جنباتها  
كواكب در في سماء عقيق

**لابن مسلم**

وما ذر قرن الشمس الا ذكرتها  
واذكرها في وقت كل غروب  
وأذكرها ما بين هذي وهذه  
وبالليل أحلامي وعند هبوبي  
وقد شفني شوقي وأبلاني الهوى  
وأعيا الذي بي طب كل طيب  
وكل محب قد سلا غير أنني  
غريب الهوى يا ويح كل غريب

**للقيصري :**

أما وجلال الله لو تذكريني  
كذكرك ما كففت للعين أدمعا

(١) خلاسي مولود لابوين ابيض واسود



فقلت بلى والله ذكراً لو أنه  
يصب على صم الصفا لتصدعا

### وقال بعضهم

إذا ما أتننا الريح من نحو أرضكم  
أتننا برياكم فطاب هبوبها  
أتننا بريح المسك خالط عنبراً  
وريح الخزامى باكرتها جنوبها

### لولادة :

ألاحظنا تجرحكم في الحشا ولحظكم يجرحنا في الخدود  
جرح بجرح فاجعلوا ذا بدا  
فما الذي أوجب هذا الصدود ؟!

### لابن زيدون :

اني ذكرتكَ في الزهراء مشتاقا  
والافق طلق ووجه الارض قد راقا  
وللنسيم اعتلال في أصائله  
كأنما رق لي فاعتل اشفاقا  
والروض عن مائه الفضي مبتسم  
كما حلت عن اللبات أطواقا  
يوم كأيام لذات لنا انصرفت  
بتنا لها حين نام الدهر سراقا

لابن مودود

وما ذات طوق في فروع أراكة  
لها رنة تحت الدجى وصدوح  
ترامت بها أيدي النوى وتمكنت  
بها فرقة من أهلها ونزوح  
فحلت بزوراء العراق وزغبها  
بعصفان ناو منهم وطليح  
تحن اليهم كلما ذر شارق  
وتسجع في جنح الدجى وتنوح  
إذا ذكرتهم هيجت ذا بلابل  
وكادت بمكموم الفؤاد تبوح  
بأبرح من وجدي لذكراكم إذا  
تألق برق أو تسم ريح  
وله :

كبت ولي وجد مقيم على العهد  
وود صميم لا يغير بالبعد  
وشوق شديد والتياح مبرح  
وقلب خفوق لا يمل من الصد  
بعدتم فما طابت حياتي لبعدكم  
ترى عندكم من لوعة الحب ماعندي؟

**لابن الشبل البغدادي :**

خلقت الجمال لنا فتنة  
وقلت لنا يا عبادي اتقون  
وأنت جميل تحب الجمال  
ل فكيف عبادك لا يشقون ؟!

**وله :**

تمنى وفي المنى يذهب العمر فيغدوا بما يسر يساء  
انما الناس قادم اثر ماض  
بدء قوم لآخرين انتهاء

**لابن حزام :**

على كبدي من حب عفراء لوعة  
وعيناي من وجذ بها تكفان  
تحملت من عفراء مالمس لي به  
ولا للجبال الراسيات يدان  
كأن قطاة , علقت بجناحها  
على كبدي من شدة الخفقان  
ولو أن واثس باليمامة داره  
وداري بأعلى حضرموت أتانني

واني لاهوى الحشر اذ قيل انني  
وعفراء يوم الحشر يلتقيان

### للابيوري الاموي :

ابغ للعرب من الخير كما تبغي لنفسك  
وارحم العرب جميعا انهم ابناء جنسك  
وله :

العرب أشرف أمة من شك في قلبي ، كفر !  
وله :

قوم اذا اشتجر القنا  
جعلوا الصدور لها مسالك  
اللاسبين قلوبهم فوق الدروع لاجل ذلك  
وله :

صدت أميمة حين لاح بمفرقي  
شيب يبرح بالمحب الواصل  
لا تعرضني فأنت جنيته  
وهواك قنع بالمشيب مفارقي  
ولقد خلعت عليك ما استحسنته  
وهو الشباب وذاك جهد العاشق

وتركتني ارعى النجوم بناظر  
يشكو الغرام الى فوءاد خافق  
وسمحت حتى بالحشاشة في الهوى  
وبخلت حتى بالخيال الطارق

**وله :**

غمت نزارا وساءت يعربا مدح  
زفت الى ذنب اذ لم تجد راسا  
فلو رأني ابن ( هند ) غض انمله  
غضاء الى أموي يمدح الناسا

**وله :**

ومتى زل عن لساني مديح  
هو أدنى مروءة الاشراف  
فأنا المستعير معناه مما  
قاله المادحون في املافي

**وله :**

فلا خير في نفس تذلل لحادث  
يلم ولا يعتادها خيلاؤها  
فلا كان دهر نلتم فيه ثروة  
وتباً لدنيا اتم رؤساؤها

فلم تسألوا عما تجن نفوسنا  
ويمنعنا عن ذكره كبرياؤها ؟

**وله :**

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة  
بئاب الدواعي والبواعث مغلق  
ذهب الكرام فلا كريم يرتجى  
منه النوال ولا جميل يعشق

**لمحلم :**

عجبت لحراقه ابن الحسين فكيف تعوم ولا تفرق ؟  
وبحران من تحتها واحد  
وآخر من فوقها مطبق  
وأعجب من ذاك عيـدانها  
وقد مسها كيف لا تورق ؟

**وله :**

يا بن الذى دان له الشرقان  
وألبس الامن به المغربان  
أن الثمانين - وبلغتها -

قد أحوجت سمعي الى ترجمان

**وله :**

أفي كل يوم غربة ونزوح  
أما للنوى من وثبة فتريح ؟  
وأرقني بالري نوح حمامة  
فنجت وذو البيت الغريب ينوح  
على أنها ناحت ولم تذر دمة  
ونحت وأسراب الدموع سفوح  
وناحت وفرخاها بحيث تراهما  
ومن دون أفراخي مهامه فيح  
ألا يا حمام الايك إلك حاضرا  
وغصنك مياد فقيم تنوح ؟

**لمحمد بن وهب :**

ونظرة عين تعلتها غرادا كما ينظر الاحول  
مقسمة بين وجه الحبيب وعين الرقيب متى يغفل

**وله :**

ما لمن تمت محاسنه  
أن يعادي طرف من رمقا  
فله أن ينجلي قمرا  
ولنا أن نجلو الحدقا

**وله :**

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها

شمس الضحى و ( ابو اسحق ) والقمر (١)

يحكي افاعيله في كل حادثة

الغيث • والليث • والصمامة الذكر

**وله :**

قد كانت الاصنام وهي قديمة

في الدهر حطمهن ابراهيم

ولديك اصنام سلمن من الاذى

وصفت لهن غضارة ونعيم

**مزاحم العقيلي**

وددت على ماكان من سرف الهوى

وغني الاماني أن ماشئت يفعل

فترجع أيام مضين ولذة

تولت • وهل يثنى من العيش أول ؟

**وله :**

بكت دارهم من نايهم فتهللت

دموعي فأبي الجازعين ألوم

(١) ابو اسحاق هو المعتصم بالله



أُستعبراً يبكي من الحزن والجوى  
أم آخر يبكي شجوه فيهم ؟

وله

أتاني بظهر الغيب أن قد تزوجت  
فظلت بي الأرض الفضاء تدور  
وقد زائلت لبي وقد كان حاضراً  
وكاد جناني عند ذاك يطير  
وتتشر نفسي بعد موتي بذكرها  
مراراً فموت يأتليه نشور

لابن النطاح

أكذب نفسي عنك في كل ما أرى  
وأسمع أذني منك ما ليس تسمع  
فلا كبدي تبلى ولا لك رحمة  
ولا عنك اقصار ولا بك مطمع

وله

ومن يفتقر منّا يعيش بحسامه  
ومن يفتقر من سائر الناس يسأل  
وانّا لنلهو بالسيوف كما لهت  
عروس بعقد أو سيخاب قرنفل

**وله :**

يا مَنْ اذا قرأ الانجيل ظل له  
قلب التقيَّ عن القرآن منصرفا  
اني رأيتك في نومي تعانقي  
كما تعانق لام الكاتب الالفـا

**وله :**

يا نفس لا تجزعي من التلف  
فانَّ في الله اعظم الخلف  
ان تقنعي باليسير تحترمي  
ويُغْنِكَ الله عن ابي دلف

**وله :**

ملأتُ يدي من الدنيا مـراراً  
فما طمع العواذل باقتصادي  
ولا وجبت عليَّ زكاة مال  
وهل تجب الزكاة على جواد ؟

**وله :**

اذا كان الشتاء فانت شمس  
وان كان المصيف فانت ظل  
وما تدري اذا اعطيت مالا  
أتكثر في سماحك أم تقل ؟

## وله

رأينا الندى يبكي على قبر معقل  
ولم نره يبكي على قبر حاتم  
ولا قبر كعب اذ يجود بنفسه  
ولا قبر حلف الجود قيس بن عاصم  
فايقنت أن الله فضل معقلا  
على كل مذكور بفضل المكارم !

## للساعاتي

لله ( صَدَاءُ ) من بلاد  
لم تبق عندي بلى دفينا  
نرجسها حلقة الفيافي  
قد طبق السهل والحزونا  
وكيف ينجو بها غريم  
وأرضها تنبت العيوننا؟!

## وله :

إذا الريح فيها جرت الرّيح أعجلت  
فَوَاحِشُهَا في الغصن تشدو ترنما  
وكم طيّرت في الجو ورداً مُدَنِّراً  
يقلبه فيه • وورداً مدرهما

واشجارَ تفاح كأنَّ ثمارها  
عوارض ابكار يضاحكن مغرما  
فان عقدتها الشمس يوما حسبَّتها  
خدوداً على القضبان فذاً وتوأما  
ترى خطباء الطير فوق غصونها  
تبث على العشاق شجواً متيماً

**وله :**

لله يومٌ في (سيوط) وليلة  
صرفُ الزمان بمثلها لا يغلط  
بتنا وعمر الليل في غلوائه  
وله بنور البدر فرع أشمط

**وله :**

ما أنسى لا أنسى الجزيرة ملعباً  
للانس تألفه الحسان الخرد  
يجري النسيم بغصنها وغديرها  
فيهز رمح أو يسيل مهند

**وله :**

ألمتُ لفكري والنسيم عليل  
فخيل لي أن الشمال شمول

كأن الخزامى صفقت منه قرقفأ  
فللسكر أغناق' المطي تميل  
نحلت' وماقولي نحلت تعجبا  
هل الحب الا لوعة ونحول؟

### لجابر الطائي :

وان الفتى ذا الحزم يرمي بصدرة  
جواشين هذا الليل كي يتمولا  
وتزري بعقل المرء قلة' ماله  
وان° كان أدري من رجال وانبلا

### للأنباري

أقاموا الديدبان على يفاع  
وقالوا لا تم للديدبان  
فان° آنت شخصا من بعيد  
فصفق بالبنان على البنان  
تراهم خشية الاملاق خرُسا  
ويأتون الصلاة بلا أذان

### لابن نباته :

بنفسي من أسميها ستي  
فترمقني النحاة' بعين ممت

وقد ملكت جهات السَّت مني

لماذا لا اسميها بستي ؟

**وله :**

ولا مُسْعِد الا مسامرة سَخَتْ

بدمعٍ ولم تُفجع بين ولا هجر

إذا اقتربتُ للموت بادرتُ رأسها

بقطْع فستَحْيي جديداً من العمر

حكّتي في لون • وحزن • وحرقة

وفي بهرَ برّح • وفي مدمع همر

**وله :**

سقى الله ارضا لا أبوحُ بذكرها

فتعرف اشجاني بها حين تُذكر

سوى أنها مسكّيةُ الترب ريحها

ترق وتندي والهواجر تزفر

نُعِمَت بها يجلو عليّ كؤوسها

أغر الثّنايا أتلع الجيد أحور

فو الله ما أدري أكانت مُدامة

من الكرم تُجني أم من الشمس تعصر ؟

**وله :**

ولما نزلنا منزلاً طلّه الندى

أنيقاً وبستاناً من النّور حالياً

أجد لنا طيبُ المكان وحسنه  
مُنَى فتمنينا فكت الامانيا !

**لابن بشر :**

شربنا مع غروب الشمس شمساً  
مُشعَّةً الى وقت الطلوع  
وضوءُ الشمسِ فوق النيل بادٍ  
كأطراف الاسنة في الدروع

**الاسكندري**

تأمل بنية الهرمين وانظر  
وبينهما ابو الهول العجيب  
كعمارتين على رحيل  
لمحبوبين بينهما رقيب  
وماءُ النيلِ تحتهما دموع  
وصوت الريح عندهما نجيب

**وله :**

سَيُفْنِي عن حلاوة دبس يحيى  
ويُفْنِي عن حموض أبي أمية  
( ابو مظلومة ) الشيخ المولى  
اذا اتزنت يَداهُ درهميه

### لشريح :

رأيتُ رجالا يضربون نساءهم  
فشلت يميني يوم أضرب زينبا  
أضربها من غير ذنب أتت به  
فما العدل منّي ضرب من ليس مذنباً  
فزنب شمس والنساء كواكب  
إذا طلعت لم تبق منهنّ كوكبا

### للمعتمد بن عباد :

انّ يسلب القوم العدا ملكي وتسلمني الجموع  
فالقلب بين ضلوعه لن تسلم القلب الضلوع  
اقسمت يوم نزالهم ألا تحصّنتي الدروع  
أجلّي تأخر لم يكن بهوي ذلي والخضوع  
ما سرّت قط الى القتال وكان من أملّي الرجوع  
شيم الأولى انا منهم والاصل تتبعه الفروع

### للساحقي

أرى ( زاهراً ) لما رأني مسهداً  
وأنّ ليس لي من اهل بغداد زائر  
يحدثني مما يجمّع عقله  
أحاديث منها مستقيم وجائر



وما كنت أدري أن أراني راضياً  
يُعَلِّلني بعد الاحبّة زاهر

**وله :**

توهمَ الحرب شطراً نجاً يقبلّها  
للقمر ينقل منها الرخ والشاها  
جازتْ هزيمته انهار ( فامية )  
الى البحيرة حتى غطّ في ماها

**وله :**

وشاديين لعبا بالنرد أنشى • وذكر  
قالت أنا قمرته' قلت اسكتي فهو قمر  
لابن حمديس :

ذكرتْ صِقْلِيّةً والهوى  
يُهَيِّج للنفس تذكّارها  
فان كنت أخرجت من جنّة  
فاني أحدث أخبارها

**للصفيدي :**

ما أبصرت عياني احسن منظراً  
فيما ترى من احسن الاشياء  
كالشامة الخضراء فوق الوجنة الحمراء تحت المقلة السوداء

وله :

أزهر الفل ! انت لكل زهر  
من الازهار تأتينا امام  
لقد حسنت بك الايام حتى  
كأنك في فم الدنيا ابتسام

وله

يا حسنه من أشقر قصرت  
عنه بروق الجو في الركض  
لا تستطيع الشمس من جريه  
ترسمه ظلا على الارض !

لأبن منصور :

ونار كافنان الصباح رقيقة  
تورثها من شارك بن سنان  
متوجة بالفرقدين كريمة  
تجير من البأساء والحدثان  
كثيرة اغصان الضياء كأنها  
تبشر اضيافي بالف لسان

لابن هرمه :

اذا قيل من عند ريب الزمان لمعتر فإهر ومحتاجها ؟

ومن يُعجل الخيل يوم الوغى  
بالجامها قبل اسراجها؟  
أشارت° نساء° بني مالك  
إليك به قبل أزواجها !

### وله

إذا قلت أيّ فتى° تعلمون أهش إلى الطعن بالذابل  
واضرب للقرن يوم الوغى  
وأطعم في الزمن الماحل  
أشارت إليك أكف الورى  
أشارة غرقى إلى الساحل !

### للطرطوشي

لو كان يدري الابن° أيتة° غصة°  
يتجرّع° الابوان عند فراقه  
أم° تهيج° بوجهه° حيرانة°  
وأب° يسح الدمع° من آماقه  
يتجرعان° اينه غصص الردى  
وببوحٍ ما كتماه من اشواقه  
لرئى لأم سُل من احشائها  
وبكى لشيوخٍ هام في آفاقه

ولبدّلَ الخلقَ الأبى بعطفه  
وجزاهم بالعذب من أخلاقه

### لطيع بن اياس :

لاحسن' من يد يحار بها القطا  
ومن جبلي طي' ووصفكما سلعا  
تلاحظ' عني عاشقين كلاهما  
له مقلة في وجه صاحبه ترعى !

### للتنوشي

نور الخمار ونور' خذك تحته  
عجبا لوجهك كيف لم يتلهّب ؟  
وجمعت بين المذهين فلم يكن  
للحسن عن ذهبيهما من مذهب  
واذا أت عين لتسرق نظرة'  
قال الشعاع' لها اذهبي • لا تذهبي !

### للسراج

وعدتِ بأن تزوري بعد شهر'  
فزوري قد تقضى الشهر' زوري  
وموعد' جمعنا نهر ( المعلنى )  
الى البلد المسمى ( شهرزور )

فأشهر صدك المحتوم حق  
ولكن شهر وصلك شهر زور

#### لخالد الكاتب :

قد حاز قلبي وصار يملكه  
فكيف أسلو وكيف اتركه ؟  
رطب جسم كالماء تحسبه  
يخطر في القلب منه مسلكه  
يكاد يجري من القميص من النعمة لولا القميص يمسكه  
لابي كعدة :

أشارت بطرف العين خيفة أهلها  
إشارة محزون ولم تتكلم  
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحبا  
وأهلا وسهلا بالحبيب المقيم

#### وله

ستعلم أن رأيك رأي سوء  
إذا ظل الامارة عنك زالا  
وراح بنو أبيك وكنت فيهم  
بذي ذكر يزيدهم جمالا  
هنالك تذكر الاسلاف منهم  
إذا الليل القصير عليك طالا

لابن فارس :

إذا كنتَ في حاجة مرسلاً  
وانت بها كلف مفرم  
فأرسلْ حكيماً ولا توصه  
وذاك الحكيم هو الدرهم

للقابوسي :

قل للذي بصُروف الدهر عَيرنا  
هل حارب الدهر الا من له خطر  
أما ترى البحر تعلو فوقه جيف  
وتستقر باقوى قعره الدُرُرُ  
وان تكن عبث أيدي الزمان بنا  
ونالنا من تمادي بُؤسه ضرر  
ففي السماء نجوم لا اعداد لها  
وليس يكسف الا الشمس والقمر  
وكم على الارض من خضراء مورقة  
وليس يرجم الا ما له ثمر

لابي بكر الاندلسي

الى الله اشكوها نوى أجنبيّة  
لها من ابها الدهر شيمة ظالم

إذا جاش صدر الارض بي كنت منجداً  
وان لم يجش بي كنت بين التهام  
أكل بني الآداب مثلي ضائع  
فأجعل ظلمي اسوةً في المظالم؟  
ستبكي قوافي الشعر ملء جفونها  
على عربي ضاع بين الاعاجم !

### لإسماعيل الشامي

أخلاي أمثال الكواكب كثرةً  
وما كل ما يرمي به الافق ثاقب  
بلى كلهم مثل الزمان تلوناً  
إذا سرّ منهم جانب ساء جانب  
قضى الود والانصاف والعدل بينهم  
وما بقيت الا الظنون الكواذب  
وكنْتُ ارى أن التجارب عدة  
فخانت ثقة الناس حتى التجارب

### للموسوس :

حجّبوها عن الرّياح لانسي  
قلت يا ريح بلغها السلام

لو رضوا بالحجاب هان ولكن  
منعوها يوم الرياح الكلاما  
فتنفست ثم قلت لطيفي  
ويك ان زرت طيفها الماما  
حيها بالسلام سرأ والا  
منعوها لشقوتي أن تناما !

وله

ما مررنا بقصر زينب الا  
فضح الدمع سرّي المكتوما  
ظنة كالهلal لو تلحظ الصخر بطرف لغادرته هسيما  
واذا ما تبسمت خلت ما يبدو من الثغر لؤلؤا منظوما

وله

وكيف صبر النفس عن غادة  
تظلمها ان قلت طاووسه  
وجرت ان شبهتها بانه  
في جنة الفردوس مغروسه  
جلت عن الوصف فما فكرة  
تلحقها بالنعمة محسوسه



### للقرطبيسي

جارية " أعجبها حسنُها  
فمثلُها في الناس لم يخلق  
أخبرتها أني "مُحب" لها  
فأقبلتْ تضحك من منطقي  
والتفت نحو فتاة لها  
كالرَّشَاءِ النوسنان في قرطوق  
قالت لها قولي لهذا الفتى أنظر الى وجهك ثم اعشق !  
لابن الدباغ

يا رب ان قدرته لمُقَبَّل  
غيري فللمسواك أو للاكؤوس  
ولئن قضيت لنا بصحبة ثالث  
يا رب فلتك شمعاً في المجلس  
واذا حكمت لنا بعين مُراقب  
يا رب فلتك من عيون النرجس  
واذا قضيت لجسمه بملامس  
يا رب فليك من سني الاطلس

### للسنبيسي :

فو الله ما أنسى عشية بيننا  
ونحن عِجال بين ساع وراجع

وقد سلّمتْ بالطرف منها فلم يكنْ  
من الرد الا رجُفنا بالاصابعِ  
فسرنا وقد روى السلام قلوبنا  
ولم يجر منّا في خُروق المسامع  
ولم يعلم الواشون ما دار بيننا  
من السرِّ الا عبرة في المدامع

### لابي يعلى المعري :

مرت برسم في ( سياث ) فراغني  
به زجل الاحجار تحت المعاول  
تناولها عبل الذراع كأنما  
رمى الدهر فيما بينهم حرب وائل  
أُتلفها ؟ شلت يمينك خلها  
لمعتبر أو زائر أو مسائل  
منازل قوم حدثنا حديثهم  
ولم أر أحلى من حديث المنازل

### لابن الصايغ

سلوا الليل عني مذ تناءت دياركم  
هل اکتحلت بالغمض لي فيه أجفان

وهل جردت أسياف برق سمائكم  
فكانت لها الا جفوني أجفان ؟

### الخفاجي :

ألا ساجل دموعي يا غمام  
وطارحني بشجوك يا حمام  
ويا شرخ الشباب ألا لقاء  
يبل به على برح أوام ؟  
ويا ظل الشباب وكنت تدي  
على أفياء دوحك السلام

### لصردر

نسائل عن ثمامات بحزوى  
( وبان ) الرمل يعلم ما غينا  
وقد كشف الغطاء فما نبالي  
أصرحنا بذكرك أم كني  
ولو أني أنادي يا سليمي  
لقالوا ما غيت سوى ( لينا )

---

(١) الثمام نبات بري والبان شجر كالصفصاف .

**لابي بسام :**

لله أيام الشباب ولهوه

لو أن أيام الشباب تباع

فدع الصبا يا قلب واسل عن الهوى

ما فيك بعد مشييك استمتع !

**لفضل الله النحاس :**

لا تسئل عن حال أرباب الهوى

يا بن ودي • ما لذك الحال شرح

يا ندامي أين أيام الصبا

هل لها رجع ؟ وهل في العمر فسح ؟

كم أداوي القلب قلت حيلتي

كلما داويت جرحا سال جرح

ولكم أدعو وما لي سامع

فكأنني حينما أدعو أبح

**وله**

ذرعت الفلا شرقا وغربا لاجله

وصيرت سيقان المطي ذراعه

فلم يبق بر ما طويت بساطه

ولم يبق بحر ما رفعت شراعه

كأنني ضمير كنت في خاطر الدجى  
أحس به واشى السرى فاذاعه  
لكل هوى واش فان ضعضع الهوى  
فلا تلم الواشي • ولم من أطاعه !

**وله**

أليس عجيباً بأن الفتى  
يصاب ببعض الذي في يديه ؟  
فمن بين باك له موجع  
وبين معز مفد اليه  
ويسلبه الشيب شرح الشبا  
ب وليس يعزيه خل عليه

**وله**

وحدثني يا سعد عنهم فزدتني  
غراما فزدني من حديثك يا سعد

لقطات



اخترت أبيات اللقطات لجمال معانيها وبديع صورها  
وأكثرها مجهول قائلها ، ولا تثريب في ذلك ، لأن  
كثيراً من المجاميع الشعرية القديمة سارت على هذا النهج  
القشطيني





يا بنَ الذينَ سما كسرى لجمعهم  
فجللوا وجهه قارا بذى قار  
دوخ خراسان بالجرد العتاق وباليض الرقاق بايدي كل سعار  
يا من تيمم عمرا يستجير به  
أما سمعت بيت فيه سيار  
المستجير بعمره عند كربته  
كالمستجير من الرمضاء بالنار

\*\*\*

لقد جمع الحداد بين عصابة  
تساءل في الأقياد • ما ذا ذنوبها ؟  
بمنزلة أما اللئيم فشامت  
بها ، وكرام القوم باد شحوبها  
إذا حربي قعقع الباب أرعدت  
فرائص أقوام وطارت قلوبها

بتنا ندير كؤوسا من مدامعنا  
ونجعل البث للاحزان الحانا  
ونجعل الكبد الحرى على الكبد الحرى ونبدي من الاشواق ألوانا  
وللصبا عبث في الثوب تجذبه  
عنا كموقظة بالرفق وسنانا  
\* \* \*

سقياً لأرض اذا مانت نبهني  
بعد الهدوء بها قرع النوايس  
كان سوسنها في كل شارفة  
على الميادين أذئاب الطواويس  
\* \* \*

يا أهل اندلس لله دركم  
ماء • وظل • وأزهار • وأقمار  
ما جنة الخلد الا في دياركم  
ولو تخيرت هذي كنت أختار  
\* \* \*

ولو خذلت أمواله جود كفه  
لقاسم من يرجوه شطر حياته

ولو لم يجز في العمر قسمة (مالك)  
وجازله الاعطاء من حسناته  
لجاد بها من غير كفر بربه  
وشاركهم في صومه وصلاته

\*\*\*

العين تبدي الحب والبغضا  
وتظهر الابرام والنقضا  
مرت بنا في قرطق أخضر  
يعشق منها بعضها بعضا  
كيف اطاعتكم بهجري وقد  
جعلت خدي لها أرضا ؟

\*\*\*

قد كنت أسمع بالهوى فأظنه  
شيئا يلذ لاهله ويطيب  
حتى ابتليت بحلوه وبمره  
فالحلو منه للقلوب مذب  
والمر يعجز منطقي عن وصفه  
للمر وصف يا أخي عجيب !

يا در ثغر الحبيب من نظمك ؟  
ومن بختم العقيق قد ختمك ؟  
أصبح من قد رآك مبتسما  
يميل سكرًا فكيف من لثمك ؟

\* \* \*

تضوع مسكا بطن نعمان اذ مشت  
به زينب في نسوة عطرات  
تهادين ما بين المحصب من منى  
وأقبلن لا شعًا ولا غبرات  
يخمرن أطراف البنان من التقى  
ويقتلن بالألحاظ مقتدرات

\* \* \*

نعم المحل لمن يسعى للذته  
دير لمريم فوق الظهر معمور  
ظل ظليل وماء بارد عذب  
وقاطرات كأمثال الدمى حور

\* \* \*

ما الورد تنضح بالندى اثوابه  
والروض يهتك بالحيا جلبابه

والنازح المهجور يقرع بغتة  
بيدي حبيته المليحة بابه  
والهائم الممتول فاز بوصله  
والاشيب المهموم عاد شبابه  
يوما بأوفر بهجة ومسرة  
مني اذا وافى الي كتابه  
\* \* \*

اذا المرء لم يخلق سعيدا تحيرت  
عقول مربيه وخاب المؤمل  
( فموسى ) الذي رباه ( جبريل ) كافر  
( وموسى ) الذي رباه ( فرعون ) مرسل<sup>(١)</sup>  
\* \* \*

لو نقت حبات من حنظل  
في العسل الماذي سبعين عام  
وكان ( جبريل ) لها غارسا  
في جنة الخلد • ودار السلام  
لم يخرج الحب سوى حنظل  
وخاب سعي الزارع المستهام

---

(١) الاول السامري والثاني ابن عمران النبي

رأيتَه يضرب الناقوس قلت له  
من علم الظبي ضربا بالنواقيس ؟  
وقلت للنفس أي الضرب يؤلمها  
ضرب النواقيس أم ضرب النوى فيسي ؟

★ ★ ★

طرقت الباب حتى كل متني  
فلما كل متني كلمتني  
فقلت لي أيا اسماعيل صبرا  
فقلت لها أيا ( اسما ) عيل صبري

★ ★ ★

لي حيلة فيمن ينم وليس للكذاب حيله  
من كان يخلق ما يقول فحيلتي فيه قليله

★ ★ ★

لا يخرج الزئبق من كفه  
ولو ثقبناه بمسـمار

★ ★ ★

فوددت اذ رحلوا وشطت دارهم  
وعدتهم عنا عواد تشـغل

أنا نطاع • وأن تنقل أرضنا  
أو أن أرضهم إلينا تنقل

\* \* \*

ان هذا الربيع شيء عجيب  
يضحك الأرض من بكاء السماء

ذهب حيثما ذهبنا • ودر  
حيث درنا • وفضة في الفضاء

\* \* \*

ان فصل الخريف وافي إلينا  
يتهادى في حلة كالعروس

غيره كان للعيون ربيعا  
وهو ما بيننا ربيع النفوس

\* \* \*

كأنما الاغصان لما ائنت  
أمام بدر التم في غيب

وجه عروس خلف شباكها  
تفرجت منه على موكب



فوالله ما أدري أزهري خميعة  
بطرسك أم در يلوح على نحر؟

فان كان زهرا فهو صنع سحابة  
وان كان درا فهو من لجة البحر

\* \* \*

ان الولاية لا تدوم لواحد  
ان كنت تنكر ذا فاين الاول؟

اغرس من الفعل الجميل غراسا  
فاذا عزلت فانها لا تعزل

\* \* \*

بين السيوف وعينه مشاركة  
من أجلها قيل للاغماد أجفان

\* \* \*

حلفت لو أنني كنت أنا  
انت لم اختر لروحي المحنا

قلت خليني • وخلي عذلي  
ما أنا أنت • ولا أنت أنا

هينون لينون أيسار ذوو كرم  
حماة جيرانهم أبناء سيار  
من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم  
مثل النجوم التي يسري بها الساري

★ ★ ★

رأت قمر السماء فذكرتني  
ليالي وصلنا بالرقمتين  
كلانا ناظر قمرًا • ولكن  
رأيت بعينها • ورأت بعيني

★ ★ ★

ترأت ومراة السماء صقيلة  
فأثر فيها وجهها صورة البدر  
ولاحت عليها حليها وعقودها  
فأثر فيها صورة الانجم الزهر

★ ★ ★

ألا طال التجافي والتجني  
شمت وحقك الخساد مني  
وفيك شربت كأس الحب صرفا  
وها أنا قد سكرت فلا لمني

لعلي قد أسأت ولست أدري  
فقل لي ما الذي بلغت عني؟  
أردد فيك طول العمر فكري  
فأبني • ثم أهدم • ثم أبني  
\* \* \*

رضيت من الاجبة بالسلام  
وأرضى بالاشارة لا الكلام  
ويوم لا أراك كآلف شهر  
وشهر لا أراك كآلف عام  
أجبك لا لفاحشة ولكن  
رأيت الحب من شيم الكرام  
\* \* \*

على بغداد معدن كل طيب  
ومغنى نزهة المتزهين  
سلام كلما جرحت بلحظ  
عيون المشتهين المشتهين  
دخلنا كارهين لها فلما  
ألفناها خرجنا مكرهين  
\* \* \*

عليك سلام الله قيس بن عاصم  
ورحمته ما شاء أن يترحمها

فما كان قيس هلكه هلك واحد  
ولكنه بنيان قوم تهدما

★ ★ ★

كم من كريم ما تجف دموعه  
من حاضر يبكي عليه وباد  
أمسى يؤنبه وينشر فضله  
من كان يثلبه من الحساد

★ ★ ★

واخوان تخذتهم دروعا  
فكانوها • ولكن للاعادي  
وخلتهم ساهاما صائبات  
فكانوها • ولكن في فؤادي

وقالوا قد صفت منا قلوب  
لقد صدقوا • ولكن عن ودادي  
وقالوا قد سعينا كل سعي  
لقد صدقوا • ولكن في فسادي

★ ★ ★

قالت لترب معها منكرا  
لوقفتي هذا الذي نراه من ؟

قالت ففى يشكو الفرام والهأ  
قالت بمن ؟ قالت بمن قالت بمن

★ ★ ★

عود لسانك قول الخير تنج به  
من زلة اللفظ أو من زلة القدم  
واحفظ لسانك من خل تادمه  
ان النديم لمشتق من الندم

★ ★ ★

بمن يثق الانسان فيما ينوبه  
ومن اين للحر الكريم صحاب ؟  
وقد صار هذا الناس الا أقلهم  
ذئابا على أجسادهن ثياب

★ ★ ★

أبعين مفتقر اليك نظرتي ؟  
فأهتنتي وقذفتي في حالق  
لست الموم أنا الموم لانتني  
علقت آمالي بغير الخالق !

★ ★ ★

ورد • ومسك • ودر  
خد • وخال • وثغر

لحظ • وجفن • وغنج  
سيف • وبيل • وسحر  
شمر • وقد • ووجه  
ليل • وغصن • وبدر  
\* \* \*

أفديه زياتاً رنا وانتشى  
كالبدر • كالشادن • كالسمهري  
أحسن ما تبصر بدر الدجى  
يلعب بالميزان • والمشنري  
\* \* \*

الطير يقرأ والفدير صحيفة  
والرياح تكتب والغمامة تقط  
والطل في تلك الفصون كلؤلؤ  
نظم تصافحه النسيم فيسقط  
\* \* \*

وما حبة من ماء مزن تقاذفت  
بها جنبنا الجودي والليل داس  
فلما اقترتها اللصاب تنفست  
شمال باعلى مائها فهي قارس  
بأعذب من فيها وما ذقت طعمه  
ولكنني فيما ترى العين فارس !

يقول لي الخلان ليو زرت قبرها  
فقلت وهل غير الفؤاد لها قبر  
على حين لم أحدث فاجهيل قدرها  
ولم أبلغ السن التي معها الصبر

★ ★ ★

ألم تر أن المرء طول حياته  
معنى بأمر لا يزال يعالجه  
كدود كدود القز ينسج دائماً  
ويهلك هما وسط ما هو ناسجه

★ ★ ★

أرى الناس يبنون الحصون وانما  
غوائل آجال الرجال حصونها  
وان من الاعمال دوناً وصالحاً  
فصالحها يبقى ويهلك دونها

★ ★ ★

ألسنا بني عدنان أنى تحولت  
بنا الحال أو دارت علينا الدوائر  
إذا ولد المولود منا تهلت  
له الارض واهتزت اليه المنابر

فصاحة سحبان • وخط ابن مقلة  
وحكمة لقمان • وزهد ابن ادهم  
إذا جمعت في المرء والمرء مفلس  
ونودي عليه لا يباع بدرهم  
\* \* \*

تعالى الله يا سلم بن عمرو  
أذل الحرص أغناق الرجال  
هب الدنيا تساق اليك عمدا  
أليس مصير ذلك للزوال ؟  
\* \* \*

مررت بدور بني مصعب  
بدور البرور ودور الفرح  
فشبهت سرعة أيامهم  
بسرعة قوس يسمى ( قزح )  
تلون معترضاً في السما  
فلما تمكن منها نزح !  
\* \* \*

إذا لم يكن للناس في دولة أمرىء  
نصيب • ولا نفع تمنوا زوالها



خليلي ما أحلى صبحي بدجلة  
وأحسن منه بالصراة غبوقي  
شربت على المائين مع ماء كرمه  
فكانا كدرٍ ذائب • وعقيق  
على قمري أفق • وأرض تقابلا  
فمن شائق حلوى الهوى • ومشوق  
فقلت لبدر التم تعرف ذا الفتى ؟  
فقال بلى هذا أخي وشقيقي  
\* \* \*

احذر عدوك مرة  
واحذر صديقك ألف مرة  
فلربما انقلب الصديق  
يقى فكان أعرف بالضره  
\* \* \*

قَامَتْ تَظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ  
نَفْسٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ نَفْسِي  
قَامَتْ تَظَلِّلُنِي وَمِنْ عَجَبٍ  
شَمْسٌ تَظَلِّلُنِي مِنَ الشَّمْسِ  
\* \* \*

عَاطِيَّتُهُ وَاللَّيْلِ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ  
صَهْبَاءُ كَالْمَسْكِ الْفَتَقِ لِنَاشِقِ

وَضَمَمْتُهُ ضَمَّ الْكَمِيِّ لِسِيفِهِ  
وَذَوَّبْتُاهُ حَمَائِلَ فِي عَاتِقِي  
حَتَّى إِذَا مَالَتْ بِهِ سِنَةُ الْكُرَى  
زَحَزَحْتُهُ شَيْئًا وَكَانَ مُعَاتِقِي  
بَاعَدْتُهُ عَنْ أَضْلَعِ تَشَاتُقِهِ  
كَيْ لَا يَنَامَ عَلَى وَسَادِ خَافِقِ

★ ★ ★

الْبَدْرُ مُنْتَقِبٌ بِفَيْسَمٍ أبيضٍ  
هُوَ فِيهِ بَيْنَ تَفَجُّرٍ وَتَبَلُّجٍ  
كَتَنَفَسِ الْحَسَنَاءِ فِي مِرَآئِيهَا  
كَمَلَتْ مُحَامُنَهَا وَلَمْ تَتَزَوَّجْ

★ ★ ★

يَا مُحْرِقًا بِالنَّارِ وَجْهَهُ مَجْبَّهَ  
مَهْلًا فَاَنَّ مَدَامِعِي تُطْفِئُهُ  
إِحْرَقْ بِهَا جَسَدِي وَكُلَّ جَوَارِحِي  
وَاحْذَرْ عَلَى قَلْبِي لِأَنَّكَ فِيهِ

★ ★ ★

ثَقُلْتُ زُجَاجَاتٍ أَتَتْهَا فَرَّغَاءُ  
حَتَّى إِذَا مَلِئْتُ بِمَاءِ الرَّاحِ

خَفَّتْ وَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَ وَهَكَذَا  
شَأْنُ الْجَسْبِومِ تَخَفُّ بِالْأُرُوحِ

★ ★ ★

سَبَقًا لَهَا تَفَاحَةٌ أَهْدَيْتَ  
طَيِّبَةَ الْمَطْعَمِ وَالنَّشْرِ  
حَشَوْتِهَا مِسْكًَ وَنَقَشْتِهَا  
وَنَقَشْتُ كَفِّكَ مِنَ السَّحْرِ  
وَقَدْ أَتَتْنِي مِنْكَ فِي سَاعَةٍ  
زَحَزَحْتَ الْحُزْنَ عَنْ صَدْرِي

★ ★ ★

خَلِيلِيَّ مَا فِي الْعِشْرِ عَيْبٌ لَوْ إِنِّيَا  
وَجَدْنَا لَأَيَّامِ الصَّبَا مَنْ يُعِيدُهَا  
وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الْجَوَى  
كَنْظَرَةٍ تَكْلِي غَابَ عَنْهَا وَحِيدُهَا

★ ★ ★

وَقَفْتُ عَلَى رُبْعٍ لِمِيَّةٍ نَاقِي  
فَمَا زِلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وَأَخَاطِبُهُ  
وَأَشْكِيهِ حَتَّى كَادَ مِمَّا أَبُّهُ  
تُكَلِّمُنِي أَجَارُهُ وَمَلَاعِبُهُ

سألنا عن ثُمالةَ كلِّ حيٍّ  
فقال القائلون ومن ثُماله ؟  
فقلتُ محمدُ بنُ يزيدٍ منهم  
فقالوا الآن زدْتهمُ جهالةَ

★ ★ ★

بالله انْ جِزْتَ بوادي الأراك  
وقبَّلتْ اغْضائُه الخُضْرُ فاك  
فابْعَثْ الى المملوكِ من بعضه  
فانني والله مالي سِوَاك

★ ★ ★

رأيتُ رجالاً يكرهون بناتِهِمْ  
وفيهنَّ - لا تُنكرُ - بناتٌ صوالِحُ  
وفيهنَّ والأيامُ يَعْشُرُنَ بالفتى  
أوانس لا يَمْلِكُنَّه • ونوائِحُ

★ ★ ★

وما روضةٌ جاد الغمام بهطله  
عليها فروّاها ورقَّتْ غصونُها  
وهبَّتْ عليها الريحُ حتى تبسَّتْ  
وحتى بَدَتْ فوقَ الغصون عيونُها

بأحسنَ منها اذ بدتْ وسطَ مجلسٍ  
وفي يدها عودٌ جميلٌ يزيناها  
وقد انطقتهُ والشمالُ جريئةُ  
على عقْدٍ ما يُلقى عليها يمينها

★ ★ ★

انبا والله ! لا ابدى سلاما  
على ( معن ) المسمى بالامير  
أتذكر ان قميصك جلد شاة واذ نعلاك من جلد البعير  
فسبحان الذي أعطاك ملكاً وعلمك الجلوس على السرير  
فمجل يابن ناقصة بمالٍ فاني قد عزمت على المسير !

★ ★ ★

أيا جود « معن » ناج مضى بحاجتي  
فليس الى معن سواك رسول

### للصوفية :

والله ما طلعت شمس ولا غربت  
الا وانتَ منسى قلبي ووسواسي  
ولا جلستُ الى قومٍ أحدثهم  
الا وانتَ حديثي بين جُلأسي

ولا تنفستُ محزوناً ولا فرحاً  
الاّ وذكرُكْ مقرونٌ بأنفاسي

ولا هممتُ لشرب الماء من عطش  
الا رأيت خيلاً منك في الكاس

باح مجنونٌ عامرٍ بهواه  
وكتمتُ الهوى ففزتُ بوجدي  
واذا كان في القيامة نُودي  
أين أهلُ الهوى ؟ تقدّمتُ وحدي

★ ★ ★

يَتَمَنَّى المرءُ في الصَّيفِ الشّتَا  
واذا جاء الشتاء انكره  
لا بذا يرضى ولا يرضى بذا  
« قَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا اكْفَرَهُ »

★ ★ ★

عذيري من الإنسانِ لا انْ جَفَوْنَهُ  
صفا لي ولا انْ صرتُ طوعَ يديه  
وانّي لمَحْتَاجٌ الى ظلِّ صاحبٍ  
يروقُ ويصفو انْ كَدَرْتُ عليه

ومن عَجِبَ أَنى احِنُ اليهمُ  
وأَسألُ عنهم من لقيتُ وهم معي  
وتطلبهم عيني وهم في سوادها  
ويشتاقهم قلبي وهم بين أضلعي

★ ★ ★

رآني فأرواني عجائبَ لطفه  
فهمتُ فقلبي بالأنين يذوبُ  
فلا غائبٌ عني فاسلو بذكره  
ولا هو عني مُعْرِضٌ فأغيبُ

★ ★ ★

يارب عَفْوَكَ عن ذي شيةٍ وجلٍ  
كأنَّه من حذارِ النَّارِ مجنونُ  
قد كانَ أَمَمَ أفعالٍ مُذَمَّمةٍ  
أيامَ ليس له عقلٌ ولا دينُ

★ ★ ★

عبتُ على (الدنيا) لتفيع جاهل  
وتخفيض ذى تقوى فقالت خذ العدرا  
أولو الجهل ابنائي لهذا رفعتهم  
وأهل التقى أبناءُ ضرَّتي الأخرى

كن ابن من شئت • واكتسب ادبا  
يقنيك محموده عن النسب  
ان الفتى من يقول ها انذا  
ليس الفتى من يقول كان ابي

★ ★ ★

رَحِمَ اللهُ صَنَعَةَ الشعرِ ماذا  
من صنوف الجهال فيها لقينا  
يؤثرون الغريب منه على ما  
كان سهلاً للسامعين مينا  
ويرون المحال شيئاً صحيحاً  
وخسيس المقال شيئاً ثميناً  
يجهلون الصواب منه ولا يدرون للجهل أنهم يجهلونا  
فهم عند من سوانا يلامون وفي الحق عندنا يُعذَرُونَا  
إنما الشعرُ ما تناسب في النظم وإن كان في الصفات فنونا  
فأتى بعضه يشاكل بعضاً

قد أقامت له الصدور المنونا



كلٌ معنىً اتاك منه على ما  
تتمنى لو لم يكن أنْ يكونا  
فكانَّ الالفاظ فيه وجوه  
والمعاني ركَّبْن فيه ( عيونا )

## خاتمة المختارات

ان من يحاول احصاء دواوين الشعر أو أسماء الشعراء كمن  
يحاول احصاء مصابيح السماء •

فكيف بمن يروم الاحاطة بما صوره من مناظر بديعة • وما  
اظهره من خواطر رفيعة ؟

هذا هو عذري عن تقصير هذه المختارات التي سبقني الى أمثالها  
كبار الجامعين كالضَبِّي • والقرشي • والطائي • والبحري •  
والبارودي • وغيرهم رحمهم الله •

ومع كثرة النقص وقلة الفرص وقع اختياري على أوابد من  
القطع الخالدة • وقلائد من العقود الثمينة • وفرائد من الشذور  
النادرة • ولقطات من الدرر اليتيمة لفحولٍ ظهوروا قبل الاسلام  
وبعده • حتى نهاية العصر العباسي •••

وختاماً ادعو لادبائنا الافاضل أن يوفقوا لما لم اوفق اليه : من الشعر  
القديم والحديث • وأتقدم الى كل من أعانني على تنظيمها واخراجها  
بجزيل الشكر •

ناجي القسطيني



## جدول الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيحة
وَكُنَّاتِهَا	وَكَّنَاتِهَا	٢	٦
الانتحاء	الانتماء	١٥	٧
الارحاء	الاخاء	٩	٨
مكرر يشطب	الامرس	٧	٩
تَزْعَزَع	تَزْعَزَع	٣	١٠
بعيدة	بعيدة	١	١٣
أَيْدٍ	أَيْدٍ	٦	١٤
تَزُوْد	تَزُوْد	١	٢٠
جَلَاء	جِلَاء	٢	٢٧
ثَبَّة	ثَبَّة	٤	٢٩
مقالة	مقالة	٢	٢٩
علاّته	علاقة	٧	٢٩
شَيِب	شَيِب	٥	٣٣
أُخْمِدَت	أُخْمِدَت	٢	٣٧
وَجْهول	وَمَجْول	٦	٣٧
لِمْنْ	لِمْنْ	٢	٣٨
وَيُعْطِ	وَيُعْطِ	٥	٣٨
وَيَبِرْ	وَيَبِرْ	٥	٣٨
ولا تحفّل	ولا تحفّل	٤	٣٩
غزوا	غزو	٤	٤١
مَبْرَدَه	مَبْرَدَه	٥	٤٣
الايادي	الايدي	١	٤٤
الوعر وامواج النهر	كل لين سهل	٩	٤٤
مُطْلَعَا	مُطْلَعَا	٣	٤٦

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
ابو رباط	ابو الباط	١	٤٧
احسن	احسن'	٦	٤٨
الورد	الوردى	٤	٤٩
ودون	ودون	٣	٥١
ولا تخمشا	ولا تخمشاً	٣	٥٢
ما لاقيت	ما لقيت	٥	٥٢
صدق	صدق	١	٥٣
الدعائم	الدعام	٣	٥٣
ذامنك	ذامتك	٤	٥٤
ببينها	ببينها	٣	٥٥
قال الشماغ	قال الشماغ	٥	٥٦
الاوسى	الاوس	٦	٥٦
الشنفري	الشنفري	٤	٥٧
الطنبا	الطنبا	١	٥٨
المتمس	الملمس	٢	٦٠
بن ثميل	بن فيل	١	٦١
المتداني	المتدان	٣	٦١
النبت	البنّت	٢	٦٢
الهنداوني	الهنداوني	٤	٦٣
ما حوته	ما حوته	٦	٦٣
بالفاحشات	بالفاحشات	٢	٦٤
ولست	وليس	٣	٦٥
فيمن	فمن	٣	٦٥
من هزان	من هوازن	٤	٦٥
لمته	لمته	٧	٦٥
الفحال	الشحال	٩	٦٥
اباره مصلحه	ابره مصه	٩	٦٥

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
الخباء	الخباء	٧	١٠٠
الكشح	الكشح	٧	١٠٠
الحال	المال	١	١٠١
القنا	القنى	١	١٠٢
جزنا	جزنا	٦	١٠٣
مشيتها	مشيتها	٢	١٠٤
بعضه	بعضه	١	١٠٦
تلألؤ	تلؤلؤ	٣	١٠٦
أنف	أنف	٥	١٠٩
لا نطعم	لا نطعم	٥	١٠٩
يؤرقني	يؤرقني	١	١١٠
يصيدني	يصدني	٦	١١٠
يصيدها	يصدها	٦	١١٠
اين كسرى كسرى الملوك	اين كسرى الملوك	٣	١١١
اذبناه	اذبناوه	٤	١١١
بن تولب	بن ثوب	٧	١١١
وخابية	وخابية	٨	١١١
ترجع	ترجع	٥	١١٢
واذا الله	واذا الله	٧	١١٣
اذ	ان	١	١١٥
حفظت	حفظت	٣	١١٩
تنحوا	تنحوا	٢	١٢١
المكرمات	المكرمات	١	١٢٤
ناعم	ناعم	٤	١٢٤
مفدى	مفدا	٤	١٢٤
صدورهم	صدورهم	١	١٢٧
هستاهها	هستاهها	٤	١٣٢

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
كناطحِ صخرة	صخرة	١	٧٠
خفاً	حقاً	٥	٧٠
عن الاخبار	عن الاخيار	٢	٧١
ومصدر	مصور	٥	٧٢
للمرقش	للمرقش	٥	٧٤
أبيات القطامي في صحيفة	سبق طبع أبيات		٧٥
٤٧			
من تحت	من تحت	١	٧٧
مئزر	مئزر	٩	٨٢
أشّر	اشير	٨	٨٣
وزارتها	وزارتها	١	٨٤
اخْلَقْتُ	اخْلَقْتُ	٢	٨٤
هَلَاك	هَلَاك	٦	٨٤
صفوه	صفوة	٧	٨٥
إذا ما لم ترد	إذا لم ترد	٢	٨٩
ولبعض	وبعض	٢	٩٠
يستطاع	مستطاع	١٠	٩١
ضوضاء	غوغاء	٥	٩٢
مواعيدها	مواعيده	٣	٩٣
طرقت	طرقت	٧	٩٤
وأمل	أؤمل	١	٩٥
فضاظة	فضاضة	٢	٩٥
وليكيف	ولكف	٤	٩٥
أكرّ	أكرّ	٨	٩٥
ونهب	ونهب	١	٩٦
ونحف	وتحف	٥	٩٩
حاتم	حاتم	٨	٩٩

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
لوى	لوي	٧	١٣٥
من تميم	من تميم	٣	١٣٧
اضحكتني	اضحكتني	١	١٤٤
يفسدان	يفسدان	٤	١٤٥
يفسد	يفسد	٤	١٤٥
فبكي	فبكي	١	١٤٦
يبعدن	يبعدن	٧	١٤٧
لا يفخرون	لا يفخرون	٤	١٥٣
ضيف	طيف	٦	١٥٥
عظامي	عضامي	٣	١٨٢
متعفف	متعفف	١	١٨٣
البلاء	البلاء	٥	١٨٤
حاشية	حاشية	٨	١٨٤
فرَّقْ	فرَّقْ	٨	١٨٤
وقائله	وقائله	٥	١٩٣
فما يصيبهم	فما يصيبهم	٣	١٩٦
حفظت	حفظت	٤	١٩٦
جلاء	جلاء	٤	٢٠٨
مرّ هذا البيت لزهير وهو لابي تمام	مرّ هذا البيت لزهير وهو لابي تمام	٥	٢١٠
رعتّه	رعتّه	٦	٢١٢
في بري	في بري	٦	٢١٢
فقد كنت	فقد كنت	١	٢١٦
النّا	اللنا	٧	٢١٩
وانّ	وان	١	٢٢١
السرور الذي	السرور كمن	١	٢٢١
يفض	يفض	٧	٢٢١
ظماً	ظماً	١	٢٣٣



الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
تعُشي	تعُشي	٤	٢٣٩
غليله	غليله	١١	٢٤٢
غامز	غامز	١	٢٤٦
لتقتيره	لتقتيره	٥	٢٤٩
مراقبة	مراقبة	٤	٢٥١
اكثُر	اكثُر	١	٢٥٤
يرضوا	يرضوا	١	٢٥٥
الطولا	والطولا	٢	٢٧٢
قلبا	قلبا	٣	٢٧٥
نتفاني	نتفانا	٥	٢٧٦
غير	غير	٢	٢٨٦
كلها	كلها	٥	٢٩٠
ويُقَوِّي	ويُقَوِّي	٦	٢٩١
أتعبتمو رُعثمو	اتعبتموا ورعثموا	٥	٢٩٧
في ملأ	في ملأ	٥	٣٠٠
تدعو	تلعوا	٣	٣٠١
بقوا	بقوا	٢	٣٠٤
سمعت	سمعت	٢	٣٠٩
بكم	بها	٧	٣١٤
السقم	لسقم	٧	٣١٦
توسعانيا	نوسعانيا	٤	٣٣٧
خرعه	خرعه	٥	٣٤٨
ما شأنها	ما شأنها	١	٣٤٩
شكا	شكى	٨	٣٤٩
الحثي	الحنى	٧	٣٥٥
الزبى	لربى	١	٣٥٧
القصف	القصف	٥	٣٧٢

الصواب	الخطا	السطر	الصحيفة
لبينكم	لبينكم	٢	٣٧٤
فوقفنا	فوقفنا	٨	٣٧٧
لم ارتض	لم ارتضي	١	٣٧٩
جنى	جنى	٢	٣٨٤
يقضى	يقضى	٢	٣٨٥
التراضى	التراض	٢	٣٨٦
النظار	النيطار	٧	٣٨٧
نورا	سورا	١٠	٣٨٧
ثغورا	تعورا	٣	٣٨٩
متيسرا	متسرا	٤	٣٩١
لم يبد	لم يبدو	٤	٣٩٢
البراح	البراح	٨	٣٩٥
وابليس	وابليس	٧	٣٩٦
مهار	مهار	٧	٣٩٧
تحذف النقشات	* * *	٦	٤٠١
مرأى	مرعى	٢	٤٠٥
السؤل النرى	السؤال الذرا	٦	٤٠٧
للتقى	للتقى	٧	٤٠٨
الرشأ	الرشاء	٢	٤١٢
واليوم	واليوم	٧	٤١٤
فادفني	فادفني	٣	٤٢٠
ولا تدفني	ولا تدفني	٤	٤٢٠
عف	عفت	١	٤٢١
التعليم	التعلم	١	٤٢٣
لابن ضابى	لابن ضائى	٧	٤٢٣
شعر	شهر	٦	٤٢٤

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
وزدت	وزدت	٥	٤٢٨
ولها	وله	٥	٤٣٧
نفى	تفى	٣	٤٣٨
يَعْصِي الاله	يُعْصِي الاله'	٣	٤٤٠
حيرى	حرى	١٠	٤٤٠
رامت	راقت	٤	٤٤٣
السود	السود	٤	٤٤٤
بالجنون	بالجنون	٢	٤٤٥
ونفحة	نقحة	٢	٤٥٥
والد'جى	والد'جى	٤	٤٥٦
الحند'سا	الحند'سا	٧	٤٥٧
كم	كل	٧	٤٥٨
غريبها	غريبا	٣	٤٥٩
وله	وقال بعضهم	٧	٤٦٤
توأمتين	توأمين	٣	٤٦٦
وله	وقال بعضهم		٤٦٧
منا	ما	١	٤٦٨
وله	وقال بعضهم	٧	٤٦٨
والمصطحبا	والمصطحبا	٣	٤٧٠
ذكرانا	ذكرنا	٤	٤٧٠
وله	وقال بعضهم	٤	٤٧٢
وله	وقال بعضهم	٢	٤٧٤
فيغدو	فيغدوا	٣	٤٧٦
من وجد	من وجد	٥	٤٧٦
اللابسين	اللاسبين	٦	٤٧٧
عض	غض	٤	٤٧٨

الصواب	الخطأ	السطر	الصحيفة
المشرقان	الشرقان	٧	٤٧٩
قبر	قبر	١	٤٨٠
ابو مظلومة	ابو مظلومة	٨	٤٨٨
تورثتها	تورثها	٥	٤٩١
لبيّنه	ابينه	٨	٤٩٢
قراءت	قراآت	٥	٥١٣
من حالق	في حالق	٦	٥١٦
والمشترى	والمشترى	٤	٥١٧
أتذكر اذ	اتذكر ان	٤	٥٢٤
المتونا	المنونا	٩	٥٢٧



## وزارة الثقافة والإرشاد مديرية الثقافة العامة

صدرت عن مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والإرشاد المطبوعات التالية

### الثلثين فلس دينار

#### اولا - سلسلة كتب التراث

- ١ - الدر النقي في علم الموسيقى للمقادري الرفاعي الموصلية  
وتحقيق الشيخ جلال الحنفي - ٥٠ -
- ٢ - ديوان عدي بن زيد العبادي تحقيق وجمع السيد  
محمد عبد الجبار المعين - ٣٠٠ -
- ٣ - مذهب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء  
لياسين بن خير الله العمري - تحقيق السيد رجاء  
السامرائي - ٣٠٠ -
- ٤ - اصحاب بدر منظومة الشيخ حسين الفلامي  
تحقيق وشرح الاستاذ محمد مكي الفلامي - ٣٥٠ -
- ٥ - ديوان ليلى الاخيلية عني بجمعه وتحقيقه  
خليل وجيل العظيمة - ٢٠٠ -
- ٦ - الدر المنتشر في أعيان القرن الثاني عشر والثالث عشر  
للحاج علي علاء الدين الالوسي وتحقيق الاستاذين  
جمال الدين الالوسي وعبد الله الجبوري - ٣٥٠ -
- ٧ - الجمان في تشبيهات القرآن لابن نايقا البغدادي  
وتحقيق الدكتور احمد مطلوب والدكتورة خديجة  
الحديثي ( تحت الطبع )
- ٨ - خصائص العشرة الكرام للزمخشري تحقيق  
الدكتورة بهيجة الحسني ( تحت الطبع )

#### ثانيا - سلسلة الكتب المترجمة

- ١ - الاصطلاحات الموسيقية تأليف أ. كاظم  
نقله الى العربية عن التركية ابراهيم الداوقوي - ١٠٠ -

الثلث  
فلس دينار

- ملحق - ١- المستدرك على الاصطلاحات الموسيقية  
للمؤلف نفسه وتعريب ابراهيم الداوقى  
١٠٠ -  
٢ - رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر  
نقله الى العربية عن الالمانية الدكتور محمود حسين الاسين  
قدم له وعلق عليه السيد سالم الآلوسى  
٢٠٠ -  
العراق قبل مائة عام للمسيو بيير دي فوصيل نقله  
عن الفرنسية الدكتور أكرم فاضل ( تحت الطبع )

ثالثا - سلسلة الكتب الحديثة

- ١ - رائد الموسيقى العربية تأليف عبدالحميد العلوجي ٢٠٠ -  
٢ - معجم الموسيقى العربية تأليف الدكتور حسين على محفوظ ٢٠٠ -  
٣ - جولة في علوم الموسيقى العربية: تأليف الاستاذ ميخائيل  
خليل الله ويردي ٥٠ -  
٤ - الحرية تأليف الاستاذ ابراهيم الخال ١٠٠ -  
٥ - موجز دليل آثار سامراء اعداد سالم الآلوسى ٥٠ -  
٦ - موجز دليل آثار الكوفة اعداد سالم الآلوسى ٥٠ -  
٧ - النظام القانوني للمؤسسات العامة والتأمين في القانون  
العراقي تأليف الاستاذ حامد مصطفى ٣٥٠ -  
٨ - علي محمود طه الشاعر والانسان  
تأليف المرحوم الاستاذ أنور المعداوي ٢٠٠ -  
٩ - مؤلفات ابن الجوزي تأليف عبدالحميد العلوجي ٢٥٠ -  
١٠ - أبو تمام الطائي تأليف الاستاذ خضر الطائي ١٥٠ -  
١١ - من شعرائنا المنسيين تأليف الاستاذ عبدالله الجبوري ٢٠٠ -  
١٢ - محمد كرد علي تأليف الاستاذ جمال الدين الآلوسى ٣٠٠ -  
١٣ - أدباء المؤتمر للاستاذ عبدالرزاق الهلالي ٢٠٠ -  
١٤ - بدر شاكر السياب للاستاذ عبدالجبار داود البصري ١٥٠ -  
١٥ - الواقعية في الادب تأليف الاستاذ عباس خضر ٢٠٠ -  
١٦ - شعراء الواحدة للاستاذ نعمان ماهر الكنعاني ١٥٠ -  
١٧ - لقاء عند بوابة مندلبوم للاستاذ احمد فوزي ٢٠٠ -

الثلث  
فلس دينار

- ١٨- خسرناها معركة فلنربحها حربا  
للاستاذ فيصل حسون ٢٠٠ -  
١٩- عطر وحبر تأليف عبد الحميد العلوجي ٣٥٠ -  
٢٠- الدبلوماسية في النظرية والتطبيق تأليف الدكتور  
فاضل زكي محمد ٣٠٠ -  
٢١- من عيون الشعر  
مختارات الأستاذ محمد ناجي القشطيني ٤٥٠ -  
٢٢- مع الكتب وعليها - للأستاذ عبد الوهاب الأمين ( يصدر قريبا )

رابعاً - سلسلة الثقافة العامة

- ١ - المواسم الأدبية عند العرب تأليف عبد الحميد العلوجي ١٠٠ -  
٢ - الأدباء العراقيون المعاصرون وانتاجهم  
تأليف السيد سعدون الرئيس ٥٠ -  
٣ - تطور الحركة الوطنية التونسية منذ الحماية حتى  
الاستقلال تأليف الدكتور لؤي بحري  
( نفذت نسخته ) ٥٠ -  
٤ - العلم للجميع اعداد كامل الدباغ ٥٠ -  
٥ - الدين والحياة - تأليف الشيخ محمود البرشومي ١٥٠ -

خامساً - سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث

- ١ - اللمب المقفى - شعر حافظ جميل ٣٥٠ -  
٢ - غفران - شعر محمد جميل شلش ٢٥٠ -  
٣ - صوت من الحياة شعر الأستاذ حازم سعيد  
( يصدر قريبا )

سادساً - سلسلة القصة والمسرحية

- ١ - الظامثون للأستاذ عبد الرزاق المطلبى ٢٥٠ -  
٢ - عمان لن تموت للأستاذ عبد الوهاب النعيمي ١٠٠ -  
٣ - من مناهل الحياة للأستاذ الياس قنصل ١٠٠ -  
٤ - رماد الليل للأستاذ عامر رشيد السامرائي ١٥٠ -  
٥ - الهارب للأستاذ شاكر جابر ١٠٠ -  
٦ - خارج من الجحيم - للأستاذ صادق راجي ( تحت الطبع )



## الفهرس

الصفحة

٥	اعلام الشعر الجاهلي
٣٣	ببذة من الاوابد الخالدة
١٢٩	العصور الاسلامية
٣٣١	من القلائد
٤١٧	من الفرائد
٥٠٣	لقطات
٥٢٩	خاتمة المختارات
٥٣١	جدول الخطأ والطواب
٥٤١	فهرست مطبوعات مديرية الثقافة العامة





ثمان النسخة ( ٤٥٠ ) فلسا

دار الجمهورية - بغداد  
١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م